

المقدمة

إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ نَحْمَدُهُ وَنُسْتَعِينُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا وَمِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا، مَنْ يَهْدِهِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ، وَمَنْ يَضِلَّ فَلَا هَادِيَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ، وَأَصْحَابِهِ الصَّالِحِينَ النَّاصِحِينَ الْمُصْلِحِينَ، وَالتَّابِعِينَ لَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ.

أَمَّا بَعْدُ:

فإنَّ علم الرِّجال ومعرفة تراجمهم وأخبارهم، من أكثر العلوم منفعةً، وأعظمها فائدةً، إذ هي توقفتنا على سير هؤلاء الأئمة الأعلام وما بذلوه من جهود علمية وعملية في شتى الفنون والميادين، وقد غني السلف قديماً عنايةً فائقةً بهذا العلم القيم، فأفردوا له المئات من المؤلفات، وفضَّلوه على كثير من العلوم؛ وما ذلك إلا لرسوخ قناعتهم بأهميته، وما له من أثر بارزٍ في الجرح والتعديل، وبيان أحوال النقلة، وتفصيل سيرهم وأخبارهم، مع ما يستفاد منه في رُفد العلوم والمعارف، وتركيب النفس، وتقويمها، واستنهاض همها.

فعن الإمام علي بن المدينيّ، قال: «مَعْرِفَةُ الرَّجَالِ نِصْفُ الْعِلْمِ»^(١).

وعن أبي حنيفة - رضي الله عنه - قال: «الحِكَايَاتُ عَنِ الْعُلَمَاءِ وَمَجَالَسَتُهُمْ، أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ كَثِيرٍ مِنَ الْفِقْهِ؛ لِأَنَّهَا آدَابُ الْقَوْمِ وَأَخْلَاقُهُمْ»^(٢)، وقال محمد بن يونس - رحمه الله تعالى - «ما رأيتُ للقلبِ أنْفَعَ مِنْ ذِكْرِ الصَّالِحِينَ»^(٣)، وقد قيل لابن المبارك: إذا أنتَ صليتَ لم لا تجلسُ معنا؟ قال: «أذهبُ أجلسُ مع الصَّحَابَةِ وَالتَّابِعِينَ» قلنا له: من أين الصحابةُ والتابعون؟ قال: «أذهبُ أَنْظُرُ فِي كُتُبِهِمْ وَأَثَارِهِمْ...»^(٤).

وهكذا فإن في بثِّ ترجمة العالم إحياءً له قبل إحياء العظام والرُّفَات، ورحم الله الإمام الصفديّ إذ يقول في هذا المعنى: «وأنا أرى التاريخ والترجمة معاداً ثانياً في المعنى لا في الوجود، ونشراً أوّل قبل نشر الرُّفَات، إلا أنها لم يُفَضَّ عنها ختم اللُّحود»^(٥).

وما أحوجنا اليوم إلى دراسة سير هؤلاء الأئمة الأفاضل دراسة علمية فاحصة، لنستخلص من سيرهم أعظم الدروس وأزكى العِبَر «فهذه أخبار قوم عنهم أخذ علمُ القرآن المجيد، والحديث المفيد، وبصناعتهم تُنال الإمارة، وببضاعتهم يستقيم أمرُ السلطان والوزارة، ويعلمهم يتمّ الإسلام، وباستنباطهم يُعرف الحلال من الحرام»^(٦).

(١) المحدث الفاضل للرامهرمزيّ، ٣٢٠، والجامع لأخلاق الراوي والسامع للخطيب ٢/٢١١. جزء من مقولته التي هي «التَّقَمُّةُ فِي مَعَانِي

الحديث نِصْفُ الْعِلْمِ، وَمَعْرِفَةُ الرَّجَالِ نِصْفُ الْعِلْمِ»

(٢) جامع بيان العلم وفضله لابن عبد البر، رقم (٥٩٥).

(٣) صفة الصفوة لابن الجوزي، ١/١٨.

(٤) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء لأبي نعيم الأصبهاني، ١٦٤/٨، وتقيد العلم للخطيب البغدادي، ص ١٢٦.

(٥) أعيان العصر وأعوان النصر للصفديّ، ١/٢.

(٦) معجم الأدباء لياقوت الحموي، ١/٣٢.

وقد كان لكتب المعاجم والمشیخات النَّصیب الوافر من علم التراجم والطبقات، فقد صنف فيه الأئمة المصنفات المفيدة، والمؤلفات النافعة الفريدة، وكان من بين هذه المصنفات القيمة: "معجم شیوخ الدِّمیاطی" للحافظ المؤرِّخ عبد المؤمن بن خلف الدِّمیاطی (ت ٧٠٥هـ) الذي جمع فيه شیوخه الذين التَّقَى بهم وأخذ عنهم في رحلاته وتنقلاته العلمية، وقد تضمن هذا المعجم جملةً مباركةً من رجال القرن السابع الهجري وأعلامه، حيث أروا فيه على (١٢٠٠) شيخاً من الصَّفوة العلماء الذين يمثلون في ذلك القرن المتميز، نبلاء الأمة وأشرفها وفضلاتها.

وقد اجتمعت في هذا المعجم خصائص عدّة ومزايا كثيرة، مما جعله من المصادر العلمية المعتمدة في هذا الفنِّ القيّم، حيث يقول عنه تلميذه التُّجیبی: «وهكذا كان الحافظ الدِّمیاطی في سيرته ورحلاته يحرص على لقاء رواة وتبعهم في أقاصي البلدان حتى تحصّل له من ذلك ما لم يتحصّل لأحدٍ من أهل مصره وعصره، ولم يقصد بذلك المباهاة والافتخار، وإنما كان قصده إفادة قاصيه من جميع الأقطار، وقد نفع الله تعالى بقصده وحسن نيّته، فعامة المحدثين اليوم بالديار المصريّة والبلاد الشاميّة وكثير من البلاد الإسلاميّة تلاميذه وأتباعه»^(١)، وقال أيضاً: «كان الحافظ الدِّمیاطی قد أدرك بقايا الناس، وتبع شیوخ عصر تلك البلاد، واستكثر من الرواية عنهم والإسناد، فعلا بذلك قدره وبعُد صيته، واشتهر أمره، فكان آخر المجتهدين من الرّحالين في هذا الشأن إلى أقاصي البلدان»^(٢).

سبب اختيار الموضوع:

- ١ - من الأسباب التي دعّني إلى تحقيق هذا المعجم القيّم، هو أنني لم أقف - بعد طول البحث والتقصي - على دراسة مفردة تُعنى بمعجم الحافظ الدِّمیاطی، إذ أن هذه الدراسة هي الأولى في بابها فيما يتعلق بهذا المعجم الكبير، فيما أعلم، والله تعالى أعلم.
- ٢ - إن إخراج هذا السُّفّر العظيم - وأمثاله من نفائس تراثنا الذي لا يزال مخطوطاً - يُعدُّ إضافةً علميةً نافعة في مجال علوم الحديث والعلوم الإسلاميّة الأخرى، فقد حوى هذا المعجم بين دفتيه الكثير من الفوائد والإضافات الحديثية، والتاريخية، والتربوية، والأدبية، وغيرها.

أهداف البحث:

- التعريف بالحافظ عبد المؤمن الدِّمیاطی وإبراز مكانة العلمية المرموقة التي كان يتمتع بها.
- إظهار المنهجية العلميّة التي انتهجها الحافظ الدِّمیاطی في معجمه.

(١) برنامج التّجيب، ص ١٩٢.

(٢) استفاد الرحلة للتّجيب، ص ٣٨.

- الكشف عن حقبة مميزة من أعلام القرن السابع الهجري، فقد ترجم الحافظ الدِّمياطيِّ لصفوة علماء القرن السابع الهجري.
- مدُّ المصادر الحديثية والتاريخية وغيرها من العلوم الإسلامية، بمادة علمية ضافية متخصصة في علم الحديث النبويِّ والمرويات الحديثية وعلم الرجال والتراجم، والتي تميَّزت بأهميتها وندرتها في بابها.

أهمية البحث:

- ١- هذا المعجم من الوثائق العلميَّة النَّادرة الجديرة بالدراسة والاهتمام، ولا يوجد له في العالم كُله - فيما أعلم - سوى هذه النسخة، فهي النسخة اليتيمة فيما أعلم، كُتبت في القرن السابع الهجري حيث يبلغ عمرها ٨٠٠ سنة، وهي في غاية الضبط والإتقان عليها تصحيحات الحافظ الدِّمياطيِّ مؤلف الكتاب، ومقابلاته، وتعديلاته التي بخطه، وقد فُرئت النسخة عليه في مجالس متعددة ومرات مختلفة، كما اشتملت على سماعات وخطوط الكثير من المحدثين والعلماء.
- ٢- حوى هذا المعجم جملة مباركة من الفوائد الحديثية، والأخبار التاريخية، والمقاطع الشعرية النَّادرة وغيرها، يرويها جميعها الحافظ الدِّمياطيِّ مسندة عن شيوخه أو قائلها، فهو يُعدُّ مصدراً قيِّماً، ومكنزاً غزيراً لمرويات ومسموعات رجال القرن السابع الهجري.
- ٣- حفِظَ لنا هذا المعجم الجليل على أجزاء بعض الكتب المفقودة التي لم تصل إلينا، ومنها كتاب "سقط زُند القريحة في بذل النصيحة" لشيخ شيخ الحافظ الدِّمياطيِّ الإمام العالم محمد ابن أحمد بن جُبَيْر الكِنَانِي الرَّحَالَة (ت ٦١٤هـ) وقد ذكره الحافظ الدِّمياطيِّ في مواضع عدة، ولم أجد - بعد طول البحث والتقصي - من أشار إليه أو ذكره من أصحاب الفهارس.
- ٤- ضمَّ هذا المعجم الكثير من أسماء الأمكنة والبقاع، والمراكز والدور العلمية، وغيرها التي يُعدُّ بعضها اليوم مجهولاً.

إشكالية البحث:

تتمثل مشكلة البحث في السؤال عن مدى أهمية دراسة وتحقيق هذا المخطوط؟ ويتفرع عن هذا التساؤل أسئلة عدة، وهي:

- ١- ما هي المكانة العلميَّة التي تميَّز بها الحافظ الدِّمياطيِّ
- ٢- ما صحة نسبة الكتاب للمؤلف؟
- ٣- ما هي القيمة العلميَّة لهذا الكتاب؟
- ٤- ما هو المنهج الذي سلكه المؤلف في هذا الكتاب؟

هذه التساؤلات وغيرها، سيجيب عليها البحث من خلال قسميه: (الدراسي والتحقيقي)

منهج الدراسة والتحقيق والتهديب:

- قمت بنسخ المخطوط وفق قواعد الإملاء المتعارف عليها في عصرنا، مثل: "زايدة = زائدة" ونحوها فإنهم يسهلون الهمزة ياءً، كما قمت بإثبات الألف الوسطية في كثير من الأسماء مثل: "هرون = هارون" "سفين = سفیان" "إسحق = إسحاق" وغير ذلك.
- اجتهدت في ضبط نصّ المخطوط ضبطاً صحيحاً، لا سيما فيما يشتبه من الألفاظ، وأسماء النَّاس، وكُنَاهُمْ، وأَنْسَابِهِمْ، وألقابِهِمْ، وأسماء البلدان، والمواضع، وما هو حريٌّ بالتقييد من اللغة والنحو.
- حرصت جاهداً أن أقف على نسخة خطية أخرى للكتاب، فلم أعثُر إلا على نسخة خطية واحدة يتيمة، وهي في غاية الضبط والإتقان، عليها تصحيحات المؤلف ومقابلاته.
- قمتُ بتنظيم النصّ بما يفيد فهمه فهماً صحيحاً ويعين على إظهار معانيه، كوضع النُقْط عند انتهاء المعاني، والفواصل اللازمة، وغيرها من علامات الترفيم، وذلك لأنّ النصّ المخطوط - في الغالب - يسرد مادته العلميّة سرداً متتالياً يوهم التداخل، فيصعب عندئذ فهمه والإفادة منه بسهولة إلا عند الخبير المتمرس.
- أضفت على تراجم المخطوط ما دعت إليه الحاجة من فوائد وتوضيحات، وقد جعلتها في هامش الكتاب، إتماماً للفائدة.
- قمت بالتعليق على نصّ الكتاب عند الحاجة.
- قمت ببيان معاني الكلمات الغريبة التي في الأصل المخطوط، مع الحرص على ضبطها بالشكل.
- خرّجت جميع النصوص التي وردت في الكتاب من أحاديث، وآثار، ومقطوعات شعرية، وغيرها.
- وسلكت في تخريج الأحاديث المنهج الآتي:
 - إذا كان الحديث في الصحيحين أو في أحدهما، فإنني أكتفي بالعزو إليهما، ذاكراً الكتاب، والباب، والجزء، والصفحة، ورقم الحديث، وإذا لم يكن في الصحيحين فإنني قمت بتخرجه من كتب السنن، والمسانيد، والجوامع، والمعاجم، وكذلك الشأن مع الآثار فقد خرّجتها من مصادرها الأصلية المسندة.
 - سجلت أحكام الأئمة النّقديّة في الأحاديث الواردة في الرسالة، من تصحيح أو تضعيف.
 - قمت بتعريف موجز بالأماكن، والبلدان، والأنساب، الواردة في النصّ.
 - استفرغت وسعي في عزو جميع من ترجم لهم الحافظ الدّمياطيّ - في القسم الذي حقّقته - إلى أمهات المصادر والمراجع من كتب التراجم والرجال.
 - قمت بدراسة معجم الإمام الدّمياطيّ، واستخرّجت الخطوط العريضة لمنهجه فيه.

- ترجمت للمؤلف ترجمة علمية ضافية، حرصت فيها على الإضافة والإفادة، وقد أعاني في ذلك وفرة المادة العلميّة التي وقفت عليها من خلال دراستي لمعجمه كاملاً، حيث استطعت أن أرصد رحلاته العلمية الواسعة، كما تمكنت كذلك من تحديد الأثر العلمي في شخصية الإمام الدِّمياطيّ الذي استفاده وتلقاه من شيوخه الأعلام، كما اجتهدت في جمع وبيان ما سمعه الحافظ الدِّمياطيّ من مشايخه من مروياتٍ ومصنفاتٍ وأجزاءٍ حديثية؛ مما أودعه الدِّمياطيّ مفرّقاً في "معجمه" ضمن تراجمه، وما سجله من تفاصيل في رحلاته العلمية. وهذا بفضل الله وتوفيقه من الفوائد التي تفرد بها هذا البحث المتواضع.

- وأما منهجي في تهذيب المعجم فقد حرصت فيه على إبقاء مادّته الأساسية؛ حيث إنني لم أهذب من الأصل إلا الأساسيد؛ فالتزمت بإثبات طريقيّ الإسناد، بأن أبقى في كل إسنادٍ الشيخ المباشر، الذي هو شيخ الدِّمياطيّ، وشيخ شيخه، وكان الحرص على إبقاء هاتين الحلقةين من كل إسنادٍ هو إمكانية تتبع شيوخ المترجم له في هذا المعجم. أما الطرف الآخر فهو الراوي الذي ينتهي إليه الإسناد.

- كما هدّبت -ضرورة- بعضاً من المرويات الحديثية والشعرية التي أصابها رطوبة مؤثّرة حالت دون قراءة النص؛ إلا في بعض المواضع فيإني قد أقوم بحذف بعض الأحاديث النبوية والمقاطع الشعرية إما لوقوع تكرارٍ فيها أو غير ذلك، ولهذا كان عنوان أطروحتي يتركز على ثلاثة محاور: الدراسة، والتحقيق، والتهذيب.

وهذا الصنيع -إن كان من بعض فوائده تيسرُ مادة المعجم وتقريبها للقارئ- أُلجئت إليه بعد أن أقرّ القسم لي تحقيق خمسة أجزاءٍ حديثية من المخطوط، ثم علمت بعدها أن من متطلبات الجامعة أن لا تزيد رسالة الماجستير على مئتي صفحة، وإنني على قناعة تامة بضرورة إخراج الكتاب بصورته الكاملة الشاملة محققاً موثقاً، لما في ذلك من أهمية وفائدة، وقد أتممت أغلب أجزاءه نسخاً وتحقيقاً وتعليقاً بحمد الله وفضله ومنّته.

الدراسات السابقة:

لم أف - بعد طول البحث والتنقيب في فهارس الرسائل الجامعية وقوائم الكتب المطبوعة - على دراسة علمية تناولت "معجم الحافظ الدميّاطي" تحقيقاً أو دراسةً، إذ أن هذا المعجم ما زال في صورته الخطيّة ولم يطبع، حسب علمي والله تعالى أعلم.

وقد وقفت على نسّخ إلكترونيّ للمعجم تضمن الأجزاء الثمانية الأولى منه، قامت بنشره الشبكة الإسلامية بموقعها على الإنترنت مجاناً ضمن موسوعة جوامع الكلم، وكنتُ وقتها قد قطعت شوطاً في تحقيق الكتاب وتوثيقه، لذا قمت بمقابلة العمل ومعارضته بما قد أُجزّ لدي من التحقيق؛ فوجدت هذا النّسخ لم يسلم من التحريفات والتصحيحات والأخطاء الكثيرة التي فيما يبدو أن ناسخها ليس من أهل هذه الصنعة أو أنه قام بنسخ المخطوط من غير تروّ وتثبتٍ، ومقابلة ومراجعة، فخرج العمل بهذه الصورة المليئة بالأخطاء والتحريفات، وصدق قول سلفنا: "قابل وإلا فألق في المزابل". وهو ما دعاني -بعد اطلاعي على العمل- إلى إهماله وعدم متابعته في شيء.

وهذه بعض الملاحظات والتنبيهات التي سجلتها على عمل موسوعة جوامع الكلم فيما يخص

معجم الدميّاطي:

- ١- حوى هذا النسخ على الكثير من التحريفات والتصحيحات والأخطاء، كما سقطت منه بعض الأوراق ومن ذلك: ترجمة محمد بن أحمد بن الحسن الموصلي، المعروف بابن طهير، الورقة ٢ب-٣أ.
- ٢- أهمل الناسخ التصحيحات والتعديلات الواردة في هامش النسخة التي بعضها بخط الدميّاطي مؤلف الكتاب، فضلاً عن الفوائد المثبتة في هامش النسخة.
- ٣- لم يراع الناسخ منهج التحقيق والتوثيق العلميّ في قراءة النّص، إذ اقتصر عمله على نسخ المخطوط وقراءته دون التوثيق أو التحقيق أو التعليق.
- ٤- لم يُثبت الناسخ اسمه في هذا العمل، كما لم يقدم لعمله مقدمة يبين فيها منهجه في نسخ المخطوط.

وهذه أمثلة لبعض الأخطاء والتحريفات التي وقعت في الكتاب وهي تتضمن مقدمة الدميّاطي:

وأوردت عن كلّ واحدٍ منهم شيئاً من الحديث بسندٍ آخر (صوابه: مسنداً) أو قريضاً من الشّعْر مرويّاتٍ مُنشدات (صوابه: مرويّاً ومنشداً) أو شيئاً!! (صوابه: نُكْتَةً) من الفوائد التي أصبحت لأصحاب الحديث مألاً!! (صوابه: مألفاً) ومعهداً، وربما قال!! (صوابه: طال) في بعضهم ويُراد! (صوابه: الإيراد) لِعَلْوِ رواية

(١) الغاية في شرح الهداية في علم الرواية للسخاوي، ص ٨٩. وشرح الأثيوبي على ألفية السيوطي في الحديث ٢٣ / ٢.

هناك وإسناد، أو استزادة من تَنْفَعِه!! (صوابه: شِعْرٍ) مُستجد، أو بيان وفاة أو ميلاد، أو حكاية في علم أو دين تُستفاد، على مقتضى ما رأيته من رُتْبَةِ ذلك الشيخ وطبقته (صوابه: وعلمته).

أقول ختاماً: جزى الله العاملين على هذه الموسوعة إذ أَرادوا الخير في نشرها وبثّها، وقد ذكروا في مقدمة موسوعتهم أنهم قاموا بنشر (٥٤٣) مخطوطاً لم يسبق طبعه أو تحقيقه، إلا إنه مما يؤخذ عليهم في هذا العمل أنهم أغفلوا أمراً في غاية الأهمية والخطورة وهو تدقيق العمل ومراجعته والتوثق من صحته قبل إخراجها للناس ونشره، وفي هذا التساهل مأخذ عليهم واستدراك لعملهم لاسيما إذا علمنا أن هذا العمل يتصل بأمر الدين من أحاديث نبوية وأمور شرعية، فلو أنهم قَلَّصوا العدد، واقتصروا في موسوعتهم على جزء منها ولم يتوسعوا فيها على حساب الجودة والإتقان لكان العمل أدق وأرصن، والله يجزي كل من أراد الخير، ويسدد خطانا لما فيه الصواب.

وقد صنع المستشرق جورج فايدا فهرساً لشيوخ معجم الدِّمِياطِيِّ باللغة الفرنسية، ولم اطلع عليه لانعدام نسخه في المكتبات العربية الكبرى كمكتبة جمعة الماجد بدبي، ومكتبة الملك فهد الوطنية ومكتبة الملك عبد العزيز العامة ومركز الملك فيصل.

وتحتفظ مكتبة الكنجرس الأمريكية بنسخة منه، وقد تعسر عليّ الوصول إليها واستعارت الكتاب منها، وما زاد الأمر تعسيراً أن الكتاب باللغة الفرنسية ولم يترجم إلى لغة أخرى.

وقد وردت تفاصيله في مكتبة الكنجرس الأمريكية بالآتي:

طبع في باريس، سنة ١٣٨١هـ/١٩٦٢م (بالفرنسية) في ٢٢٠ ص، ط ١.

ووقفت على دراسة علمية قيّمة تصبُّ في بعض جوانب رسالتي لاسيما في الجانب الدِّراسي لشخصية الحافظ الدِّمِياطِيِّ، تناولت تحقيق كتاب: "أخبار قبائل الخزرج" للحافظ الدِّمِياطِيِّ، وهي بعنوان: "أخبار قبائل الخزرج لعبد المؤمن الدِّمِياطِيِّ - دراسة وتحقيق -" قام بها الدكتور عبد العزيز البيتي، بإشراف: أ.د. عمر بن حسن فلاّته، وهي أطروحة جامعية لنيل درجة الدكتوراه نوقشت في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، كلية أصول الدين، قسم التاريخ، سنة ١٤١٦هـ ١٩٩٦م، في (١٠٧٣) صفحة، وهي دراسة قيّمة في بابها، اتسمت بالمنهجية والموضوعية، وقد قسمها الدكتور البيتي إلى ثلاثة أبواب:

فأمّا الباب الأول فقد تناول فيها حياة الحافظ شرف الدين عبد المؤمن الدِّمِياطِيِّ، وهو في عشرة

فصول:

الأول: عصره وبيئته، والثاني: اسمه ونسبه، مولده، أسرته هيأته وأخلاقه، الثالث: عنايته بطلب العلم، الرابع: رحلاته، الخامس: شيوخه، السادس: تلاميذه، السابع: مكانته العلمية وجهوده، الثامن: مؤلفاته، التاسع: تدريسه ومناصبه، العاشر: وفاته.

أما الباب الثاني فكان لدراسة مخطوطة "أخبار قبائل الخزرج"، وهو في ثلاثة فصول:

الأول: وصف مخطوطة "أخبار قبائل الخزرج" للدمياطي، الثاني: منهج الدِّمياطيّ في كتابه "أخبار قبائل الخزرج"، الثالث: موارد الدِّمياطيّ في كتابه "أخبار قبائل الخزرج"

وأما الباب الثالث فجعله لتحقيق النسخة المخطوطة، ويتضمن:

منهج التحقيق، نص النسخة المخطوطة، نتائج الدراسة والتحقيق

هيكلية البحث:

قسمت بحثي إلى بابين وخاتمة:

الباب الأول، ويتضمن: سيرة الحافظ الدميّ، ومكانته العلمية، وجعلته في فصلين:

فأما الفصل الأول، فأفردته لحياة الحافظ الدميّ، وفيه ثلاثة مباحث:

- المبحث الأول: السيرة الذاتية والأسرية للحافظ عبد المؤمن الدميّ، وتتضمن: اسمه - كنيته - لقبه - نسبه - مولده - أسرته - أولاده - هيأته - أخلاقه - عقيدته ومذهبه - خطّه - وفاته
- المبحث الثاني: نشأته ورحلاته في طلب العلم
- المبحث الثالث: شيوخ الحافظ الدميّ

وأما الفصل الثاني، فخصصته لمكانة الحافظ عبد المؤمن الدميّ العلمية، والمناصب التي تقلّدها، وأقوال العلماء فيه، وآثاره العلمية، وتلاميذه، وهي في ثلاثة مباحث:

- المبحث الأول: مكانته العلمية، ومناصبه، وثناء العلماء عليه.
- المبحث الثاني: آثاره العلمية
- المبحث الثالث: تلاميذه

الباب الثاني، تناولت فيه دراسة معجم الدميّ، ودراسة منهجه فيه، وتحقيق المخطوط وتهذيبه، وجعلته في قسمين:

القسم الأول: أفردته لدراسة "معجم شيوخ الحافظ الدميّ" ويتضمن: وصف النسخة الخطية، ومنهج المؤلف في كتابه "المعجم".
أما القسم الثاني فيتضمن: تحقيق وتهذيب "معجم شيوخ الحافظ عبد المؤمن الدميّ" من بداية الكتاب إلى نهاية الجزء الخامس.

الخاتمة:

وتتضمن:

- نتائج البحث
- المصادر والمراجع.
- الفهارس

الباب الأول: سيرة الحافظ الدّميّاطيّ، ومكانته العلمية، ويتضمن:

الفصل الأول: حياة الحافظ الدّميّاطيّ

المبحث الأول: السيرة الذاتية والأسرية للحافظ عبد المؤمن الدّميّاطيّ،
وتتضمن: اسمه - كنيته - لقبه - نسبه - مولده - أسرته - أولاده - هيّأته -
أخلاقه - عقيدته ومذهبه - خطّه - وفاته

المبحث الثاني: نشأته ورحلاته في طلب العلم

المبحث الثالث: شيوخ الحافظ الدّميّاطيّ

الفصل الأول

حياة الإمام الدِّمياطي

المبحث الأول:

السيرة الذاتية والأسرية للحافظ عبد المؤمن الدميّاطي

اسمه وكنيته:

عبد المؤمن^(١) بن خلف بن شرف بن الخضر بن موسى، التُّونِّيُّ، الدِّميّاطيُّ، أبو محمد، وأبو أحمد^(٢)، الشَّافعيُّ.

نسبه:

قيل له التُّونِّيُّ باعتبار ولادته في تُونَّة^(٣) وهي قرية في مدينة تَنِّيس قرب دميّاط^(٤).

(١) مصادر ترجمته: العبدري في رحلته ٢٨٩-٢٩٩، والأمير بيبرس المنصوري في زبدة الفكرة في تاريخ الهجرة ٣٨٢، والتنجبي في مستفاد الرحلة ٣٧، ٨٢، والتوري في نهاية الأرب ١٢١/٣٢، والبرزالي في المقتفي ٢٧٥-٢٧٧ رقم (٦٩٦) وابن قدامة المقدسي في طبقات علماء الحديث ٢٦٢-٢٦٣، رقم (١١٤٧) والذهبي في معجم الشيخ الكبير ٤٢٤-٤٢٥، وتذكرة الحفاظ ١٧٩/٤، والعبر في خبر من غير ١٣/٤، ومعرفة القراء الكبار ٣٩٠، والوادي أشي في برناجه ١٤٨/١-١٥٠، رقم (٢١٤) والصفدي في الواي بالوفيات ١٥٩/١٩-١٦٠، وأعيان العصر ١٧٥/٣-١٨٠، وابن شاعر في فوات الوفيات ٤٠٩/٢-٤١١، رقم (٣٠٨) والياضي في مرآة الجنان ١٨١/٤، السبكي في طبقات الشافعية الكبرى ١٠٢/١٠-١٢٣، رقم (١٣٨٠) والأسنوي في طبقات الشافعية ٢٧٠/١-٢٧١، وابن كثير في طبقات الشافعيين ٩٥١، والبداية والنهاية ٦٠/١٨-٦١، وابن رافع السلامي في المنتخب المختار ٩٧-٩٨ رقم (١٠٤) وابن قاضي شهبة في طبقات الشافعية ٢٢٠/٢-٢٢٢، رقم (٥٠٩) والفاسي في ذيل التقييد ١٦٤/٢، رقم (١٣٦٠) وابن الجزري في غاية النهاية ٤٧٢/١، والمقريري في السلوك ٤٠٣/٢، وابن حجر في الدرر الكامنة ٢٢١/٣-٢٢٣ رقم (٢٥٢٦) ويدير الدين العيني في عقد الجمان ٣٦٩-٣٧٠، وابن تغري بردي في المنهل الصافي ٣٦٧/٧-٣٧٣، والنجوم الزاهرة ٢١٨/٨-٢١٩، والسيوطي في طبقات الحفاظ ٥١٥/١، رقم (١١٣٢) وحسن المحاضرة ٣٥٧/١، رقم (٨٠) وابن القاضي في درة الحجال ١٦٤/٣-١٦٥، رقم (١١٣٤) وابن العماد في شذرات الذهب ٢٣/٨-٢٤، والزبيدي في تاج العروس ٣٢٢/٣٤، والشوكاني في البدر الطالع ٤٠٣/١-٤٠٤، والكتّاني في فهرس الفهارس ٤٠٦/١-٤٠٩، رقم ٢٠٢، والزركلي في الأعلام ١٦٩/٤-١٧٠، والبغدادي في هدية العارفين ٦٣١/١، وكحالة في معجم المؤلفين ١٩٧/٦، ومقدمة الدكتور عبد العزيز البيبي في تحقيقه لكتاب قبائل الخرج للدِّميّاطي ٥١-١٤٢، وهي ترجمة حافلة قيمة، أفادت منها.

(٢) ذُكرت في سماعات نسخة "كشف المغطى" للدِّميّاطي، التي قرأت عليه سنة ٧٠٤هـ، كنية ثالثة له، وهي "أبو المصادق" حيث جاء في سماعات النسخة ما نصه: "سمع جميع هذا الكتاب على مؤلفه... شرف الدين، أبي محمد، وأبي المصادق..". وهي بخط صاحب ابن شكر. ينظر: كشف المغطى ص ١٥٦.

(٣) قال الذهبي: تونة قرية من تَنِّيس، منها شيخنا عبد المؤمن بن خلف الحافظ التُّونِّي رحمة الله. المشتبه ص ١٠١. وقال ابن ناصر الدمشقي: التُّونِّيُّ بمنثاة فوق مضمومة، نسبة إلى تونة قرية من تَنِّيس. هي جزيرة في بحر تَنِّيس قرية منها، وهي من فتوح عمير بن وهب الحمصي الصحابي أحد أبطال قريش. ينظر: توضيح المشتبه ٣١٣/١. وضبطها السبكي فقال: بضم التاء المثناة من فوق وإسكان الواو بعدها نون ثم هاء. طبقات الشافعية الكبرى ١٠٢/١٠. وقال الزبيدي في تاج العروس ٣٢١/٣٤: "تُونَّة بماء".

(٤) ينظر: الأنساب، السمعاني: عبد الكريم بن محمد بن منصور (ت ٥٦٢هـ). تحقيق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني وغيره، ط: مجلس دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد، سنة ١٣٨٢هـ ١٩٦٢م، ط ١: ١١٢/٣، ابن الأثير الجزري: علي بن أبي الكرم محمد بن محمد (ت ٥٦٣هـ). ط: دار صادر بيروت: ٥٦/١، جلال الدين السيوطي: عبد الرحمن بن أبي بكر (ت ٩١١هـ) ط: دار صادر بيروت: ٥٦/١، ومعجم البلدان، ياقوت بن عبد الله الحموي (ت ٦٢٦هـ) ط: دار صادر بيروت، سنة ١٩٩٥م، ٦٢/٢.

وقيل له الدِّمِياطِيُّ لأنه استوطن دِمِيَاط ونشأ بها وسكنها مدّة، وهي مدينة مشهورة بالديار المصرية، وتعرّف من ثغور الإسلام. وإليها يُنسب العديد من العلماء. وقد ضبطها الدِّمِياطِيُّ بخطه فقال: "بدال مكسورة وبعدها ميم ساكنة وياء باثنتين تحتها، بعدها ألف وطاء وياء، والدال والطاء مهملتان"^(١). وقال ابن بطوطة: الدِّمِياطِيُّ أعرف بضبط اسم بلده^(٢).

ألقابه:

له ألقاب عدّة، وهي كما يلي:
شرف الدين: وهو من أشهر ألقابه التي عُرف بها الحافظ الدِّمِياطِيُّ، وكلُّ من ترجم له أثبت له هذا اللقب.
وجمال الإسلام^(٣)، وبرهان الدين^(٤) وابن الجامد^(٥).

مولده

ولد الحافظ الدِّمِياطِيُّ بُثُونَةَ، في آخر ذي الحجة سنة ٦١٣هـ، وذلك على ما ذهب إليه أكثر المؤرّخين^(٦). وذكر التُّجَيْبِيُّ في كتاب "الرّحلة" أن الحافظ الدِّمِياطِيُّ أعلمه بأنه ولد في محرم سنة ٦١٤هـ،

(١) ينظر: مستفاد الرحلة، التُّجَيْبِيُّ: القاسم بن يوسف البستي (ت ٧٣٠هـ). تحقيق: عبد الحفيظ منصور، الدار العربية للكتاب بتونس، سنة ١٣٩٥هـ: ص ٨٢، والعبدي في "رحلته" محمد بن محمد العبدي، تحقيق: محمد الفاسي، الرياط ١٩٦٨م: ص ١٣٣، وقال: وأكثر الناس بإعجام الدال منها، وقد سألت الدِّمِياطِيَّ عن ذلك فقال إعجامها خطأ، وقد غلط في ذلك أبو محمد الرشاطي فوضعها في باب الدال المعجمة، وإنما هي بالمهملة.

(٢) ينظر: رحلة ابن بطوطة: تحفة النظار في غرائب الامصار وعجائب الأسفار، ابن بطوطة: محمد بن عبد الله بن محمد (ت ٧٧٩هـ). ط: دار الشرق العربي، ص ٥١.

(٣) ينظر مستفاد الرحلة ص ٣٧، ومقدمة مخطوطة الصمت وآداب اللسان لابن أبي الدنيا برواية الدِّمِياطِيَّ، تحقيق الدكتور نجم عبد الرحمن خلف، ص ١٧١.

(٤) ينظر البداية والنهاية، ابن كثير: إسماعيل بن كثير دمشقي (ت ٧٧٤هـ) تحقيق: علي شيري، ط: دار إحياء التراث العربي بيروت، سنة ١٩٨٨م: ٤٥/١٤.

(٥) ينظر برنامج الوادي أشي، محمد بن جابر الوادي أشي الأصل، التونسي (ت ٧٤٩هـ). تحقيق: محمد محفوظ، ط: دار الغرب الإسلامي بيروت، سنة ١٤٠٠هـ ١٩٨٠م: ص ١٤٨، وتوضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم، ابن ناصر الدين: محمد بن عبد الله بن محمد (ت ٨٤٢هـ). تحقيق محمد نعيم العرقسوسي، ط: مؤسسة الرسالة، بيروت، سنة ١٩٩٣م، ٢٩/٣. والدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، ابن حجر العسقلاني: أحمد بن علي بن محمد (ت ٨٥٢هـ). تحقيق: محمد عبد المعيد ضان، ط: مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر أباد بالهند، سنة ١٩٧٢م، ٢٢١/٣.

قلت: تصحفت في المطبوعة من كتاب المنتخب المختار ٩٧، إلى "ابن الجامة" كما تصحفت عند الشوكاني بابن "الماجد" في البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، الشوكاني: محمد بن علي بن محمد (ت ١٢٥٠هـ). ط: دار المعرفة بيروت، ٤٠٣/١، وتابعه البغدادي في هدية العارفين في أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، البغدادي: إسماعيل باشا بن محمد الباباني (ت ١٣٣٩هـ). طبعة استانبول، سنة ١٩٦٠هـ: ٦٣١/١، والدكتور عبد الملك بن دهيش في مقدمة "المتجر الراجح في ثواب العمل الصالح". وهو تصحيفٌ، ومخالف لما ضبطه الكبار من أمثال الحافظ ابن ناصر الدين الدمشقي في توضيح المشتبه ٢٩/٣، والحافظ ابن حجر العسقلاني في الدرر الكامنة ٢٢١/٣.

(٦) ينظر: المقتني للبرزالي ٢٧٦، وتذكرة الحفاظ، الذهبي: محمد بن أحمد بن عثمان، أبو عبد الله (ت ٧٤٨هـ). ط: دار إحياء التراث العربي، مطبوعة دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد، الدكن- الهند: ١٧٩/٤، و"معجم المحدثين" الذهبي: محمد بن أحمد بن عثمان (ت ٧٤٨هـ). تحقيق: د. روحية عبد الرحمن السويقي، ط: دار الكتب العلمية بيروت، سنة ١٩٩٣م: ص ٤٨، و "برنامج الوادي أشي" ص

وتابعه على ذلك الجزري، وابن القاضي. وذكر الفاسي أن "مولده آخر يوم من سنة ٦١٤هـ^(١)!!". ولعله أراد آخر يوم من سنة ٦١٣هـ.

قال الوادي آشي معقباً بعد إيراد كلام التُّجِيْبِي المتقدم: "وذكر لي حفاظ القاهرة ممن أخذ عنه؛ واتفقوا على أن مولده في أحرّيات ذي الحجة عام ثلاثة عشر وستمائة والله تعالى أعلم"^(٢).
وقد أجاد الدكتور عبد العزيز البيتي حين قال: "وليس بين القولين سوى بضعة أيام، ولكن تلميذه الذهبي وضع شيئاً آخر؛ حين ذكر عمره لما توفي، فقال: ومات عن اثنتين وتسعين سنة" مما يجعل ما اتفق عليه جمهور العلماء هو الأقرب للصواب"^(٣).

١٤٩، والوافي بالوفيات، الصفدي: صلاح الدين خليل بن أيبك (ت ٧٦٤هـ) تحقيق: أحمد الأرناؤوط وتركلي مصطفى، ط: دار إحياء التراث بيروت، سنة ٢٠٠٠م، ١٩/١٥٩، و"أعيان العصر وأعيان النصر" الصفدي: صلاح الدين خليل بن أيبك (ت ٧٦٤هـ) تحقيق: د. علي أبو زيد، د. نبيل أبو عشمة، د. محمد موعد، د. محمود سالم محمد. ط: دار الفكر المعاصر بيروت، سنة ١٩٩٨م، ١: ١/٤٩٣، و"فوات الوفيات" ابن شاكر الكتبي: محمد بن شاكر بن أحمد الكتبي (ت ٧٦٤هـ) تحقيق: علي محمد بن يعوض الله؛ عادل أحمد عبد الموجود، ط: دار الكتب العلمية بيروت، سنة ٢٠٠٠م، ١: ٢/٤١٠، و"طبقات الشافعية الكبرى" السبكي: تاج الدين عبد الوهاب بن علي بن عبد الكافي (ت ٧٧١هـ). تحقيق: د. محمود محمد الطناحي، ط: مكتبة هجر للطباعة والنشر، سنة ١٤١٣هـ، ٢/٢٢١، و"البداية والنهاية" ابن كثير: إسماعيل بن كثير دمشقي (ت ٧٧٤هـ) تحقيق علي شيري، ط: دار إحياء التراث العربي بيروت، سنة ١٩٨٨م، ١٤/٤٠، والدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، ابن حجر العسقلاني: أحمد بن علي بن محمد (ت ٨٥٢هـ). تحقيق: محمد عبد المعيد ضان، ط: مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد بالهند، سنة ١٣٩٢هـ ١٩٧٢م، ٣/٢٢١، وعقد الجمان في تاريخ أهل الزمان، بدر الدين العيني: محمود بن أحمد (ت ٨٥٥هـ) ط: الهيئة المصرية العامة، ٥٦٠ص، ١: ١/٤٦٣، والمنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي، ابن تغري بردي: جمال الدين يوسف بن عبد الله الحنفي (ت ٨٧٤هـ). تحقيق: د. محمد أمين، ط: الهيئة المصرية العامة للكتاب: ٣٦٧/٧، والنجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، ابن تغري بردي: يوسف بن تغري بردي بن عبد الله (ت ٨٧٤هـ). ط: دار الكتب بمصر، ٢١٨/٨، وطبقات الحفاظ، جلال الدين السيوطي: أبو الفضل عبد الرحمن بن أبي بكر (ت ٩١١هـ). ط: دار الكتب العلمية بيروت، سنة ١٤٠٣هـ، في جزء، ١: ص ١٠٧، وشذرات الذهب في أخبار من ذهب، ابن العماد الحنبلي: عبد الحي بن أحمد بن محمد (ت ١٠٨٩هـ). بتحقيق: عبد القادر الأرناؤوط، محمود الأرناؤوط، ط: دار ابن كثير بدمشق، سنة ١٩٨٦م، ٦/١٢.

(١) ذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد، تقي الدين الفاسي: محمد بن أحمد بن علي (ت ٨٣٢هـ). بتحقيق: كمال يوسف الحوت، ط: دار الكتب العلمية بيروت، ١٩٩٠م، ١: ٢/١٦٥.

(٢) ينظر: برنامج الوادي آشي ص ١٤٩.

(٣) أخبار قبائل الخزر، تحقيق: د. عبد العزيز بن عمر البيتي، أطروحة دكتوراه، بإشراف: أ.د. أكرم ضياء العمري؛ أ.د. عمر بن حسن فلاّته، نوقشت في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، سنة ١٩٩٥م؛ ص ٩٥٠.

أسرته

لم تذكر المصادر التي وقفت عليها الكثير من التفاصيل عن أسرة الحافظ الدِّمياطيِّ. والذي توصلت إليه من مجموع المتناثر المبثوث في كتب التراجم والتواريخ:

أنَّ والد الحافظ الدِّمياطيِّ هو: الشيخ خلف، ويلقب: وئيُّ الدين، أو الويِّ، ويكنى بأبي القاسم، وقد نعته الإمام المحدث عماد الدين محمد بن علي بن حرمي الدِّمياطيِّ^(١): "بالشيخ الصالح"^(٢).
وأما جدُّه، فاسمه: شرف، ويلقب: بالعفيف، ويكنى بأبي الحسن.

ولم تذكر المصادر التي وقفت عليها أن للحافظ الدِّمياطيِّ إخوة من النَّسب، وقد تكون الكنية التي تكنى بها والده - وهي أبو القاسم - ليست عن ولد له، وقد يكون خلاف ذلك، لكني لم أجد في المصادر ما يدعوني إلى الجزم بشيءٍ من ذلك، والله أعلم.

أما عن أولاد الحافظ الدِّمياطيِّ، فقد ذكر له بعض أصحاب التراجم ثلاثة أولاد، وهم: محمد، ومحب الدين أحمد، وزكي الدين عبد العظيم.

وقد ترجم الحافظ ابن حجر لابنه محمد ترجمة مقتضبة فقال: "محمد بن عبد المؤمن بن خلف... الدين بن الشيخ شرف الدين الدِّمياطيِّ ولد سنة.....^(٣) وأحضر على النجيب"^(٤).

وترجم الفاسي في ذيله^(٥) لابنه الآخر أحمد فقال: "أحمد بن عبد المؤمن بن خلف بن أبي الحسن التوني، محب الدين، أبو العباس"^(٦) ابن الحافظ النسابة شرف الدين أبي محمد الدِّمياطيِّ المصري.

سمع على عبد الرحيم بن خطيب المزة سنن أبي داود، والغيلانيات، وعلى غازي الحلوي الغيلانيات. سمعها عليه شيخنا جمال الدين عبد الله بن عمر الحلوي.

ومات سنة ثمان وأربعين وسبعمائة ومولده سنة خمس وسبعين وستمائة".

وذكره ابن فهد في "لحظ الأُلحاظ" ضمن وفيات سنة ٧٤٨هـ، وقال: توفي في العشرين من شوال^(٧).

ويظهر من خلال التتبع أن ابنه أحمد كان له عناية واشتغال بالعلم وسماع الأجزاء الحديثية وإسماعها، وقد ذكر ابن حجر في "المجمع المؤسس" بعض المصنفات الحديثية التي سمعها مرويةً من طريقه، كما كان

(١) ينظر: ترجمته في معجم المحدثين للذهبي ١/١٦٤، والوافي بالوفيات ٤/١٦١، والدرر الكامنة ٥/٣١٣.

(٢) ينظر: سماعات معجم شيوخ الدِّمياطيِّ ٤/ق ١١٢.

(٣) بياض في الأصل.

(٤) الدرر الكامنة ٤/٣٣.

(٥) ذيل التقييد ١/٣٤١.

(٦) ويكنى أيضا بأبي السند كما جاء في سماعات كتاب أخبار الخبزج ص ٦٠، ص ١٣٢.

(٧) ينظر: لحظ الأُلحاظ بذيل طبقات الحفاظ، تقي الدين ابن فهد: محمد بن محمد بن محمد (ت ٨٧١هـ). ط: دار الكتب العلمية بيروت، بيروت، سنة ١٩٩٨م، ط ١: ٧٨/١.

ملازماً لوالده، فقد قرأ عليه كتابه "أخبار الخزرج" في مجالس عدّة، جاء ذلك مثبتاً في سماعات النسخة التي حققها الدكتور عبد العزيز البيتي في أكثر من موضع، منها: "بلغت قراءةً على والدي.." (١).

وذكر الصفدي ابناً آخر للحافظ الدميّاطي، فقال:

ابن شرف الدين الدميّاطي، عبد العظيم بن عبد المؤمن. زكي الدين. ابن الشيخ شرف الدين الدميّاطي. مات كهلاً (٢) سنة ثلاث وعشرين وسبع مائة. وكان شيخ الظاهرية بالقاهرة (٣).

هيئته وأصافه:

أولاً: هيئته الخلقية:

رُزِقَ الحافظ الدميّاطي هيئةً حسنة، وصورةً جميلة، فقد وصفه تلميذه الرحالة العبدري فقال: "هو شيخٌ وسيّمٌ، أبيضٌ، ذو صورةٍ مقبولةٍ، وهيئةٍ حسنةٍ، وركانةٍ (٤)، وحُسْنِ الخُلُقِ، وسراوةٍ سمّت (٥) (٦). ووصفه تلميذه الذهبي فقال: "كان الدميّاطي مليح الصورة نقي الشيبة" (٧). وقال الصفدي: "كان مليح الهيئة قريب العودة والفيئة" (٨). وقال ابن حجر: "كان يعرف بابن الجامد، وكان جميل الصورة جداً حتى كان أهل دميّاط إذا بالغوا في وصف العروس قالوا كأنها ابن الجامد" (٩).

(١) أخبار قبائل الخزرج للدكتور عبد العزيز البيتي ص ١٣٢.

(٢) قال ابن الأثير: الكهل من الرجال من زاد على ثلاثين سنة إلى الأربعين وقيل هو من ثلاث وثلاثين إلى تمام الخمسين. النهاية في غريب الحديث والأثر، ابن الأثير الجزري: المبارك بن محمد بن محمد (ت ٦٠٦هـ). تحقيق: طاهر أحمد الزاوي؛ محمود محمد الطناحي، ط: المكتبة العلمية بيروت، سنة ١٩٧٩م، ٣٩٧/٤، وينظر أيضاً: لسان العرب، ابن منظور: محمد بن مكرم بن منظور المصري (ت ٧١١هـ). ط: دار صادر بيروت، ط ١: ١١/٦٠٠.

(٣) الوافي بالوفيات ١٢/١٩-١٣، وأعيان العصر ٤٧٢/١. ولم أجد من ترجم له سوى الصفدي، والعجيب أن المصادر التي ترجمت للحافظ للحافظ الدميّاطي لم تذكر له ابناً بهذا الاسم.. وإن صحت النسبة فقد تكون تسميته بـ عبد العظيم، بسبب تأثر الحافظ الدميّاطي بشيخه الحافظ المنذري، فسماه على اسمه، ولقبه أيضاً بلقب شيخه "زكي الدين". والله أعلم.

(٤) وقور رزين. ينظر: الحكم والمحيط الأعظم، ابن سيده: علي بن إسماعيل بن سيده (ت ٤٥٨هـ) تحقيق: عبد الحميد هندواوي، ط: دار الكتب العلمية بيروت، سنة ٢٠٠٠م، ط ١: ٨٠٣/٦.

(٥) السراوة: الفضل والزّيادة. ينظر لسان العرب ٣٥٦/٤.

(٦) رحلة العبدري ص ١٣٣.

(٧) تذكرة الحفاظ ١٤٧٨/٤.

(٨) الوافي بالوفيات ١٩/١٥٩، وفوات الوفيات ١/٤٩٣.

(٩) الدرر الكامنة ٣/٢٢١.

ثانياً: صفاته الخُلُقِيَّة:

اجتمعت في الإمام شرف الدين الدِّمِياطِيِّ محاسن جَمَّة، مناقب عديدة، وشمائل حميدة، فقد كان حَسَنَ المعاشرة، لطيف المعاملة، طَلَّقَ المحيِّا، متواضعاً، محبباً إلى تلامذته، سخيّاً عليهم، باراً بهم، قريباً منهم، يقول تلميذه التُّجِيْبِي: "هو من أشدَّ الناس تواضعاً، وأحسنهم مجالسة، وأملحهم مجاورة.. وقد أحبَّته الخاصَّة والعامة، وهو يبر الغرباء ويدني منازلهم، ويجيب سائلهم ويرعى عن سائلهم.. لا يبخل.. وكان لي باراً وبي مكرماً، أثابه الله وكثر في الناس أمثاله"^(١).

ويقول تلميذه شمس الدين الذهبي: كان متبحراً في فنون العلم مع ثقة وحلالة وحُسنِ خُلُقٍ^(٢)، وكان صادقاً صادقاً حافظاً متقناً ديناً كَيِّساً متواضعاً بساماً محبباً إلى الطلبة^(٣).

ويقول تلميذه الرِّحَالَة العبدري: "لم أر بهذه المدينة - على كثرة الخلق بها - أمثلاً وأقرب إلى الإنسانية وأجمل معاملة من الشيخ.. شرف الدين الدِّمِياطِيِّ"^(٤).

وكثيراً ما كان يهدي الحافظ الدِّمِياطِيِّ تلامذته بعض كتبه التي بخط يده ومن نسخه، يقول في كتابه كشف المغطى: كنت ألفت هذا الكتاب وأنا إذ ذاك بجلب، وكتبت منه غير نسخة لثُلَّةٍ من ذوي العلم والأدب^(٥). ويقول التُّجِيْبِي: بعد أن ذكر كتاب الخيل للدِّمِياطِي، قال: قرأت جميعه عليه.. ووهبني منه نسخة قد عاناها وكتب حواشيتها بخط يده المباركة، تولى الله تعالى جزاءه^(٦). وقال في حديثه عن كتاب فضل صوم ستة أيام من شوال للدِّمِياطِي، قرأت جميعه عليه.. ووهبني منه نسخة حافلة جميعها بخط يده جزاه الله أفضل الجزاء^(٧).

كما كان ظريفاً، خفيف الروح، طيب المعشر

قال تلميذه ابن سيد الناس: دخل الدِّمِياطِيِّ على جماعةٍ يقرؤون الحديث، فَسَمِعَهُمْ يَقُولُونَ عبد الله بن سَلَامٍ بِتَشْدِيدِ اللَّامِ، فَقَالَ: سَلَامٌ عَلَيْكُمْ سَلَامٌ سَلَامٌ^(٨).

(١) ينظر مستفاد الرحلة ص ٣٨.

(٢) ينظر معجم المحدثين ص ٤٩.

(٣) ينظر تذكرة الحفاظ ١٧٩/٤.

(٤) رحلة العبدري ص ١٣٢.

(٥) كشف المغطى في تبين الصلاة الوسطى، شرف الدين الدِّمِياطِيِّ: عبد المؤمن بن خلف بن شرف (ت ٧٠٥هـ). تحقيق: مجدي فتحي السيد، ط: دار الصحابة للتراث بطنطا، سنة ١٩٨٩م، في ١٩٢ص، ط ١: ص ١٣.

(٦) برنامج التَّجِيْبِي: القاسم بن يوسف السبتي (ت ٧٣٠هـ). تحقيق: عبد الحفيظ منصور، ط: الدار العربية للكتاب، ليبيا - تونس، سنة ١٩٨١م: ص ١٥٣.

(٧) المصدر السابق.

(٨) الوافي بالوفيات ١٦٠/١٩، وأعيان العصر ٤٩٣/١، والدرر الكامنة ٢٢٢/٣.

قلت: يريد بذلك من دون تشديد اللّام. فانظر إلى حسن تمثيله للفائدة حتى لا تشرذ عن الدّهن، وعذوبة أسلوبه مع تلامذته في تصويب خطّهم، وتوصيل الفائدة إليهم.

وذكر النويري في "نهاية الأرب"^(١) أن ابنة شيخه فاطمة بنت كمال الدين الغماري أُحضرت إلى مجلس شرف الدين الدّميّاطيّ لتسمع عليه جزءاً من مسموعاته، فامتنع أن يكتب اسمها إلا حضوراً، وقال: هذه صغيرة السن عن السماع، فلقّنها معلمها سري الدين أبو القاسم الزبيدي الحديث الذي كانت تريد أن تسمعه، فحفظته بسنده، وأحضرها إلى الدّميّاطيّ فجلست بين يديه، وعمرها يوم ذاك أربع سنين أو نحوها، فقالت مخاطبة الشيخ: حدّثك - رضي الله عنك - الشيخ فلان. وسردت السند إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، والحديث إلى آخره من حفظها، فبهت الشيخ من ذلك، واستعظمه منها، وكساها فوطة حرير، وكتب اسمها سماعاً.

وقال تلميذه العبدري "وكان يسألني عن أشياء وبياسطني، ولما وردت مصر راجعاً من الحجاز - وكنت مريضاً - أنزلني عنده في المدرسة وكان عنده طيب ماهر يحضر مواعيده فأمره أن يتفقدني بالغدوة فكان يفعل ذلك ولم يقصّر في العلاج حتى استعلت"^(٢).

عقيدته ومذهبه:

كان الحافظ الدّميّاطيّ على مذهب أهل السنة والجماعة، ذاماً للمبتدعة، قامعاً للبدعة. قال العبدري: «ولله درُّ شيخنا شرف الدين الدّميّاطيّ فإنه مباين لهم في ذلك - أي المناطقة -، منزّه لنفسه عن تلك المسالك"^(٣)».

وقد أنشد الحافظ الدّميّاطيّ من نظمه في المناطقة، فقال^(٤):

وما العلمُ إلا في كتابٍ وسنةٍ وما الجهلُ إلا في كلامٍ ومنطقٍ
وما الخيرُ إلا في سكوتٍ بحسبةٍ وما الشرُّ إلا في كلامٍ ومنطقٍ

وقال الصفدي وابن شاعر الكتي: كان حسن العقيدة، كافاً عن الدخول في الكلام^(٥).

(١) نهاية الأرب في فنون الأدب، النويري: شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب (ت ٧٣٣هـ). تحقيق: مفيد قمحية وجماعة، ط: دار الكتب العلمية بيروت، سنة ١٤٢٤هـ ٢٠٠٤م، ط١، ٢٠٧/٣٣.

(٢) رحلة العبدري ص ١٣٨.

(٣) رحلة العبدري ص ١٣٥.

(٤) رحلة العبدري ص ١٣٥، ومستفاد الرحلة والاعتراب للتجبي ٧٧، والحطة في ذكر الصحاح الستة، أبو الطيب القنوجي: صديق حسن القنوجي (ت ١٣٠٧هـ). ط: دار الكتب العلمية بيروت، سنة ١٤٠٥هـ ١٩٨٥م: ص ١٤٤.

(٥) ينظر: الوافي بالوفيات ١٩/١٥٩، وأعيان العصر ١/٩٢، وفوات الوفيات للكتبي ٢/٤١٠.

وقال محمد المشتولي (توفي بعد ١١٦٧هـ) في "سلوة الأحران" قال الحافظ الدِّمياطي: والحذر من مخالطة الظالمين والإعانة لهم وتعظيم أهل البدع ومحبتهم فقد قال النبي صلى الله عليه وسلم: «وَمَنْ أَهَانَ صَاحِبَ بَدْعَةٍ أَمِنَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْفَرَجِ الْأَكْبَرِ». (١) وإياك أن تبتسم في وجه ظالم، أو توسع له في مجلسك، أو تناوله من عطائك (٢).

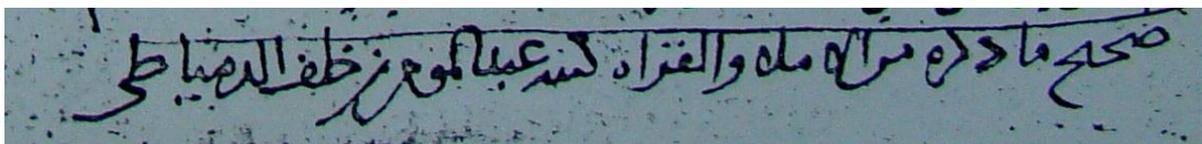
وأما مذهبه في الفروع الفقهية فهو على مذهب الإمام الشافعي (٣).

خطُّه

عُرف الحافظ الدِّمياطي بحسن الخطِّ مع الصحة والضبط، وقد كتب بخطه المليح الكثير من الأجزاء والكتب، يقول ابن حجر "كتب الكثير وبالغ" (٤) ويقول ابن تغري بردي: "كتب بخطه كثيراً من الكتب والأجزاء" (٥).

وهذه بعض النماذج المتفرقة من خطِّه الحسن الجيد

صورة من معجم الشيوخ للحافظ الدِّمياطي



(١) أخرجه الشهاب القضاعي في "مسنده" رقم (٥١٠)، القضاعي: محمد بن سلامة بن جعفر (ت ٤٥٤هـ). تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، ط: مؤسسة الرسالة بيروت، سنة ١٤٠٧هـ ١٩٨٦م، ط ٢. وأبو الفضل الزهري في "حديثه" رقم (١٢٨)، أبو الفضل البغدادي الزهري: عبيد الله بن عبد الرحمن بن محمد (ت ٣٨١هـ). تحقيق: د. حسن بن محمد بن علي شبالة البلوط، ط: أضواء السلف بالرياض، سنة ١٤١٨هـ ١٩٩٨م، ط ١. وأبو نعيم في حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، أبو نعيم الأصبهاني: أحمد بن عبد الله بن أحمد (ت ٤٣٠هـ). ط: دار الكتاب العربي بيروت، سنة ١٩٨٤م، ط ٤: ٢٠٠/٨، والخطيب في "تاريخه" ٢٦٣/١٠، تاريخ بغداد، الخطيب البغدادي: أحمد بن علي بن ثابت (ت ٤٦٣هـ). د. بشار عواد معروف، ط: دار الغرب الإسلامي بيروت، سنة ٢٠٠٢م، ط ١. والغزالي في "الإحياء" ١٦/٢، إحياء علوم الدين، الغزالي: محمد بن محمد الطوسي (ت ٥٠٥هـ). ط: دار المعرفة بيروت. وضعفه الحافظ العراقي في تخريج الإحياء ٢١١/٢، المغني عن حمل الأسفار في الأسفار، في تخريج ما الإحياء من الأخبار، زين الدين العراقي: عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن (ت ٨٠٦هـ). ط: دار ابن حزم بيروت، سنة ٢٠٠٥م، ط ١.

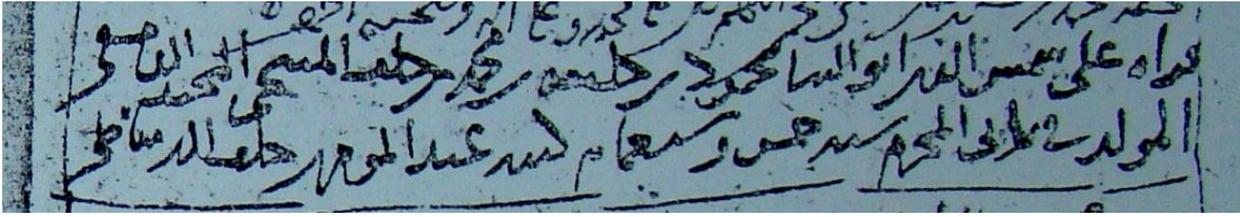
(٢) سلوة الأحران للاجتناب عن مجالسة الأحداث والنسوان، محمد بن حميد المشتولي (توفي بعد ١١٦٧هـ) ص ٤١.

(٣) ينظر مصادر ترجمته فكل من ترجم له أشار إلى أنه على مذهب الإمام الشافعي.

(٤) الدرر الكامنة ٢٢١/٣.

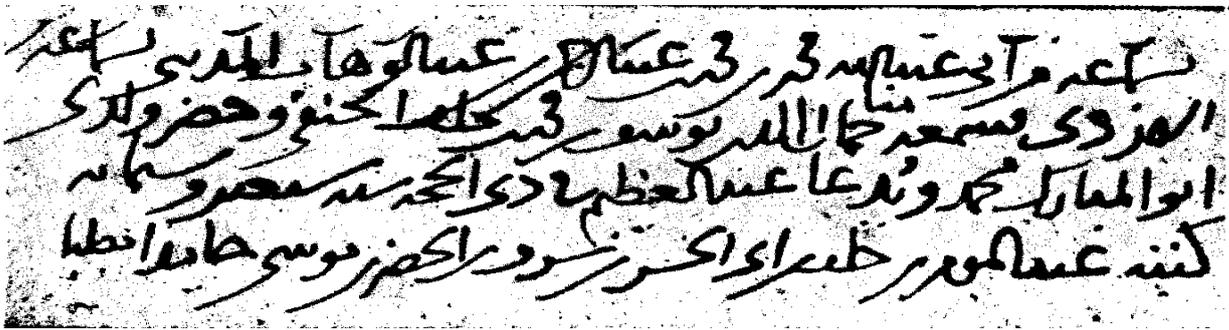
(٥) المنهل الصافي ٣٧١/٧.

صورة من معجم الشيوخ للحافظ الدميّاطي



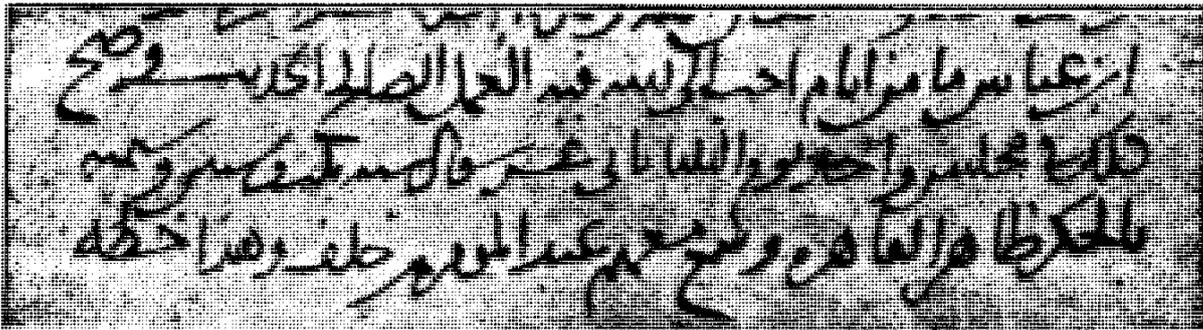
مخطوطة في خزانة الأستاذ حسن حسني عبد الوهاب بتونس. (الأعلام

١٦٩/٤).

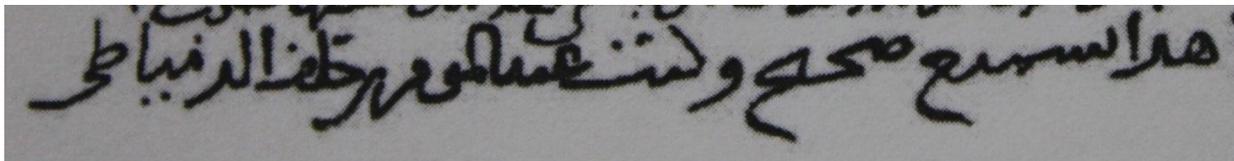


مخطوطة في مكتبة السيد حسن حسني عبد الوهاب بتونس (الأعلام

١٦٩/٤).



كتاب فضل الخيل للدّميّاطي، نسخة المكتبة العثمانية بحلب، رقم (٨٠١).



فاته

بقي الحافظ الدِّمياطِيّ في عمل متواصل دؤوب، وهمة عالية متصاعدة، فقد أوقف نفسه لنشر العلم وتبليغه حتى آخر يوم من حياته المباركة، قال تلميذه التُّوريُّ: توفي من غير مرضٍ، وذلك أنه حضر الميعاد بالقبة المنصوريّة على عادته ثم قام بعد الميعاد ومشى إلى منزله بالمدرسة الظاهرية فمات من ساعته^(١). وقال تلميذه الذهبي: توفي فجأة بعد أن فرغوا من الميعاد عليه^(٢)، وقال ابن كثير: أدركته وفاته وهو صائم في مجلس الإملاء، فغشي عليه وحمل إلى منزله، فمات من ساعته^(٣).

وقد أجمع المؤرِّخون على أنه توفي في يوم الأحد^(٤)، الخامس عشرة^(٥) من ذي القعدة سنة ٧٠٥هـ^(٦) بالقاهرة، ما خلا الأمير ركن الدين بيبرس^(٧) وبدر الدين العيني^(٨) فإنهما ذكراه ضمن وفيات سنة (٤٠٤هـ) وهو مخالف لإجماع المؤرِّخين، ويؤكد ذلك أن جملة كبيرة من أهل العلم قد سمعوا على الحافظ الدِّمياطِيّ معجم شيوخه سنة ٧٠٥هـ. وقد جاء ذلك مثبتاً على نسخته الخطيّة في الكثير من أجزاءها، من ذلك ما قرّر من ثبت السَّماع، والذي نصه: "قرأ جميع هذا الجزء على محرّجه سيدنا وشيخنا .. شرف الدين أبي محمد عبد المؤمن بن خلف الدمياطي .. في الرابع والعشرين من شوال سنة خمس وسبعمائة"^(٩).

(١) ينظر نهاية الأرب ٨٧/٣٢.

(٢) تذكرة الحفاظ ١٧٩/٤.

(٣) البداية والنهاية ٤٥/١٤. وقال ابن حجر: "وكان قد قرىء عليه ميعاد من الحديث وصعد إلى بيته فغشي عليه في السلم وأصعد ميتاً رحمه الله تعالى" الدرر الكامنة ٣/٢٢٣. وذكر ابن تغري بردي أنه توفي بعد أن صلى العصر فعُشي عليه في موضعه فحمل إلى منزله فمات. ينظر المنهل الصافي ٣٧٣/٧، النجوم الزاهرة ٢١٩/٨.

(٤) برنامج الوادي آشي ص ١٥٠، والبداية والنهاية ٤٥/١٤، وطبقات الشافعيين ٩٥١/١، بدر الدين العيني ص ٤٦٣، والمنهل الصافي ٣٧٣/٧، والنجوم الزاهرة ٢١٩/٨.

(٥) في طبعة إحياء التراث لكتاب البداية والنهاية ٤٥/١٤، ودار الفكر ٤٥/١٤ أنه توفي في "عاشر ذي القعدة" وهو خطأ في النسختين المطبوعتين، وصوابها كما جاء في طبعة دار هجر بتحقيق د. عبد الله التركي ٦١/١٨، وقد نقل بدر الدين العيني في عقد الجمان ١/٤٦٣: من كتاب البداية والنهاية فقال: "قال ابن كثير: ولم يزل في إسماع الحديث دائماً إلى أن أدركته وفاته.. فمات من ساعته يوم الأحد الخامس عشر من ذي القعدة.. هكذا نقلاً بتمامه من كتاب البداية والنهاية، ثم إنني وجدت الحافظ ابن كثير قد ذكر في طبقاته أنه توفي في الخامس عشر من ذي القعدة. انظر طبقات الشافعيين ٩٥١/١.

(٦) نهاية الأرب ٨٧/٣٢، وتذكرة الحفاظ ١٧٩/٤، ومعجم المحدثين للذهبي ٤٩/١، وبرنامج الوادي آشي ص ١٥٠، والوافي بالوفيات ١٥٩/١٩، وفوات الوفيات ٤١٠/٢، طبقات الشافعية الكبرى ١٠٤/١٠، وطبقات الأسنوي ٢٧٠/١، البداية والنهاية ٤٥/١٤، وطبقات الشافعيين لابن كثير ٩٥١/١، وذيل التقييد ١٦٥/٢، وغاية النهاية ٤٧٢/١، والدرر الكامنة ٤١٨/٢، والمنهل الصافي ٣٧٣/٧، والنجوم الزاهرة ٢١٩/٨، وشذرات الذهب.

(٧) زبدة الفكرة في تاريخ الهجرة للأمير بيبرس ٣٨٢.

(٨) عقد الجمان ٣٢٨.

(٩) معجم شيوخ الدمياطي ٦/١٦٦، ٤/١١١، ٩/١٣١، وغيرها.

وذكر الحاجي خليفة في موضعين من "كشف الظنون"^(١) أنه توفي سنة ٧٠٦هـ، وذكر في مواضع أخرى كثيرة أنه توفي ٧٠٥هـ، وقال عبد الحي الكتاني في ترجمة الدِّمياطيّ "المتوفى سنة ست أو خمس وسبعمائة"^(٢) ولم يرحح.

وكانت جنازته حافلة جداً ومشهودة^(٣)، وصُلِّيَ عليه قاضي القضاة بدر الدين محمد ابن جماعة (٧٣٣هـ)^(٤) كما صُلِّيَ عليه صلاة الغائب بدمشق في يوم الجمعة^(٥)، ودفن من الغد بمقابر باب النصر بالقاهرة، وكان قد عمَّر عُمرًا مباركاً طويلاً فعاش ٩٢ سنة.

رحمه الله رحمةً واسعةً ونفعنا بعلمه وآثاره القيِّمة

(١) ينظر كشف الظنون ١/٤٠٤، ٢/١٧٣٥.

(٢) فهرس الفهارس ١/٤٠٦.

(٣) ينظر نهاية الأرب ٣٢/٨٧، وتذكرة الحفاظ ٤/١٧٩، والبداية والنهاية ١٤/٤٥.

(٤) برنامج الوادي أشي ص ١٥٠.

(٥) المفتي للبرزلي ٢٧٦، وقال: وصل الخبر بموته إلى دمشق في سلخ ذي القعدة، وصُلِّيَ عليه في أول جُمعة من ذي الحِجَّة. وينظر أيضاً:

الوافي بالوفيات ١٩/١٥٩، وفوات الوفيات ٢/٤١١.

المبحث الثاني:

نشأة الحافظ الدِّمياطيِّ، ورحلاته في طلب العلم

للرحلة في طلب العلم أهمية بالغة في تكوين شخصيّة الطالب، وبناء توجهاته العلمية، وإثراء حصيلة العالم مع تحمل المزيد من العلم وآفاق المعرفة، فبلقاء العلماء الحفّاظ والأخذ عنهم مشافهةً - طلباً لعلوِّ الإسناد وقدم السَّماع - ومذاكرتهم، والتأثر بأخلاقهم وآدابهم، والاطلاع على ما استجدّ من آثارهم العلمية؛ أمرٌ له أهميته ومكانته في بناء الطالب واستزادة العالم. ولذلك حثّت الشريعة الغزاة على الاهتمام بهذا الأمر، وتعاهد السلف وتواصى الخلف على ذلك.

ولم يكن الحافظ الدِّمياطيِّ بمنأى عن تلك الفوائد القيّمة التي تُجنى من الرحلة في طلب العلم، فبعد أن نشأ في مدينته دمياط - أتمّ النشأة وأزكاها - ولازم علمائها وأخذ العلم عنهم وتخرّج بهم، رغب في الرحلة وعزم عليها، ليظفر بكل هذه الثمار العلميّة وما انطوت عليها من فوائد تربويّة وثقافية. وقد بالغ الحافظ الدِّمياطيِّ في رحلاته وتنقلاته حرصاً منه على تتبع أكابر شيوخ تلك البلاد والأخذ عن علمائها الأعلام، حتى تحصل له هذا الكم الوافر من الشيوخ والمرويات، ومعجم شيوخه الكبير يشهد له على ذلك، وقد قال تلميذه التُّجيبِي: "كان الحافظ الدِّمياطيِّ قد أدرك بقايا الناس، وتتبع شيوخ عصر تلك البلاد، واستكثر من الرواية عنهم والإسناد، فعلاً بذلك قدره، وبُعُد صيبته، واشتهر أمره، فكان آخر المجتهدين من الرّحالين في هذا الشأن إلى أقاصي البلدان"^(١). وقال أيضاً: "كان الحافظ الدِّمياطيِّ في سيرته ورحلاته يحرص على لقاء رواة وتتبعهم في أقاصي البلدان حتى تحصّل له من ذلك ما لم يتحصّل لأحدٍ من أهل مصره وعصره"^(٢). وقال ابن كثير: "رحل وطاف وحصّل وجمع فأوعى".

وفي هذا المبحث قمت بتقسيم رحلات الحافظ الدِّمياطيِّ على البلدان التي رحل إليها، وإيراد أشهر الشيوخ الذين لقيهم وأفاد منهم في تلك البلاد، كلٌّ على حدة. واعتمدت في توثيق ذلك كلّهُ على ما قاله الدِّمياطيِّ نفسه في "معجمه" لما له من زيادة في التوثيق والفائدة. ثم إنني زدت عليه ما ذكرته كتب التراجم والمشيخات والرحلات وغيرها.

(١) استفاد الرحلة للتجيبِي، ص ٣٨.

(٢) برنامج التجيبِي، ص ١٩٢.

بدأ الدِّمياطِي رحلته بعد أن بلغ الثالثة والعشرين من عمره، وانطلق من مدينته دمياط إلى ما جاورها من المدن، ثم اتسعت رحلاته فيما بعد فشملت بلداناً عدّة كالشّام، ومكة، والمدينة، والعراق، والجزيرة، وغيرها.

أولاً البلاد المصرية:

١ - مدينة الإسكندرية

وهي أول بلدة ارتحل إليها الحافظ الدِّمياطِي، وقد دخلها مرتين، المرّة الأولى في سنة ٦٣٦هـ^(١)، والثانية والثانية سنة ٦٣٩هـ^(٢)، وسمع فيها من أصحاب أبي طاهر السِّلْفِي وغيرهم. لكنّ الحافظ ابن كثير ذكر في كتابه "البداية والنهاية" بأن رحلته الأولى إلى الإسكندرية كانت سنة اثنتين وثلاثين وستمائة!^(٣) إلا أنني وجدت الحافظ الدِّمياطِي قد نصّ في غير موضع من "معجمه" قائلاً: "سماعاً عليه بنجر الإسكندرية في الرحلة الأولى سنة ست وثلاثين"^(٤) وقد تأكد هذا الجزم من خلال تكراره هذا القول في "المعجم" ما يقرب من عشرة مواضع. وعلى هذا فإن عبارة الحافظ ابن كثير إما تصحّفت عنده في كتابه "البداية والنهاية" أو أن هناك وهم وقع له في هذه المسألة، بدليل مخالفته لنفسه - في سنة رحلة الحافظ الدِّمياطِي إلى الإسكندرية - كما جاء ذلك صريحاً في كتابه "طبقات الشافعيين" حيث قال: "فكان أول سماعه سنة ست وثلاثين وستمائة بالإسكندرية"^(٥). كما أن سنة رحلته إلى الإسكندرية قد حصل الإجماع فيها من قبل المؤرخين، ومنهم تلميذه الحافظ الذهبي.

وقد سمع الحافظ الدِّمياطِي فيها من: الفقيه النّظام أبي علي الحسين بن يوسف بن الحسن الشاطبي، المالكي (ت ٦٣٧هـ) في رحلته الأولى، سنة ست وثلاثين وستمائة، وهو أقدم شيخ للدِّمياطِي موتاً^(٦). ومن الفقيه المحدث القرطبي أحمد بن عمر بن إبراهيم، أبي العباس الأنصاري (ت ٦٥٦هـ) أجاز للدِّمياطِي

(١) معجم شيوخ الدِّمياطِي ١٦/ق ١٧-٧ب.

(٢) المصدر السابق.

(٣) البداية والنهاية ٤٥/١٤، وتابعه على هذا الوهم الإمام الشوكاني في البدر الطالع ٤٠٣/١.

(٤) معجم شيوخ الدِّمياطِي ١٦/ق ١٧-٧ب.

(٥) طبقات الشافعيين، ابن كثير: إسماعيل بن عمر بن كثير (ت ٧٧٤هـ). تحقيق: د. أحمد عمر هاشم؛ د. محمد زينهم محمد عزب، ط:

مكتبة الثقافة الدينية بمصر، سنة ١٩٩٣م: ١/٩٥١.

(٦) معجم شيوخ الدِّمياطِي ١٦/ق ٦ب، وتاريخ الإسلام ووفيات المشاهير الأعلام، للذهبي: محمد بن أحمد بن عثمان (ت ٧٤٨هـ) تحقيق:

الإستاذ الدكتور بشّار عود خلف، ط: دار الغرب الإسلامي بيروت، سنة ٢٠٠٣م، ط ١: ٢٣٧/١٤، وتذكرة الحفاظ ١٤٠/٤.

رواية مروياته ومصنفاته عنه^(١). والفقهاء الأصولي الحسن بن علي بن محمد، أبي علي، الأمدى، سمع عليه الدِّمِياطِيُّ مؤلفاً له في "الكلالة"^(٢). ومن الأخوين التوأمن ابنا النَّحَّاس منصور، وأحمد، ابن عبد الله بن محمد، قرأ عليهما الدِّمِياطِيُّ مجتمعين جميع "السداسيات" للرازي^(٣). ومن ابن الجُبَّاب أبي عبد الله محمد بن عبد الرحمن السَّعْدِيُّ^(٤) (ت ٦٤٣هـ) في الرحلة الثانية، وقد سمع منه الدِّمِياطِيُّ كتاب "العلم"^(٥) للقاضي أحمد بن علي المروزي (ت ٢٩٢هـ). وسمع من عيسى بن عبد الباقي المؤدب الكاتب (ت ٦٤١هـ) وقد أجاز للدِّمِياطِيِّ جميع مروياته^(٦). وأبي القاسم بن عبد الله بن عبد الرحمن الصَّقَلِيُّ المواقِيتي، قال الدِّمِياطِيُّ "كُتِبَتْ عَنْهُ بِالْإِسْكَانْدَرِيَّةِ وَهُوَ تَصَانِيفٌ فِي مَعْرِفَةِ أَوْقَاتِ الصَّلَاةِ"^(٧). وأبي محمد الأنصاري، عبد الله بن علي بن محمد، الخزرجي، قرأ عليه الدِّمِياطِيُّ شيئاً من "الموطأ" بالإسكندرية^(٨). وأبي المنصور يحيى بن أسعد أسعد بن يحيى الإسكندراني (ت ٦٥٥هـ) قرأ عليه الدِّمِياطِيُّ في رحلته الثانية "سُدَّاسِيَّاتِ" الرازي^(٩). ومن الفقيه الشريف الحُسَيْنِي محمد بن الحسين بن إسحاق، أبي عبد الله السَّرَسَاوِي (ت ٦٦٢هـ) قرأ عليه الدِّمِياطِيُّ كتاب "سَقَطَ زَنْدُ الْقَرِيحَةِ فِي بَدَلِ النَّصِيحَةِ"^(١٠) لابن جُبَيْر الكِنَانِي^(١١). ومن الشَّرَفِ ابْنِ الْمُقَدِّسِيَّةِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْفَقِيهِ عَبْدِ السَّلَامِ، أَبِي بَكْرٍ السَّقَّافِيَّ (ت ٦٥٤هـ) وسمع منه في ذي الحجة سنة تسع وثلاثين وستمائة، في رحلته الثانية^(١٢). والفقيه المحدث ابن المُنَيِّجِي مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْعَجِيسِي (ت ٦٥٩هـ) سمع منه في رحلته الثانية^(١٣). وأبي عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد العالِي، التَّمِيمِيَّ، التُّونِسِي، الشَّرَّابِيَّ^(١٤). قرأ عليه الدِّمِياطِيُّ أيضاً كتاب: "سَقَطَ زَنْدُ الْقَرِيحَةِ فِي بَدَلِ النَّصِيحَةِ" لابن جُبَيْر. ومن ابن الشَّرَشِ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، الْأَنْصَارِيِّ التَّلِمَّسَانِي (ت

(١) معجم شيوخ الدِّمِياطِيِّ ١٠/ق ٦-١٧.

(٢) المصدر السابق ١٥/ق ٨.

(٣) المصدر السابق ٣٩/ق ٢-١٣.

(٤) المصدر السابق ٤/ق ٥.

(٥) ذكره الذهبي في "سير أعلام النبلاء" الذهبي: محمد بن أحمد بن عثمان (ت ٧٤٨هـ) تحقيق: شعيب الأرنؤوط، محمد نعيم العرقسوسي، ط: مؤسسة الرسالة بيروت، سنة ١٤١٣هـ، في ٢٣ مجلد، ط ٩: ٥٢٨/١٣، وابن حجر في الجمع المؤسس للمعجم المفهرس، ابن حجر العسقلاني: أحمد بن علي بن محمد (ت ٨٥٢هـ). تحقيق: د. يوسف المرعشلي، ط: دار المعرفة بيروت، سنة ١٤١٣هـ، ط ١: (٣٩٩/٢) وفي المعجم المفهرس: تجريد أسانيد الكتب المشهورة والأجزاء المنثورة، ابن حجر العسقلاني: أحمد بن علي بن محمد (ت ٨٥٢هـ). تحقيق: محمد شكور محمود، ط: مؤسسة الرسالة بيروت، ط ١: ٧٠/١.

(٦) معجم شيوخ الدِّمِياطِيِّ ٣٥/ق ١.

(٧) المصدر السابق ٤٤/ق ٨.

(٨) المصدر السابق ٢٢/ق ٤.

(٩) المصدر السابق ٤١/ق ٦-٦.

(١٠) لم أجد من ذكره.

(١١) معجم شيوخ الدِّمِياطِيِّ ٣/ق ٤.

(١٢) المصدر السابق ٣/ق ١.

(١٣) المصدر السابق ٤/ق ٢.

(١٤) المصدر السابق ٤/ق ٣.

٦٥٠هـ) سمع منه في رحلته الأولى والثانية^(١). وأبي عبد الله الصنّهاجي، محمد بن إبراهيم بن محمد، السلاوي، الشافعي^(٢) (ت ٦٦٨هـ) وأبي الفتح اللّحمي محمد بن الحسن بن إسماعيل، المعدل (ت ٦٤٣هـ) سمع منه في رحلته الثانية^(٣). وأبي عبد الله المّعافري محمد بن سليمان بن محمد، الأندلسي، الشّاطبي^(٤) (ت ٦٧٢هـ). ومن العَدْل أبي عبد الله محمد بن عبد العزيز بن إسماعيل، المالكي (ت ٦٦٥هـ) ٦٦٥هـ) في رحلته الثانية^(٥). ومن أبي بكر محمد بن عبد العزيز بن عبد الوهاب، القرشي، الزهري^(٦) (ت ٦٥٤هـ) ومن أبي عبد الله محمد بن عثمان بن أميرك، التّشاوريّ، الخياط (ت ٦٤٦هـ) في رحلته الثانية^(٧). الثانية^(٨). ومن خطيب الإسكندرية وقاضيها ابن الموفق محمد بن علي بن عبد الوهاب المالكي^(٩) (ت ٦٦٢هـ). ومن المحدث محمد بن محمد بن عبد الرحمن، القيسي^(١٠) (ت ٦٤١هـ). وأبي علي الحسن بن علي علي بن المنتصر بن زكريا، الكُتبي، الفاسي^(١١) (ت ٦٦١هـ). الفقيه المدرّس الحسن بن موسى بن فياض^(١٢) (ت ٦٤٧هـ) وأبي علي الحسن بن ناصر بن علي، المهدي، الحضرمي^(١٣) (ت ٦٤٤هـ) وأبي القاسم حمزة بن عمر بن عتيق، الأنصاري (ت ٦٤١هـ) قرأ عليه الدّميّاطي في رحلته الأولى سنة ست وثلاثين وستمائة، وفي الرحلة الثانية سنة تسع وثلاثين وستمائة^(١٤). ومن ابن مُختار علي بن مختار بن نصر، أبي الحسن العامري (ت ٦٣٨هـ) سمع منه الدّميّاطي في ثغر الإسكندرية في رحلته الأولى سنة ست وأربعين وستمائة في شوالها^(١٥). ومن أبي المحاسن يوسف بن عبد الكافي بن عبد الوهاب^(١٦) (ت ٦٥٢هـ). ومن ابن المَخِيلِيّ أبي الفضل يوسف بن عبد المعطي بن منصور الغسّاني^(١٧) (ت ٦٤٢هـ). وأبي العباس البسكري الفضل بن القاسم بن عبد الرحمن، الفقيه^(١٨). ومن ابن القوّي مظفر بن عبد الملك بن عتيق، أبي

(١) معجم شيوخ الدّميّاطي ٢/ق ١.

(٢) المصدر السابق ٢/ق ٢.

(٣) المصدر السابق ٣/ق ١.

(٤) المصدر السابق ٣/ق ١١. وينظر ترجمته أيضاً في تاريخ الإسلام ١٠٦/٥٠-١٠٧، رقم (٧٩).

(٥) المصدر السابق ٤/ق ٩.

(٦) المصدر السابق ٤/ق ٩.

(٧) المصدر السابق ٥/ق ٥.

(٨) المصدر السابق ٥/ق ٩.

(٩) المصدر السابق ٧/ق ٢.

(١٠) المصدر السابق ١٥/ق ٩.

(١١) المصدر السابق ١٦/ق ١.

(١٢) المصدر السابق ١٥/ق ١١-أ.

(١٣) المصدر السابق ١٦/ق ١٧-أ.

(١٤) المصدر السابق ٣٣/ق ٢.

(١٥) المصدر السابق ٤٣/ق ٥.

(١٦) المصدر السابق ٤٣/ق ١٦-أ.

(١٧) المصدر السابق ٣٥/ق ٨.

منصور، العَدْل^(١) (ت ٦٤٨هـ). ومن المحدث ابن الوتار عامر بن حسان بن عامر، أبي السَّرايا، الإجدابي^(٢) (ت ٦٥٤هـ). وابن الزماخ إمام رباط ابن حباسة وشيخه عبد الله بن أبي بكر بن داود^(٣) (ت ٦٥٩هـ). وعثمان بن عبد الرحمن بن الحسن، المعروف بابن عساكر الإسكندراني، الفقيه^(٤) (ت ٦٦٢هـ). ومن الفقيه القاضي أبي محمد عبد الله بن إبراهيم بن سعيد الرِّبَيعي^(٥) (ت ٦٤٥هـ). ومن ابن الواعظ هبة الله بن محمد الحسين بن مُفَرِّج، المقدسي، أبي البركات^(٦) (ت ٦٥٠هـ).

٢ - مدينة القاهرة

ثم رحل الحافظ الدِّمياطيّ إلى القاهرة وعُني فيها بطلب علم الحديث رواية ودراية^(٧)، وأخذ الكثير عن علمائها سواءً القاطنين بها أو الذين وفدوا إليها، فقد كانت القاهرة تزخر بالعلم والعلماء كما كانت من أهم الحواضر الإسلامية في ذلك الوقت، فطاب للدِّمياطيّ المُقام فيها، واتخذها مستقراً ومنطلقاً لرحلاته إلى المدن الأخرى.

ولم تذكر المصادر سنة دخوله إلى القاهرة، ولم أعر على نص صريح من كلام الحافظ الدِّمياطيّ في المعجم حول سنة دخوله للقاهرة، إلا أنه قد ترجح لديّ - من خلال ما جمعته مما تفرق من كلام الدِّمياطيّ في المعجم حول رحلاته وسماعاته في مدينة القاهرة - أن أقدم سماع له في مدينة القاهرة كان في سنة تسع وثلاثين وستمائة، وعلى ذلك يترجح لديّ أن أول دخول له إلى القاهرة كان في تلك السنة. وقد سمع بالقاهرة من الإمام الحافظ زكيّ الدِّين المُنذِرِيّ، عبد العظيم بن عبد القوي^(٨) (ت ٦٥٦هـ). ومن أبي محمد عبد الله بن صبح بن حَسُون، العسقلاني، المقرئ، الفرضي، الخطيب (ت ٦٤٢هـ) قال الدِّمياطيّ: "قرأت على أستاذي في القراءة والفرائض... قرأت عليه القرآن، وتعلمت منه الفرائض ومنازل القمر"^(٩). ومن سبط ابن الجوزي أبي المظفر يوسف بن قزغلي بن عبد الله (ت ٦٥٤هـ) قرأ عليه الدِّمياطيّ كتاب الذكر والتسبيح من "السنن" للقاضي يوسف يعقوب^(١٠). ومن كمال الدين المقرئ علي بن شجاع بن سالم، الضرير، تلميذ الإمام الشاطبي، وزوج ابنته، مُسنَد الآفاق في القراءات (ت

(١) المصدر السابق ٣٨/ق ٢.

(٢) معجم شيوخ الدِّمياطيّ ٢١/ق ١.

(٣) المصدر السابق ٢١/ق ٦.

(٤) المصدر السابق ٢٩/ق ٧-٨.

(٥) المصدر السابق ٢١/ق ٢-٣.

(٦) المصدر السابق ٤١/ق ٢-٣، وتاريخ الإسلام ٤٧/٥٨٨.

(٧) ينظر: الوافي بالوفيات ١٩/١٥٩.

(٨) معجم شيوخ الدِّمياطيّ ٢٧/ق ١١-١.

(٩) المصدر السابق ٢١/ق ٩-٦.

(١٠) المصدر السابق ٤٣/ق ٣-١.

٦٦١هـ) قال الدِّمِياطِيُّ: "قرأت عليه القرآن بالروايات السبع، وأجازنيها، وهي عندي في مجلدة مفردة"^(١). ومن عز الدين عبد العزيز بن عبد السلام بن الحسن، أبي محمد، السلمي (ت ٦٦٠هـ) خرَّج له الدِّمِياطِيُّ أربعين حديثاً من عوالي مسموعاته^(٢). ومن شيخ الديار المصرية الجُمَيْزِي أبي الحسن علي بن هبة الله بن سلامة، اللخمي، مسند زمانه (ت ٦٤٩هـ) سمع منه الدِّمِياطِيُّ وشيخه في الثمانين من عمره^(٣). ومن فخر القضاة ابن الجُبَّاب أحمد بن محمد بن عبد العزيز، أبي الفضل (ت ٦٤٨هـ) وأبي الثَّقفي صالح بن شجاع بن محمد، أبي الحسن، المدلجي، الحياط (ت ٦٥١هـ) سمع منهما الدِّمِياطِيُّ "صحيح مسلم" مرتين^(٤). ومن أحمد بن أبي القاسم بن عنان، أبي العباس (ت ٦٤٠هـ) الخطيب الأصولي، المتصدر بجامع الأزهر، قرأ عليه الدِّمِياطِيُّ "منحول البرهان" للغزالي في الجامع الأزهر^(٥). ومن المحدث والمفسر محمد بن عبد الله بن محمد، أبي عبد الله، السُّلَمِي، الأندلسي^(٦) (ت ٦٥٥هـ). ومن النجيب لؤلؤ بن أحمد بن عبد الله، المقرئ، الفقيه، النحوي، الضرير^(٧) (ت ٦٧٢هـ). ومن المحدث تاج الدين إسماعيل بن إبراهيم بن عبد عبد الرحمن، أبي طاهر القرشي^(٨) (ت ٦٩٤هـ). ومن ابن المُقَيَّر أبي الحسن علي بن الحسين بن علي، الحنبلي، التَّجَار (ت ٦٤٣هـ) سمع منه الدِّمِياطِيُّ سنة ٦٣٧هـ، وهو في التسعين من عمره^(٩). ومن النجم ابن إسرائيل، محمد بن سوار بن إسرائيل، أبي المعالي الدمشقي، الأديب (ت ٦٧٧هـ) سمع منه بالمسجد الجامع الأنور الحاكمي^(١٠). ومن المحدث محمد بن عبد العزيز بن عبد الرحيم، أبي عبد الله، الحَسَنِي^(١١) (ت ٦٤٩هـ). ومن الفقيه الحاكم عثمان بن يوسف، أبي عمرو، الخطيب^(١٢) (ت ٦٤٤هـ). ومن المحدث أبي الفضل عباس بن بزَّوان بن طرخان، كمال الدين، الشيباني^(١٣) (ت ٦٥٢هـ). ومن المؤدِّن بالجامع الأنور الحاكمي محمد بن عبد الحق بن هبة الله، أبي الفتح المصري^(١٤) (ت ٦٥٣هـ). ومن ابن الحُلَيْي محمد

(١) المصدر السابق ٣١/ق ٣-٣٠.

(٢) معجم شيوخ الدِّمِياطِيِّ ٢٦/ق ٢-٣٠.

(٣) المصدر السابق ٣٣/ق ٤-٥.

(٤) المصدر السابق ١٩/ق ٨-٨.

(٥) المصدر السابق ١٠/ق ٩.

(٦) المصدر السابق ٤/ق ٣٠.

(٧) المصدر السابق ٣٦/ق ٩.

(٨) المصدر السابق ١٣/ق ٤.

(٩) المصدر السابق ٣٠/ق ٨-٨.

(١٠) المصدر السابق ٤/ق ١.

(١١) المصدر السابق ٤/ق ٩.

(١٢) المصدر السابق ٣٠/ق ١-٢.

(١٣) المصدر السابق ٢١/ق ١.

(١٤) المصدر السابق ٤/ق ٥.

بن عبد الرحمن بن علي، وأبي عبد الله الحُسَيْنِيَّ^(١) (ت ٦٦٦هـ). ومن عمر بن علي بن مكارم، أبي حفص حفص الأنصاري، الفقيه، الخطيب^(٢) (ت ٦٤٦هـ).
 ومن الشيخة فاطمة بنت يونس بن محمد، أم محمد^(٣) (ت ٦٥٧هـ). والشيخة كريمة بنت عبد الحق بن هبة هبة الله، أم الفضل^(٤) (ت ٦٤١هـ). ومن أبي العزِّ مُكْرَم بن علي بن أحمد، ابن المغربي الأنصاري^(٥) (ت ٦٤٥هـ). وأبي منصور ظافر بن نصر بن ظافر، الفقيه الوكيل^(٦) (ت ٦٧٧هـ). ومن وجيه الدين أبي الحسن الحسن المَنَاوِيّ ضياء بن عبد الكريم بن حاتم، الخطيب، الأديب^(٧) (ت ٦٨٠هـ).

٣ - مدينة بَلْبَيس^(٨)

دخلها الحافظ الدَّمِياطِيّ، وسمع فيها من الفقيه الزاهد ابن البيطار عبد الله بن أسد بن خلف، أبي محمد الأنصاري (ت ٦٥٥هـ) قال الدَّمِياطِيّ "قرأت عليه القرآن، ودرست عليه السنة، وسمعت عليه الحديث، وبانت منه كرامات عديدة"^(٩). ومن الفقيه الحاكم ابن أبي عمامة علي بن صالح بن علي، أبي الحسن الشافعي^(١٠) (ت ٦٧٦هـ). ومن الفقيه تاج الدين أبي عبد الله محمد بن إسماعيل بن هبة الله العَسْقَلَانِيّ، صاحب السَّلْفِيّ^(١١) (ت ٦٤٦هـ).

ثانياً: البلاد المقدّسة:

٤ - مكة المكرمة

-
- (١) المصدر السابق ٤/ق ٦ ب.
 (٢) المصدر السابق ٣٤/ق ٨-أ ب.
 (٣) معجم شيوخ الدَّمِياطِيّ ٣٦/ق ٣-أ ب-أ.
 (٤) المصدر السابق ٣٦/ق ٩ أ.
 (٥) المصدر السابق ٣٨/ق ٥ ب-٦ أ.
 (٦) المصدر السابق ٢٠/ق ٧ أ.
 (٧) المصدر السابق ٢٠/ق ٣ ب.
 (٨) مدينة على طريق الشّام، بينها وبين فسطاط مصر عشرة فراسخ. وهي تقع اليوم في محافظة الشرقية بمصر. ينظر "معجم البلدان" ٤٧٩/١.
 (٩) معجم شيوخ الدَّمِياطِيّ ٢١/ق ٥ ب-٦ أ.
 (١٠) المصدر السابق ٣١/ق ٤-أ ب.
 (١١) المصدر السابق ٥/٢ ب.

دخلها الحافظ الدِّمِياطِي حَاجًّا، وذلك في سنة ٦٤٣هـ^(١)، وسمع فيها من إمام الحنابلة بمكة أبي عمرو عمرو عثمان بن موسى^(٢) (ت ٦٧٤هـ). ومن إمام المالكيَّة بالحرم الشَّريف، محمد بن عمر بن محمد أبي عبد الله، التَّوَزَّرِي، الفقيه، ضياء الدين^(٣) (ت ٦٦٣هـ).

ومن أبي القاسم عبد الرحمن بن فتوح المكي^(٤) (ت ٦٤٥هـ) وكان قد قارب المائة أو طعن فيها. ومن أبي بكر محمد بن أحمد التَّوَزَّرِي^(٥) (ت ٦٨٦هـ) وأبي الحسن محمد بن الأُنْجَب النَّعَّال^(٦) (ت ٦٥٩هـ) وأبي عبد الله محمد بن عبد الله المرسي^(٧) (ت ٦٥٥هـ) والفقيه أبي محمد جابر بن أسعد الحميري^(٨) (ت ٦٤٩هـ) وأبي مدين شعيب بن يحيى الزعفراني^(٩) (ت ٦٤٥هـ). ومن المؤذن بالحرم الشَّريف ذَآكِر بن عبد المؤمن بن أبي المعالي الكَاَرُزُويّ (توفي بعد ٦٤٩هـ) سمع منه الدِّمِياطِي سنة ٦٤٤هـ^(١٠). ومن المحدث والمفسِّر محمد بن عبد الله بن محمد، أبي عبد الله، السُّلَمِي، الأَنْدَلُسِيّ^(١١) (ت ٦٥٥هـ). ومن أبي عبد الله العَجَّيبي محمد بن عبد الله بن محمد الفقيه. قرأ عليه الدِّمِياطِي بالحرم المكي^(١٢). ومن ابن الطَّحَّان، محمد

(١) ينظر المصدر السابق ٣/ق ١٤ أ.

(٢) المصدر السابق ٢٩/ق ١٠ ب، ذيل مرآة الزمان، اليونيني: قطب الدين موسى بن محمد (ت ٧٢٦هـ). ط: دار الكتاب الإسلامي بالقاهرة، سنة ١٤١٣هـ ١٩٩٢م، في ٤ مجلدات: ١٣٧/٣، تاريخ الإسلام ١٥٩/٥٠، وشذرات الذهب ٣٤٣/٥.

(٣) المصدر السابق ٦/ق ٤٤-ب.

(٤) معجم شيوخ الدِّمِياطِي ٢٤/ق ٩، سير أعلام النبلاء ٢٣/٢٦٩، العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، تقي الدين الفاسي: محمد بن أحمد أحمد بن علي (ت ٨٣٢هـ). تحقيق الأساتذة: الفقي، وفؤاد سيد، ومحمود الطناحي، القاهرة ١٩٥٨-١٩٦٩م: ٣٩٨/٥، "ذيل التقييد" ٩١/٢.

(٥) معجم شيوخ الدِّمِياطِي ١/أ، ينظر ترجمته في: تاريخ الإسلام ٥١/٢٧٧، والوفاي بالوفيات رقم ٤٨٢، وفوات الوفيات ٢/١٨١، وطبقات الشافعية الكبرى للسبكي ١٨/٥، والنجوم الزاهرة لابن تغريدي ٧/٣٧٣ وحسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة، جلال الدين السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر (ت ٩١١هـ). بتحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط: دار إحياء الكتب العربية بمصر، ١٣٨٧هـ ١٩٦٧م، في جزأين، ط ١: ٢٣٦/١، وشذرات الذهب ٣٩٧/٥.

(٦) معجم شيوخ الدِّمِياطِي ٢/٧٧ (ت ٦٥٩هـ) ينظر ترجمته في صلة التكملة لوفيات النقلة، الحسيني: عز الدين أحمد بن محمد بن عبد الرحمن (ت ٦٩٥هـ) تحقيق: أ.د. بشار عواد، ط: دار الغرب، سنة ١٤٢٨هـ ٢٠٠٧م، ط ١: ٤٥٥/١، رقم (٨٢٦) "ذيل المرأة" ١/٤٧١، وفي "تاريخ الإسلام" ٤٨/٣٩٣-٣٩٤، رقم (٥٠٢) والعبر في خبر من غير، شمس الدين الذهبي: محمد بن أحمد بن عثمان (ت ٧٤٨هـ). تحقيق: محمد السعيد بن بسويي زغلول، ط: دار الكتب العلمية بيروت، ٢٩٦/٣، و"سير أعلام النبلاء" ٢٣/٣٤٣، رقم (٢٤٠) و"الوفاي" ٢/٢٣١، وغيرهم.

(٧) معجم شيوخ الدِّمِياطِي ٤/أ، ينظر ترجمته في "تاريخ الإسلام" ٤٨/٢١١-٢١٤، رقم (٢١٧) و"سير أعلام النبلاء" ٢٣/٣١٢-٢١٩، رقم (٢٢٠) و"العبر" ٣/٢٧٧، و"الوفاي" ٣/٢٨٢-٢٨٣، "البداية والنهاية" ١٣/١٩٧، وفي المستفاد من ذيل تاريخ بغداد، ابن الدِّمِياطِي: أحمد بن أبيك بن عبد الله الحسامي (ت ٧٤٩هـ). تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، ط: دار الكتب العلمية بيروت: ١٥/١-١٦، رقم (١٣) و"ذيل التقييد" ١/١٤٤-١٤٥، وغيرهم.

(٨) "معجم شيوخ الدِّمِياطِي" ١٤/ق ٨ والفاسي في ذيل التقييد ١/٤٩٥، العقد الثمين ٣/٤٠٠.

(٩) معجم شيوخ الدِّمِياطِي ١٩/ق ٤، ينظر ترجمته في صلة التكملة ١/١٨٧، وتاريخ الإسلام ٤٧/٢٧١، وسير أعلام النبلاء ١٦/٤٣٢.

(١٠) معجم شيوخ الدِّمِياطِي ١٧/ق ٦ أ.

(١١) المصدر السابق ٤/ق ٣ أ.

(١٢) المصدر السابق ٤/ق ٤ أ.

بن أحمد بن حَيْدَنْ، أَبِي عبد الله، اللَّدِّي، الفقيه^(١) (ت ٦٤٩هـ). ومن المؤدَّن بَقْبَةَ زمزم من الحرم الشريف، الشريف، أَبِي عبد الله الكَازِرُونِي، محمد بن عبد السلام بن أَبِي المعالي^(٢) (ت ٦٥٥هـ).

(١) المصدر السابق ١/ق ٤ ب.

(٢) المصدر السابق ٤/ق ١٨ أ.

٥ - المدينة المنورة

دخلها الحافظ الدِّمِياطِيُّ بعد حَجَّتِهِ سنة ٦٤٤هـ^(١)، وسمع فيها من الفقيه الحنفي أبي بكر عبد الله بن المبارك الهذلي المسعودي^(٢) (ت ٦٥٨هـ) ومن المعلم أبي الحسن علي بن سالم بن سعد الحسني^(٣). ومن الفقيه عبد الرحمن بن مسلم بن عبد الوهاب المنعوب بالسَّراج الإسكندري^(٤). ومن أبي بكر محمد التَّوَزَّرِيُّ، وأبي مدين الزعفراني أيضاً.

٦ - بيت المقدس

دخلها الحافظ الدِّمِياطِيُّ وسمع فيها من خطيب المسجد الأقصى أبي الذِّكَاء عبد المنعم بن يحيى بن إبراهيم النَّابُلُسيِّ، قال: "قرأت على الخطيب عبد المنعم بن يحيى بالقدس"^(٥). ومن أبي بكر محمد بن نصر الله بن محمد، وقال: "قرأت على أبي بكر بن نصر الله بن محمد بالبيت المقدس بحرم الصخرة الشريف"^(٦).

(١) معجم شيوخ الدِّمِياطِيِّ ٣١/ق ٢-١٢ب.

(٢) المصدر السابق ٢٢/ق ٩أ.

(٣) المصدر السابق ٣١/ق ٢-١٢ب. قال: سمعت منه سنة أربع وأربعين وستمئة.

(٤) المصدر السابق ٢٥/ق ١٣أ. قال: أنشدني أبو القاسم عبد الرحمن بن مسلم لنفسه، بحرم رسول الله صلى الله عليه وسلم.

(٥) المصدر السابق ٢٨/ق ٨ب.

(٦) المصدر السابق ٨/ق ٥ب.

٧ - مدينة دمشق

رحل إليها الحافظ الدميّاطي ثلاث مرّات، وحضي فيها بقبول كبير^(١)، وأقام فيها مدة، وأكثر بها السّماع وأفاد أهلها سنواتٍ عديدة، ودرّس فيها في دار أبي الطاهر القوّصي (ت ٦٥٣هـ) التي وقفها لطلبة الحديث، وفيها كان مسكن الدميّاطي وقتذاك^(٢).

وقد دخل الدميّاطي في رحلته الأولى مدينة دمشق وهو في الثانية والثلاثين من عمره، وذلك سنة ٦٤٥هـ^(٣)، وسمع فيها ممن بقي من أصحاب ابن عساكر^(٤) وغيرهم، فسمع من ابن سني الدولة أحمد بن يحيى (ت ٦٥٨هـ) وقال: "وقد خرّجت له معجماً شاملاً.. وقرأته عليه بدمشق.. فأجازني بملبوسٍ نفيس ثمّ بملبوسٍ حسن لما عدلت.. وكان تعاهدي بصلته وعطيته وكرامته"^(٥). وفيها سمع الدميّاطي أيضاً من أبي عبد الله محمد بن أبي الحسين اليّونيّ (ت ٦٥٨هـ) وقرأ عليه عدة أجزاء، منها: "جزء ابن جوصا" وجزء من "حديث أحمد بن سليمان بن زبّان الكندي" وجزء من "حديث أبي مسلم محمد بن أحمد البغدادي" وجزء من "حديث عبد الوهاب الكلّابي" وجزء من "حديث أحمد بن علي الخطيب البغدادي" وجزء من "حديث خيثمة بن سليمان الطرابلسي" وجزء من "حديث القاسم بن علي الحريري" وغيرها بسماعه لجميعها من الخشوعي^(٦). ومن أبي عبد الله محمد بن أحمد بن هبة الله^(٧) (ت ٦٥٦هـ) وقرأ عليه "الغيلانيات" و"فوائد أبي إسحاق المزكي". ومن أبي عبد الله محمد بن أبي بكر البلخي (ت ٦٥٣هـ) وقرأ عليه "الأربعين" لأبي نصر محمد بن علي بن ودعان، و"الأربعين" للحكام، و"المساواة" لأبي سعيد محمد بن عبد الرحمن المسعودي، وشيئاً من "مسند" الإمام أحمد. وسمع من أبي السخاء مكارم بن نفي بن طرخان القيسي في جمادي الأولى سنة خمس وخمسين وستمئة^(٨). ومن أبي عبد الله محمد بن إسماعيل بن أحمد التّابلسيّ (ت ٦٥٦هـ) قرأ عليه الدميّاطي "معجم الطبراني الصغير"^(٩). ومن أبي الطاهر إسماعيل بن حامد

(١) فقد جلس فيها للإملاء والتدريس، وله مؤلف في ما أملاه في دمشق. وروي أن أهل دمشق صلوا عليه صلاة الغائب عند وفاته. ينظر: فوات الوفيات ٤١١/٣.

(٢) ينظر: معجم شيوخ الدميّاطي ١٣/ق ٦أ.

(٣) المقتفي للبرزالي ٢٧٦، وأعيان العصر وأعوان النصر ٤٩٢/١، والوافي بالوفيات ١٥٩/١٩، وفوات الوفيات ٤١٠/٢، والدرر الكامنة ٢٢١/٣.

(٤) المقتفي للبرزالي ٢٧٦، وطبقات الشافعيين لابن كثير ص ٩٥١.

(٥) ينظر: معجم شيوخ الدميّاطي ١١/ق ٩ب، وتاريخ الإسلام ٣٣٤/٤٨، وطبقات الشافعيين لابن كثير ٨٦٧/١.

(٦) المصدر السابق ٦/٣ب.

(٧) المصدر السابق ١/ق ١٢أ.

(٨) المصدر السابق ٤/٣٨أ.

(٩) المصدر السابق ٢/ق ٢ب-٣ب.

حامد بن عبد الرحمن، الأنصاري القُوصي (ت ٦٥٣هـ) سمع الدِّمياطِيَّ منه "جزء الأنصاري" وغير ذلك^(١). ومن أبي طاهر الحسن بن أحمد بن الحسن بن أبي العيَّاش (ت ٦٥٦هـ) قرأ عليه الدِّمياطِيَّ كتاب "الرحلة" للخطيب البغدادي، بسماعه من الخشوعي^(٢). ومن أبي بكر عبد الله بن حسن بن حسن الأنصاري (ت ٦٤٥هـ) قال الدِّمياطِيَّ^(٣) "وقد خرَّجت له مشيخة، وسمعتها منه". ومن المحدث المؤرخ ابن العَلَمِ عمر بن أحمد بن هبة الله (ت ٦٦٠هـ) صاحب كتاب "بغية الطلب في تاريخ حلب"، قرأ عليه الدِّمياطِيَّ "خطب ابن نباتة" بسماعه من الكندي^(٤)، ورافقه من بغداد إلى دمشق مرتين^(٥). ومن أبي محمد محمد سديد الدين مكِّي بن المسلم القيسي^(٦) (ت ٦٥٢هـ) في رحلته الأولى، ومن أبي المنصور مظفر بن عبد الكريم الأنصاري^(٧) (ت ٦٦٧هـ) في الأولى. ومن ابن عوَّة عمر بن أبي نصر الجزري^(٨) (ت ٦٥٦هـ) (ت ٦٥٦هـ) ومن ابن مسلمة أبي العباس أحمد بن المُفَرَّج الدمشقي^(٩) وأكثر عنه (ت ٦٥٠هـ) في رحلته الثانية. ومن الشَّيخة الأصيلة أم العرب، بنت حفيد ابن عساكر، فاطمة بنت علي بن القاسم^(١٠) (ت ٦٨٣هـ) في رحلته الثانية. ومن ابن مسلمة يحيى بن عبد الرحيم الدمشقي^(١١) (ت ٦٧٠هـ) في رحلته الثالثة. ومن أبي المظفر يوسف بن يعقوب الدمشقي^(١٢) (ت ٦٧٢هـ). ومن الشَّيخة سارة بنت الحسن بن محمد القرشية التيمية البكرية^(١٣)، والشَّيخة سارة بنت القاضي أبي الفتح الأنصاري^(١٤).

(١) معجم شيوخ الدِّمياطِيَّ ١٣/ق ١٦.

(٢) المصدر السابق ١١/ق ١٢.

(٣) المصدر السابق ٢١/ق ٧ب.

(٤) المصدر السابق ٣٤/ق ١٢.

(٥) المصدر السابق ٣٤/ق ١٢.

(٦) المصدر السابق ٣٨/أ٧، وينظر ترجمته أيضاً في صلة التكملة رقم (٤٨٨) وسير أعلام النبلاء ٢٣/٢٨٦، وذيل التقييد ٢/٢٩٠، والنجوم الزاهرة ٧/٣٣، وشذرات الذهب ٥/٢٦٠.

(٧) المصدر السابق ٣٨/أ١، وينظر ترجمته أيضاً في صلة التكملة ٢/٥٧٢، وذيل مرآة الزمان ٢/٤٢٨، وتاريخ الإسلام ١٥/٢٨٧، وشذرات الذهب ٥/٣٢٥.

(٨) المصدر السابق ٣٥/أ١، وينظر ترجمته أيضاً في تاريخ الإسلام ٤٨/٢٧٩، وشذرات الذهب ٥/٢٨٠.

(٩) معجم شيوخ الدِّمياطِيَّ ١١/أ٨. وهو صاحب كتاب "المشيخة البغدادية" طبع بتحقيق: كامران سعد الله الدلوي، في دار الغرب الإسلامي ببيروت، سنة ٢٠٠٢م. ينظر ترجمته أيضاً في صلة التكملة، رقم (٤٤٨) وتاريخ الإسلام ٤٧/٤٣٩، وسير أعلام النبلاء ٢٣/٢٨١-٢٨٢، والوفاي بالوفيات ٨/١٨٥.

(١٠) معجم شيوخ الدِّمياطِيَّ ٣٦/أ١، وينظر ترجمتها أيضاً في تاريخ الإسلام ٥١/١٥٦، ومعجم الذهبي ٢/١١١، وذيل التقييد ٢/٣٨٨، وشذرات الذهب.

(١١) معجم شيوخ الدِّمياطِيَّ ٤١/ب٩، وينظر ترجمته أيضاً في تاريخ الإسلام ٤٩/٣٢٠.

(١٢) معجم شيوخ الدِّمياطِيَّ ٤٣/ب١٠، وينظر ترجمته أيضاً في تاريخ الإسلام ٤٩/٢١، وتذكرة الحفاظ ٤/٤٣٤٣، وذيل التقييد للفاسي ٢/٣٣٢-٣٣٣.

(١٣) معجم شيوخ الدِّمياطِيَّ ١٩/ق ١٢.

(١٤) المصدر السابق ١٩/ق ٢ب.

٨ - مدينة حلب

دخلها الحافظ الدِّمِياطِيُّ وسمع فيها من محدِّث الشَّام أبي الحجاج يوسف بن خليل الدمشقي^(١) (ت ٦٤٨هـ) وقد أفاد منه إسناداً عالياً، وقرأ عليه الدِّمِياطِيُّ "سنن الدَّارَقُطِيِّ"^(٢)، و"سنن أبي قُرَّة" لموسى بن طارق اليماني^(٣)، و"الطبقات" للواقدي^(٤)، و"المستخرج على صحيح مسلم"^(٥)، و"الحلية" كلاهما لأبي نُعيم الأصبهاني^(٦). كما قرأ على أخويه أبي محمد يونس (ت ٦٤٨هـ) "مشيخة الرازي"^(٧)، وعلى أبي إسحاق إبراهيم^(٨) (ت ٦٥٨هـ) قرأ عليه "معجم الطبراني الصغير"^(٩). ومن المسنِّد المعمر ابن رواحة، أبي القاسم عبد الله بن الحسين بن عبد الله، الشَّاهد^(١٠) (ت ٦٤٦هـ) وقال الدِّمِياطِيُّ^(١١): قرأت على هذا الشيخ "الثقفيات العشرة"^(١٢) "والأربعين" للنفعي، والسادس والسابع والتاسع من حديث يحيى بن إبراهيم المزكي، والسادس والسابع والثامن من حديث المحاملي، وكتاب "الدعاء" له، والأول والثاني من حديث عبد الله بن محمد الفاكهي، و"جزء ابن عرفة"، و"الثمانين" للآجري، و"مسند عائشة" للمروزي، و"الأذان" لابن حيان، و"الأربعين" للسَّلْفِيِّ، وجزء آخر من "أماليه"، و"شرط القراءة" له، و"مجالس ابن عبد كويه"، و"جزء عفان الصفار"، وجزء من حديث علي بن حرب، وغير ذلك بسماعه جميع ذلك من الحافظ السَّلْفِيِّ. ومن أبي محمد عبد الله بن حسن بن محمد الهكاري (ت ٦٥٢هـ) قرأ عليه الدِّمِياطِيُّ جميع كتاب "صحيح البخاري" و"مسند العشرة" و"مسند ابن مسعود" وشيئاً من "مسند أنس بن مالك" من "مسند الإمام أحمد بن حنبل"^(١٣). ومن أبي المكارم محمد بن محمد بن عبد الله الأسدي (ت ٦٥٣هـ) وقرأ عليه جميع أحاديث محمد بن محمد بن غيلان في مجلس واحد^(١٤). ومن المحدِّث ابن العَلِيم عمر بن أحمد بن هبة اللة (ت ٦٦٠هـ) صاحب كتاب "بغية الطلب في تاريخ حلب" قرأ عليه الدِّمِياطِيُّ "الغيلانيات"

(١) معجم شيوخ الدِّمِياطِيِّ ٤٣/ق ٢-ب-١٣.

(٢) ذيل التقييد للفاسي ١٦٤/٢.

(٣) المصدر السابق ص ٥٧.

(٤) التسلي والاعتباط لمن تقدم من الأفراط، شرف الدين الدِّمِياطِيُّ: عبد المؤمن بن خلف بن شرف (ت ٧٠٥هـ). تحقيق وتعليق: مجدي

السيد إبراهيم، ط: مكتبة الساعي بالرياض؛ مكتبة القرآن بالقاهرة، سنة ١٤٠٨هـ ١٩٨٨م، ط ١: ص ٦٢.

(٥) ذيل التقييد للفاسي ١٦٤/٢.

(٦) مصافحات مسلم النسائي للدِّمِياطِيِّ ص ٢٨٣، وذيل التقييد للفاسي ١٦٤/٢.

(٧) معجم شيوخ الدِّمِياطِيِّ ٤٤/ق ١٢أ.

(٨) المصدر السابق ١٢/ق ٢ب.

(٩) المصدر السابق ٢/ق ٣ب.

(١٠) المصدر السابق ٢١/ق ٨ب. ينظر ترجمته أيضاً في سير أعلام النبلاء ٢٣/٢٦١.

(١١) المصدر السابق ٢١/ق ٨ب - ٩أ.

(١٢) لأبي عبد الله القاسم بن الفضل بن أحمد الأصبهاني (ت ٤٨٩هـ). انظر المعجم المفهرس ١/٣٩٢.

(١٣) معجم شيوخ الدِّمِياطِيِّ ٢١/ق ٧ب-٨أ.

(١٤) المصدر السابق ٧/ق ١ب.

و"المركبات" وغيرها عن ابن طبرزد^(١). ومن أبي عبد الله محمد بن محمد بن يدر السبتي، وقد سمع منه الدِّمياطيّ شيئاً من "صحيح الإمام البخاري"^(٢). ومن قاضي القضاة محمد بن محمد بن عبد الرحمن، أبي المكارم، الأُسدي^(٣) (ت ٦٧٢هـ). ومن ابن القيسراني أبي بكر محمد بن أحمد بن خالد، المخزومي^(٤) بعنتاب من أعمال حلب (ت ٥٥٦هـ). ومن أبي عبد الله محمد بن أحمد بن هبة الله^(٥) (ت ٦٥٦هـ) أيضاً أيضاً وقرأ عليه "الغيلانيات" و"فوائد أبي إسحاق المزكي". ومن الفقيه القاضي أبي عبد الله محمد بن إبراهيم بن شبل، الإربلي^(٦) في مدينة تل باشر من أعمال حلب (ت ٦٦٦هـ). ومن الفقيه أبي مظفر صقر بن يحيى بن سالم^(٧) (ت ٦٥٣هـ) سمع منه الدِّمياطيّ "المعجم الصغير" للطبراني، بسماعه من يحيى بن محمود الثقفى^(٨). ومن الفقيه الشافعي الأصولي محمد بن الحسين بن محمد الأزموي^(٩) (ت ٦٥٠هـ). ومن الفقيه الفقيه أبي سالم محمد بن طلحة بن محمد النَّصَّيبي (ت ٦٥٢هـ) وقرأ عليه الدِّمياطيّ فيها كتاب "الوسيط" في تفسير القرآن لأبي الحسن علي بن أحمد الواحدي^(١٠). ومن قاضيها أبي بكر محمد بن عبد الكافي بن علي الصَّقَلِّي^(١١) (ت ٦٤٩هـ). ومن ابن أبي بُصَيْلة، أبي المكارم مُفضل بن أبي محمد (ت ٦٤٦هـ) قرأ عليه الحافظ الدِّمياطيّ فيها فضائل عاشوراء لأبي علي ابن البناء^(١٢)، ومن الشيخة الواعظة أم الفتح هدية بنت محمد المغربي^(١٣) (ت ٦٤٨هـ). ومن أبي البركات عبد السلام، جد شيخ الإسلام ابن تيمية^(١٤) (ت ٦٥٢هـ).

(١) معجم شيوخ الدِّمياطيّ ٣٤/ق ١٢.

(٢) المصدر السابق ٧/ق ٦.

(٣) المصدر السابق ٧/ق ١٣.

(٤) المصدر السابق ١/ق ٥، وينظر ترجمته أيضاً في تاريخ الإسلام ٢٨٢/٤٨، الوافي بالوفيات ٦٥/١.

(٥) المصدر السابق ١/ق ١٢.

(٦) المصدر السابق ٢/ق ١.

(٧) المصدر السابق ٢٠/ق ١٣، ينظر ترجمته أيضاً في سير أعلام النبلاء ١١٦/٢٣، والعبير ٥٣٤/٢.

(٨) ذيل التقييد للفاسي ١٦٤/٢.

(٩) معجم شيوخ الدِّمياطيّ ٣/ق ٦.

(١٠) المصدر السابق ٤/ق ١، ينظر ترجمته أيضاً في تاريخ الإسلام ١٣٤/٤٨-١٣٥، وسير أعلام النبلاء ٢٣/٢٩٣، رقم (١٩٩).

(١١) معجم شيوخ الدِّمياطيّ ٥/ق ١، ينظر ترجمته أيضاً في الذيل الروضتين لأبي شامة ص ١٨٧، صلة التكملة للحسيني ٢٥٣/١، تاريخ الإسلام ٤٣٠/٤٧-٤٣١.

(١٢) معجم شيوخ الدِّمياطيّ ٣٨/ق ٣.

(١٣) المصدر السابق ٤١/ق ٤.

(١٤) المصدر السابق ٢٥/ق ١٠.

٩ - مدينة حماة

دخلها الحافظ الدِّمِياطِيُّ سنة ٦٤٦هـ أو قبلها بقليل^(١)، وسمع فيها من ابن مُزَيْرِ أَبِي مُحَمَّدٍ إِدْرِيسِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الْفَرَجِ^(٢) (ت ٦٩٣هـ) سمع منه الدِّمِياطِيُّ جزءاً من تخرجه^(٣). ومن أَبِي إِسْحَاقَ إِبرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِبرَاهِيمَ التَّنُوخِيِّ^(٤) (ت ٦٤٩هـ). ومن الشَّيْخَةِ الْجَلِيلَةِ صَفِيَّةَ بِنْتِ عَبْدِ الْوَهَّابِ الْقَرَشِيَّةِ^(٥) (ت ٦٤٦هـ) وأفاد منها إسناداً عالياً، ومن أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ سُؤَيْدِ الرَّيِّعِيِّ^(٦) (ت ٦٧٠هـ) ومن الفقيه الحنفي أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيِّ الْأَنْصَارِيِّ^(٧)، ومن الْأَدِيبِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُفَضَّلِ الشَّاهِدِ، المعروف بابن الإمام^(٨) ومن قاضي القضاة أَبِي يَعلَى حَمَزَةَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الْقِضَاعِيِّ^(٩) (ت ٦٦٣هـ) ومن أَبِي الْقَاسِمِ يَحْيَى بْنِ نَصْرِ بْنِ أَبِي الْقَاسِمِ التَّمِيمِيِّ، البغدادي^(١٠) (ت ٦٥٠هـ).

١٠ - مدينة حمص

دخلها الحافظ الدِّمِياطِيُّ ثلاث مرّات، وسمع فيها من الْأَدِيبِ نُوْرِ الدِّينِ الْإِسْعَرْدِيِّ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ رَسْتَمِ^(١١) (ت ٦٥٦هـ) ومن الْأَدِيبِ أَبِي الْمُظْفَرِ مَنْصُورِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ فَارَسِ، فِي قَدَمَتِهِ الثَّلَاثَةُ إِلَيْهَا^(١٢).

١١ - مَعْرَةَ النُّعْمَانِ^(١٣)

رحل إليها الحافظ الدِّمِياطِيُّ ثلاث مرّات، وسمع فيها من قاضيها أَحْمَدَ بْنِ مَدْرِكَ بْنِ سَعِيدِ التَّنُوخِيِّ^(١٤) التَّنُوخِيِّ^(١٤) (ت ٦٥٦هـ) وأخيه أَبِي الْمَشْكُورِ^(١٥) سَعِيدَ بْنِ مُدْرِكِ التَّنُوخِيِّ^(١٦) (ت ٦٥٣هـ) وابن عمه أَبِي

(١) فقد ذكر الدِّمِياطِيُّ فِي الْمَعْجَمِ أَنَّهُ حَضَرَ جَنَازَةَ شَيْخَتِهِ "صَفِيَّةَ الْقَرَشِيَّةَ" سَنَةَ سِتِّ وَأَرْبَعِينَ وَسِتْمِائَةَ. يَنْظُرُ الْمَعْجَمَ ٢٠/ق ١٣.

(٢) معجم شيوخ الدِّمِياطِيِّ ١٣/ق ١٢.

(٣) تكملة إكمال لابن الصابوني ١١٢/١.

(٤) معجم شيوخ الدِّمِياطِيِّ ١٢/ق ١٣، المنهل الصافي ٧/٣٦٩.

(٥) المصدر السابق ٢٠/ق ١٣.

(٦) المصدر السابق ٥/ق ٨.

(٧) المصدر السابق ٣١/ق ١٥.

(٨) المصدر السابق ٧/ق ١٠.

(٩) المصدر السابق ١٦/ق ٨، ينظر ترجمته أيضاً فِي ذَيْلِ مَرَاةِ الزَّمَانِ ٢/٣٢٦، وتاريخ الإسلام ٤٩/١٤٤.

(١٠) الأربعون الأبدال للدِّمِياطِيِّ مَخْطُوطٌ/ق ١١، ينظر ترجمته فِي مَعْجَمِ شُيُوخِ الدِّمِياطِيِّ ٤٠/ق ٦.

(١١) معجم شيوخ الدِّمِياطِيِّ ٦/ق ١١.

(١٢) المصدر السابق ٣٩/ق ٣ - أ.

(١٣) مدينة من أعمال حمص بين حلب وحماة. والنسبة إليها "المعري". معجم البلدان ٥/١٥٦.

(١٤) معجم شيوخ الدِّمِياطِيِّ ١١/ق ١٥ والمنهل الصافي ٧/٣١٩.

(١٥) فِي الْمَنْهَلِ الصَّافِي "أَبِي الْكَسُورِ سَعْدِ بْنِ مَدْرِكِ" وَالصُّوَابُ مَا أَثْبَتَهُ. انْظُرْ تَرْجَمَتَهُ فِي صِلَةِ التَّكْمَلَةِ ١/٣١١، رَقْمُ (٥٣٠) وَتَارِيخُ الْإِسْلَامِ

٤٨/١٤٨.

الفتوح مظفر بن محمد بن سعيد^(٢)، ومن أبي سالم يحيى بن علي بن كامل التنوخي في رحلته الثالثة^(٣)، ومن أبي العوالي سنان بن علي بن سنان، البكري، المعروف بالقنبيط^(٤).

رابعاً: بلاد الجزيرة والعراق:

١٢ - مدينة بغداد

دخلها الحافظ الدِّمياطي مرتين، المرّة الأولى كانت في حدود سنة ٦٤٨هـ^(٥)، والمرّة الثانية كانت قبل سقوط الخلافة العباسية بستّ سنوات تقريباً، فقد ذكر الدِّمياطي أنه صلى بها على شيخه الصّاغاني^(٦) وعلى المقرّبة فاطمة بنت طنطاش سنة ٦٥٠هـ^(٧)، ثم غادرها في نفس السنة ٦٥٠هـ، فقد قال الدِّمياطي في ترجمة شيخه أبي المحاسن فضل الله بن عبد الرزاق الجيّلابي: "فارقت حياً ببغداد سنة خمسين وستمائة"^(٨).

ولا شك أن رحلة الحافظ الدِّمياطي إلى بغداد كان لها الأثر البالغ في إثراء حصيلته بمادة علمية واسعة، وتكوينه تكويناً علمياً متيناً، ففي بغداد كان أمثال العلماء وأعلامهم، فأفاد منهم الدِّمياطي إفادة عظيمة، حتى إنه نقض بعض مؤلفاته وزاد فيها لما دخل بغداد، إذ يقول في مقدمة كتابه كشف المغطى: "وقد كنت ألفت هذا الكتاب وأنا إذ ذاك بجلب، وكتبت منه غير نسخة لثلة من ذوي العلم والأدب، بيد أبي لما قدمت دار السّلام، واجتمعت بأماثل علمائها الأعلام، تجدد لي فيه ما اقتضى تغييره، فنقضت منه وزدته، وحرّرت تقريره"^(٩).

وقد أطلت النفس في إيراد الشيوخ الذين لقيهم الحافظ الدِّمياطي ببغداد، وذلك لوفرتهم، وعلوّ منزلتهم، وكثرة الأجزاء والمصنفات التي سمعها الحافظ الدِّمياطي منهم فيها، وقد اقتصر على سرد أعيان الحفاظ من هؤلاء الشيوخ.

(١) معجم شيوخ الدِّمياطي ٤/١٨ ب.

(٢) معجم شيوخ الدِّمياطي ٣/٣٨ ب.

(٣) المصدر السابق ٤٢/ق ١ ب.

(٤) المصدر السابق ١٨/ق ٩ أ.

(٥) ذكر الدِّمياطي أن أول شيخ قرأ عليه ببغداد هو ابن الخير إبراهيم بن محمود (ت ٦٤٨هـ) وقد حضر جنازته. معجم شيوخ الدِّمياطي ١٢/ق ٦ ب.

(٦) معجم شيوخ الدِّمياطي ١٥/ق ٩ ب-١١ ب.

(٧) المصدر السابق ٣٥/ق ٨ ب.

(٨) المصدر السابق ٣٥/ق ٧-١٧ ب.

(٩) كشف المغطى ص ١٣.

فقد سمع فيها من مسند بغداد ابن الخير إبراهيم بن محمود بن سالم، الفقيه، المحدث، المقرئ (ت ٦٤٨هـ) وهو أول شيخ قرأ عليه الدميّاطيّ ببغداد في رحلته الأولى، كما ذكر في معجمه^(١) وأفاد منه إسناداً إسناداً عالياً، وحضر جنازته ودفنه، قال: "كانت جنازته مشهودة"^(٢). ومن أستاذ دار الخلافة المستعصمية المستعصمية الإمام نجل ابن الجوزي يوسف بن عبد الرحمن بن علي، أبي المحاسن (ت ٦٥٦هـ) قرأ عليه الدميّاطيّ "المختار من حديث المختار"^(٣) لنفسه، وكتاب "الوفا في فضائل المصطفى"^(٤) تصنيف والده ابن الجوزي، بسماعه منه، و"جزء ابن عرفة"، وغير ذلك من الكتب والأجزاء. ومن الإمام المحدث الصّاعانيّ أبي الفضائل الحسن بن محمد بن الحسن، إمام اللغة (ت ٦٥٠هـ) قال الدميّاطيّ: "وكنّت آخر من قرأ عليه، قرأت عليه يوم الأربعاء وتوفي ليلة الجمعة"^(٥) وقد كتب الدميّاطيّ بيده الكثير من مؤلفاته، فبعد أن ذكر مؤلفاته، قال: "وهذه الكتب كلها عندي بخطي"^(٦) كما سمع من ولديّ الصّاعانيّ أبي السعادات محمد بن الحسن، وأبي البركات محمد أيضاً ابن الحسن في الحرم الطاهري. ومن العالم الصالح ابن العليّ أعز بن فضائل بن أبي نصر بن عبّاسوه، المقرئ (ت ٦٤٩هـ) قرأ عليه الدميّاطيّ جميع "موطأ القعنيّ" بسماعه من شهدة^(٧)، وإجازته من يحيى بن ثابت بسماع شهدة.. و"الأربعين البلدانية" للسلفي^(٨)، وكتاب "القناعة" لابن أبي الدنيا بسماعه من شهدة، و"كرامات الأولياء" للخلال، بسماعه من شهدة، عن السراج عنه، وكتاب "القدر" لابن وهب المصري، بسماعه من الشيخين أبي عبد الله المبارك بن محمد بن يحيى الزبيدي وعبد الرحمن بن يعيش القواريري، و"تحفة عيد الأضحى" لظاهر بسماعه من ابن حمّدي عنه، وقرأ عليه الحافظ الدميّاطيّ غير ذلك عن شهدة^(٩). ومن ابن الحمّود نفيس بن سعيد بن نجم، نجم، أبي محمد الدارقزيّ (ت ٦٤٩هـ) وقال الدميّاطيّ: قرأت على الشيخ كتاب "التصديق بالنظر إلى الله في الآخرة"^(١٠)^(١١) للأجري بالسند المذكور، و"جزء ابن عرفة" بسماعه من أحمد بن المبارك بن محمد بن

(١) معجم شيوخ الدميّاطيّ ١٢/ق ٦ب.

(٢) المصدر السابق ١٢/ق ٧أ.

(٣) لم أجد من ذكره.

(٤) طبع بتحقيق: مصطفى عبد الواحد، في دار الكتب الحديثة بالقاهرة، ١٤٠٨هـ ١٩٦٦م، في مجلدين. كما طبع بتحقيق: مصطفى عبد

عبد القادر عطا، في دار الكتب العلمية ١٩٨٨م. وطبع في المكتبة العصرية ببيروت، ٢٠٠٤م.

(٥) معجم شيوخ الدميّاطيّ ١٥/ق ٩ب-١١ب.

(٦) المصدر السابق.

(٧) مصافحات الإمام مسلم والإمام النسائي، شرف الدين الدميّاطيّ: عبد المؤمن بن خلف بن شرف (ت ٧٠٥هـ). تحقيق جاسم بن محمد

محمد الفحجي، ط: مكتبة أهل الأثر- دار غراس، سنة ٢٠٠٥م، ط ٢: ص ٢٧٦.

(٨) برنامج التحجّي ص ١٥٥.

(٩) معجم شيوخ الدميّاطيّ ١٣/ق ١٢ب.

(١٠) طبع بتحقيق: محمد غياث الجنّاز، في دار عالم الكتب بالرياض، سنة ١٤٠٥هـ ١٩٨٥م، في ١٢٨ ص، ط ١، وفي الأصل رسالة

ماجستير، نوقشت في جامعة الإمام بالرياض، سنة ١٤٠١هـ. كما طبع أيضاً بتحقيق: سمير بن أمين الزهيري، في مؤسسة الرسالة، سنة

١٤٠٨هـ ١٩٨٨م، في ٩٤ ص، ط ١.

دُرُك.. وقرأت عليه غير ذلك وكان شيخاً صالحاً صحيح السماع^(٢). ومن ابن الفلّوس محمد بن أحمد بن أبي سعد الحرّبيّ، وأجاز للدمياطي رواية مروياته^(٣). ومن أبي صالح محمد بن أبي الحسن بن أبي بكر، الأزرّجينيّ، القَطِيّعيّ، سمع منه الدمياطي "جزء بن عرفة" بسماعه من ابن كليب بسنده، وكانت له إجازة من شُهدة^(٤). ومن أبي عبد الله محمد بن عبد العزيز بن ثابت، الصّواف والخياط^(٥). ومن أبي جعفر، محمد بن علي بن شهمان المقرئ^(٦). ومن ابن أبي الديني محمد بن أبي الفتح بن أبي الحسن^(٧) (ت ٦٥١هـ). ومن أبي القاسم الخنّاب علي بن سالم بن أبي بكر (ت ٦٤٨هـ) قرأ عليه الدمياطي "جزء ابن عرفة" بسماعه من القزّاز^(٨). ومن المقرئ ابن أبي السهل محمد بن علي بن عبد الله، أبي الفضل الواسطيّ، الخياط. (ت ٦٥٠هـ) سمع منه الدمياطي "غريب الحديث" لأبي عبيد، بسماعه من أوله إلى حديث علي من عبيد الله بن شاتيل، وبسماعه من حديث علي إلى آخر الكتاب من محمد بن يحيى البرّداني بسماعهما من محمد ابن نبهان. وقرأ عليه "أسباب النزول" للواحيدي، في مجلس واحد، بسماعه من أبي الخير أحمد بن إسماعيل القزويني عن أبي العباس الأزرّجاني عن الواحيدي، و"جزء ابن عرفة" أيضاً بسماعه من ابن كليب. وحضر الدمياطي جنازته ودفنه ببغداد^(٩). ومن أبي المظفر يوسف بن علي بن المبارك الكرخي، الحاجب، قرأ عليه الدمياطي "جزء الأنصاري" بإجازته من عبد الوهاب بن سكيّنة، وأبي الحسن محمد بن علي بن بن الحسين الزينبي بسماعهما من أبي بكر محمد بن عبد الباقي الأنصاري بسنده المشهور^(١٠). ومن أبي بكر عبد الله بن محمد بن شاهاور، الرازي (ت ٦٥٦هـ) قدم من تستر إلى بغداد فسمع منه الدمياطي^(١١) بالوردية في مدينة السلام "الأربعين حديثاً في أربعين باباً في تصحيح المعاملة من العبد في أحكام الرياضة ومعالجة الأخلاق الحسنة" للقشيري^(١٢). ومن أبي منصور عبد الرحمن بن عثمان ابن مُنازك قرأ عليه الدمياطي

(١) طبع الكتاب بتحقيق: محمد غياث الجنبار، في مؤسسة الرسالة ١٤٠٥هـ، في ١٢٨ص، كما طبع ط ٢ في الدار المذكورة سنة ١٤٠٦هـ، في ١٢٦ص، والكتاب حقق كرسالة ماجستير، نوقشت في جامعة الإمام بالرياض. وطبع أيضاً بتحقيق: سمير الزهيري، بدار عالم الكتب بالرياض، سنة ١٤٠٨هـ، في ١١٢ص.

(٢) معجم شيوخ الدمياطي ٤٠/ق ٤٠، أ، ٧.

(٣) قال الدمياطي في المعجم ١/ق ١٢: سمع هذا الشيخ "مسند أبي سعيد الخدري" من "مسند الإمام أحمد" بسماعه من أبي محمد فارس بن أبي القاسم بن فارس الحفار، وأبي السعود نصر بن جميلة، وعبد الله بن أحمد بن أبي الجحد، وأبي شجاع بن عبد الرحمن الوراق وأبي طاهر المبارك بن المبارك بن المعطوش، وأبي علي بن محمد القطايفي بسماعه من أبي الحصين بسنده، وسمع غير ذلك، وأجاز لي رواية مروياته. وكان شيخاً صالحاً صحيح السماع.

(٤) معجم شيوخ الدمياطي ٣/ق ٣ب.

(٥) المصدر السابق ٤/ق ٩ب.

(٦) المصدر السابق ٥/ق ٨ب.

(٧) المصدر السابق ٦/ق ٦ب.

(٨) المصدر السابق ٣١/ق ٢أ.

(٩) المصدر السابق ٥/ق ٩ب-١٠أ.

(١٠) المصدر السابق ٤٣/ق ٨أ.

(١١) المصدر السابق ٢٢/ق ٨أ.

(١٢) برنامج التحجّي ص ١٥٩.

بالمدرسة التُّشَيْيَّة، وسمع منه "جزء ابن عرفة"^(١). ومن أبي الحسن المبارك بن محمد بن مزيد الخَوَّاص، قال الدِّمِياطِيُّ: سمع الخَوَّاص "مُسْنَدَ الْعَدْنِيِّ" من عبد الغِيِّ ابْنِ الْحَافِظِ الْهَمْدَانِيِّ.. وقرأت عليه بعضه، وجزءه بن عرفة بسماعه من ابْنِ كُتَيْبٍ^(٢). ومن ابن رئيس الرؤساء الحسن بن أحمد بن الحسن، قرأ عليه الدِّمِياطِيُّ جميع "مشيخة ابن شاذان الصغرى"^(٣) (٤). ومن ابن سُكَيْنَةَ محمد بن محمد بن عبد الوهاب العدل، قرأ عليه الدِّمِياطِيُّ "جزء ابن عرفة" بسماعه من حبيب بسنده^(٥). ومن الشاعر الأديب يحيى بن يوسف بن يحيى، أبي زكريا الصَّرْصَرِيِّ، الضرير، الشهيد (ت ٦٥٦هـ) قرأ عليه الدِّمِياطِيُّ جميع ديوانه، وشيئاً من "الغيلانيات" أيضاً^(٦). ومن أبي السعادات عبد الله بن عمر بن أحمد البَنْدُجِيِّ (ت ٦٥٤هـ) قرأ عليه الدِّمِياطِيُّ جزءاً من "حديث الحَمَامِيِّ" بسماعه من ابن شاتيل، و"جزء ابن عرفة" بسماعه من القَزَّاز وابن كليب^(٧). وأبي عبد الله محمد بن عمر بن عبد السيِّد الرصافي، قرأ عليه الدِّمِياطِيُّ "جزء الأنصاري" بسماعه من ذاكر بن كامل الخَقَّاف^(٨). ومن أبي المحاسن فضل الله بن عبد الرزاق، حفيد الشيخ عبد القادر الجِيلَانِيِّ (ت ٦٥٦هـ) وقرأ عليه الدِّمِياطِيُّ عدة أجزاء عن ابن شاتيل، و"جزء ابن عرفة" بسماعه من القَزَّاز، وابن كليب^(٩). ومن الخطيب الفقيه أشرف بن محمد بن أشرف بن مظفر، خطيب دار القَزَّاز^(١٠). القَزَّاز^(١١). (توفي بعد ٦٥٠هـ). ومن المؤرِّخ الكبير ابن السَّاعِي، علي بن أنجب بن عثمان^(١٢) (ت ٦٧٤هـ) ومن ابن أبي الفضل محمد بن محمود بن سعيد الجزري المؤدَّب (ت ٦٣٠هـ) سمع منه الدِّمِياطِيُّ في المدرسة النظامية التُّشَيْيَّة^(١٣). ومن فاطمة بنت طنطاش كمشتكين المدعوة المُقَرَّبِيَّة^(١٤) (ت ٦٥٠هـ). ومن أبي محمد محمد يوسف بن محفوظ بن جعفر بن أحمد الرُّصَائِيِّ^(١٥). ومن قاضي القضاة أبي محمد عبد الله بن محمد بن

(١) معجم شيوخ الدِّمِياطِيِّ ٢٤/ق ٧أ.

(٢) معجم شيوخ الدِّمِياطِيِّ ٣٦/ق ١٠ب، والجواهر المضية في طبقات الحنفية، عبد القادر بن محمد بن نصر الله القرشي (ت ٧٧٥هـ).

نشره: مير محمد كتب خانة بكراتشي، ١٥١/٢.

(٣) لابن شاذان: الحسن بن إبراهيم بن أحمد، البَزَّاز (ت ٤٢٦هـ). وقد طبع الكتاب بتحقيق: عصام موسى هادي، في مكتبة الغرياء الأثرية الأثرية بالمدينة المنورة، سنة ١٤١٩هـ ١٩٩٨م، في ٨٦ص، ط ١. كما طبع بتحقيق: أبي عبد الله مشعل المطيري، سنة ١٤٢٢هـ ٢٠٠١م، في ١٤٦ص، ط ١.

(٤) المصدر السابق ١٥/ق ٢أ.

(٥) المصدر السابق ٧/ق ٣أ.

(٦) المصدر السابق ٤٢/ق ٧أ-٨أ، ينظر ترجمته في ذيل مرآة الزمان ١/٢٥٧.

(٧) المصدر السابق ٢٢/ق ٤ب-٥أ.

(٨) المصدر السابق ٦/ق ٢ب.

(٩) المصدر السابق ٣٥/ق ٧أ-٧ب.

(١٠) المصدر السابق ١٣/ق ١١أ-١١ب.

(١١) المصدر السابق ٣٠/ق ٦أ-٦ب.

(١٢) المصدر السابق ٧/ق ٨أ-٨ب.

(١٣) المصدر السابق ٣٥/ق ٨ب.

(١٤) المصدر السابق ٤٣/ق ٨ب.

الحسن العراقي البَادِرَائِي^(١) (ت ٦٥٥هـ). ومن عماد الدين السَّهْروردِيّ أبي جعفر محمد بن عمر بن محمد^(٢) (ت ٦٥٥هـ). ومن ابن خُسْرُمُ محمد بن يحيى بن أبي دُلْف أبي عبد الله، الواعظ، الأديب (توفي بعد ٦٤٨هـ) سمع منه بالمسجد المُسْتَنْصِرِي غربي بغداد^(٣) وسمع منه في قدمته الأولى وفي الثانية أيضاً. ومن الفقيه ابن المُثَنِي أبي المظفر محمد بن مقبل بن فتيان النهرواني^(٤) (ت ٦٤٩هـ) وأفاد منه إسناداً عالياً. ومن ابن الجواليقي موهوب بن أحمد بن إسحاق، أبي أحمد^(٥) (توفي بعد ٦٤٦هـ). ومن الحافظ نور الدين عبد اللطيف بن علي بن النفيس بن بورنداز^(٦) (ت ٦٤٩هـ). ومن ابن قُمَيْرَة أبي العباس أحمد بن نصر بن بن أبي القاسم^(٧) (ت ٦٤٩هـ). ومن ابن حُفْنِي، أبي عبد الله محمد بن نُفَيْس بن أبي البركات^(٨).

(١) المصدر السابق ٢٢/ق ٨-أ-٨ب.

(٢) معجم شيوخ الدِّمِياطِيّ ٦/ق ٣-ب-٤أ، ينظر ترجمته في تاريخ الإسلام ٤٨/٢١٦.

(٣) المصدر السابق ٨/ق ٩أ، ينظر ترجمته أيضاً في تاريخ إربل لابن المستوفي ١/٣٦٣.

(٤) المصدر السابق ٨/ق ١أ، والتسلي والاعتباط للدمياطي ص ٩٨.

(٥) المصدر السابق ٣٩/ق ٥أ.

(٦) المصدر السابق ٢٨/ق ١ب.

(٧) المصدر السابق ١١/ق ٦-ب-٧أ، والأربعون الأبدال للدمياطي ق ١٧ب.

(٨) المصدر السابق ٨/ق ٨أ.

١٣ - مدينة تكريت

رحل إليها الحافظ الدِّمياطِيّ مرتين، وسمع فيها في الرّحلة الثانية من الخطيب القاضي أبي محمد عبد الخالق بن يونس بن القاسم^(١). ومن أخته فاطمة بنت يونس التَّغْلِيّية^(٢). ومن ابنة عمّها خديجة بنت يحيى بن أبي القاسم، أم عثمان^(٣). ومن ابن أبي الزهد أبي الحسن علي بن شجاع بن مبارك المقرئ^(٤). ومن أبي أبي عثمان طريف بن مبارك بن أسد^(٥).

١٤ - مدينة حرّان^(٦)

ارتحل إليها الحافظ الدِّمياطِيّ أكثر من مرّة، وسمع فيها من الفقيه العالم أبي البركات عبد السلام بن عبد الله، جد شيخ الإسلام ابن تيمية^(٧) (ت ٦٥٢هـ) وأخيه عبد القادر ابن تيمية^(٨). والشيخ المُعَمَّر أبي العزائم عيسى بن سلامه بن سالم الحَيَّاط^(٩) (ت ٦٥٢هـ) ومن ابن الزيات أبي طاهر إبراهيم بن أبي الحسن بن محمد، في القدمة الأولى له^(١٠). وأبي الثناء حمدان بن شبيب بن حيدر العطار^(١١) (ت ٦٤٩هـ). وأبي عبد الله محمد بن عبدان بن غريب الصيدلاني^(١٢) في القدمة الأولى (ت ٦٥١هـ). ومن الشيخة الصالحة، الأصيلية، أم البدر، بدرة بنت محمد بن الخضر ابن تيمية^(١٣) (ت ٦٥٢هـ). ومن ابن القوّاس أبي الصفا خليل بن علي بن أبي نصر^(١٤). ومن سرايا بن معالي بن طاهر الحراني^(١٥). ومن أبي الحرم الحرم مكّي بن أبي الحسن بن عبد المنعم العطار^(١٦).

(١) معجم شيوخ الدِّمياطِيّ ٢٣/ق ٨ ب.

(٢) المصدر السابق ٣٦/ق ٣ ب.

(٣) المصدر السابق ١٧/ق ٣ أ.

(٤) المصدر السابق ٣١/ق ٣ ب.

(٥) المصدر السابق ٢٠/ق ٤ ب.

(٦) حرّان: مدينة قديمة تقع شمالي أرض الجزيرة، بالقرب من منابع نهر "البليخ" أحد روافد نهر الفرات، تقع اليوم في تركيا. ينظر: معجم البلدان ٢٣٥/٢.

(٧) معجم شيوخ الدِّمياطِيّ ٢٥/ق ١٠ ب.

(٨) المصدر السابق ٢٧/ق ٦ أ.

(٩) المصدر السابق ٣٠/ق ٤ ب، والأربعون الأبدال للدِّمياطِيّ ق ٥ ب، وجزء فيه مصافحات مسلم النسائي للدِّمياطِيّ ص ٢٧٨.

(١٠) المصدر السابق ١٢/ق ٢ أ.

(١١) المصدر السابق ١٦/ق ٨ أ.

(١٢) المصدر السابق ٥/ق ٥ أ.

(١٣) المصدر السابق ١٤/ق ٥ أ.

(١٤) المصدر السابق ١٧/ق ١ ب.

(١٥) المصدر السابق ١٨/ق ٢ أ.

(١٦) المصدر السابق ٣٨/ق ٦ أ.

١٥ - مدينة رأس عين^(١)

دخلها الحافظ الدِّمياطيّ، وسمع فيها من خطيبها الحسن بن الحسين بن زَيْنَاد التميمي^(٢)، ومن أبي محمد عبد الملك بن عبد السلام بن كامل، البغدادي^(٣) (ت ٦٥٧هـ).

١٦ - مدينة سُرَّ مَنْ رَأَى

دخلها الحافظ الدِّمياطيّ بعد خروجه من بغداد في رحلته الثانية سنة ٦٥٠هـ^(٤)، وقرأ فيها على المحدث المحدث المؤرخ ابن العليم عمر بن أحمد بن هبة الله^(٥) (ت ٦٦٠هـ) صاحب كتاب "بغية الطلب في تاريخ حلب".

١٧ - مدينة مَارْدِين^(٦)

دخلها الحافظ الدِّمياطيّ سنة ٦٤٩هـ أو قبلها بقليل^(٧)، سمع فيها من الحافظ المُعَمَّر أبي محمد عبد الخالق بن أنجب النَّشْتَبَرِيّ^(٨) (ت ٦٤٩هـ). وقد جاوز المائة. ومن الأديب الشّاعر ابن الصّقّار أبي الحسن علي بن يوسف المارديني^(٩) (ت ٦٥٨هـ).

١٨ - مدينة الموصل

دخلها الحافظ الدِّمياطيّ أربع مرات، وسمع فيها من ابن رُشَيْق محمد بن أبي بكر بن الحسين، الصّوّاف^(١٠)، سمع منه "أربعين أبي القاسم القشيري" بسماعه من عبد الله بن أبي المجد^(١١). ومن مادح

(١) مدينة كبيرة مشهورة من مدن الجزيرة بين حرّان ونصيبين وديسر، والنسبة إليها الرَّسْعِيّ أو الرَّاسِيّ. معجم البلدان ١٤/٣.

(٢) معجم شيوخ الدِّمياطيّ ١٥/ق ٤ب.

(٣) المصدر السابق ٢٨/ق ٥أ.

(٤) قال الدِّمياطيّ: "قرأت على الصّاحب الإمام العلامة أبي القاسم عمر بن أحمد... بمشهد سُرَّ مَنْ رَأَى، ونحن قافلون من بغداد في رحلتي الثانية". معجم شيوخه ٣٤/ق ٢أ.

(٥) المصدر السابق.

(٦) مازدين: مدينة جبلية تقع بين رأس العين ونصيبين في شمالها، فيها قلعة عظيمة من الصخر. تقع في جنوب تركيا اليوم. ينظر: معجم البلدان ٣٩/٥.

(٧) فإنه سمع فيها من المُعَمَّر عبد الخالق النَّشْتَبَرِيّ المتوفى سنة ٦٤٩هـ.

(٨) معجم شيوخ الدِّمياطيّ ٢٣/ق ٨ب. وجزء في مصافحة الإمام مسلم والإمام النَّسَائِيّ للدِّمياطيّ، ص ٢٦٩، وسير أعلام النبلاء ٢٤٠/٢٣.

(٩) المصدر السابق ٣٣/ق ٨ب.

(١٠) المصدر السابق ٢/ق ١٠ب.

(١١) تكملة إكمال الإكمال في الأنساب والأسماء والألقاب، ابن الصّابوني: محمد بن علي بن محمود (ت ٦٨٠هـ) ط: دار الكتب العلمية بيروت: ٦٢/١.

الصحابة محمد بن الحسين بن أبي بكر الشروبي، النُّهَاقُ وَنَدِيٌّ، قال الحافظ الدِّمِياطِيُّ: أنشدنا محمد بن الحسين - مَدَحَ الصَّحَابَةَ - لنفسه بالموصل، في رجب سنة تسع وأربعين وستمائة^(١). ومن الفقيه أبي العباس أحمد بن محمد بن هبة الله (ت ٦٥٠هـ) قرأ عليه برباط شيخ الشيوخ على شاطئ دجلة بالموصل^(٢). ومن أبي إسحاق إبراهيم بن عثمان بن يوسف، الربيعي، البزاز، بمدرسة الكمال بن يونس^(٣)، يونس^(٣)، في الرحلة الأولى. وأبي إبراهيم خليل بن أبي عبد الله بن كامل بالجامع العتيق^(٤) في الرحلة الثانية. الثانية. ومن الأديب الكبير ابن الحلاويّ أبي الطيب أحمد بن محمد بن أبي الوفاء سمع منه بمشهد البرمة^(٥) (ت ٦٥٦هـ) في الرحلة الرابعة. ومن قاضي القضاة أبي علي الحسن بن عبد القاهر الشهرزوري^(٦) (ت ٦٥٢هـ). ومن ابن خُتّه إبراهيم بن يوسف بن بركة^(٧) (ت ٦٥١هـ) ومن القاضي أبي المنصور إياس بن عبد الله الشهرزوري^(٨). ومن الأخوين محمد بن الحسن بن علي المخزومي^(٩). وأبي البركات عمار المخزومي^(١٠). ومن الشاعر الأديب أبي عبد الله محمد بن نصر الله بن أبي الفتح النابلسي^(١١). ومن الطبيب أبي عبد الله محمد بن أحمد بن علي^(١٢). ومن ابن طُهير أبي حامد محمد بن أحمد^(١٣). وأبي نصر محمد بن أحمد بن علي الواسطي^(١٤). ومن الشاعر أبي طاهر إبراهيم بن سرقجا بن عبد الله^(١٥). ومن أبي البركات ظافر بن محمد بن سعد^(١٦).

١٩ - مدينة سنجار^(١٧)

ذكر الذهبي في "معجم شيوخه" أن الحافظ الدِّمِياطِيُّ رحل إليها، وسمع من شيوخها^(١).

(١) معجم شيوخ الدِّمِياطِيِّ ٣/ق ٥أ.

(٢) المصدر السابق ١١/ق ٣أ.

(٣) المصدر السابق ١٢/ق ٤ب.

(٤) المصدر السابق ١٧/ق ١أ.

(٥) المصدر السابق ١١/ق ٣ب.

(٦) المصدر السابق ١٥/ق ٦أ.

(٧) المصدر السابق ١٢/ق ١١أ.

(٨) المصدر السابق ١٤/ق ١ب، وينظر ترجمته أيضاً في صلة التكملة ١/٢٣٤، وتاريخ الإسلام ٤٨/٤٦٠١٤٦.

(٩) المصدر السابق ٣/ق ٤أ.

(١٠) المصدر السابق ٣٣/ق ١٠ب.

(١١) المصدر السابق ٨/ق ٣ب.

(١٢) المصدر السابق ١/ق ٨ب.

(١٣) المصدر السابق ١/ق ٣أ.

(١٤) المصدر السابق ١/ق ٧ب.

(١٥) المصدر السابق ١٢/ق ٢ب.

(١٦) المصدر السابق ٢٠/ق ٦ب.

(١٧) مدينة عراقية تقع غرب محافظة نينوى (الموصل) شمال العراق. في لطف جبل عال، وهي طيبة جداً كثيرة المياه والبساتين والعمارات الحسنة كأنها مختصر دمشق. وضبطها بكسر أولها وسكون النون وفتح الجيم.

٢٠ - مدينة دُجَيْل^(٢)

ارتحل إليها الحافظ الدِّمياطِيّ وسمع فيها من الفقيه الأديب المحدث عبد الواحد بن عبد الله بن عبد الصمد، أبي محمد. سمع منه بِحَرْبًا من عمل دجيل (ت ٦٥٨هـ) وهو أول من ولي قضاء حلب^(٣)، ومن الفقيه الخطيب ناصر بن محمد بن ناصر أبي مظفر، العِرَاقِيّ، الحَرْبِيُّ، بِحَرْبًا^(٤)، ومن أبي العباس أحمد بن محمد بن أبي القاسم بن أبي عبد الله ابن سَيِّدَا الأَوائِي^(٥)، ومن الفقيه الزاهد أحمد بن محمد بن محمد، ابن شمدويه، قاضي "صريفين" من عمل الدجيل^(٦).

٢١ - ديار بكر^(٧)

ذكر ابن تغري بردي في "المنهل الصافي" أن الحافظ الدِّمياطِيّ رحل إليها^(٨).

والذي تحصل لي من خلال بحثي - غير المستقصي - أن الحافظ الدِّمياطِيّ ارتحل شمالاً، وجنوباً، وشرقاً، وغرباً، وكانت حصيلة المدن التي دخلها - فيما وقفت عليه - قد بلغت إحدى وعشرين مدينة، وذلك من غير اعتبار المدن التي تكررت زيارة الدِّمياطِيّ إليها، وهي كثيرة كالإسكندرية، وبغداد، والموصل، وغيرها من المدن، ومعظم هذه المدن كانت هي المراكز العلمية التي يشد لها الرِّجال، ويتجه إلى وجهتها الرِّجال من أهل العلم وطلابه. كما رأينا استيعاب الحافظ الدِّمياطِيّ لأعيان أهل العلم وفرسانه في كل بلد ارتحل إليه من هذه البلدان، وكتابه الجليل "المعجم" هو خير شاهد على الجُم الغفير من أهل العلم الذين سمع منهم في كل قطر من هذه الأقطار، وفي كل مدينة من هذه المدن؛ لذلك تجمعت لديه ثمار ما أنتجته هذه الأقطار، وصفوة علمائها الأبرار.

(١) معجم الشيوخ للذهبي ٤٢٤/١.

(٢) دُجَيْل: مدينة بين بغداد وتكريت. وسميت "دُجَيْل" تصغيراً لـ "دجلة" لأن أبا جعفر المنصور حين بنى بغداد أخرج من دجلة دجياً ليسقي تلك القرى كلها. ينظر: معجم البلدان ٤٤٣/٢.

(٣) معجم شيوخ الدِّمياطِيّ ٢٩/ق ١١-١٠ ب.

(٤) المصدر السابق ٣٩/ق ٧ ب.

(٥) المصدر السابق ١١/ق ١ ب.

(٦) المصدر السابق ١١/ق ٢ أ.

(٧) ديار بكر: هي أكبر مدينة في جنوب شرق تركيا على ضفاف نهر دجلة، تنسب إلى بكر ابن وائل استوطنوها بعد الفتح الإسلامي في عهد معاوية. ينظر أطلس تاريخ الإسلام ص ١٢٩. والنسبة إليها الديار بكرية.

(٨) ينظر: المنهل الصافي ٣٧١/٧.

شيوخ الحافظ الدميّاطي

كان الحافظ الدميّاطي في سيرته ورحلاته يحرص على لقاء شيوخه وتتبعهم في أقاصي البلدان حتى تحصّل له من ذلك ما لم يتحصّل لأحدٍ من أهل مصره وعصره^(١). هكذا وصفه تلميذه التّجيبّي. ومعجم شيوخه خير شاهد على علوّ همته، وشدّة حرصه على لقاء العلماء والسّماع منهم في شتى البلدان، حتى تحصّل له هذا الكم الوفير، والجَم الغفير من الشيوخ الكبار الذين زاد عددهم في "معجمه" على الألف ومأتين وخمسين شيخاً.

ومعجم شيوخ الحافظ الدميّاطي - الذي أقوم بتحقيق جزء منه - فيه العُنية عن الإسهاب في سرد شيوخه، فسأورد في هذا المبحث بعضاً من شيوخ الحافظ الدميّاطي الأعلام الذين كان لهم الأثر المباشر في تكوينه وصقل شخصيته العلميّة. وقد حرّيت في ترتيبهم على سنيّ وفاتهم.

(١) الإمام المقرئ، الفرضي، الخطيب، الفلكي، أبو محمد عبد الله بن صبح بن حَسُون، العسقلاني، الدميّاطي المولد والمنشأ^(٢) (ت ٦٤٢هـ)
قال الحسيني: قرأ القرآن الكريم بالقراءات. وسمع من غير واحد، وأجاز له جماعة. وحدث. وشهد بدمياط ومصر لما ولي قضاءها تاج الدين عبدالسلام ابن الخراط، وحكم ببعض نواحي مصر نيابة عنه^(٣).
وقال الدميّاطي: أجاز له ابن الجوزي من بغداد وجماعه^(٤).

علاقة الدميّاطي بشيخه:

لقيه الحافظ الدميّاطي بالقاهرة، وقال: "قرأت على أستاذه في القراءة والفرائض" "قرأت عليه القرآن، وتعلمت منه الفرائض ومنازل القمر"^(٥).

(١) ينظر برنامج التّجيبّي، ص ١٩٢.

(٢) ينظر ترجمته في صلة التّكلمة، ترجمة رقم (٩٣) وتاريخ الإسلام ٤١٢/١٤.

(٣) صلة التّكلمة، ترجمة رقم (٩٣).

(٤) معجم شيوخ الدميّاطي ٢١/ق ٩-٩ب.

(٥) المصدر السابق.

وأخذ من الأخوين الفقيهين

(٢) الإمام الفقيه، القاضي، أبو المكارم، عبد الله بن الحسن بن منصور، المدرس، خطيب دمياط، القاضي، الشافعي^(١) (ت ٦٤٦هـ).

قال الحسيني في صلة التكملة^(٢): "قرأ القرآن الكريم على أبي الجيوش عساكر بن علي بن إسماعيل، وتفقه على مذهب الإمام الشافعي على الشيخ شهاب الدين الطوسي وغيره. ودخل العراق، وسمع ببغداد من أبي منصور عبد الله بن محمد بن عبد السلام الكاتب، والحفاظ أبي بكر محمد بن موسى الحازمي وجماعة غيرهما. وأجاز له الحفاظ أبو طاهر أحمد بن محمد السلفي، وأبو القاسم علي بن الحسن الدمشقي. وحدث، ودرّس بالمدرسة الناصرية بدمياط، وولي بها القضاء والخطابة".

علاقة الدّمياطيّ بشيخه

قال عنه الدّمياطيّ^(٣): "شيخي، وأستاذي، ومفقي، وصحبته مدة سنين بثمر دمياط، تفقّهت عليه وعلى أخيه القاضي أبي عبد الله الحسين ودرست عليهما "المنحول" في أصول الفقه للغزالي، و"التنبيه"، وبعض "مهذب" أبي إسحاق الشيرازي .

(٣) والإمام الفقه، القاضي، زين الدين أبو عبد الله الحسين بن الحسن بن منصور، السّعديّ، المقدسيّ الأصل، الدّمياطيّ، الشّافعيّ، قاضي دمياط^(٤) (ت ٦٤٧هـ)

علاقة الدّمياطيّ بشيخه

من أقدم شيوخ الحفاظ الدّمياطيّ، وبه تخرّج في الفقه في أول أمره، قال في المعجم^(٥): "قرأت على شيخي، وأستاذي، ومفقي، ثم يقول^(٦): "وكنت تفقّهت عليه في صغري ودرست عليه كتاب "التنبيه" لأبي إسحاق الشيرازي، وبعض كتاب "المهذب" لأبي إسحاق أيضاً و"منحول الغزالي" في أصول الفقه، وكتاب "الجمل" في النحو للزّجاجي، وسمعت عليه تصنيفه في "البدع والحوادث" وهو عندي، وكان شيخاً صالحاً زاهداً في لبسه وأكله، ما ركب دابة قطّ.. رحمه الله وجزاه عني خيراً".

(١) ينظر ترجمته: صلة التكملة للحسيني ١٩٩/١، رقم (٢٨٧) وتاريخ الإسلام ١٤/٥٤٦، وذيل التقييد للفاسي ٢-٣٢، والمقفي الكبير، المقرزي: أحمد بن علي بن عبد القادر (ت ٨٤٥هـ). بتحقيق محمد اليعلاوي، في دار الغرب الإسلامي بيروت، سنة ١٤١١هـ ١٩٩١م، في ٣٩١/٤.

(٢) ١٩٩/١، رقم (٢٨٧).

(٣) معجم شيوخ الدّمياطيّ ٢١/ق ٨-٨ب.

(٤) ينظر ترجمته: طبقات الشافعية ابن قاضي شعبة: أبو بكر بن أحمد بن محمد (ت ٨٥١هـ). تحقيق: د. الحفاظ عبد العليم خان، ط: عالم الكتب بيروت، سنة ١٤٠٧هـ ١٩٨٧م، ط ١: ١٠٥/٢، تاريخ الإسلام ٤٧/٣٦٠.

(٥) معجم شيوخ الدّمياطيّ ١٦/ق ٤ب.

(٦) المصدر السابق ١٦/ق ٥أ.

(٤) والإمام المُحدِّثُ، الحَافِظُ، الرَّحَّالُ، شمس الدين أبو الحجاج يوسف بن خليل بن قراجا بن عبد الله، الدَّمَشَقِيُّ، الحَلَبِيُّ، الأَدَمِيُّ، الإسْكَافُ، الحَنْبَلِيُّ^(١) (٥٥٥-٥٦٤٨هـ)

الإمام، المُحدِّثُ، الحَافِظُ، الرَّحَّالُ، النَّقَّالُ، شَيْخُ المُحدِّثِينَ، رَاوِيَةُ الإِسْلَامِ، المُعَمَّرُ عاش ٩٣ سنة. كَتَبَ بِحُطَّةِ المُتَمَنِّ شَيْئاً كَثِيراً، وَحَلَبَ الأُصُولَ الكِبَارَ، وَكَانَ ذَا عِلْمٍ حَسَنٍ وَمَعْرِفَةٍ جَيِّدَةٍ وَمَشَارَكَةٍ قَوِيَّةٍ فِي الإِسْنَادِ وَالمُنْتَنِ وَالعَالِي وَالنَّازِلِ وَالاِنْتِخَابِ^(٢).

صَحَبَ الحَافِظَ عَبْدَ العَظِيِّ، وَتَخَرَّجَ بِهِ مُدَّةً. وَسَمِعَ بِدِمَشْقَ بَعْدَ الثَّمَانِينَ مِنْ: يَحْيَى الثَّقَفِيِّ، وَمُحَمَّدِ بنِ عَلِيِّ بنِ صَدَقَةَ، وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ عَلِيِّ الحَرْقِيِّ، وَأَمَّادَ بنِ حَمَزَةَ بنِ عَلِيِّ ابنِ المَوَازِينِيِّ، وَإِسْمَاعِيلَ الجَنْزَوِيِّ، وَأَبِي طَاهِرِ الحُشُونِيِّ، وَأَقْرَانِهِمْ^(٣).

له تصانيف عديدة، منها: "معجم شيوخه" بلغوا فيه (٥٠٧) شيخاً، وقد طبع الكتاب لأول مرة بتحقيق شيخنا الأستاذ الدكتور عامر حسن صبري - حفظه الله - في المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية بمملكة البحرين، سنة ١٤٣٢هـ ٢٠١١م، في ٦٢٧ ص.

علاقة الدِّمياطِيِّ بشيخه

لقيه الدِّمياطِي في حلب وكان قد جاوز الثمانين من عمره، فلزمه، واستفاد منه مرويات وفوائد قيمة وواسعة في علم الحديث، حتى بلغت مسموعاته منه قرابة مئتي ألف حديث^(٤)، ومن جملة ما قرأه عليه "سنن" الدَّارَقُطْنِيِّ^(٥)، و"سنن أبي فُرَّة" لموسى بن طارق اليماني^(٦)، و"الطبقات" للواقدي^(٧)، و"المستخرج" و"المستخرج على صحيح مسلم"، و"الحليّة" كلاهما لأبي نُعيم الأصبهاني^(٨).

(١) ينظر ترجمته في مشيخة ابن البخاري: أحمد بن محمد بن عبد الله (ت ٦٩٦هـ). تحقيق: د. عوض عتقي الحازمي، ط: دار عالم الفوائد بمكة، سنة ١٤١٩هـ ١٩٩٨م، في ٣ أجزاء، ط ١: ١٧٥٩/٣، وصلة التكملة للحسيني ١٥٩/١، طبقات علماء الحديث، ابن عبد الهادي: محمد بن أحمد بن عبد الهادي (ت ٧٤٤هـ). تحقيق أكرم البوشي - إبراهيم الزبيق، ط: مؤسسة الرسالة، سنة ١٤١٧هـ ١٩٩٦م، ط ٢: ص ١١١١، سير أعلام النبلاء ١٥١/٢٣، وتاريخ الإسلام ٤٠٦/٤٧، وتذكرة الحفاظ ١٤١٠/٤، والمقتنى في سرد الكنى، الذهبي: محمد بن أحمد بن عثمان (ت ٧٤٨هـ). تحقيق: محمد صالح المراد، ط: الجامعة الإسلامية بالمدينة، سنة ١٤٠٨هـ، ١٦٨/١، والعبر ٢٠١/٥، والمستفاد من ذيل تاريخ بغداد لابن أبيك الدِّمياطِي ص ٢٦٣، والوافي بالوفيات ٨٤/٢٩، وذيل طبقات الحنابلة، ابن رجب الحنبلي: زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب (ت ٧٩٥هـ). تحقيق: د. عبد الرحمن بن سليمان النعيمي، ط: مكتبة العبيكان بالرياض، سنة ١٤٢٥هـ ٢٠٠٥م، ط ١: ٥٤١/٣، وذيل التقييد للفاسي ٣٣٣/٣، وترجمة الأستاذ الدكتور عامر حسن صبري الحافلة في تقديمه لمعجم شيوخ يوسف ابن قراجا، من الصفحة: ١٢-١٥٥.

(٢) ينظر سير أعلام النبلاء ١٥١/٢٣.

(٣) المصدر السابق.

(٤) ينظر: الوافي بالوفيات ١٦٠/١٩، وينظر أيضاً: طبقات السبكي ١٠٣/١٠، والدرر الكامنة ٢٢٣/٣، والمنهل الصافي والمستوفي بعد الوافي ٣٦٩/٧.

(٥) ذيل التقييد للفاسي ١٦٤/٢.

(٦) المصدر السابق ص ٥٧.

(٧) التسلي والاعتباط للدِّمياطِي ص ٦٢.

(٨) ذيل التقييد للفاسي ١٦٤/٢. مصافح مسلم النسائي للدِّمياطِي ص ٢٨٣.

وقد نعته الدِّمياطِيّ بِمحدِّث الشَّام^(١)، قال الذهبي^(٢): حمل - الدِّمياطِيّ - عن ابن خليل حمل دابة كتباً وأجزاءً. وقال الصفدي^(٣): "أخذ - الدِّمياطِيّ - من ابن خليل بحلب فأكثر، لَعَلَّه سمع مِنْهُ مئتي ألف حديث".

(٥) والإمام العَدْل، القاضي، أَبُو الفَضْلِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ العَزِيزِ، ابْنُ الجَبَّابِ التَّمِيمِيّ، السَّعْدِيّ، المِصْرِيّ، المَالِكِيّ، نَاطِرُ الأَوْقَافِ^(٤) (٥٦١ - ٦٤٨ هـ)

سمع من السَّلَفِيّ، وأبي المفاخر بن المأمويّ، وَعَبْدُ اللهِ بن بَرِّي النَّحْوِيّ. وحدث ب «صحيح مُسلم» مرّات عديدة عن المأمويّ.

قال الحسيني: كان أحد المشايخ والأعيان ببلده، وبيته مشهور بالعلم والرواية والتقدم، وقد حدث منهم جماعة^(٥).

علاقة الدِّمياطِيّ بشيخه

سمع منه الحافظ الدِّمياطِيّ "صحيح مسلم" مرتين^(٦).

(٦) والإمام العَلَامَةُ، المُحدِّثُ، إِمَامُ اللُّغَةِ، الصَّاعِنِيّ، أَبُو الفَضَائِلِ، الحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بنِ الحَسَنِ بنِ حَيْدَرِ بنِ عَلِيِّ القُرَشِيِّ، العَدَوِيّ، العُمَرِيّ، الصَّاعِنِيّ الأَصْل، الهندي، اللُّهُورِي المَوْلِد، البَغْدَادِيّ الوَفَاة، المَكِّي المَدْفَن، الفَقِيه، الحَنَفِيّ، صَاحِبُ التَّصَانِيفِ^(٧) (ت ٦٥٠ هـ)

(١) معجم شيوخ الدِّمياطِيّ ٤٣/ق ٢ ب-٣.

(٢) تذكرة الحفاظ ٤/١٧٩.

(٣) الوافي بالوفيات ١٩/١٦٠، وينظر أيضاً: طبقات السبكي ١٠/١٠٣، والدرر الكامنة ٣/٢٢٣، والمنهل الصافي والمستوفي بعد الوافي ٧/٣٦٩.

(٤) ينظر ترجمته في صلة التكملة للحسيني ١/٢٢٨، رقم (٣٥٩) وتاريخ الإسلام ١٤/٥٩١، وسير أعلام النبلاء ٢٣/٢٣٤، والعبر ٥/١٩٨، وتذكرة الحفاظ ٤/١٤١١، والوافي بالوفيات ٨/٥٥، وذيل التقييد للفاسي ١/٣٨٧، والنجوم الزاهرة لابن تغري بردي ٧/٢٢، والشذرات ٥/٢٤٠.

(٥) صلة التكملة ١/٢٢٨.

(٦) معجم شيوخ الدِّمياطِيّ ١٩/ق ٨-٨ب. كما سمع صحيح مسلم مرتين أيضاً من أبي التقي صالح بن شجاع بن محمد، المدلجي، الحياط الحياط (ت ٦٥١ هـ) ينظر المصدر.

(٧) ينظر ترجمته في معجم الأدباء (إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب) ياقوت الحموي: ياقوت بن عبد الله الرومي (ت ٦٢٦ هـ). تحقيق: إحسان عباس، ط: دار الغرب الإسلامي ببيروت، سنة ١٤١٤ هـ ١٩٩٣ م، ط ١: ٣/١٠١٥، والحوادث الجامعة والتجارب النافعة في المائة السابعة، ابن الفوطي البغدادي: عبد الرزاق بن أحمد بن محمد (ت ٧٢٣ هـ). ط: دار الفكر الحديث، سنة ١٩٨٧ م، ط ١: ص ٣٠٦، وصلة التكملة للحسيني ١/٢٦٧، رقم (٤٤٠) وتاريخ الإسلام ١٤/٦٣٦، وسير أعلام النبلاء ٢٣/٢٨٢، والعبر ٥/٢٠٥، الجواهر المضية للقرشي ١/٢٠١، والوافي بالوفيات ١/٣٥٨، عيون التواريخ لابن شاكر ٢٠/٦٦، العسجد المسبوك للغساني ٥٨٩، العقد الثمين للفاسي ٤/١٧٦، وذيل التقييد ١/٥١١، والنجوم الزاهرة لابن تغري بردي ٧/٢٦، وينظر مقدمة العباب الزاخر للشيخ محمد حسن آل ياسين، ومقدمته أيضاً للدكتور فير محمد حسن، ومقدمة الدكتور نجم عبد الرحمن خلف في موضوعات الصّاعغاني.

ترجمته وعلاقة الدِّمِياطِيِّ به

لقيه الحافظ الدِّمِياطِيُّ بمدينة السَّلَامِ بغداد، وقال: صنف عدة كتب في اللغة وغيرها مسموعة ومختصرة، منها "مجمع البحرين" في اثني عشر سَفْرًا، و"العُجَابُ الزَّاحِرُ واللباب الفاخر" يزيد على عشرين سَفْرًا لكنه مات قبل أن يكمله، وكتاب "السُّوَارِدُ" في اللغات وهو عندي، وكتاب "شرح القلادة السمطية في توشيح الدريدية" وهو عندي وكتاب "التراكيب" وهو عندي، وكتاب "فعال" على وزن حَذَامِ وفطام، وكتاب "فعلان" على وزن سَنَانِ، وكتاب "الانفعال"، وكتاب "يفعول"، وكتاب "الأضداد"، وكتاب "العروض"، وكتاب "اسماء الغادة"، وكتاب "اسماء الأسد"، وكتاب "اسماء الذئب"، وكتاب "تعزير بيتي الحريري"، وكتاب "نقعة الصديان" في علم الحديث، وهذه الكتب كلها عندي بخطي، ومنها في علم الحديث "الجمع بين الصحيحين"، و"مشارك الأنوار النبوية"، و"مصباح الدُّجَى"، و"الشمس المنيرة"، و"شرح البخاري" مجلدًا، و"در السحابة في وفيات الصحابة"، و"مختصر الوفيات"، وكتاب "الضعفاء"، وكتاب "الفرائض"، ومنها "شرح أبيات المفصل"، وذييل الحريري، ونظم عدد آي القرآن، وغير ذلك^(١). وكان شيخاً صالحاً صموتاً صدوقاً عن فضول الكلام، إماماً في اللغة والفقه والحديث، وكنت آخر من قرأ عليه يوم الأربعاء وتوفي ليلة الجمعة.. ودفن بداره بالحریم الطاهري، حضرت ذلك. ثم نقل بعد خروجي من بغداد إلى مكة فدفن بها، وكان أوصى بذلك، وأراني خرقة زرقاء ذكر أن فيها خمسين ديناراً جعلها لمن يحمله ويدفنه بمكة. رحمه الله وجزاه عني خير الجزاء^(٢).

(٧) والإمام قاضي القضاة، الفَرَضِيُّ، نَجْمُ الدِّينِ، أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ أَبِي الْوَفَاءِ مُحَمَّدِ بْنِ

حَسَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْمَانَ الْبَادِرَائِيِّ، ثُمَّ الْبَغْدَادِيِّ، الشَّافِعِيُّ^(٣) (ت ٦٥٥هـ).

قال الذهبي: "تَفَقَّهَ وَبَرَعَ فِي الْمَذْهَبِ، وَنَاطَرَ، وَدَرَسَ بِالنِّظَامِيَّةِ، وَنَفَذَ رِسْوَلًا لِلْخِلَافَةِ غَيْرَ مَرَّةٍ، وَأَنْشَأَ مَدْرَسَةً كَبِيرَةً بِدِمَشْقَ، وَحَدَّثَ بِهَا بِحَلَبَ وَمِصْرَ"^(٤). وقال أبو شامة: "كَانَ فَقِيهًا، عَالِمًا، دِينًا، مُتَوَاضِعًا، دَمَّتْ الْأَخْلَاقُ، مُنْبَسِطًا"^(٥).

(١) معجم شيوخ الدِّمِياطِيِّ ١٥/ق ٩ب-١١ب. قال الصفيدي: حمل عن الصاعاني عشرين مجلدًا من تصانيفه في اللغة والحديث. ٤٩٣/١، الدرر الكامنة ٢٢٣/٣.

(٢) المصدر السابق.

(٣) ينظر ترجمته: ذيل الروضتين في أخبار الدولتين، أبو شامة: عبد الرحمن بن إسماعيل المقدسي (ت ٦٦٥هـ). ط: القاهرة ١٣٦٦هـ ١٩٤٧م: ص ١٩٨، وتكملة إكمال الإكمال لابن الصابوني، وصلة التكملة للحسني ١/٣٥٩، وذييل مرآة الزمان ١/٧٠، وتاريخ الإسلام ١٤/٧٧٨، وسير أعلام النبلاء ٢٣/٣٣٢، والعبر ٥/٢٢٣، والوافي بالوفيات ١٧/٥٨٠، وعيون التواريخ، ابن شاکر الکتبي: محمد بن شاکر بن أحمد (ت ٧٦٤هـ). تحقيق: عفيف نايف، ط: دار الثقافة للطباعة والنشر، سنة ١٩٩٦م: ١١٥/٢٠، والبداية والنهاية لابن كثير، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٢/٤٣٧.

(٤) سير أعلام النبلاء ٢٣/٣٣٢-٣٣٣.

(٥) المصدر السابق.

علاقة الدِّمياطِيّ بشيخه

لقيه الدِّمياطِيّ وقرأ عليه ببغداد ودمشق وغيرها، وقال: "رحمه الله، وجزاه عني أحسن الجزاء؛ فلقد أحسن إلي ولقيت منه أثره وبراً في السفر والحضر ببغداد، ودمشق، وحلب، والموصل، ومصر، وصحبته سنوات تسعاً"^(١).

(٨) والإمام المقرئ، الفقيه، أبو محمد عبد الله بن أسد بن خلف، الأنصاري الأوسي البليسي الشافعي، الزاهد، المعروف بابن البيطار (ت ٦٥٥هـ)

قال الدِّمياطِيّ: "قرأ القرآن العظيم على الشاطبي بالروايات السبع، وسمع منه الموطأ، وكان من الدين والعلم والمعرفة بالله بمكان"^(٢)، وقال الحسيني: توفي فجأة وهو يصلي العصر^(٣).

علاقة الدِّمياطِيّ بشيخه

قال الدِّمياطِيّ: "صحبته مدة سنين.. قرأت عليه القرآن، ودرست عليه السنة، وسمعت عليه الحديث، وبانت منه كرامات عديدة. منها أنه أخبر عن وقوع الغلاء بمصر قبل وقوعه، وعن قدوم العدو إلى دمياط؛ فكان كما قال"^(٤).

(٩) والإمام، العلامة، شَيْخُ الإِسْلَامِ، أستاذ الدَّارِ الكَامِلِيَّةِ، زَكِي الدِّينِ أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ الْعَظِيمِ بنِ عَبْدِ الْقَوِيِّ بنِ عَبْدِ اللَّهِ بنِ سَلَامَةَ بنِ سَعْدِ المُنْدَرِيّ، الشَّامِيّ الأَصْلُ، المِصْرِيّ، الشَّافِعِيّ^(٥) (ت ٦٥٦هـ)

قال الحُسَيْنِيّ^(٦): كان عديم النّظير في معرفة علم الحديث على اختلاف فنونه، عالماً بصحيحه وسقيمه ومعلوله وطرق أسانيدِهِ، مُتَبَحَّرًا في معرفة أحكامِهِ ومَعَانِيهِ ومُشَكِّلَهُ، قِيَمًا بمعرفة غريبه وإعرابه واختلاف

(١) معجم شيوخ الدِّمياطِيّ ٢٢/ق ٨-أ-٨.

(٢) ينظر ترجمته في: معجم شيوخ الدِّمياطِيّ ٢١/ق ٥-ب-٦، وصلة التكملة ١/٣٩٦، رقم (٧٠٠).

(٣) صلة التكملة ١/٣٩٦، رقم (٧٠٠).

(٤) معجم شيوخ الدِّمياطِيّ ٢١/ق ٥-ب-٦.

(٥) ينظر ترجمته في ذيل الروضتين ٢٠١، والمختصر في أخبار البشر: أبو الفداء: إسماعيل بن علي بن محمود (ت ٧٣٢هـ). ط: المطبعة الحسينية المصرية، ط: ١٩٧/٣، ووفيات الأعيان ٨/٢٢٢، وصلة التكملة للحسيني ١/٣٩٤، رقم (٦٩٨) وذيل مرآة الزمان ١/٢٤٨-٢٥٣، وتاريخ الإسلام ٤٨/٢٧٠، وسير أعلام النبلاء ٢٣/٣١٩-٣٢٢ رقم ٢٢٢، والمعين في طبقات المحدثين، الذهبي: محمد بن أحمد بن عثمان (ت ٧٤٨هـ). ط: دار الفرقان بعمان، سنة ١٤٠٤هـ، ط: ١: ص ٢٠٨، رقم ٢١٨٦، وتذكرة الحفاظ ٤/٢٢٠، ٢٢١، ومرآة الجنان ٤/١٣٩، ١٤٠، وفوات الوفيات ٢/٣٦٦، ٣٦٧ رقم ٢٩١، والبداية والنهاية ١٣/٢١٢، والوفيات ١٩/١٤-١٦ رقم ٢، وطبقات الشافعية الكبرى ٥/١٠٨-١١٨، وذيل التقييد للفاسي ٢/١٣٤، ١٣٥ رقم ١٢٩٧، وغيرهم الكثير، ينظر كتاب «المنذري وكتابه التكملة» للأستاذ الدكتور بشار عواد معروف.

(٦) صلة التكملة ١/٣٩٥.

ألفاظه، ماهراً في معرفة رُواته وجرّحهم وتعديلهم ووفّياتهم ومواليدهم وأخبارهم، إماماً حُجة ثبّتاً ورعاً متحرّياً فيما يقوله وينقله، مثبّثاً فيما يرويه ويتحمّله.

قال الذهبي: كَانَ مَتِينَ الدِّيَانَةِ، ذَا نُسْكِ وُورِعٍ وَسَمْتٍ وَجَلَالَةٍ^(١).

عُني بالسمع فسمع من الكثير وأسمع، وصنف التصانيف النافعة الكثيرة، قال الحسيني^(٢): تولى مشيخة دار الحديث الكاملية، وانقطع بها نحو العشرين سنة عاكفاً على التصنيف، والتخريج، والإفادة، والتحديث، فصنّف تصانيف مُفيدة، وخرّج تخاريج حسنة.

علاقة الدِّمياطِيّ بشيخه

لقية الدِّمياطِيّ بالقاهرة، وقال: "قرأت على شيخي ومخرّجي"^(٣). ثم قال: صحبته عدّة سنين وانتفعت منه في علم الحديث، هُوَ شَيْخِي وَمُخْرَجِي، أَتَيْتُهُ مُبْتَدِئاً، وَفَارَقْتُهُ مُعِيداً لَهُ فِي الْحَدِيثِ^(٤). وقال ابن تغري بردي^(٥): أخذ عنه علم الحديث، وكتب عنه جملة كبيرة.. وكان المنذري يثني عليه.

(١٠) والإمام، العلامة، أستاذ دار الخلافة المستعصمية، نجل ابن الجوزي، مُحْيِي الدِّينِ، أَبُو المحاسن، يُوسُفُ بن عبد الرحمن بن علي بن أَبِي الفَرَجِ القُرَشِيِّ، البَكْرِيِّ، الحَنْبَلِيِّ^(٦) (ت ٥٦٥٦هـ)

أحد صدور الإسلام وفُضَلائِهِمْ وأكابرِهِمْ وأَجَلائِهِمْ، ومن بيت الرّواية والدّراية. وحدث ببغداد ومصر، وغيرهما من البلاد^(٧).

قال الذهبي: كَانَ صَدْرًا كَبِيرًا، وَافِرَ الْجَلَالَةِ، ذَا سَمْتٍ وَهَيِّبَةٍ وَعَبَارَةٍ فَصِيحَةٍ، رُوسِلَ بِهِ إِلَى المَلُوكِ، وَبَلَغَ أَعْلَى المَرَاتِبِ، وَكَانَ مَحْمُودَ الطَّرِيقَةِ، مُحَبَّبًا إِلَى الرِّعِيَّةِ. قَالَ السُّلْطَانُ المَلِكُ الكَامِلُ: كُنْتُ أَحَدَ يَعْزُزُهُ عَقْلٌ سِوَى مُحْيِي الدِّينِ، فَإِنَّهُ يَعْزُزُهُ نَقْصُ عَقْلٍ!^(٨).

(١) سير أعلام النبلاء ١٤٢/٢٣.

(٢) صلة التكملة ٣٩٤/١، رقم (٦٩٨).

(٣) معجم شيوخ الدِّمياطِيّ ٢٧/ق ١١.

(٤) ينظر: معجم شيوخ الدِّمياطِيّ ٢٧/ق ١ب، وسير أعلام النبلاء ٣٢٢/٢٣.

(٥) ينظر: المنهل الصافي ٦٨/٧.

(٦) ينظر ترجمته في صلة التكملة للحسيني ٣٧٣/١، وذيل المرأة لليونيني ٣٣٢/١، وتاريخ الإسلام ٨٥٤/١٤، وسير أعلام النبلاء ٣٧٢/٢٣، والعبير ٢٣٧/٥، ودول الإسلام ١٢٢/٢، وتذكرة الحفاظ ١٤٤٤/٤، وعيون التواريخ لابن شاکر ٢٠٧/٢٠، والبداية والنهاية ٢٠٣/١٣، ومروءة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان، اليافعي: عبد الله بن أسعد بن علي (ت ٥٧٦٨هـ). وضع حواشيه: خليل المنصور، ط: دار الكتب العلمية ببيروت، سنة ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م: ١٤٧/٤، وذيل طبقات الحنابلة لابن رجب ٢٥٨/٢، والنجوم الزاهرة ٦٨/٧.

(٧) صلة التكملة للحسيني ٣٧٤/١.

(٨) سير أعلام النبلاء ٣٧٣/٢٣.

علاقة الدِّمياطِيّ بشيخه

لقيه الحافظ الدِّمياطِيّ ببغداد في رحلته الأولى، وقال: قرأت عليه "المختار من حديث المختار"^(١)، وكتاب "الوفا في فضائل المصطفى"^(٢) تصنيف ابن الجوزي والده بسماعه منه، و"جزء ابن عرفة"، وغير ذلك من الكتب والأجزاء. أجازني بإجازة جلييلة من الذهب.^(٣)

قال الدِّمياطِيّ أيضاً: وكان قد انقطع من التحديث مدة سنين فسألته حين قدمت، فأسمعني وفتح باب التسميع للناس بسببي... رضي الله عنه وجزاه عني أفضل الجزاء.^(٤)

(١١) والإمام، الحافظ، المحدث، الفقيه، أبو عبد الله محمد بن أبي الحسين بن عبد الله بن عيسى بن أبي الرجال، البعلبكي، اليُونينيّ، شيخ الإسلام، الزاهد، الحنبليّ^(٥) (٥٧٢هـ - ٦٥٨هـ) قال الحسيني: هو أحد المشايخ المشهورين الجامعين بين العلم والدين، وكان يحفظ كثيراً من الحديث النبوي مشهوراً بذلك.^(٦)

وقال ولده قُطْبُ الدِّين اليُونيني: كان عالماً سريع الحفظ كثير المحفوظ سمعته يقول حفظت أكثر مسند الإمام أحمد رضي الله عنه و"الجمع بين الصحيحين" وحفظ سورة الأنعام في يوم واحد، وحفظ "صحيح مسلم" في أربعة أشهر، وحفظ ثلاث مقامات من "مقامات الحريري" إلى نصف نهار الظَّهر^(٧).

قال الذهبي: نال من الحرمة والتقدم ما لم ينله أحد. وكانت الملوك تُقبِّل يده. وتقدم مداسه. وكان إماماً عالماً علامة زاهداً خاشعاً قانتاً لله، عظيم الهيبة، منور الشيبة، مليح الصورة، حسن السميت، والوقار^(٨).

علاقة الدِّمياطِيّ بشيخه

(١) هذا الكتاب لم أجد من ذكره.

(٢) طبع الكتاب بتحقيقين، ينظر تفصيلهما في المبحث السابق.

(٣) معجم شيوخ الدِّمياطِيّ ٤٣/ق ٤-ب-٥أ.

(٤) المصدر السابق ٤٣/ق ٤-ب-٥أ.

(٥) ينظر ترجمته في صلة التكملة لليُونيني ٤٤٣/١، رقم (٨٠٢) وترجمة ولده قطب الدين اليُونيني في ذيل المرأة ٣٨/٢-٧٢، وهي ترجمة حافلة، وتاريخ الإسلام ٤٨/٣٥٦-٣٦١، رقم (٤٥٦) وتذكرة الحافظ ١٥٥/٤، رقم (١١٤٥) والعبر ٢٩١/٣، وذيل طبقات الحنابلة لابن رجب ٤/٢١٧، والبداية والنهاية ١٣/٢٦٣، والمقصد الأرشد في ذكر أصحاب الإمام أحمد، ابن مفلح: إبراهيم بن محمد بن عبد الله (ت ٨٨٤هـ). تحقيق: د. عبد الرحمن بن سليمان العثيمين، ط: مكتبة الرشد بالرياض، سنة ١٤١٠هـ ١٩٩٠م، ٣٥٦-٣٥٧، رقم (٨٨٠) وعقد الجمان لبدر الدين العيني ٢/٣٥٦، وطبقات الحفاظ للسيوطي ١/٥٠٤، والسلوك لمعرفة دول الملوك، المقرئزي: أحمد بن علي بن عبد القادر (ت ٨٤٥هـ). تحقيق: محمد عبد القادر عطا، ط: دار الكتب العلمية بيروت، سنة ١٤١٨هـ ١٩٩٧م، ط ١: ٥١١/١ والنجوم الزاهرة لابن تغري بردي ٢/٢٧٦، وشذرات الذهب لابن العماد ٥/٢٩٤.

(٦) ينظر صلة التكملة ٤٤٣/١.

(٧) ينظر مرآة الزمان ٧١/٢.

(٨) ينظر العبر ٢٩١/٣.

لقيه الدِّمياطِيّ بدمشق، وقال: قرأت عليه عدّة أجزاء منها: "جزء ابن جوصا" وجزء من "حديث أحمد بن سليمان بن زَيّان الكندي" وجزء من "حديث أبي مسلم محمد بن أحمد البغدادي" وجزء من "حديث عبد الوهاب الكلّابي" وجزء من "حديث أحمد بن علي الخطيب" وجزء من "حديث خيثمة بن سليمان الطرابلسي" وجزء من "حديث القاسم بن علي الحريري" وغيرها بسماعه لجميعها من الخشوعي^(١).

(١٢) والإمام، المحدث، المؤرّخ، رئيس الشّام، كمال الدين أبو القاسم عمّر ابن قاضي حلب أحمد بن أبي الفضل هبة الله بن أبي غانم محمد بن هبة الله، العلامة، الهوازنيّ، العُقيليّ، الحلبيّ، المعروف بابن العديم^(٢) (٥٨٦ - ٦٦٠هـ)

قال الحسيني: حدّث بالكثير من البلاد ودّرّس، وأفتى، وصنّف. وكان أحد الرؤساء المشهورين والعلماء المذكورين، جامعاً لفنون من العلم، معظماً عند الخاصة والعامة، وله الوجاهة التامة عند الملوك. وكان يكتب خطأً في غاية الجودة، وله معرفة حسنة بالحديث والتاريخ، وجمع لحلب تاريخاً كبيراً أحسن فيه ما شاء، ومات وبعضه مسودة لم يبيّضه، ولو يكمل تبييضه كان أكثر من أربعين مجلداً^(٣). سمعت منه واستفدت به^(٤).

قال الذهبي: كان علمه التّظير. فضلاً ونبلاً وذكاءً وزكاءً ورأياً ودهاءاً ومنظراً ورياءً وجلالةً وبهاءاً... وكان محدثاً حافظاً، ومؤرّحاً، وفقهياً مفتياً، ومُنشئاً بليغاً، وكاتباً مجوّداً، دّرّس وأفتى وصنّف وترسل عن الملوك^(٥).

علاقة الدِّمياطِيّ بشيخه

قال الدِّمياطِيّ: "صحبتُه بضعة عشر عاماً، مقاماً، وحضراً، وانتقالاً، وسفراً، ورافقتُه من بغداد إلى دمشق كرتين، وأخذت عنه في البلاد والمنازل من حديثه وعلمه ونثره ونظمه، وأخذ عني أيضاً بسراً من رأى،

(١) معجم شيوخ الدِّمياطِيّ ٦/٣ ب.

(٢) ينظر ترجمته في معجم الأدباء لياقوت الحموي ٦/٢٠٦٨ - ٢٠٩١ ومات قبله، و عقود الجمان لابن الشعار ١٠٢/٥، وذيل الروضتين لأبي شامة ص ٢١٧، وذيل مرآة الزمان لليونيني ١/٥١٠ - ١٧٧/٢، وصلة التكملة للحسيني ١/٤٧٠، رقم (٨٥٠) وتاريخ الإسلام ١٤/٩٣٧، والعبر ٥/٢٦١، الوافي بالوفيات ٢٢/٤٢١، وفوات الوفيات ٣/١٢٦، وعيون التواريخ ٢٠/٢٧٥، الجواهر المضيئة ١/٣٨٦، والسلوك ١/٤٧٦، والنجوم الزاهرة ٧/٢٠٨، وشذرات الذهب ٥/٣٠٣، وغيرهم.

(٣) قال الذهبي: من نظر في «تاريخه» علم جلاله الرّجل وسعة اطلاعه. تاريخ الإسلام ٤٨/٤٢٣.

والكتاب توجد منه نسخة خطية قيمة بخط مؤلف الكتاب الإمام ابن العديم الجميل المتقن، إلا أنها ناقصة، وقد نشرها مصوراً الأستاذ الدكتور فؤاد سزكين في معهد تاريخ العلوم في فرانكفورت، في مجلدات. كما نشرت بتحقيق د. سهيل زكار، في دار الفكر بيروت، سنة ١٩٨٨م، في ١١ مجلداً، والمجلد الأخير يتضمن فهرس الكتاب، ط ١.

قلت: وقد ذكر الدكتور مروان في «ملتقى أهل الحديث» أنه وقف على نسخة خطية «للبغية» شبه كاملة، ترقى حياة المؤلف، وأخبر أنها في حوزة أحد الفضلاء في «أبو ظبي»، وذكر أن حجم هذه النسخة يقارب الوصف التي وصفت به بأنها في أربعين جزءاً تقريباً، وقد بقيت عنده - النسخة الخطية - في «أبو ظبي» أكثر من شهر كما ذكر.

(٤) وصلة التكملة للحسيني ١/٤٧٠، رقم (٨٥٠).

(٥) ينظر: تاريخ الإسلام ٤٨/٤٢٣.

وغيرها، يرادفني يومئذ على بغلته، وكان غزير العلم، والفضل، والقدر، والأصل. تولى قضاء حلب خمسة من آبائه متتالية. له الخط البديع، والحظ الرفيع، والتصانيف الرائقة، والتوليف الفائقة، منها "تاريخ حلب" الدال على كثرة الفضل والطلب، أدركته المنية قبل إكمال تبييضه. وكان قد سمع "الغيلانيات" و"المركبات" وغيرها من ابن طبرزد بحلب، قرأت ذلك عليه بها، وسمع بدمشق من الكندي "خطب ابن نباته"، قرأتها عليه، وسمع غير ذلك منه. وكان باراً ببي، حفيماً محسناً إليّ، وفيّاً يؤثري على أقراني ويقدمني على أبنائه، وعدلني تعديلاً ما عدله أحد من أمثالي، وذلك أنّ قاضي القضاة بدمشق التمسني منه ليعدلي، فامتنع امتناعاً شديداً لسبب جرى من القاضي، فطفق الرسول يتصرّع إليه ويسأله حتى أذن، فغدوت معه فأخرج لي القاضي ملبوساً فاخراً من ملابسه، فلبسته وأشهدني عليه وعدلني، ورجعت ركباً على بغلته إلى منزلي، فرحمه الله وجزاه عني أحسن جزاء وأفضله"^(١).

(١٣) والإمام، المقرئ، كمال الدين، أبو الحسن عليّ بن شجاع بن سالم، الهاشمي، العباسي،

الشافعي، الصّبر^(٢)، مُسند الآفاق في القراءات، تلميذ الإمام الشاطبي، وزوج ابنته (ت ٦٦١هـ)

قرأ القراءات السبعة مفرداً لكل رُواة الأئمة، سوى رواية الليث، عن الكسائي، وجامعا لهم إلى سورة الأحقاف. سمع الكثير ولا سيما في أثناء عُمره من: الشاطبي^(٣)، وشجاع المدلجي، وهبة الله بن عليّ البوصيري، وغيرهم الكثير.

قال الذهبي: "له سماعاتٌ كُتِبَ كثيرة وفضائل. تصدّر للإقراء بجامع مصر وبمسجد ابن موسى بالقاهرة، وقرأ عليه خلقٌ كثير، وطارَ ذكره، فدخل إليه من التّواحي. وتفرّد في عصره، وإليه انتهت رئاسة الإقراء وعُلُوّ إسنادها. وكان أحد الأئمة المشاركين في فنون العِلْم، مع ما جُبِلَ عليه من حُسن الأخلاق والتّواضع، ولين الجانب، والتّودّد، والصّبر على الطّلبة، والسّعي التّام في مصالحهم بكلّ ممكن"^(٤).

علاقة الدّميّاطيّ بشيخه

(١) معجم شيوخه ٣٤/ق ١٢.

(٢) ينظر ترجمته: صلة التكملة ٤٩٢/١، رقم (٩٠٠) وذيل مرآة الزمان ٢٢٠/٢، وتاريخ الإسلام ٤٢/١٥، ومعرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، شمس الدين الذهبي: محمد بن أحمد بن عثمان (ت ٧٤٨هـ). تحقيق: أ.د. بشار عواد معروف، شعيب الأرنؤوط، صالح مهدي عباس، ط: مؤسسة الرسالة بيروت، سنة ١٤٠٤هـ ١٩٨٣م، ط ١: ٦٥٧/٢، والعر ٢٦٦/٥، وتذكرة الحفاظ ١٤٥٤/٤، والوافي بالوفيات للصفدي ١٥٢/٢١، ونكت الهميان في نكت العميان، الصفدي: صلاح الدين خليل بن أيبك (ت ٧٦٤هـ). تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، ط: دار الكتب العلمية بيروت، سنة ١٤٢٨هـ ٢٠٠٧م، ط ١: ص ٢١٢، وطبقات الشافعية للإسنوي ١٥١/٢، وذيل التقييد للفاسي ١٩٣/٢، وفي غاية النهاية في طبقات القراء، شمس الدين الجزري: محمد بن محمد بن محمد (ت ٨٣٣هـ). بتحقيق: برجستراسر، سنة ١٣٥١هـ، مكتبة ابن تيمية، ٥٤٤/١.

(٣) وقد مات الشاطبي - رحمه الله - وللكمال الصّبر ثمانية عشر عاماً. وتروّج من بعد موته بابنته. تاريخ الإسلام ٨٢/٤٩.

(٤) تاريخ الإسلام ٨٢/٤٩.

تخرّج عليه الدِّمِياطِيُّ فِي الْقِرَاءَاتِ، قَالَ: "قُرَأَتْ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ بِالرُّوَايَاتِ السَّبْعِ، وَأَجَازِيهَا، وَهِيَ عِنْدِي فِي مَجْلَدَةٍ مَفْرَدَةٍ"^(١).

(١٤) وَالشَّيْخَةُ صَفِيَّةُ بِنْتُ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ عَلِيٍّ، أُمُّ حَمْزَةَ الْقُرَشِيَّةِ الْأَسَدِيَّةِ، الرُّبَيْرِيَّةِ، الدَّمَشَقِيَّةِ، ثُمَّ الْحَمَوِيَّةِ، زَوْجَةُ قَاضِي حِمَاةٍ مَحْيِي الدِّينِ حَمْزَةَ الْبَهْرَانِيِّ^(٢) (ت ٦٤٦ هـ) قَالَ الْحَسِينِيُّ: حَدَّثَتْ كَثِيرًا، وَهِيَ مِنْ بَيْتِ الْعِلْمِ وَالرُّوَايَةِ^(٣).
قَالَ الذَّهَبِيُّ: وَأَجَازَ لَهَا مَسْعُودُ التَّقْفِيِّ، وَالْحَسَنُ بْنُ الْعَبَّاسِ الرُّسْتَمِيِّ، وَالْقَاسِمُ بْنُ الْفَضْلِ الصَّيْدِلَانِيِّ، وَرَجَا مِنْ حَامِدِ الْمَعْدَانِيِّ، وَمُعْتَمِرِ بْنِ الْفَاخِرِ، وَأَبُو الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ تَاجِ الْقُرَاءِ، وَطَائِفَةٌ. وَطَالَ عُمرُهَا، وَتَفَرَّدَتْ بِإِجَازَةِ جَمَاعَةٍ^(٤).

عِلَاقَةُ الدِّمِياطِيِّ بِشَيْخَتِهِ

لَقِيَهَا الْحَافِظُ الدِّمِياطِيُّ بِحِمَاةٍ، وَقَرَأَ عَلَيْهَا، وَنَعْتَهَا بِ"الشَّيْخَةِ الصَّالِحَةِ"^(٥). وَقَدْ أَفَادَ مِنْهَا إِسْنَادًا عَالِيًّا، فَقَدْ ذَكَرَ فِي أَكْثَرِ مِنْ مَوْضِعٍ مِنْ مَعْجَمِهِ، قَوْلَهُ: "قُرَأَتْهُ عَالِيًّا عَلَى صَفِيَّةِ بِنْتِ عَبْدِ الْوَهَّابِ..".
وَقَدْ حَضَرَ الْحَافِظُ الدِّمِياطِيُّ صَلَاةَ الْجَنَازَةِ عَلَيْهَا فِي حِمَاةٍ^(٦).

(١٥) وَالشَّيْخَةُ فَاطِمَةُ بِنْتُ الْحَافِظِ أَبِي الْقَاسِمِ عَلِيِّ بْنِ الْحَافِظِ بَهَاءِ الدِّينِ أَبِي مُحَمَّدٍ الْقَاسِمِ ابْنِ الْحَافِظِ الْكَبِيرِ مَحَدَّثِ الشَّامِ أَبِي الْقَاسِمِ ابْنِ عَسَاكِرٍ، أُمُّ الْعَرَبِ الدَّمَشَقِيَّةِ^(٧) (ت ٦٨٣ هـ) قَالَ الذَّهَبِيُّ: كَانَتْ أَصِيلَةً، جَلِيلَةً، عَالِيَةَ الْإِسْنَادِ، مُعْرِفَةً فِي الْحَدِيثِ. وَقَالَ: وَأَجَازَ لَهَا: أَبُو جَعْفَرِ الصَّيْدِلَانِيِّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ الْفَاخِرِ، وَأَبُو الْفُتُوحِ أَسْعَدُ الْعَجَلِيِّ، وَعَدَّةٌ مِنْ شَيْوخِ خُرَاسَانَ وَالْعِرَاقِ وَأَصْبِهَانَ^(٨).

عِلَاقَةُ الدِّمِياطِيِّ بِشَيْخَتِهِ

(١) مَعْجَمُ شَيْوخِ الدِّمِياطِيِّ ٣١/ق ٣-٣، قَالَ الذَّهَبِيُّ: "أَرَانِي إِجَازَتَهُ فِي مَجْلَدَةٍ بِتَلَاوَتِهِ عَلَى الْكَمَالِ الضَّرِيرِ". الْمَنْهَلُ الصَّافِي ٣٦٨/٧.
(٢) يَنْظُرُ تَرْجُمَتَهَا فِي صَلَةِ التَّكْمَلَةِ ١٩٥/١، رَقْمٌ (٢٧٩) وَفِي تَارِيخِ الْإِسْلَامِ ٥٤٤/١٤، وَسِيرُ أَعْلَامِ النُّبَلَاءِ ٢٣/٢٧٠، وَالْعَبْرُ ١٨٨/٥، وَابْنُ تَغْرِي بَرْدِي فِي النُّجُومِ ٣٦١/٦، وَابْنُ الْعِمَادِ فِي الشُّذْرَاتِ ٢٣٤/٥.
(٣) صَلَةِ التَّكْمَلَةِ ١٩٥/١.
(٤) تَارِيخِ الْإِسْلَامِ ٥٤٤/١٤.
(٥) يَنْظُرُ مَصَافِحَاتِ مُسْلِمٍ وَالنَّسَائِيِّ لِلدِّمِياطِيِّ، ص ٢٥٣، وَالْأَرْبَعُونَ الْأَبْدَالُ لِلدِّمِياطِيِّ ق ٩.
(٦) مَعْجَمُ شَيْوخِ الدِّمِياطِيِّ ٢٠/ق ١٣.
(٧) يَنْظُرُ تَرْجُمَتَهَا فِي تَارِيخِ الْإِسْلَامِ ١٥٦/٥١، وَالْعَبْرُ ٣٤٤/٥، وَمَعْجَمُ الشُّيُوخِ لِلذَّهَبِيِّ ص ٤٣٢، رَقْمٌ ٦٣٢، وَذَيْلُ التَّقْيِيدِ ٣٨٨/٢-٣٨٩.
(٨) ٣٨٩ رَقْمٌ ١٨٧٣، وَشُّذْرَاتُ الذَّهَبِ ٣٨٣/٥.
(٩) يَنْظُرُ تَارِيخِ الْإِسْلَامِ ١٥٦/٥١.

لقيها الحافظ الدِّمياطيُّ بدمشق في رحلته الثانية وسمع منها، ووصفها: بـ"الشيخة الأصيلة"^(١).

وبهذا العرض الموجز لشيخ الحافظ الدِّمياطيِّ نجده قد أخذ العلم - بفنونه المتعدّدة - من أعيان الأئمة وأعلامهم في عصره، حتى تجمع له هذا الكم الوافر، قال ابن خلدون: "على قدر كثرة الشيخ يكون حصول الملكات ورسوخها"^(٢).

وقد سمع الحافظ الدِّمياطيُّ وتخرج على المئات من الأئمة الأعلام سوى من ذكرتهم في هذه العجالة، وإنما أعرضت عن سردهم خشية التكرار والملل والسّامة.

(١) معجم شيخ الدِّمياطيِّ ١/٣٦، وينظر ترجمتها أيضاً في تاريخ الإسلام ١٥٦/٥١، ومعجم الذهبي ١١١/٢، وذيل التقييد ٣٨٨/٢، وشذرات الذهب.

(٢) انظر: "تاريخ ابن خلدون" ١/٦٢٦.

الفصل الثاني:

مكانة الحافظ عبد المؤمن الدِّمياطِيّ العلمية، والمناصب التي تقلَّدها، وأقوال العلماء فيه، وآثاره العلمية، وتلاميذه، وتتضمن ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: مكانته العلمية، ومناصبه، وثناء العلماء عليه.

المبحث الثاني: آثاره العلمية

المبحث الثالث: تلاميذه

المبحث الأول: مكانة الحافظ الدِّمياطيِّ العلمية وثناء العلماء عليه

سمت همّة الحافظ الدِّمياطيِّ في طلب العلم، فلم يقنع بفتح واحدٍ منه، وإنما بذل جهده ووسعه، حتى صار إماماً في فنونٍ متعددة، وعلوم شتى؛ فكان إماماً بالقراءات مجازاً بها من شيخ القراء في زمانه كمال الدين الضرير، كما كان محدّثاً مبرّراً في علم الدِّراية والرّواية، مقدّماً فيهما، خبيراً بفنونهما، وكان فقيهاً شافعيّاً عارفاً بالمذهب، ومؤرخاً كبيراً مفيداً، وكان رأساً في علم الأنساب بارعاً متقناً فيه، ولغوياً بصيراً بألفاظ اللغة العربية وغريبها، ملماً بأدابها، ناظماً لشعرها.

وقد أطنب الأئمة الأعلام أيما إطناب في الثناء على الحافظ الدِّمياطيِّ والتدليل على مكانته العلميّة المرموقة.

وقد قسّمت هذه الثناءات ورتبتها على حسب الفنون، وأضفت إليها بعض الشواهد التي وقفت عليها من خلال استعراضني لمعجه كاملاً، وقراءتي لبعض مؤلفاته الأخرى.

القراءات وعلم التفسير:

تخرّج الحافظ الدِّمياطيِّ في القراءات على شيخ القراء كمال الدين الضرير: علي بن شجاع بن سالم (ت ٥٦٦١هـ).

قرأ عليه الحافظ الدِّمياطيِّ القرآن بالرّوايات السّبع، وأجازها فيها، وقال: هي عندي في مجلّدة مُفردة^(١). وقد قرأ القرآن أيضاً: على أبي محمد عبد الله بن صبح بن حسّون المقرئ (ت ٦٤٢هـ) قال الدِّمياطيِّ: "أستاذي في القراءة والفرائض"^(٢). وعلى ابن البيطار عبد الله بن أسد الأنصاري (ت ٦٥٥هـ)^(٣).

لكن الحافظ الدِّمياطيِّ لم يشتهر بهذا الفن، بل انصرف إلى غيره من الفنون، فقد قال الذهبي في معرفة القراء الكبار^(٤): "في طبقة هؤلاء طائفة كبيرة أدركناهم لكنهم تركوا الفن" وذكر منهم الحافظ الدِّمياطيِّ. وقال ابن الجزري أيضاً: ولا أعلم أحداً أخذ القراءات عن الدِّمياطيِّ^(٥).

علم التفسير:

(١) قال الدِّمياطيِّ: "قرأت عليه القرآن بالرّوايات السبع، وأجازنيها، وهي عندي في مجلّدة مفردة" معجم شيوخ الدِّمياطيِّ ٣١/ق ٣١-٣٣. وقال الذهبي: "أراني إجازته في مجلّدة بتلاوته على الكمال الضرير". المنهل الصافي ٣٦٨/٧.

(٢) معجم شيوخ الدِّمياطيِّ ٢١/ق ٩٩-٩٦.

(٣) المصدر السابق ٢١/ق ٦٥-٦٦. وقال الدِّمياطيِّ: "قرأ القرآن العظيم على الشاطبي بالرّوايات السبع، وسمع منه الموطأ، وكان من الدين والعلم والمعرفة بالله بمكان".

(٤) ينظر: معرفة القراء ٢/٧٢٩.

(٥) ينظر: غاية النهاية ١/٤٧٢، وأخبار قبائل الخزرج ص ٦٥.

قرأ الدِّمِياطِيّ كتاب "الْوَسِيْط" لأبي الحسن الواحدي في التفسير على أبي سالم محمد بن طلحة بن محمد النَّصْبِيّ (ت ٦٥٢هـ) ^(١).

الحديث الشريف وعلومه

برع الحافظ الدِّمِياطِيّ في علم الحديث وتميز به، وقد فاقت مؤلفاته في هذا الفن الأربعين مؤلفاً، منها ما هو في مجلدات، ومنها ما هو دون ذلك، ومنها ما هو في جزء حديثي.

أما شيوخه في الحديث وعلومه فهم جُمٌّ غفير، وحشدٌ كبير، إمتلأت بهم ورقات معجم شيوخه، وقد كانوا أعلام العصر وحفّاظه في صناعة علم الحديث في ذلك الزّمان، ومن تلك الأمثلة ما قاله الذهبي والصفدي في تبين غزارة ما تلقاه الحافظ الدِّمِياطِيّ من شيخه يوسف بن خليل بن فُراجا: قال الذهبي ^(٢): حمل - الدِّمِياطِيّ - عن ابن خليل حمل دابة كتباً وأجزاءاً!

وقال الصفدي ^(٣): "أخذ - الدِّمِياطِيّ - من ابن خليل بحلب فأكثر، لَعَلَّهُ سمع منه مئتي ألف حديث!".

وقد تقدم الحديث عن أبرز شيوخه الذين تحرّج بهم الحافظ الدِّمِياطِيّ في المبحثين السابقين: شيوخه، ورحلاته، فالينظر هناك.

وهذه جملة من عبارات أعلام المحدثين والمؤرّخين تكشف لنا جلاله ومكانة الحافظ الدِّمِياطِيّ في علم الحديث، وقوة صناعته فيه، فهماً، ونقداً، وفحصاً، وروايةً، فقد كان عمدة المحدثين والنقاد، وحامل لواء هذا الفن في ذلك العصر.

● قال عنه تلميذه التُّجَيْبِيّ: المحدث الكبير.. وعمدة الأمصار، خاتمة المسنين.. أحد أئمة الحفّاظ المشهورين بالثقة، والضبط، والإتقان، ذاكراً للأسانيد والمتون، بصير بتعديل الرّجال وتبريحهم، ومواضعهم من البلدان وغيرها.. وهو آخر المجتهدين من الرّحالين في هذا الشأن إلى أقاصي البلدان.. وعمامة المحدثين في الديار المصريّة، والشامية تلاميذه وأشياخه ^(٤).

● وقال أيضاً: أحسبه في زمانه كالدارقطنيّ في زمانه ^(٥).

● وقال تلميذه الحافظ البرزاليّ: كان آخر من بقي من الحفّاظ وأهل الحديث أصحاب الرّواية العالية والدرّاية الوافرة ^(٦).

(١) معجم شيوخ الدِّمِياطِيّ ٤/ق ١ب، ينظر ترجمته أيضاً في تاريخ الإسلام ٤٨/١٣٤-١٣٥، وسير أعلام النبلاء ٢٣/٢٩٣، رقم (١٩٩).

(٢) ينظر: تذكرة الحفّاظ ٤/١٧٩.

(٣) ينظر: الوافي بالوفيات ١٩/١٦٠، وينظر أيضاً: طبقات السبكي ١٠/١٠٣، والدرر الكامنة ٣/٢٢٣، والمنهل الصافي والمستوفي بعد الوافي ٧/٣٦٩.

(٤) ينظر: مستفاد الرحلة ٣٧-٣٨، وينظر أيضاً برنامج التحيي، ص ١٩٢.

(٥) المصدر السابق.

(٦) ينظر: طبقات الشافعيين لابن كثير ١/٩٥١، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٢/٢٢١، وشذرات الذهب ٦/١٢.

- وقال تلميذه الحافظ المزيّني: ما رأيت في الحديث أحفظ من الدّمياطي^(١).
- وقال تلميذه أبو حيان الأندلسي: حافظ المشرق والمغرب^(٢). وقال أيضاً: "أوحد زمانه وحافظ أوامه"^(٣).
- وقال تلميذه الحافظ الذهبي: "أحد الأئمة الأعلام وبقيته نُقاد الحديث"^(٤)، وقال أيضاً: "شيخ المحدثين"^(٥).
- وقال الصفدي: علّم المحدثين، وعمدة التّقاد.. كتب العالي والنازل وبّالغ وصنف إذ ذاك وحدث وأملى في حياة كبار مشايخه^(٦).
- وقال تلميذه العبدري: "الشيخ الفقيه المحدث الراوية المسند المفتي الثقة الضابط شرف الدين.. الدّمياطي، رحل في طلب العلم.. وجمع وألف وروى حتى صار أوحد وقته"^(٧).
- قال تلميذه عز الدين ابن جماعة: "الحافظ الناقد الحجّة، محدث الإسلام"^(٨).
- وقال تاج الدين السبكي: إمام أهل الحديث المجمع على جلالته، الجامع بين الدراية والرواية بالسند العالي للقدر الكثير^(٩).
- وقال الإسنوي: كان إمام أهل الحديث في زمانه في جميع أنواعه، الجامع بين الدراية والرواية بالسند العالي^(١٠).
- وقال ابن كثير: حامل لواء هذا الفن - أعني صناعة الحديث وعلم اللغة - في زمانه مع كبر السنّ والقدر، وعلو الإسناد، وكثرة الرواية، وجودة الدراية، وحسن التّأليف، وإنتشار التصانيف، وتردد الطلبة إليه من سائر الآفاق^(١١).
- قال تقي الدين الفاسي: وكان حافظاً كثير المعرفة بفنون الحديث^(١٢).
- وقال ابن الجزري: سمع الكثير وانتهى إليه علم الحديث مع الدين والثّقة والإتقان^(١٣).

(١) ينظر: تذكرة الحفاظ ٤/١٧٩، والوافي بالوفيات ١٩/١٦٠، وطبقات الشافعية الكبرى ٢/٢٢١، الدرر الكامنة ٣/٢٢٢.

(٢) الدرر الكامنة ٣/٢٢٣.

(٣) ينظر: تفسير البحر المحيط ٢/٤٥٩.

(٤) معجم الشيوخ الكبير للذهبي ١/٤٢٤.

(٥) تذكرة الحفاظ ٤/١٧٩.

(٦) ينظر: الوافي بالوفيات ١٩/١٥٩، وفوات الوفيات للكنتي ٢/٤١٠.

(٧) رحلة العبدري ١٣٢-١٣٣.

(٨) المختصر الكبير في سيرة النبي صلى الله عليه وسلم ص ١/١٥.

(٩) ينظر: طبقات الشافعية الكبرى ١٠/١٠٣.

(١٠) ينظر: طبقات الشافعية للأسنوي ١/٢٧٠.

(١١) ينظر: البداية والنهاية ٤/٤٥.

(١٢) ينظر: ذيل التقييد ٢/١٦٥.

(١٣) ينظر: غاية النهاية ١/٤٧٢.

- وقال ابن تغري بردي: وكتب بخطه كثيراً من الكتب والأجزاء ورزق السعادة في إسناده.. وجمع الجموع الحسنة، وتولي المناصب بالشَّام ومصر، وأملى وانتفع به الناس^(١).
- وقال الكتاني: "الإمام حافظ الدنيا ونسابتها أمير المؤمنين في الحديث.. ألف وروى حتى صار أُوحد وقته في ذلك"^(٢).

الفقه وأصوله:

عُني الحافظ الدِّمياطيُّ في بداية نشأته - في مدينته دمياط - بعلم الفقه وأصوله، فحفظ "منحول البرهان" للغزالي في أصول الفقه، و"التنبيه" لأبي إسحاق الشيرازي، وبعض "المهدَّب" للشيرازي أيضاً، وقد درسها على الأخوين الفقيهين زين الدين أبي عبد الله الحسين بن الحسن بن منصور، قاضي دمياط (ت ٦٤٧هـ) وأبي المكارم، عبد الله بن الحسن، خطيب دمياط، القاضي، الشافعي^(٣) (ت ٦٤٦هـ). كما أخذ الفرائض من أبي محمد عبد الله بن صبح بن حسُون (ت ٦٤٢هـ)^(٤). وقرأ عليه أيضاً "المنحول". وأخذ الفقه والفرائض أيضاً من قاضي القضاة الفَرَضِيِّ بَحْمُ الدِّين: أَبِي مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ البَعْدَادِيُّ، الشَّافِعِيُّ، الفَرَضِيُّ^(٥) (ت ٦٥٥هـ). وقال الدِّمياطيُّ في معجمه "لقيت منه أثره وبراً في السفر والحضر.. صحبتته سنوات تسعاً"^(٦).

- وقد وصفه تلميذه الذهبي، فقال: "الحافظ الحجة الفقيه.. كان واسع الفقه"^(٧).
- وقال الصفدي: "قرأ القرآن وطلب الحديث بعدما تميز في الفقه"^(٨).
- وقال تاج الدين السبكي: "له المعرفة بالفقه"^(٩).
- وقال الإسنوي: "كان فقيهاً أصولياً"^(١٠).

(١) ينظر: المنهل الصافي ٣٧١/٧.

(٢) فهرس الفهارس ٤٠٦/١.

(٣) ينظر ترجمته: صلة التكملة للحسيني ١٩٩/١، رقم (٢٨٧) وتاريخ الإسلام ١٤ / ٥٤٦، وذيل التقييد للفاسي ٢ - ٣٢، والمقفي للمقريزي ٣٩١/٤.

(٤) معجم شيوخ الدِّمياطيِّ ٢١/ق ٢١-٩ب.

(٥) ينظر ترجمته: ذيل الروضتين ص ١٩٨، وتكملة إكمال الإكمال لابن الصابوني، وصلة التكملة للحسيني ١/٣٥٩، وذيل مرآة الزمان ٧٠/١، وتاريخ الإسلام ٧٧٨/١٤، وسير أعلام النبلاء ٢٣/٣٣٢، والعبر ٥/٢٢٣، والوافي بالوفيات ١٧/٥٨٠، وعميون التواريخ لابن شاعر ٢٠/١١٥، والبداية والنهاية لابن كثير ١٤/٤٥، وطبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٢/٤٣٧.

(٦) معجم شيوخ الدِّمياطيِّ ٢٢/ق ٢٢-٨ب.

(٧) تذكرة الحفاظ ٤/١٧٩.

(٨) أعيان العصر ١/٤٩٢.

(٩) الطبقات الكبرى ١٠/١٠٣.

(١٠) طبقات الشافعية للأسنوي ١/٢٧٠.

علم التاريخ

مادة التاريخ وما يتصل بها من الفنون التي غلبت على شخصية الإمام الدِّمياطيِّ العلمية، فكان فيها فارس ميدان، ومبرزاً فيها بين الأقران، فقد اعتنى بعلم التاريخ في حِلِّهِ وترحالهِ، كما إنه قد تخرَّج على يد أساطين هذا الفن في زمانه؛ كالإمام المؤرِّخ ابن العَدِيمِ الحلبيِّ (ت ٦٦٠هـ) صاحب الكتاب الجليل "بغية الطلب في تاريخ حلب". فقد صحبه الدِّمياطيُّ بضعة عشر عاماً، مقاماً وحضراً، وانتقالاً وسفراً، ورافقه من بغداد إلى دمشق مرتين^(١).

كما سمع واستفاد من المؤرِّخ الكبير الإمام ابن السَّاعي، علي بن أنجب البغدادي^(٢) (ت ٦٧٤هـ) صاحب صاحب التصانيف الجليلة في التاريخ، فقد ارتحل إليه الإمام الدِّمياطيُّ، وقرأ عليه في المدرسة النَّظاميَّة ببغداد.

وكان من حصيلة ذلك أن تجمعت لديه مادةٌ غزيرةٌ يشهد لها كتابه القيم "معجم الشيوخ" الذي اشتمل على مادة تاريخية مباشرة، غنية بالفوائد، مليئة بالعوائد، تُشدُّ لها الرِّحال.

● وقد شهد له بعلوِّ مكانته في هذه الصناعة، وثراء مادته من هذه البضاعة: تلميذه الإمام التُّجِيبِي، فقال: بصيرٌ بمواضع الرجال من البلدان.. عارفاً بالأسماء والكنى والتواريخ والمواليد والوفيات، وأحسبه في زمانه كالدارقطني في زمانه^(٣).

- ووصفه ابن الجزري، فقال: الحافظ الكبير النسابة الإخباري^(٤).
- وقال المقرئ التلمساني: إمام الديار المصرية في الحديث وحافظها ومؤرخها^(٥).
- وقال ابن القاضي: مؤرخ مصر وحافظها^(٦).

(١) ينظر: معجم شيوخه ٣٤/ق ٣٤. أ٢.

(٢) معجم شيوخ الدِّمياطيِّ ٣٠/ق ٣٠-٦٦-ب.

(٣) استفاد الرحلة ص ٣٧.

(٤) غاية النهاية ٤٧٢/١.

(٥) نفع الطيب ٦١٨/٢.

(٦) درة المجال ١٦٤/٣.

علم الأنساب:

تميز الحافظ الدِّمياطِي أيضاً في علم الأنساب، وألف فيه مؤلفات عديدة، وقد ظهر تمكنه، وتجلَّت عنايته في علم الأنساب من خلال تراجمه لشيوخه التي عقدها في معجمه. فقد كان مهتماً بذكر أنساب شيوخه. حيث يصلح هذا المعجم بطوله شاهداً على براعته في هذه الصناعة.

- قال التُّجَيْبِي: بصير بمواضع الرجال من البلدان محيطاً بمتشابه أنسابهم.. اشتهر في الأقطار بالإحاطة بعلم الأنساب ما أعلم على البسيطة من يقاربه فيه" (١). وقال أيضاً: الإمام العلامة النَّسَابَةُ أُعْجُوبَةٌ زَمَانِهِ فِي ذَلِكَ (٢).
- وقال تلميذه الذهبي: كان رأساً في علم النسب (٣).
- وقال الصفدي: وكان قد أرى على من تقدمه في علم النسب، لأنه طفا على من سواه، وغيره رسا ورسب (٤).
- وقال تاج الدين السبكي: كان أستاذ الأستاذين في معرفة الأنساب (٥).
- وقال ابن كثير: كان غاية في الأنساب (٦).
- وقال تقي الدين الفاسي: وكان حافظاً كثيراً للمعرفة بفنون الحديث والأنساب.. (٧).
- قال ابن الجزري: الحافظ الكبير النسابة الإخباري (٨).
- وقال ابن تغري بردي: ازدحم الناس على إقرائه بعلم الأنساب (٩).
- وقال الكتاني: "حافظ الدنيا ونسابتها" (١٠).

ومن آثاره العلمية في هذا الباب:

- ١- أخبار بني لحج وأنسابهم
- ٢- أخبار بني سَهْم بن عمرو بن هصيص وأنسابهم
- ٣- أخبار بني جُمَح بن عمرو بن هصيص

(١) مستفاد الرحلة ص ٣٧.

(٢) برنامج التَّجْبِي ص ١٠.

(٣) تذكرة الحفاظ ٤/١٧٩.

(٤) أعيان العصر للصفدي ٣/١٧٩، وانظر أيضاً الوافي بالوفيات ١٩/١٦٠، والدرر الكامنة ٣/٢٢٣.

(٥) طبقات الشافعية الكبرى ١٠/١٠٣.

(٦) طبقات الشافعيين ٢/٩٥١.

(٧) ذيل التقييد ٢/١٦٥.

(٨) غاية النهاية ١/٤٧٢.

(٩) المنهل الصافي ٧/٣٧١.

(١٠) فهرس الفهارس ١/٤٠٦.

٤- أخبار بني المطّلب بن عبد مناف، رهط الإمام الشافعي

٥- أخبار بني نوفل بن عبد مناف

٦- أخبار الخزرج وما فيها من القبائل والعمائر والبطون الأفخاذ والفصائل ومن فيها من الصحابة والتابعين

ومن له سابقة من الدين

٧- قبائل الأوس

اللغة العربية وعلومها

برع الحافظ الدِّمِياطِيُّ أيضاً في علم اللغة، وكانت له عناية كبيرة بهذا الفن، فكان لغوياً، فصيحاً، أديباً، حَسَنَ النَّظْمِ، وقد بان تمكنه اللغويّ في جميع مؤلفاته لا سيما في كتابه "المتجر الرَّابِح" حيث وجدته لم يدع لفظة غريبة في هذا الكتاب إلا بينها وشرح غريبها.

وقد قرأ في بداية نشأته كتاب "الجمل" في النحو لِلرَّجَاجِيِّ، على زَيْن الدِّين أَبِي عبد الله الحسين بن الحسن الدِّمِياطِيِّ، قاضي دمياط (ت ٦٤٧هـ)^(١). واستفاد كثيراً من شيخه أبي الفضائل الصَّاغِيّ (ت ٦٥٠هـ) إمام الحديث واللغة في عصره، فقد حمل عنه الدِّمِياطِيُّ أربعة عشر كتاباً في علم اللغة والأدب جميعها من تأليف الصَّاغِيّ، وقال الدِّمِياطِيُّ في معجمه كلها - أي الأربعة عشر كتاباً - عندي وبخطّ يدي^(٢).

قال الذهبي: كان جيد العربية غزير اللغة^(٣). وقال: لَهُ تَصَانِيفٌ مُتَّفَنَةٌ فِي الْحَدِيثِ وَالْعَوَالِي وَاللُّغَةِ^(٤).

وقال الصفدي: ولغته فيها الروافع والخوافض، إلى فصاحته المنتهى، وقراءته هي رصد السمع والمشتهى، سريع القراءة لا يعرف التثبوت ولا الإناء، كأنه السيل إذا تحدر، والبحر إذا اندفع بعدما تصدر^(٥). قال أيضاً: فصيحاً، نحوياً، لغوياً، مقررناً، جيد العبارة^(٦).

وقال الإسنوي في طبقاته: كان نحوياً، لغوياً، أديباً، شاعراً، قطعت إلى حضرته المراحل، وسارت بتصانيفه السفن والرواحل، وعدا بها الفارس والراجل^(٧).

وقال ابن كثير: إمام اللغويين في زمانه.. تصدى لفن الحديث واللغة، وكان غاية فيهما، لا سيما في اللغة والأنساب^(٨) وقال أيضاً: حامل لواء هذا الفن أعني صناعة الحديث وعلم اللغة في زمانه^(٩).

(١) معجم شيوخ الدِّمِياطِيِّ ١٦/ق ٤ ب.

(٢) المصدر السابق ١٥/ق ٩ ب-١١ ب. قال الصفدي: حمل عن الصاغاني عشرين مجلداً من تصانيفه في اللغة والحديث. ٤٩٣/١، الدرر الكامنة ٢٢٣/٣.

(٣) ينظر: تذكرة الحفاظ ٤/١٧٩.

(٤) ينظر: معجم شيوخ الذهبي ١/٤٢٤.

(٥) ينظر: أعيان العصر ١/٤٩٣.

(٦) ينظر: الوافي بالوفيات ١٩/١٥٩. وينظر: الدرر الكامنة ٣/٢٢٢، وينظر أيضاً: فوات الوفيات للكتبي ٢/٤١٠.

(٧) ينظر: طبقات الشافعية للأسنوي ١/٢٧٠.

(٨) ينظر: طبقات الشافعيين ص ٩٥١.

(٩) ينظر: البداية والنهاية ٤/٤٥.

الشعر والأدب

تمتع الحافظ الدِّمياطيُّ بحسِّ أدبيِّ راقٍ، فكان يتذوق النَّثرَ الراقِ، والشَّعرَ المميِّزَ، يتبعه، ويسمعه، ويكتبه، ويضمّنه في مصنّفاته، وقد ظهر هذا الأمرُ جليّاً في كتابه "المعجم" حيث امتلأ هذا الكتاب بالمقاطيع الأدبية من شعر ونثر، وعلى وجه الخصوص ما سجله في هذا الكتاب من التراث الشُّعريِّ العالِي الرفيع لأساطين الأدباء من أهل العلم.

قال الصفدي: ينظم القريض، ويأتي به كالإغريض^(١).

وقال الإسنوي في طبقاته: كان أديباً، شاعراً^(٢).

وقال ابن حجر: كان له نظم متوسط^(٣).

وكان من أبرز مَنْ سمع منهم، وأخذ عنهم في الشعر والأدب:

❖ الشَّاعر الأديب البارِع يحيى بن يوسف بن يحيى، أبي زكريا الصرّصريِّ، الشهيد، البغدادي^(٤) (ت

٦٥٦هـ) وهو من أشهر شيوخه في الشعر والأدب، وقد ذكر الدِّمياطيُّ في "معجمه" أنه قرأ عليه جميع ديوانه^(٥).

❖ كما قرأ وسمع من العلامّة الأديب الشَّاعر عبد العزّيز بن مُحمَّد بن عبد المحسن، شرف الدين، المعروف بابن أبي رفاء^(٦) (ت ٦٦٢هـ).

❖ وسمع من الأديب الكبير، شاعرُ زمانه، ابن الحلاويِّ أبي الطيب أحمد بن محمد بن أبي الوفاء^(٧) (ت ٦٥٦هـ).

(١) ينظر: أعيان العصر ٤٩٣/١، ويريد بالإغريض: أنه يأتي بنظم الشعر صافياً من غير كدر. فالإغريض كل أبيض مثل اللبن كما قال الكسائي. ينظر لسان العرب ١٩٣/٧.

(٢) طبقات الشافعية للأسنوي ٢٧٠/١.

(٣) ينظر: الدرر الكامنة ٣٣٠/١.

(٤) مادح الرسول صلى الله عليه وسلم، قال البيهقي يقال إن مدائحه في النبي صلى الله عليه وآله وسلم تبلغ عشرين مجلداً. وقد نظم في الفقه الفقه «مختصر الخرقى»، بقصيدة طويلة لامية. قال الذهبي: "ومن شِعْرِهِ هذه القصيدة العديمة النَّظير التي جمع كلَّ بيتٍ منها حروف الموحِّم" ثم ساقها بطولها، وقال أيضاً: بَلَعْنَا أَنَّهُ دَخَلَتْ عَلَيْهِ النَّتَارُ، وكان ضريراً، فطعن بعكازه بطُنٍّ واحدٍ منهم فقتله ثُمَّ قُتِلَ شهيداً. ينظر ترجمته في "ذيل المرأة" لليونيني ٢٥٧/١-٣٢٦، وهي ترجمة حافلة وواسعة، و"تاريخ الإسلام" ٣٠٤/٤٨، و"طبقات الشافعية" ٩٣/١، و"البداية والنهاية" ٢٩٠/٦-٣٠٤، والمدائح النبوية بين الصرصري والبوصيري، د. مخيمر صالح، دار ومكتبة الهلال. بيروت-الدار العربية. عمان-ط ١، سنة ١٩٨٦. ومعجم أعلام شعراء المدح النبوي للدكتور محمد درنيقة ٤٤١/١.

(٥) معجم شيوخ الدِّمياطيِّ ٤٢/ق ٨-١٧، ينظر ترجمته في ذيل مرآة الزمان ٢٥٧/١.

(٦) معجم شيوخ الدِّمياطيِّ ٢٦/١٧-١٩. قال الحسيني: وله النظم الفائق والنثر الراق. صلة التكملة ٥١٠/٢. وله دواوين شعرية عديدة، منها ديوان «لرؤم ما لا يلزم» في مجلد كبير يضم عدة مدائح نبوية، طبع. ينظر ترجمته في ذيل المرأة ٢٣٩/٢، وهي ترجمة طويلة وحافلة، والوافي بالوفيات ٥٤٦/١٨.

(٧) معجم شيوخ الدِّمياطيِّ ١١/ق ٣. وقال الذهبي عنه: شاعرٌ زَمَانِهِ. ينظر ترجمته في "ذيل المرأة" لليونيني ٩٦/١، و"سير أعلام النبلاء" النبلاء" ٢٣/٣١٠، و"الوافي بالوفيات" للصفدي ٦٧/٨-٧٢.

نماذج من شعر الحافظ شرف الدين الدميّاطي:

هذه نماذج من شعر الحافظ الدميّاطي، جمعناها من مصادر شتى، وهي تدل على علوّ باعه في نظم الشعر:

عَلِمُ الْحَدِيثَ لَهُ فَضْلٌ وَمَنْقَبَةٌ نَالَ الْعِلَاءَ بِهِ مَنْ كَانَ مُعْتَبِرًا
مَا جَازَهُ كَامِلًا إِلَّا وَنَقْصَهُ أَوْ حَازَهُ عَاطِلًا إِلَّا بِهِ حَلِيًّا^(١)

ونظم أيضاً قديماً في شبابه^(٢):

رَوَيْنَا عَنْ الْأَشْيَاحِ أَنَّ نَبِيَّنَا شَفِيعُ كَرِيمٍ ذُو نِجَادٍ وَمُحْتَدٍ
يَلُودُ بِهِ جَمْعُ الْخَلَائِقِ فِي عَدِّ كَمَا لَادَتْ الْوَرَادُ فِي كُلِّ مَوْرِدٍ
حَبَا دَعْوَةً لِلْمُذْنِبِينَ افْتِنَاؤُهَا لِتُظْهِرَ عِنْدَ الْعَرَضِ تَمَيِّزَ أَحْمَدٍ
وَبَادَرَ كُلَّ الرُّسُلِ دَعْوَةً رَبِّهِمْ كَذَا جَاءَتْ الْأَنْبَاءُ فِي كُلِّ مُسْنَدٍ
«لِكُلِّ نَبِيٍّ دَعْوَةٌ مُسْتَجَابَةٌ»^(٣) تَعَجَّلَهَا، غَيْرَ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ

وقال أيضاً إثر الفراغ من سماعِ تُسَاعِيَّاتِهِ الْأَرْبَعِينَ، سنة تسع وتسعين وستمائة^(٤):

خُذَهَا أَحَادِيثَ أَبْوَابًا مُصَحَّحَةً وَافَتْ تُسَاعِيَّةَ الْإِسْنَادِ فِي الْعَدَدِ
فِي أَوَّلِ وَقَعْتٍ فِيهِ مُوَافَقَةٌ لِأَحْمَدَ بْنِ شُعَيْبٍ قَائِلِ السَّدِّدِ
وَتَلَوَهُ وَرَدَتْ فِيهِ مُصَافِحَةٌ لِمُسْلِمٍ حَافِظِ الْأَلْفَاظِ وَالسَّنَدِ
وَمِثْلُهُ بَعْدَ عَشْرِينَ مُوَافَقَةٌ لِلتِّرْمِذِيِّ أَبِي عَيْسَى حِمَاهُ رِدِّ

وقال أيضاً إثر الفراغ من أماليه^(٥):

(١) ينظر: أحاديث عوالي للدميّاطي/مخطوط، حديث رقم ١٨، والموافقات التساعيات للدميّاطي ص ١٨، وفيه: "ما جازه كامل إلا ونقصه" ونقصه" ورحلة العبدري ص ١٣٧، وفيه أيضاً: "ما جازه كامل إلا ونقصه" والحطة في ذكر الصحاح الستة للسيد صديق القنوجي ص ٥٢، وفهرس الفهارس ٤٠٩/١.

(٢) أحاديث عوالي للدميّاطي/مخطوط، حديث رقم ١٨، والأربعون الأبدال للدميّاطي ق ١.

(٣) وهو حديث صحيح عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: "لِكُلِّ نَبِيٍّ دَعْوَةٌ مُسْتَجَابَةٌ يَدْعُو بِهَا وَأُرِيدُ أَنْ أَخْتَبِيَ دَعْوَتِي شَفَاعَةً لِأُمَّتِي فِي فِي الْآخِرَةِ" ينظر "صحيح البخاري" رقم (٥٨٢٩).

(٤) ينظر: الأربعون الأبدال للدميّاطي ق ١، وأحاديث عوالي للدميّاطي/مخطوط، حديث رقم ١٨.

(٥) ينظر: جزء فيه أحاديث من أمالي الدميّاطي ص ٩٤.

حُذِّهَا أَحَادِيثٌ أَبْدَالاً مُعْنَعَةً
صَحَّتْ عَمُومًا فَلَا طَعْنَ يُخَالُ بِهَا
وَافْتِكَ عَالِيَةً فِي ثَبَّتِهَا سَدُّ
وَقَدْ تَجَوَّزَهَا الإِعْلَالُ وَالْأَوْدُ

وَأُنشِدُ أَيْضًا فِي فَتْحِ مَكَّةَ^(١):

رَوَيْنَا بِإِسْنَادٍ عَنِ ابْنِ مُعَقَّلٍ^(٢)
بَأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ حِينَ مَسِيرِهِ
تَلَا خَيْرَ مَقْرُوءٍ عَلَى خَيْرِ مُرْسَلٍ
حَدِيثًا شَهِيرًا صَحَّ مِنْ عِلَّةِ الْقَدْحِ
لثَامِنَةٍ وَافْتَهُ فِي غَزْوَةِ الْفَتْحِ
فَرَجَعَ فِي الْآيَاتِ مِنْ سُورَةِ الْفَتْحِ

وَمِنْ شِعْرِهِ أَيْضًا، وَهِيَ قَصِيدَةٌ طَوِيلَةٌ جَاءَتْ فِي إِحْدَى عَشْرَةِ بَيْتًا، وَهِيَ فِي حِجَاجِ بَيْتِ اللَّهِ
الْحَرَامِ^(٣):

سَرَوْا بِقَلْبِي الَّذِي قُدِّمًا لَهُ أَسْرَوْا
أَهْوَى نَسِيمَ الصَّبَا هَبَّتْ لَنَا سَحْرًا
يَا عَادِلِي لَوْ رَأَتْ عَيْنَاكَ حُسْنَهُمْ
يُقِيمَنِي نَحْوَهُمْ وَجَدِي وَيُقْعِدُنِي
أَلِيَّةً^(٤) بَرَّةً بِالْخَيْفِ خَيْفِ مَنِي
مَا زِلْتُ بَعْدَهُمْ صَبًّا لِرُؤْيَيْهِمْ
قَرَّتْ عُيُونُهُمْ بِالنَّوْمِ فِي دَعَاةٍ
وَأَحْسَدُ الْعَيْسَ إِذْ فَازَتْ بِقُرْبِهِمْ
يَا صَاحِ إِنْ جَزَتْ بِالْجَرْعَاءِ عُجْ بِهَمْ
فَإِنْ رَمَوْكَ بِسَهْمِ اللَّحْظِ مِتَّ جَوِيَّ

وَحَلَّفُونِي بِنَارِ الشُّوقِ أَسْتَعْرُ
فِي طَيْهَا خَيْرٌ مَن نَشْرُهُمْ عَطِرُ
عَلِمْتُ أَنِّي مَالِي عَنْهُ مُصْطَبِرُ
إِذَا نَهَضْتُ إِلَى مَغْنَاهُمْ الْقَدْرُ
وَبِالْحَجِيجِ وَمَا حُجُّوهُ وَاعْتَمَرُوا
لَيْلِي بِهِمْ وَنَهَارِي كُلُّهُ فِكْرُ
وَمُقَلَّتِي سَخَنْتُ قَدْ شَفَّهَا السَّهْرُ
دُونِي وَقُرْبَهُمُ الْمَأْمُولُ وَالْوَطْرُ
وَاحْذَرُ وَمَنْ قَدَّرَ لَا يَنْفَعُ الْحَدْرُ
وَلَمْ يُدَاوِكْ إِذْ قَتَلَاهُمْ هَدْرُ

(١) أحاديث عوالي للدمياطي ص ١٨، وطبقات السبكي ١٠/١٢٣، والمنهل الصافي ٧/٣٧٣، ٨/٢١٩.

(٢) وهو الصحابي الجليل عبد الله بن معقل، قَالَ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ عَلَى نَاقَتِهِ، وَهُوَ يَقْرَأُ سُورَةَ الْفَتْحِ
الْفَتْحِ يُرْجِعُ، وَقَالَ لَوْلَا أَنْ يَجْتَمِعَ النَّاسُ حَوْلِي لَرَجَعْتُ كَمَا رَجَعْتُ. صحيح البخاري، رقم (٤٢٨١).

(٣) رحلة العبدري ص ٢٩٧.

(٤) الأليَّة: اليمين.

المناصب العلميّة التي تقلّدها الحافظ الدّميّاطيّ ودرّس بها

إن ما تميّز به الحافظ الدّميّاطيّ من مكانة علمية رفيعة، وشهرة عالية كبيرة في عصره؛ جعلته يتبوّأ المناصب العلمية العالية في الديار المصرية، والبلاد الشامية، وغيرها من البلاد الإسلاميّة. ومن هذه المناصب التي وقفت عليها:

أولاً: المدرسة الظاهرية بالقاهرة^(١)

تولّى الحافظ الدّميّاطيّ فيها مشيخة الحديث. وكان مسكنه فيها أيضاً^(٢).

قال الحافظ الذهبي: وولّي مشيخة الحديث في المدرسة الظاهرية بين القصرين الحافظ شرف الدّين الدّميّاطيّ^(٣). وقال الصفدي: ولي مشيخة الظاهرية بين القصرين^(٤). وقال الأسنوي "ودرّس بالظاهرية وبالقبة المنصورية، وهو أول من درس بها"^(٥). وقال ابن شاکر الكتبي: شيخ الحديث بمدرستي الظاهر والمنصور بين القصرين^(٦).

ثانياً: القبة المنصورية بالقاهرة^(٧)

تولّى فيها الحافظ الدّميّاطيّ تدريس الحديث النبوي الشريف، وكان الحافظ الدّميّاطيّ أول من درس بها.

(١) بناها الملك الظاهر بيبرس، شرع في بنائها سنة إحدى وستين وستمائة، وتمت في أول سنة اثنتين وستين، ورتب لتدريس الشافعية بها تقي الدين بن رزين، والحنفية محب الدين عبد الرحمن بن الكمال عمر بن العدم، ولتدريس الحديث الحافظ شرف الدين الدّميّاطيّ، وإقراء القراءات بالروايات كمال الدين القرشي. وجعل بها خزانة كتب تشتمل على أمهات الكتب في سائر العلوم، وبنى بجانبها مكتبا لتعليم أيتام المسلمين كتاب الله تعالى، وأجرى لهم الجرايات والكسوة. ينظر: حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة ٢/٢٦٤. والمواظ والاعتبار ٢١٦/٤-٢١٧.

(٢) ينظر: نهاية الأرب للنويري ٨٧/٣٢، وبرنامج التحيي ص ١٧٠.

(٣) ينظر: تاريخ الإسلام ١٠/٤٩.

(٤) الوافي بالوفيات ١٦٠/١٩.

(٥) طبقات الشافعية ٢٧٠/١.

(٦) عقد الجمان، ص ٤٦٣.

(٧) القبة المنصورية: من أعظم المباني الملكية وأجلها قدراً، وهي تجاه المدرسة المنصورية، وهما جميعاً في داخل باب البيمارستان المنصوري، ورتب فيها خمسين مقرئاً، وإماماً حنفياً وستة مؤذنين، ورتب درساً لتفسير كتاب الله ودرساً لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولكل منها مدرس ومعيد وثلاثون طالباً... وبهذه القبة مكتبة فخمة فيها عدة أحمال من الكتب التي وقفها المنصور قلاوون في أنواع العلوم، وأصبح لهذه القبة مكان ملحوظ ومنزلة سامية. ينظر: أخبار قبائل الخزرج للدكتور عبد العزيز البيتي، ص ١٣٨. نقلاً من كتاب: الحياة العقلية في عصر الحروب الصليبية بمصر والشام لأحمد بدوي.

قال السبكي: ودرس لطائفة من المحدثين في المنصورية، وهو أول من درس بها^(١). وقال الأسنوي "ودرس بالظاهرية وبالقبلة المنصورية، وهو أول من درس بها"^(٢). وقال ابن شاكر الكنتي: شيخ الحديث بمدرستي الظاهر والمنصور بين القصرين^(٣).

وقد صنف الحافظ الدِّمياطي كتاباً في المجالس التي أملاها بالديار المصرية^(٤).

كما جلس الحافظ الدِّمياطي للإملاء والتدريس في بلدان عديدة

ومن هذه البلدان التي تسنى لي الوقوف عليها:

❖ دمشق

درس فيها الحافظ الدِّمياطي في دار أبي الطاهر القُوصي (ت ٦٥٣هـ) التي وقفها لطلبة الحديث، وفيها كان مسكن الدِّمياطي أيضاً وقتذاك^(٥).

وقد صنف الحافظ الدِّمياطي كتاباً في المجالس التي أملاها في دمشق، اسمها: "المجالس الشمسية"^(٦). قال الصفدي: سكن دمشق مدة وأفاد أهلها^(٧). وقال ابن تغري بردي: وتولي المناصب بالشام ومصر، وأملى وانتفع به الناس^(٨).

❖ بغداد:

درس فيها الحافظ الدِّمياطي وعقد فيها مجالس للإملاء، وله مؤلفاً في ما أملاه في بغداد، اسمها: "المجالس البغدادية"^(٩).

قال ابن تغري بردي: ودخل بغداد مرتين، وحدث هناك في المرّة الأخيرة وأملى^(١٠).

(١) ينظر: طبقات الشافعية ٢/٢٢١.

(٢) طبقات الشافعية ١/٢٧٠.

(٣) عقد الجمان، ص ٤٦٣.

(٤) وهو بعنوان: "المجالس القطبية" ينظر: مبحث مؤلفات الدِّمياطي.

(٥) ينظر: معجم شيوخ الدِّمياطي ١٣/١٦٠.

(٦) ذكره التُّجِّيبي في "مستفاد الرحلة" ص ٤٧، والوادي آشي في "برنامج" ص ١٤٩. ينظر: مبحث المؤلفات.

(٧) ينظر: الوافي بالوفيات ١٩/١٦٠، وأعيان العصر ٣/١٧٩، وعقد الجمان، ص ٤٦٣.

(٨) ينظر: المنهل الصافي ٧/٣٧١.

(٩) ذكره التُّجِّيبي في "مستفاد الرحلة" ص ٤٧، والوادي آشي في "برنامج" ص ١٤٩.

(١٠) ينظر: المنهل الصافي ٧/٣٧١.

المبحث الثاني:

آثار الحافظ الدِّمياطيِّ العلمية والدراسات التي قامت عليها

١- الأربعون الأبدال التساعيات للبخاري ومسلم أو أحدهما

ذكره الدِّمياطيِّ في "معجم شيوخه" ٣/ق ٩٩، قال: أثبتناه في "التساعيات الأبدال" فليتمسه هناك من أحب". وابن القاضي في "درة الحجال" ٣/١٦٤، بعنوان: "الأربعون التساعيات الإسناد والأبدال".

أ- النسخ الخطيَّة للكتاب:

* نسخة محفوظة في المكتبة الخالدية بالقدس، رقم (حديث ١/١١٩٢) من الورقة (أ١-٢٢) تتضمن الجزء الأول للكتاب، كتبها مكي بن عثمان بن بدر بن مسلم الحميري الصايغ في ربيع الأول سنة ٦٨٨هـ، قرئت على المؤلف، عليها تصحيحاته، ومقابلاته بالأصل، وسماعات كثيرة على المؤلف، وقد اشتملت على عشرين حديثاً^(١).

* نسخة أخرى محفوظة في المكتبة المذكورة، رقم (حديث ٢/١١٩٢) تتضمن الجزء الثاني، بنفس الوصف السابق، من الورقة (٢٣-٤٣ب). عليها سماعات على مؤلفها سنة ٦٨٨هـ و٦٨٩هـ في المدرسة الظاهرية^(٢).

ب- طبعات الكتاب:

* قام الأستاذ: أحمد الخضري بنسخ المخطوط إلكترونياً، وتولى موقع المكتبة الشاملة نشره.

٢- الأربعون حديثاً المتباينة الإسناد المخرجة على الصحيح، من حديث دار السلام ببغداد مما

وقع بالسماع المتصل من غير تكرار إسناد (الأربعون الكبرى)

قال التُّجَيْبِيّ: "وهو آخر الكتب الجليلة المحتوية على جمل مفيدة من التاريخ، ظهر فيه حفظه، ونبله، واتساع روايته"^(٣).

ذكره الدِّمياطيِّ في "معجم شيوخه" ١/ق ٢، بعنوان: "الأربعون المتباينة الإسناد المخرجة على الصحيح من حديث بغداد" كما ذكره في كتابه "الأربعون الأبدال" ق ١٧٠، بعنوان: "الأربعون المتباينة الإسناد المخرجة على الصحيح من حديث بغداد". وذكره التُّجَيْبِيّ في "برنامج" ص ١٥٣، بعنوان: "الأربعون الكبرى المتباينة الإسناد المخرجة على الصحيح من حديث دار السلام ببغداد، مما وقع

(١) انظر فهرس المكتبة الخالدية بالقدس، رقم (١٨٣).

(٢) المصدر السابق، رقم (١٨٤).

(٣) برنامج التَّجْيِيبي ص ١٥٣.

بالسمع المتصل من غير تكرار إسناد" والذهبي في "معجم شيوخه" ٤٢٤/١، وابن كثير في "البداية والنهاية" ٤٥/١٤، والسَّخَاوي في "فتح المغيث" ١٣٩/٤.

❖ مختصرات الكتاب:

٣- الأربعون الصغرى المتباينة الإسناد

تأليف: شرف الدين الدِّمِيَّاطِيّ

ذكره التُّجَيْبِيّ في "مستفاد الرحلة" ص ٤٦، و"برناجه" ص ١٥٤، وقال: "وهو مختصر من الأربعين الكبرى"، والكتاني في "الفهرس" ٤٠٧/١.

٤- الأربعون الحلبية في الأحكام النبوية

ذكره التُّجَيْبِيّ في "مستفاد الرحلة" ص ٤٧، والكتاني في "الفهرس" ٤٠٧/١.

٥- الأربعون السباعية الأبدال

ذكره ابن القاضي في "درة الحجال" ١٦٤/٣.

٦- الأربعون العوالي من حديث عزّ الدين ابن السلام^(١) (ت ٦٦٠هـ)

ذكره الدِّمِيَّاطِيّ في "معجم شيوخه" ٢٦/ق ٢ب-٣أ، وقال: "خرّجت له أربعين حديثاً من عوالي مسموعاته حين قدمت من دمشق جافلاً من التتار". والذهبي في "تاريخ الإسلام" ٤٨/١٧٧، والصفدي في "الوافي بالوفيات" ٣١٨/١٨.

٧- الأربعون في الجهاد

ذكره التُّجَيْبِيّ في "مستفاد الرحلة" ص ٤٧، والكتاني في "الفهارس" ٤٠٧/١.

٨- الأربعون من حديث المستعصم بالله الخليفة العباسي^(٢) (ت ٦٥٩هـ)

(١) ترجم له: أبو شامة في ذيل الروضتين ٢١٦، واليونيني في ذيل المؤآة ٥٠٥/٢، والنويري في نهاية الأرب ٦٦/٣٠، وأبو الفدا في المختصر ٢١٥/٣، والذهبي في تاريخ الإسلام ٩٣٣/١٤، والعبر ٢٦٠/٥، ودول الإسلام ١٦٦/٢، والصفدي في الوافي ٥٢٠/١٨، وابن شاکر في فوات الوفيات ٣٥٠/٢، وعيون التواريخ ٢٧٤/٢٠، والياضي في مرآة الجنان ١٥٣/٤، والسبكي في طبقات الشافعية الكبرى ٢٠٩/٨، والإسنوي في طبقات الشافعية ١٩٧/٢، وابن الكثير في البداية والنهاية ٢٣٥/١٣، وابن رافع السُّلَامِيّ في منتخب المختار ٨٤-٨٦، رقم (٦٥). والفاسي في ذيل التقييد ١٢٨/٢، وابن حجر في رفع الإصر عن قضاة مصر ٢٣٩/١، والمقرئزي في السلوك ٤٧٦/١، وابن تغري بردي في النجوم ٢٠٨/٧، والمنهل الصافي ٢٨٦/٧، والسيوطي في حسن المحاضرة ٣١٤/١، وابن العماد في الشذرات ٣٠١/٥.

(٢) هو آخر الخلفاء العباسيين: عبد الله بن المستعصم بالله، أبو أحمد. ينظر: سير أعلام النبلاء ١٧٤/٢٣-١٧٥، وتاريخ الخلفاء للسيوطي، ص ٤٠١.

ذكره السبكي في "طبقات الشافعية" ١٠/١٠٣، وابن تغري بردي في "المنهل الصافي" ٧/٣٧١، والسيوطي في "تاريخ الخلفاء" ص ٤٠١، وقال: "خرَّج له الدِّمِياطِيُّ أربعين حديثاً، رأيتها بخطه".

٩- الأربعون الموافقات العوالي

ذكره التُّجَيْبِيُّ في "مستفاد الرحلة" ص ٤٦، والوادي آشي في "برنامج" ص ١٤٩، وابن تغري بردي في "المنهل الصافي" ٧/٣٧١، بعنوان: "الأربعون الموافقات" و"درة الحجال" ٣/١٦٥.

١٠- الأعيان الجياد من شيوخ بغداد

ذكره التُّجَيْبِيُّ في "مستفاد الرحلة" ٤٨، والوادي آشي في "برنامج" ص ١٤٩، وابن القاضي في "درة الحجال" ٣/١٦٤-١٦٥.

١١- أحاديث في فضل الحج^(١)

أ- التُّسُخُ الخَطِيَّةُ للكتاب:

* نسخة محفوظة في المكتبة الخالدية بالقدس، رقم (حديث ٨٧٠/٥) ضمن مجموع، من الورقة (٣٨-أ-٤٣) كتبها زين الدين عبد الرحمن الإشفييني سنة ٩٦٨هـ.

١٢- أحاديث منتقاة

أ- التُّسُخُ الخَطِيَّةُ للكتاب:

* نسخة محفوظة في المكتبة الأحمدية، رقم (٣١٤) من الورقة (١-٥ب).
* وعنها صورة محفوظة في مركز جمعة الماجد بدمشق، رقم (٨٩٠).

١٣- أخبار بني جُمح بن عمرو بن هصيص

ذكره الوادي آشي في "برنامج" ص ١٤٩، وابن تغري بردي في "المنهل الصافي" ٧/٣٧٢، وابن القاضي في "درة الحجال" ٣/١٦٥.

١٤- أخبار بني سَهْم بن عمرو بن هصيص وأنسابهم

ذكره التُّجَيْبِيُّ في "مستفاد الرحلة" ص ٤٧، والوادي آشي في "برنامج" ص ١٤٩، وابن تغري بردي في "المنهل الصافي" ٧/٣٧٢، وفيه الياء ساقطة من "هصيص"، وابن القاضي في "درة الحجال" ٣/١٦٥. وفي المصدرين الأخيرين من دون ذكر "وأنسابهم".

(١) ينظر: مخطوطات المكتبة الخالدية بالقدس، رقم (٢٠٤).

١٥ - أخبار بني لحيج وأنسابهم

ذكره التُّجَيْبِيُّ في "مستفاد الرحلة" ص ٤٧.

١٦ - أخبار بني المُطَلَّب بن عبد مناف، رهط الإمام الشافعي

ذكره التُّجَيْبِيُّ في "مستفاد الرحلة" ص ٤٧، والوادي آشي في "برناجه" ص ١٤٩، وابن تغري بردي في "المنهل الصافي" ٣٧٢/٧، بعنوان: "أخبار بني عبد المطلب بن عبد مناف" نسبه إلى جده وإنما هو: عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف، وابن القاضي في "درة الحجال" ١٦٥/٣، وليس فيه "رهط الشافعي"

١٧ - أخبار بني نوفل بن عبد مناف

ذكره التُّجَيْبِيُّ في "مستفاد الرحلة" ص ٤٧، والوادي آشي في "برناجه" ص ١٤٩، وابن تغري بردي في "المنهل الصافي" ٣٧٢/٧، وابن القاضي في "درة الحجال" ١٦٥/٣.

١٨ - أخبار الخزرج وما فيها من القبائل والعمائر والبطون والأفخاذ والفصائل ومن فيها من

الصَّحَابَةِ وَالتَّابِعِينَ وَمَنْ لَهُ سَابِقَةٌ مِنَ الدِّينِ

أ- التُّسُخُ الخَطِيَّةُ لِلْكِتَابِ:

- * نسخة محفوظة في مكتبة آصفية مجيدر آباد بالهند، رقم (١٩٨/رجال)، في (١٦٤) ورقة، كتبها أحمد بن أحمد بن الحسين الهكاري سنة ٧١٩هـ، وعليها سماعات عديدة، لابنه أحمد ولغيره^(١).
- * وعنها صورة محفوظة في معهد إحياء المخطوطات بالقاهرة، رقم (٣١٦٥).
- * صورة أخرى محفوظة في معهد مكتبة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، رقم (٢٩٧٩).

ب- طبعات الكتاب:

- * حَقَّقَهُ الدُّكْتُورُ عبد العزيز بن عمر البيتي، كأطروحة دكتوراه، بإشراف: أ.د. أكرم ضياء العمري؛ أ.د. عمر بن حسن فلاته، نوقشت في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، سنة ١٤١٥هـ ١٩٩٥م، في ١٠٧٣ص، وهي بعنوان: "أخبار قبائل الخزرج لعبد المؤمن الدِّمِيَّاطِيِّ: تحقيق ودراسة". وقد طبع الكتاب في الجامعة الإسلامية سنة ٢٠٠٩م، في جزأين.

١٩ - أسماء المهاجرين من قريش وحلفائهم ومواليهم الذين أخرجوا من ديارهم^(٢)

أ- التُّسُخُ الخَطِيَّةُ لِلْكِتَابِ:

(١) ينظر أخبار قبائل الخزرج بتحقيق فضيلة الدكتور عبد العزيز البيتي ص ١٤٧-١٦١.

(٢) معجم تاريخ التراث الإسلامي في مكتبات العالم ١٨٧٣/٣، رقم (٥٠٢٠).

- * نسخة محفوظة في المكتبة الظاهرية، رقم (٣٤/مجموع) في ورقة واحدة (١٣٦) من أول الكتاب، وعليها خط المصنف الدِّمياطِي، وإجازة بخط يوسف بن عبد الهادي.
- * نسخة أخرى محفوظة في المكتبة المذكورة، رقم (١٤٤٧/عام) من الورقة (٢٠٣-٢٠٦).
- * وعنهما صورة محفوظة في مكتبة المخطوطات بالكويت، رقم (١٦١) ورقم (٦٦٩).
- * صورة أخرى محفوظة في مكتبة جامعة الكويت، رقم (٦٦٩/م١٠).
- * صورة أخرى محفوظة في مكتبة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، رقم (١١/٤٥٨٣).
- * نسخة أخرى محفوظة في المكتبة المركزية بمكة المكرمة، رقم (٨/٦٤٤).
- * نسخة أخرى محفوظة في مكتبة الجامعة الإسلامية، رقم (١١٧-٢/٩٧٩) في (٩) ورقات^(١).

٢٠- بديع التذكار فيما ورد في فضل الخيل من الأخبار

أ- النسخ الخطية للكتاب:

- * نسخة محفوظة في مكتبة خدابخش بالهند ١١٣/٢/٥، رقم (٣٨٣) في (٩٣) ورقة، كتبت في القرن ١١هـ، وهي من دون إسناد^(٢).
- * وعنهما صورة محفوظة في مكتبة الملك عبد العزيز العامة، رقم (H518).
- قلت: لعله كتاب "فضل الخيل" القادم ذكره برقم (٤٣)، أو أنه إختصار للكتاب من قبل الدِّمياطِي أو أحد العلماء المتأخرين، فإن النسخة مجردة الأسانيد كما جاء في وصفها.

٢١- التساعيات المطلقة التي ليس فيها بدل ولا موافقة

- ذكره التُّجِيبيُّ في "مستفاد الرحلة" ص ٤٧، وابن تغري بردي في "المنهل الصافي" ٣٧٢/٧، وابن القاضي في "درة المجال" ١٦٥/٣، وعنده "التساعيات المطلقة" فقط، والكتاني في "الفهرس" ٤٠٧/١، بعنوان "التساعيات المطلقة" وهو تصحيف.

٢٢- التَّسلي والاعتباط لمن تقدم من الأفراط

- ذكره التُّجِيبيُّ في "مستفاد الرحلة" ص ٤٧، ابن كثير في "البداية والنهاية" ٤٢/١٤، والوادي آشي في "برنامج" ص ١٤٩.

أ- النسخ الخطية للكتاب:

- * نسخة محفوظة في المكتبة الخديوية بالقاهرة، رقم (٤١٩) كتبت سنة ١٣٣٣هـ.
- * نسخة أخرى محفوظة في دار الكتب المصرية بالقاهرة، رقم (م١٦٠).

(١) ينظر: أخبار قبائل الخزرج للدكتور عبد العزيز البيبي ص ١٢٣، رقم (٢٩).

(٢) الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي، قسم الحديث، ٢٩٣/١، رقم (٥١).

ب- طبعات الكتاب:

* طبع بتحقيق وتعليق: مجدي السيد إبراهيم، في مكتبة الساعي بالرياض؛ مكتبة القرآن بالقاهرة، سنة ١٤٠٨هـ ١٩٨٨م، في ١١٠ ص، ط ١.

٢٣- التعليق على مقدمة "ابن الصّلاح" في علم الحديث

ذكرته الدكتورة عائشة عبد الرحمن بنت الشاطي -رحمها الله-، في مقدمتها على كتاب "المقدمة" لابن الصّلاح في علوم الحديث: ١/٥٤، وقالت: نقل منه السيوطي في "تدريب الراوي" ٢/١٥٩.

٢٤- جزء حديث الرحمة المسلسل، وأحاديث عوال.

ذكره الدّمياطيّ في "أخبار قبائل الخزرج" ٥٣٤ ص، رقم (٣٥٨). والتّجنيبيّ في "مستفاد الرحلة" ص ٤٧، وفي "برنامجهم" ص ١٧٠، وقال: "قرأت عليه سائر الجزء بالمدرسة الظاهرية من القاهرة".

أ- التّسخ الخطيّة للكتاب:

- * نسخة محفوظة في المكتبة المركزية بالرياض، رقم (٢٥٩٣) بعنوان: "جزء فيه الحديث المسلسل بالأولية وأحاديث منتقاة عوال"، في (٦) ورقات. وهو حديث "الراحمون يرحمهم الرحمن".
- * وعنها صورة محفوظة في المكتبة المركزية، رقم (٧٤٧٦/ف).
- * وصورة أخرى في مكتبة الجامعة الإسلامية، رقم (٣٩١٧/فيلم).

٢٥- جزء فيه أحاديث أبدال وغيرها عوال صحاح

أ- التّسخ الخطيّة للكتاب:

- * نسخة محفوظة في مكتبة الدكتور نجم عبد الرحمن خلف، بالإمارات/الشارقة، رقم (س١٦/حديث) وهي نسخة نفيسة، كتبت عن نسخة قرأت على الدّمياطيّ مؤلف الكتاب، سنة ٦٨٩هـ، عليها أطباق السّماع لأعلام المحدثين، والنسخة من رواية الشّيخة المسندة أم عبد الله نشوان بنت عبد الله بن علي الحنبليّة، وهي بخط نسخي جميل متشابه غير منقوط في أغلبه، ترقى للقرن ٨هـ، وهي بعنوان: "جزء فيه أحاديث أبدال وغيرها عوال صحاح من أمالي الحافظ شرف الدين الدّمياطيّ".
- * نسخة أخرى محفوظة في دار الكتب بالقاهرة (فؤاد) ١/٢٠٩، رقم (٢٥٥٩٠ب) في (١٦) صفحة، كتبت سنة ١٣٥١هـ.
- * نسخة أخرى محفوظة في الدار المذكورة، (فؤاد) ١/٢١٠، رقم (٢٥٦١١ب) في (٢٦) صفحة، كتبت سنة ١٣٥١هـ.
- * نسخة أخرى محفوظة في الدار المذكورة ١/١٠٥، ١٠٦، رقم (٢٠٢٤) ضمن مجموع.

* نسخة أخرى محفوظة في مكتبة الأسكوريال ٢٩٦/١، رقم (١٢/١٨٠٠) من الورقة (١١١-١١٨) ضمن مجموع.

ب- طبعات الكتاب:

* طبع بتحقيق الأستاذ: حمدي السلفي، في مكتبة الأصالة والتراث بالشارقة، سنة ١٤٢٩هـ ٢٠٠٨م، في ١١ص، وهو ضمن مجموع يتضمن خمسة أجزاء حديثة، بعنوان: "جزء فيه أحاديث أبدال وغيرها عوال صحاح من أمالي الحافظ شرف الدين الدميّاطي".

٢٦- جزء فيه أحاديث عوال من الأبدال والموافقات والتساعيات والمصافحات والأناشيد والمقطوعات.

ذكره التُّجَيْبِيّ في "مستفاد الرحلة" ص ٤٧، والكتاني في "الفهرس" ٤٠٧/١. أ- النُّسخ الخَطِيَّة للكتاب^(١):

* نسخة محفوظة في المكتبة الظاهرية ٢٢٧، رقم (١٢٩/ضمن مجموع) من الورقة (١٩٩-٢١٤)^(٢)، عليها سماع سنة ٦٧٩هـ، وسماع من ابن المصنف سنة ٦٨٠هـ، وهي بخط نسخي جميل.

* وعنها صورة محفوظة في مركز جمعة الماجد دبي، رقم (٢٣٧٠).

* صورة أخرى محفوظة في مكتبة المخطوطات بالكويت، رقم (٤٦).

* صورة أخرى محفوظة في مكتبة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، رقم (٤٧٠٢/فيلم).

* نسخة أخرى محفوظة في جامعة ييل بأمریکا ٧٧، رقم [٦٨٣-L (٦٦٧)] في (١٩) ورقة، كتبت قبل سنة ٦٩٨هـ، وهي نسخة قيمة.

* نسخة أخرى محفوظة في مكتبة الأسكوريال ثان، ١٢/١٨٠٠.

* نسخة أخرى محفوظة في القاهرة ملحق، رقم (٢٥٦١١/ب) في (٢٦) صفحة، كتبت سنة ١٣٥١هـ.

* نسخة أخرى محفوظة في دار الكتب بالقاهرة، رقم (٢٠٢٤/حديث).

* نسخة أخرى محفوظة في المكتبة المركزية بمكة المكرمة، رقم (٨/٧٣٨).

٢٧- جزء فيه مُصَافِحَات مسلم وأبي داود والنسائي (يتضمن ثمانية أحاديث)

ذكره التُّجَيْبِيّ في "مستاد الرحلة" ص ٤٧، و"برنامج" ص ١٨٢، وابن القاضي في "درة المجال" ١٦٥/٣. أ- النُّسخ الخَطِيَّة للكتاب:

(١) معجم تاريخ التراث الإسلامي في مكتبات العالم ١٨٧٣/٣، رقم (٥٠٢٠). والفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي، قسم الحديث، رقم (١٩٠).

(٢) في الفهرس الشامل للتراث، من (١١٤-١٩٩) ورقة.

* نسخة محفوظة في المكتبة الأحمدية بحلب، رقم (٤/٣١٠) من الورقة (٦٢-٨٧) كتبها يونس بن ملاح الحسيني سنة ٩١٧هـ، بخط نسحي معتاد، وهي بعنوان: جزء فيه مصافحات الإمام مسلم والإمام النسائي.

وعنها صورة محفوظة في مكتبة جامعة الكويت، رقم (٧٢٣٥).

ب- طبقات الكتاب:

* طبع بتحقيق: جاسم الفجعي، في مكتبة أهل الأثر - دار غراس بالكويت، سنة ١٤٢٦هـ ٢٠٠٥م، ضمن مجموع يحتوي على ثلاث رسائل حديثية، في ٤١ ص، ط ٢، بعنوان: "جزء فيه مصافحات الإمام مسلم والإمام النسائي".

* قلت: وفي العنوان سقط وقع في النسخة الخطية التي اعتمدها محقق الكتاب، وتابعه المحقق على ذلك، والصواب ما ذكره الأئمة، وقد قمت بمراجعة النسخة فوجدت مصافحات المؤلف لأبي داود مبثوثة في مواضع متعددة من النسخة.

٢٨- جزء فيه منتقى من شيوخ أبي بكر محمد بن أحمد بن علي التوزري، قطب الدين القسطلاني^(١) (ت ٦٨٦هـ)

ذكره ابن رافع في المنتخب المختار ١٤٠، وقال: "حَرَّجَ لَهُ الْحَافِظُ أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ الدِّمِياطِيُّ جُزْءًا عَنْ ثَمَانِيَةِ أَشْيَاخٍ سَمِعَ مِنْهُمْ بِبَغْدَادٍ وَغَيْرِهَا".

٢٩- جزء في تصحيح حديث: «مَاءٌ زَمْرَمٌ لِمَا شَرِبَ لَهُ».

ذكره الحافظ العراقي في "التقييد والإيضاح" ص ٢٤، وبرهان الدين البقاعي في "التكت الوفية" ١٧٣/١، والسخاوي في "المقاصد الحسنة" ص ٣٥٩.

٣٠- جزء في المساجد

اقتبس منه الشوكاني في "نيل الأوطار" ١٧٢/٢، وقال: وَعَنْ مُعَاذٍ عِنْدَ الْحَافِظِ الدِّمِياطِيِّ فِي "جُزْءِ الْمَسَاجِدِ" لَهُ. وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى عِنْدَهُ أَيْضًا.. وَعَنْ أَبِي مُوسَى عِنْدَ الدِّمِياطِيِّ فِي جُزْئِهِ الْمَذْكُورِ، وَذَكَرَهُ الْمُبَارَكْفُورِيُّ فِي "تَحْفَةِ الْأَحْوَذِيِّ" ٢٢٢/٢، قَالَ فِي بَابِ مَا جَاءَ فِي فَضْلِ بِنْيَانِ الْمَسْجِدِ: "وَأَمَّا حَدِيثُ أَبِي أَمَامَةَ فَأَخْرَجَهُ أَبُو نُعَيْمٍ وَأَمَّا حَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى فَأَخْرَجَهُ الْحَافِظُ عَبْدُ الْمُؤْمِنِ بْنُ خَلْفِ الدِّمِياطِيِّ فِي جُزْءِ جَمَعَهُ"

(١) قال الذهبي في التاريخ ٥٧٨/١٥: "وكان شيخاً، عالماً، عابداً، زاهداً، نبلاً، عليلاً، مهيباً، حائراً للفضائل، كريم النفس، كثير الإيثار، حسن الأخلاق، قليل المثل. طُلب من مكة إلى القاهرة فولي مشيخة الكاملية إلى أن مات. وروى الناس عنه الكثير، وله شعر مليح". قلت: له مؤلفات كثيرة، عد منها الزركلي في "الأعلام" عشرة مؤلفات.

٣١- جواب سؤال تقي الدين محمد بن أحمد بن عبد الله اليونيني

أورده تاج الدين السبكي في "طبقات الشافعية الكبرى" ١٠/١٠٤ - ١٢٢، وهو جواب عما ورد أن هلالاً ومرارة شهدا بدرأ في حديث توبة كعب، وبيان أن ذلك من أوهام الزهري، الذي تابعه عليه ابن الجوزي في كتابه "نفي النقل". ثم درج إلى كشف أوهام وقعت لابن عبد البر في "الاستيعاب"، وتنبهات على أوهام للبخاري في "الجامع الصحيح"^(١).

٣٢- جواب على سؤال عن أم حرام^(٢) (وهو في جزء مفرد، ردّ فيها الدّمياطيّ على من ادّعى محرمة أم

حرام وأنها إحدى حالات النبي صلى الله عليه وسلم من الرضاعة)

ذكره الحافظ أبي زُرعة العراقي في "طرح الشريب" ٢/٣٥، وقال: "رَدَّهُ الْحَافِظُ أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ الْمُؤْمِنِ بْنُ خَلْفِ الدِّمِياطِيِّ فِي جُزْءٍ لَهُ فِي ذَلِكَ". وابن الملقن في "خصائص النبي صلى الله عليه وسلم" ص ١٣٧، وقال: "وقد بين ذلك الحافظ شرفُ الدين الدّمياطيّ في جزء مفرد، وَقَالَ: وهذا خاص بأُمِّ حَرَامٍ وَأَحْتَهَا أُمَّ سُليْمٍ، وقد ذكرتُ ذلكَ عنه في كتابي المسمى "العُدَّة في معرفة رجالِ العمدة". كما اقتبس منه ابن حجر في "الفتح" ١١/٧٨، والزُرْقَانِي في "شرح الموطأ" ٣/٥٥.

أ- النسخ الخطية للكتاب:

* نسخة محفوظة في مكتبة الملك عبد العزيز بالمدينة المنورة، مجموعته حكمت، رقم (٤/٢٩٣) ضمن مجموع^(٣).

٣٣- جواب سؤال الإمام المزي فيمن روى عن أبيه، عن جده

أورده السخاوي في معرض حديثه عن صنف في رواية الأبناء عن الآباء عن الأجداد، فقال: والدّمياطيّ سؤالات من هذا الباب سأل عنها تلميذه المزي، وأرسل به - الدّمياطيّ - إليه من مصر إلى الشام، فجمع المزي في ذلك "جزءاً" رأيته. "الجواهر والدرر" ٢/٦٨٠. وقال أيضاً في "فتح المغيث" ٤/١٩٣: وَقَدْ صَنَّفَ ابْنُ أَبِي خَيْثَمَةَ جُزْءًا فِيمَنْ رَوَى عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، وَهُوَ فِيمَا أَعْلَمُ أَوَّلُ مُصَنَّفٍ فِيهِ، وَكَذَا الْمِزِّيُّ، وَأَرْسَلَ بِهِ إِلَى الدِّمِياطِيِّ شَيْخِهِ؛ لِكُونِهِ كَانَ أَرْسَلَ إِلَيْهِ مِنْ مِصْرَ يَسْأَلُهُ عَنْ جَمَلٍ مِنْ ذَلِكَ.

(١) ينظر: "الإشارات إلى أسماء الرسائل المودعة في بطون المجلدات والمجلات" للشيخ أبي عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان، رقم (٣١٥).

(٢) وهي الصحابية الجليلة أُمُّ حَرَامٍ بِنْتُ مِلْحَانَ بْنِ خَالِدِ الْأَنْصَارِيِّ، زوج عبادة بن الصامت، وأخت أم سليم، وخالة أنس ابن مالك. كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكرمها ويزورها في بيتها، ويقبل عندها ودعا لها بالشهادة، فخرجت مع زوجها عبادة غازية في البحر، فلما وصلوا إلى جزيرة قبرص خرجت من البحر فقربت إليها دابة لتركبها فصرعتها فماتت ودفنت في موضعها. ينظر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب ٢/١٢٦، وسير أعلام النبلاء ٢/٣١٦.

(٣) ينظر فهرس مخطوطات مركز الملك فيصل، رقم (١٢٤٢٧٦).

٣٤- جمع طُرق حديث "لَا يَشْكُرُ اللَّهَ مَنْ لَا يَشْكُرُ النَّاسَ"^(١)

ذكره التُّجَيْبِيُّ فِي "مستفاد الرحلة" ص ٤٧، وابن حجر فِي "المجمع المؤسس" رقم (١١٦٧) والسَّخَاوِي فِي "المقاصد الحسنة" ص ٦٧٠، والعجلوني فِي "كشف الخفاء" ٢/٢٧٨.

٣٥- حاشية على صحيح الإمام البخاري

ذكره ابن حجر ونقل منه فِي مواضع كثيرة من كتابه "فتح الباري" ١/١٣٩، ٤/٣٢٨، وغيرها، وذكره ابن تغري بردي فِي "المنهل الصافي" ٧/٣٧١.

٣٦- حاشية على صحيح الإمام مسلم

ذكره ابن تغري بردي فِي "المنهل الصافي" ٧/٣٧١، والسَّخَاوِي فِي "فتح المغيث" ٣/١٠٨، ٤/٣٠٠.

٣٧- خلفاء بني العباس

ذكره التُّجَيْبِيُّ فِي "مستفاد الرحلة" ص ٤٧.

٣٨- ذكر أزواج النبي صلى الله عليه وسلم وأولاده وأسلافه

ذكر التُّجَيْبِيُّ فِي "مستفاد الرحلة" ص ٤٧، والكتاني فِي "الفهرس" ١/٤٠٧.

أ- النُّسخ الخَطِيَّة للكتاب:

* نسخة محفوظة فِي دار الكتب الوطنية بتونس، رقم (١٢٧٥٣) بعنوان: "زوجات النبي صلى الله عليه وسلم".

* وعنها صورة محفوظة فِي معهد المخطوطات العربية بالكويت، رقم (٢/٣٧٣).

ب- طبعات الكتاب:

* طبع بعنوان: "نساء رسول الله صلى الله عليه وسلم وأولاده ومن سالفه من قريش وحلفائهم"،

بتحقيق: د. فهمي سعد، فِي عالم الكتب بالرياض، سنة ١٤٠٩هـ، ط ١، وطبع ط ٢، سنة ١٤١٧هـ

١٩٩٧م، فِي ١٧١ص.

٣٩- الذكر والتسبيح أعقاب الصلوات

ذكره التُّجَيْبِيُّ فِي "الرحلة" ص ٤٧، وابن كثير فِي "البداية والنهاية" ٤/٤٢، والوادي آشي فِي "برنامجهم" ص

١٤٩، وابن القاضي فِي "درة الحجال" ٣/١٦٥، كلهم بعنوان: "الذكر والتسبيح أعقاب الصلوات"

أ- النُّسخ الخَطِيَّة للكتاب:

(١) أخرجه أبو داود فِي "السنن" حديث رقم (٤٨١٣) والترمذي فِي "المجامع" حديث رقم (١٩٥٤)، بتقدم وتأخير، وقال: "هذا حديث حسنٌ صحيح"، وقد صححه المنذري، وأحمد شاكر، والألباني وغيرهم.

* نسخة محفوظة في مكتبة شهيد علي، رقم (١٣/١٣٤٥) من الورقة (٤٧-٥٧)^(١).

ب- طبعات الكتاب:

* طبع بتحقيق ودراسة: محمود نهاد البورساوي؛ إشراف: د. نور الدين بن شكري البُرْدوري، في دار جوامع الكلم بالقاهرة، سنة ٢٠٠٨م، بعنوان: "فضل قراءة آية الكرسي والذكر والدعاء أدبار الصلوات".

٤٠- رسالة في فضل الصحابة

أ- النسخ الخطية للكتاب:

* نسخة محفوظة في مكتبة آصفية بجيدر آباد، رقم ٣٢٨/٣ (١٩٨)^(٢).

٤١- طرق حديث "لا نكاح إلا بولي"

ذكره ابن حجر في "تلخيص الحبير" ١٥٦/٣، وقال: "وقد جمع طرقه الدميّاطي من المتأخرين". والمنأوي في "فيض القدير" ٥٦٦/٦، وقال: "وقد أفرد الدميّاطي طرقه بتأليف، وقال: هو متواتر".

٤٢- العقد المثنى فيمن تسمى بعبد المؤمن

ذكره التّجيبّي في "برنامج" ص ٢٦٤، وقال: "تناولت جميعه من يده بقاهرة مصر" وفي "مستفاد الرحلة" ص ٤٨، والبرزالي في المقتفي ٢٧٦، والذهبي في "معجم المحدثين" ٤٩/١، و"تاريخ الإسلام" ٩١٨/١٥، والوادي آشي في "برنامج" ص ١٤٩، وابن شاکر في "فوات الوفيات" ٤١١/٢، وعبد القادر القرشي في "الجواهر المضية" ٣٣١/١، بعنوان: "العقد الثمين" وقد نقل منه، قال: "نقلته من خطه في كتابه المُسمّى بالعقد الثمين في من يُسمى بعبد المؤمن" وابن حجر في "الدرر الكامنة" ٤١٧/٢، وابن القاضي "درة الحجال" ١٦٥/٣، والشوكاني في "البدر الطالع" ٤٠٤/١، بعنوان: "العقد الثمن"، والكتاني في "الفهرس" ٤٠٧/١، والبغدادى في "هدية العارفين" ٦٣١/٥، والزركلي في "الأعلام" ١٧٠/٤.

٤٣- عوالي الدميّاطي "جزء فيه أحاديث أربعة وحكايات وإنشاد من عوالي الحافظ شرف الدين

عبد المؤمن الدميّاطي"

جمعها تلميذه: القاسم بن محمد بن يوسف، أبي محمد، علم الدين، البرزالي (ت ٧٣٩هـ)

أ- النسخ الخطية للكتاب:

(١) معجم تاريخ التراث الإسلامي في مكاتب العالم ١٨٧٣/٣، رقم (٥٠٢٠).

(٢) ينظر: بروك م، ٧٩/٢. والفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي، قسم الحديث، ١٤١٧/٣، رقم (٤٨٠).

* نسخة محفوظة في المكتبة الظاهرية، رقم (١٢/٣٧) من الورقة (١٤١-١٥٥) كتبت سنة ٧٣٠هـ، وفي أول النسخة جدول بأسماء الشيوخ وعددهم (١٥٥) شيخاً، وعلى النسخة سماعات منها سماع سنة ٧٤٢هـ بدمشق.

* نسخة أخرى محفوظة في دار الكتب بالقاهرة، رقم (١٢٦٠) ضمن مجموع^(١).

٤٤ - فضل الخيل

ذكره التُّجَيْبِيُّ في "برناجه" ص ١٥٢، و"مستفاد الرحلة" ص ٤٧-٤٨، وابن شاعر في "فوات الوفيات" ٤١١/٢، وابن حجر في "الدرر الكامنة" ٤١٧/٢، وابن القاضي "درة المجال" ١٦٥/٣، والبغدادي في "هدية العارفين" ٦٣١/٥، والزركلي في "الأعلام" ١٧٠/٤.

زادت نسخ الكتاب الخطية على عشرة نسخ - حسب استقرائي وبحثي - وهذا سرد لأهمّها:

* نسخة محفوظة في متحف طوبقوسراي، رقم (٢٩٣٩-A-٦٥١) في (١١٢) ورقة، كتبت سنة ٦٧٤هـ.

* نسخة أخرى محفوظة في مكتبة عارف حكمت، رقم (٥٢/حديث) في (١٩٥) ورقة، كتبت سنة ٦٨٨هـ.

* نسخة أخرى محفوظة في مكتبة الأسد الوطنية بدمشق، رقم (١٥٤٧٥) أوقاف حلب عثمانية، رقم (٨٠١) في (١٤٦) ورقة، كتبت قبل سنة ٦٨٩هـ، مقابلة بالأصل، ومسموعة على المؤلف، وعليها خطه سنة ٦٨٩هـ، وهي غير واضحة وفيها بياض في مواضع كثيرة.

* وعنها صورة محفوظة في مكتبة جامعة الكويت، رقم (٣١٩).

* نسخة أخرى محفوظة في جامعة الإمام محمد بن سعود، رقم (٥٩٩٨) في (٢٩٤) ورقة، كتبت سنة ٦٨٩هـ.

* نسخة أخرى محفوظة في المكتبة الأحمدية بحلب، رقم (٢٥٩) في (١٦٥) ورقة، كتبت في حياة

المؤلف، سنة ٧٠٠هـ، كتبها علي بن أحمد الزنتاوي، وعليها سماعات كثيرة، وهي مضبوطة بالشكل.

* نسخة أخرى محفوظة في مكتبة حكمت (كحالة) رقم (٥٢/حديث) في (٣٨٦) صفحة، كتبت سنة ٨١٥هـ.

* نسخة أخرى محفوظة في المكتبة الوطنية/باريس (دي سلان) رقم (٢٨١٦) في (٩٣) ورقة، كتبت سنة ٨٥٠هـ.

* نسخة أخرى محفوظة في المكتبة الظاهرية بدمشق، رقم (٣٢٣١) في (٢٤٨) ورقة، مضبوطة بالشكل، كتبت أبواب الكتاب فيها باللون المذهب.

ب- طبعات الكتاب:

(١) ينظر: الفهرس الشامل للتراث العربي والإسلامي، قسم الحديث، ٦٢٤/٢، رقم (١٥٨).

* طبع بتحقيق: العلامة محمد راغب الطَّبَّاح - رحمه الله تعالى -، في المطبعة العلمية بحلب، سنة ١٣٤٩هـ / ١٩٣٠م، في ١٩٣ ص، ط١، ويليه: "رشحات المداد فيما يتعلق بالصفات الجياد" لمحمد البخشي الحلبي (ت ١٠٩٨هـ).

* كما طبع بتحقيق: د. نظام اليعقوبي، في دار النوادر بالكويت، سنة ١٤٣٢هـ / ٢٠١١م، في ٤٢٨ ص، ط١، وقد حققها على نسخة خطية نفيسة، لم يعتمد عليها العلامة الطَّبَّاح.

❖ ترجمة للكتاب

١/٤٤ - ترجمة فضائل الخيل لعبد المؤمن الدِّمياطي - في الجهاد^(١) (باللغة التركية)

ترجمه: حسين مرتضى بن سيد علي البغدادي، ثم الإستانبولي، العثماني، الحنفي، المؤرخ، الأديب، المعروف بنظمي زاده (ت ١٣٦٦هـ)

أ- النُّسخ الخَطِيَّة للكتاب:

- * نسخة محفوظة في مكتبة مصطفى فاضل فنون ١٢، في (٩٣) ورقة.
- * نسخة أخرى محفوظة في مكتبة أسعد أفندي، رقم (١٨٢٤).
- * نسخة أخرى محفوظة في المكتبة الخديوية، رقم (٩٠٧٧) في (٩٣) ورقة.

❖ مختصرات الكتاب

١/٤٤ - قطر السيل في أمر الخيل^(٢)

تأليف: سراج الدين عمر بن رسلان البلقيني (ت ٨٠٥هـ)

* طبع بتحقيق: أ.د. حاتم صالح ضامن، في دار نينوى، سنة ٢٠٠٥م، سلسلة كتب الخيل، في ٢٥٦ ص، ط١.

٢/٤٤ - جزء في تلخيص كتاب "فضل الخيل" للدِّمياطي

تأليف: الحافظ ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي بن محمد (ت ٨٥٢هـ).

ذكره ابن حجر في "تلخيص الحبير" ٢٢٨/٣، وقال: "وَلَهُ طُرُقٌ أُخْرَى جَمَعَهَا الدِّمِيَاطِيُّ فِي كِتَابِ الخَيْلِ، وَقَدْ لَخَّصْتَهُ وَرَدَّتْ عَلَيْهِ فِي جُزْءٍ لَطِيفٍ".

(١) ينظر معجم تاريخ التراث الإسلامي في مكنتات العالم ١٨٧٣/٣، رقم (٥٠٢٠).

(٢) قال حاجي خليفة: اختصره من تأليف الشرف الدِّمياطي وأضف إليه أشياء. كشف الظنون ١٣٥١/٢، وقال محققه الأستاذ الدكتور حاتم "لخصه المؤلف من مصنف الشيخ "شرف الدين الدِّمياطي"، وأضف إليه أشياء". ينظر مقدمة التحقيق.

٤٥ - فضل صوم ستة أيام من شوال والجواب عمن تكلم في سعد بن سعيد بن منصور (شقيق

يحيى بن سعيد الأنصاري)

ذكره الدِّمِياطِيُّ فِي "قبائل الخزرج" ص ٣٦٦، رقم (١٤٠) بعنوان: "فضل ستة الأيام من شوال" وذكره التُّجَيْبِيُّ فِي "برناجه" ص ١٥٣، بعنوان: "فضل صوم ستة أيام من شوال بعد العيد، والجواب عمن تكلم فِي سعد بن سعيد" وقال: "قرأت جميعه عليه بقاهرة مصر، ووهبني منه نسخة حافلة جميعها بخط يده" وفي "مستفاد الرحلة" ص ٤٧، وابن كثير فِي "البداية والنهاية" ٤٢/١١٤، والوادي آشي فِي "برناجه" ص ١٤٩، وابن حجر فِي "التلخيص الحبير" ٢١٤/٢، فِي معرض كلامه عن حديث "من صام رمضان وأتبعه بسّ من شوال" قال "وجمع الدِّمِياطِيُّ طريقه" ولعله كتاب مستقل، وابن القاضي "درة الحجال" ١٦٥/٣. والصنعاني فِي "سبل السلام" ٨٩٧/٢، وقال: "قَالَ ابْنُ السُّبْكِيِّ: وَقَدْ اعْتَنَى شَيْخُنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الدِّمِياطِيُّ بِجَمْعِ طَرَفِهِ فَأَسْنَدَهُ عَنْ بَضْعَةٍ وَعِشْرِينَ رَجُلًا رَوَوْهُ عَنْ سَعْدِ بْنِ سَعِيدٍ وَأَكْثَرَهُمْ حُفَاظُ ثِقَاتٍ".

٤٦ - قبائل الأوس

ذكره ابن سيد الناس فِي "عيون الأثر" ٤٤٢/١، ٤٨/٢، بعنوان: "نسب الأوس"، وابن حجر فِي "الدرر" ٤١٧/٢، وابن تغري بردي فِي "المنهل الصافي" ٣٧٢/٧.

٤٧ - كشف المغطى فِي تبين الصلاة الوسطى

ذكره التُّجَيْبِيُّ فِي "مستفاد الرحلة" ص ٤٧، وفي "برناجه" ص ١٥٣، وابن شاکر فِي "فوات الوفيات" ٤١١/٢، وابن كثير فِي "البداية والنهاية" ٤٠/١٤، وابن حجر فِي "الدرر الكامنة" ٤١٧/٢.

أ- النُّسخ الخَطِيَّة للكتاب:

* نسخة محفوظة فِي جاريت، رقم [١١٠٩/١١٠٩ (حديث) (١٩٥٢)] فِي (٢٣) ورقة، كتبت سنة ٦٩٤هـ^(١).

* نسخة أخرى محفوظة فِي دار الكتب المصرية، رقم (٥٩٣) فِي (١٠١) ورقة، كتبت سنة ٨٧٧هـ.

ب- طبعات الكتاب:

* طبع بتحقيق: مجدي فتحي السيد، فِي دار الصحابة للتراث بطنطا، سنة ١٤١٠هـ ١٩٨٩م، فِي ١٩٢ص، ط ١.

٤٨ - المائة التساعية فِي الموافقات والأبدال العالية

ذكره التُّجَيْبِيُّ فِي "مستفاد الرحلة" ص ٤٦، وفي "برناجه" ص ١٥٣، وقال: "قرأت جميعه عليه فِي مجلسين" والوادي آشي فِي "برناجه" ١٤٩، بعنوان: "المائة التساعية الأبدال" وابن القاضي فِي "درة الحجال" ١٦٥/٣، بعنوان: "المائة التساعية الأبدال" والكتاني فِي "الفهرس" ٤٠٧/١.

(١) ينظر: الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي، قسم الحديث، ١٢٩٧/٢، رقم (١٥٦).

أ- التُّسخُّ الخَطِيَّةُ لِلکِتَاب:

- * نسخة محفوظة في مكتبة الملك عبد العزيز بالمدينة المنورة، مجموعة عارف حكمت، رقم (١٢/٣١١) ضمن مجموع. وهي بعنوان: "مائة حديث تساعية في الموافقات والأبدال العلية"^(١).

٤٩- المتجر الرَّابِع في ثواب العمل^(٢) الصَّالِح

- ذكره السَّخَاوي في "الضوء اللامع" ١٠٥/٣، والبغدادي في "إيضاح المكنون" ٤٢٥/٤، و"هدية العارفين" ٦٣١/٥، والزركلي في "الأعلام" ١٦٩/٤.

أ- التُّسخُّ الخَطِيَّةُ لِلکِتَاب:

- * نسخة محفوظة في رئيس الكتاب، رقم (٤٩١) في (١٧٠) ورقة.
- * نسخة أخرى محفوظة في مكتبة أحمد باشا، رقم (١١٤٩) في (١٦٤) ورقة.
- * نسخة محفوظة في تركيا، في (١٥١) ورقة، بخط نسخي معتاد.
- * نسخة أخرى محفوظة في دار الكتب المصرية، رقم (١٤٣/١) في (٣١٢) ورقة.
- * نسخة أخرى محفوظة في المكتبة الخديوية بالقاهرة، رقم (٣٩٦)

ب- طبعات الكتاب:

- * طبع بتحقيق: د. عبد الملك بن عبد الله بن دهيش، سنة ١٤٠٣ هـ ١٩٨٣ م، في ٧٤٢ ص، ط ١، وأعيد طبعه عشر طبعات، آخرها سنة ١٤٢٠ هـ ٢٠٠٠ م، في ١١٣٣ ص، ط ١١، طبعة منقحة وتمتاز بزيادات مفيدة. وطبع في مكتبة دار البيان، بنفس التحقيق، سنة ٢٠١٠ م، في ٧٥٢ ص، ط ١.
- * وفي مكتبة التراث الإسلامي بالقاهرة، سنة ١٩٨٧ م، في ٦٤٠ ص، من دون محقق.
- * وفي مؤسسة الكتب الثقافية ببيروت، سنة ١٤١٠ هـ ١٩٩٠ م، في ٥٧٤، بتحقيق: مجموعة من المشايخ، فهرسة: محمد حسام بيضون، كما طبع ط ٦، في المؤسسة المذكورة، سنة ١٩٩٨ م، في ٥٧٤ ص، وفي سنة ٢٠٠٣ م، في ٥٨٤ ص.
- * وطبع بتحقيق: علي محمد معوض؛ عادل أحمد عبد الموجود، في دار الكتب العلمية ببيروت، سنة ٢٠٠٠ م، في ٧٤٤ ص.
- * وبتحقيق: خيرى سعيد، في المكتبة التوفيقية بالقاهرة، سنة ١٤٢٢ هـ ٢٠٠١ م، في ٥٢٩ ص، ط ١.
- * وبمراجعة: كمال مرعي، في المكتبة العصرية ببيروت، سنة ٢٠٠٢ م، في ٥٧٤ ص.
- * وطبع بتحقيق: عبد السلام محمد أمين، في دار الكتب العلمية ببيروت، سنة ٢٠٠٤ م، في ٣٦٨ ص، ط ١.
- * طبع بتحقيق: محمد حسام بيضون، في دار الأرقم، سنة ٢٠١١ م، في ٥٤٤ ص، ط ١.

(١) ينظر فهرس مخطوطات مركز الملك فيصل، رقم (١٢٤٥٦٧).

(٢) تصحفت عند الدكتور البيبي بـ"العلم" بدلاً من "العمل" ص ١٢٤، رقم (٣٨)

❖ دراسات على الكتاب:

١/٤٩ - صحيح المتجر الرَّابح في ثواب العمل الصَّالح

* جَرِّده وحققه: زكريا بن غلام قادر الباكستاني، في دار الخراز بجدة؛ دار ابن حزم ببيروت، ١٤٢٢ هـ
٢٠٠١ م، في ٥٣٤ ص، ط ١.

٢/٤٩ - ضعيف المتجر الرَّابح في ثواب العمل الصَّالح

* جَرِّده وحققه: زكريا بن غلام قادر الباكستاني، في دار الخراز بجدة؛ دار ابن حزم ببيروت، سنة
١٤٢٢ هـ ٢٠٠١ م، في ٤١٥ ص، ط ١.

٣/٤٩ - الصحيح الرَّاجح في ثواب العمل الصَّالح (قال مؤلفه: انتقينا هذه الأحاديث من كتاب

"المتجر الرَّابح في ثواب العمل الصَّالح")

تحقيق: مركز الدكتور عبد الوارث الحدَّاد، إشراف: وسام عبد الوارث

* طبع في مركز الدكتور عبد الوارث الحدَّاد رحمه الله، سنة ١٤٢٨ هـ ٢٠٠٧ م، في ٣٩٢ ص، ط ١.

٤/٤٩ - أحاديث مختارة من كتاب "المتجر الرَّابح"

اختيار: عبيد السندي

* طبع في الإمارات، في ٤٨ ص.

٥٠ - المجالس البغدادية، التي أملاها ببغداد

ذكره التُّجَيْبِيّ في "مستفاد الرحلة" ص ٤٧، والوادي آشي في "برنامج" ص ١٤٩، وابن حجر في
"التلخيص" ٢٨/٣، وابن تغري بردي في "المنهل الصافي"، بعنوان: "المحاسن البغدادية" وهو تصحيف، وابن
القاضي في "درة المجال" ١٦٥/٣، والكتاني في "الفهرس" ٤٠٧/١.

٥١ - المجالس الشمسية (أملاها بدمشق)

ذكره التُّجَيْبِيّ في "مستفاد الرحلة" ص ٤٧، والوادي آشي في "برنامج" ص ١٤٩، بعنوان: "المجالس
الشمسية" وابن القاضي في "درة المجال" ١٦٥/٣، والكتاني في "الفهرس" ٤٠٧/١، بعنوان: "المجالس
الدمشقية".

٥٢ - المجالس القطبية (أملاها بديار مصر)

ذكره التُّجَيْبِيُّ فِي "مستفاد الرحلة" ص ٤٧، والوادي آشي فِي "برنامجهُ" ص ١٤٩، وابن القاضي فِي "درة الحجال" ١٦٥/٣.

٥٣- مشيخة داود بن شجاع بن لؤلؤ البغدادي^(١) (ت ٦٥٢هـ).

قال الحافظ الدِّمِياطِيُّ فِي معجمه ١٧/ق ٣ب: (خرَّجَتْ لَهُ "مشيخة").

٥٤- مشيخة عبد الله بن حسن بن حسن الدمشقيّ المعروف بابن النَّحَّاسِ^(٢) (ت ٦٥٤هـ)

قال الحافظ الدِّمِياطِيُّ فِي معجمه ٢١/ق ١٧أ: (خرَّجَتْ لَهُ "مشيخة" وسمعتها منه^(٣))

٥٥- معجم شيوخه

وهو الكتاب الذي أقوم بدراسته وتحقيق جزء منه، ينظر تفصيل النسخة الخطية وما يتعلق بها فِي الفصل الثاني من الباب الثاني.

٥٦- معجم شيوخ ابن سني الدولة (ت ٦٥٨هـ)

ذكره الدِّمِياطِيُّ فِي "معجمه" ١١/ق ٩ب، وقال: "وقد خرَّجَتْ لَهُ معجماً شاملاً.. وقرأته عليه بدمشق..". والحسيني فِي "صلة التكملة" ١/٤٣٨، والذهبي فِي "تاريخ الإسلام" ٤٨/٣٣٤، وابن كثير فِي "طبقات الشافعيين" ١/٨٦٧.

٥٧- معجم من أجاز للحافظ الدِّمِياطِيُّ

قال الدِّمِياطِيُّ فِي مقدمة معجم شيوخه: "وإن يسر الله تعالى ومدد في العمر شفعتهُ بمعجم الشيوخ

الذين أجازوا لي من جميع البلاد" معجم شيوخ الدِّمِياطِيِّ ١/ق ١أ.

قال ابن تغري بردي: "صنف المعجم بالسمع، ومعجم بالإجازة"

٥٨- منتقى من مشيخة المعظم تُورَانُشَاه بن أيوب^(٤)

(١) ترجم له الحسيني فِي "صلة التكملة" ١/٣٠٠، رقم (٥٠٦). والذهبي فِي "تاريخ الإسلام": ١٤/٧٢٥، وقال الحسيني: له "مشيخة" خرَّجَهَا لَهُ ابن الخير فِي جزأين.

(٢) ترجم له السبتي فِي المرأة ٨/٧٩٤، وأبو شامة فِي الذيل ١٨٩، والحسيني فِي صلة التكملة ١/٣٢٦، واليونيني فِي ذيل المرأة ١/٢٤، والذهبي فِي تاريخ الإسلام ١٤/٧٥٥، وسير أعلام النبلاء ٢٣/٣٠٨، والعبر ٥/٢١٧، والصفدي فِي الوافي ١٧/١٣٢، وابن شاعر فِي عيون التواريخ ٢٠/١٠٠، وابن كثير فِي البداية والنهاية ١٣/١٩٣، والغساني فِي العسجد المسبوك ٦٢٢، وابن تغري بردي فِي النجوم ٧/٣٥، وابن العماد فِي الشذرات ٥/٢٦٥.

(٣) وخرَّجَ لَهُ أيضاً أبو حامد الحمودي جزءاً عن جماعة من شيوخه. ذكره الحسيني فِي صلة التكملة، رقم (٥٦٨).

(٤) هو غياثُ الدِّينِ تُورَانُشَاه ابنُ السُّلْطَانِ المَلِكِ الصَّالِحِ أُيُوبِ ابنِ الكَامِلِ ابنِ العَادِلِ، المعروف بصلاح الدين الأيوبي (ت ٦٥٨هـ) ينظر سير أعلام النبلاء ٢٣/١٩٣.

ذكره الدِّمِياطِيّ في "معجمه" ١٤/ق ٧ب، وقال: أجاز له عبد الله بن برى، وهبه الله البوصيري، ومحمد بن حمد الأرتاحي في مصر، والفضل بن الحسين أبو المجد البانياسي، وعبد الرحمن بن علي الخرقى، وبركات بن إبراهيم الخشوعي، والقاسم بن علي بن عساكر، والحسن بن عبد الله في دمشق، وغيرهم. وقد أخرجت له عنهم أحاديث في جزء. ثم قال الدِّمِياطِيّ: وما سمعنا منه إلا في حال إستقامته عفا الله عنّا وعنه. وذكره الحسيني في "صلة التكملة" رقم (٧٨١) واليونيني في "مرآة الزمان" ٧٨١/٨، والذهبي في "سير أعلام النبلاء" ٣٥٨/٢٣، وابن حجر في "المجمع المؤسس" رقم (٥٨٦) بعنوان: "منتقى من مشيخة المعظم تورانشاه بن أيوب تخريج الدِّمِياطِيّ". والكتاني في الفهرس ٦٣٧/٢، منسوباً إلى الملك المعظم عيسى حفيد السلطان صلاح الدين أيوب، والصواب أنها للمعظم تورانشاه بن أيوب.

٥٩- المختصر في سيرة سيد البشر صلى الله عليه وسلم

ذكره العلماء بعنوانين: "السيرة النبوية" و"مختصر السيرة النبوية".

أما من ذكره بعنوان: "السيرة النبوية"، فهم: الذهبي في "معجم شيوخه" ٤٢٤/١، و"تاريخ الإسلام" ٤٨٥/١، والصفدي في "الوافي بالوفيات" ١٦٠/١٩، وابن حجر في "المجمع المؤسس" رقم (٣١٠) وفي "فتح الباري" ٤٢٢/١، و"الإصابة" ٤٠٤/٢، و"الدرر الكامنة" ٢٢٢/٣، وابن تغري بردي في "المنهل الصافي" ٣٧٢/٧.

وأما من ذكره بعنوان: "مختصر السيرة النبوية" فهم: النويري في "نهاية الأرب" ١٩٥/١٦، والذهبي في "تاريخ الإسلام" ٥٨٧/٢، و"السير" ١٥٧/٢، وابن شاعر في "فوات الوفيات" ٤١١/٢، والزركلي في الأعلام ١٧٠/٤، بعنوان: "المختصر في سيرة سيد البشر".

قلت: وقد عدّ الدكتور عبد العزيز البيتي كل عنوان كتاباً منفصلاً، إلا أنني أرى أنه كتاب واحد تعددت عناوينه عند أهل التراجم والفهارس اختصاراً، وذلك لأن كل من أثبت له العنوان الأول لم يذكر العنوان الآخر، والله أعلم.

أ- النسخ الخطية للكتاب:

* نسخة محفوظة في تشستر بيتي/دبلن ١٩٨/١ - ١٩٩، رقم (٣٣٣٢) في (١٢٨) ورقة، كتبها طاهر بن الحسن بن عمر سنة ٧٥٩هـ.

* وعنها صورة محفوظة في مكتبة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، رقم (٣/٨٦٥٢) ورقم (٤/٨٦٥٢)

* نسخة أخرى محفوظة في مكتبة جامعة استانبول (النوادر) ١٥ / ٢، رقم (٤٥٨٣) في (١٥٦) ورقة، كتبت سنة ٨٠٤هـ.

* نسخة أخرى محفوظة في مكتبة خدابخش/بانكيبور ٦٢/١٥ - ٦٥، رقم (١٩٩٧) (٣٣٧١) في

(٧٣) ورقة، كتبها أحمد بن علي الألواحي سنة ٨٨٧هـ.

* وعنها صورة محفوظة في مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي بمكة المكرمة، رقم (١٤٣).

- * صورة أخرى محفوظة في معهد المخطوطات بالقاهرة، رقم (١٢١٦).
 - * نسخة أخرى محفوظة في الأحقاف/حضر موت، رقم (١٥٥ ابن سهل) في (١٤٠) ورقة، كتبت سنة ١٠٠٨هـ، بخط نسخي.
 - * وعنهما صورة محفوظة في مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي بمكة المكرمة، رقم (١٤٢).
 - * صورة أخرى محفوظة في معهد مخطوطات العربية، رقم (١٥٧٨).
 - * نسخة أخرى محفوظة في الخزانة العامة بالرباط، رقم (١٢٧٠/ي).
 - * وعنهما صورة محفوظة في مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي بمكة المكرمة، رقم (٩).
- ب- طبعات الكتاب:**

- * طبع بعنوان: المختصر في سيرة سيد البشر صلى الله عليه وسلم، في الكويت، بتحقيق: د. سامي سعيد، سنة ١٤٠٦هـ ١٩٨٦م^(١).
- * كما طبع بتحقيق ودراسة: محمد الأمين بن محمد محمود أحمد الجكني، بعنوان: المختصر في سيرة سيد البشر صلى الله عليه وسلم، على نفقة حبيب محمود أحمد، سنة ١٤١٦هـ ١٩٩٦م، في مجلدين، ط ١.

❖ دراسات على الكتاب

- ٥٩/١ - الحافظ عبد المؤمن الدِّمياطيّ (ت: ٧٠٥هـ) عصره وحياته العلمية وشيوخه ومنهجه في كتابه (المختصر في سيرة سيد البشر صلى الله عليه وسلم)
تأليف: الأمين محمد الجكني
* نشرت في مجلة وقائع تاريخية بالقاهرة، سنة ٢٠٠٥م، المجلد ٢، العدد: ٣، من الصفحة (٩٩-١٤٠).

٦٠ - معراج النبي صلى الله عليه وسلم^(٢)

أ- النسخ الخطيَّة للكتاب:

- * نسخة محفوظة في المكتبة الوطنية بباريس (فاجدا) ٤٨/٣/٢ - ٥٠، رقم (١١٧٦/٥) (١٢٨ ب) كتبت في القرن ٨هـ، بخط مشرقي.

وبعد هذا العرض - غير المستقصي - لمؤلفات الحافظ الدِّمياطيّ نجده صاحب مؤلفات غزيرة قيِّمة تدلُّ على سعة علمه وعلو مكانته، في فنونٍ شتى وعلومٍ متعددة.

(١) نشرة أخبار التراث العربي ٣/٢٧، ٥/٣٠.

(٢) الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي، قسم السيرة، رقم (٢٩٧٢).

قال الذهبي: وَلَهُ تَصَانِيفٌ مُتَقَنَّةٌ فِي الْحَدِيثِ وَالْعَوَالِي وَاللُّغَةِ وَالْفِقْهِ وَغَيْرِ ذَلِكَ^(١).
وقال الصفدي: له تصانيف غير ذلك وهي مهذبة منقحة تشهد له بالحفظ والفهم وسعة العلم^(٢).

المؤلفات المنسوبة خطأ للحافظ الدِّمِياطِيّ

١- السَّرَاجِيَّاتُ الْخَمْسَةُ

ذكره الدكتور عبد العزيز البيتي في "قبائل الخزرج" وأشار إلى أن الذهبي ذكرها في كتابه تذكرة الحفاظ. قلت: والسَّرَاجِيَّاتُ الْخَمْسَةُ هي فوائد الحافظ جعفر بن أحمد السَّرَاج (ت ٥٠٠هـ) خرَّجها: الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣هـ) في خمسة أجزاء فُعُرِفَت بالسَّرَاجِيَّاتِ الْخَمْسَةِ^(٣).
وأما ما ذكره الحافظ الذهبي في "تذكرة الحفاظ" في ما سمعه من شيخه الحافظ الدِّمِياطِيّ من كتب، فالظاهر من سياق الذهبي أنه لم يذكر أن "السَّرَاجِيَّاتِ" من تأليف الدِّمِياطِيّ بدليل قوله: "سمعت منه عدّة أجزاء منها "السَّرَاجِيَّاتُ الْخَمْسَةُ" وكتاب "الخيال" له، وكتاب "الصلاة الوسطى" له".
فلم يصرح الذهبي بأن "السَّرَاجِيَّاتِ" للدِّمِياطِيّ على خلاف ما ذكر بعدها، وفي معجم الدِّمِياطِيّ كتاب "السَّرَاجِيَّاتِ" من جملة مسموعاته. ينظر معجمه: ٤١/ق ٢أ.

٢- مكفرات الذُّنُوبِ وما يوجب الجنة ويضاعف الثواب

نُسِبَ إلى الحافظ الدِّمِياطِيّ وهماً في "المعجم الشامل للتراث العربي" للدكتور محمد عيسى صالحية ١٧٤/٢، وكذا في "دليل مؤلفات الحديث الشريف المطبوعة القديمة والحديثة"، رقم (١٦٦١).
قلت: والصواب أنه من تأليف: ابن الديبع، عبد الرحمن بن علي الشيباني (ت ٩٤٤هـ)، بنفس التحقيق والطبع، ولا علاقة بالدِّمِياطِيّ به.

(١) ينظر: معجم الشيوخ الكبير ٤٢٤/١.

(٢) ينظر: الوافي بالوفيات ١٦٠/١٩.

(٣) ينظر: ابن رجب في "ذيل طبقات الحنابلة" ٢٣٤/١، وابن حجر في الجمع المؤسس، رقم (٣٣٦) وفي "فتح الباري" ٤٤٧/٨.

المبحث الثالث:

تلاميذ الحافظ الدميّاطي

رُزق الحافظ الدميّاطي وُفْرَةً في التلاميذ والطلّاب، فقد لازمه الكثير منهم، وتخرّج على يديه الجُمّ الغفير، حتى أصبحوا من العلماء المشهورين والمحدّثين المعروفين، يقول التّجيبّي: فعامةُ المحدّثين اليوم بالديار المصريّة والبلاد الشاميّة وكثير من البلاد الإسلاميّة تلاميذه وأتباعه^(١).

وقد توفرت للحافظ الدميّاطي عوامل كثيرة، ساهمت في تمكينه من التفرغ لجمع العلم وتحصيله، والتحرك لتبليغه وتعليمه، فوفقه الله سبحانه لحُسن التحمّل والتلّفّي، كما وفقه لحُسن الأداء والتبليغ. ومن أهم هذه العوامل:

• حرّص الحافظ الدميّاطي على تبليغ العلم وإسماعه، إذ لم يفتنصر على التحمّل والسّماع والتنقل في أفياء الخلافة الإسلاميّة أخذاً من العلماء فحسب، وإنما كان حريصاً أشدّ الحرص على نشر العلم وبثّه، وترغيب الطلبة فيه.

قال تلميذه الذهبي: كان محبباً إلى الطلبة^(٢). وقال الصفدي: "ولم يك كما جرت العادة مثل من خمل، مع حذقه.." ^(٣). وقال ابن كثير: سمع الكثير على المشايخ ورحل وطاف وحصل وجمع فأوعى؛ ولكن ما منع ولا بخل، بل بذل وصنف ونشر العلم، ووليّ المناصب بالديار المصريّة، وانتفع الناس به كثيراً^(٤). وقد وقفْتُ من خلال تتبعي ودراستي لسيرة هذا الإمام؛ على جوانب عديدة تُكشِفُ لنا حرصه الشديد على تبليغ العلم وإفادة قاصديه:

قال تلميذه العبدري: لما استجزتُ - الحافظ الدميّاطي - لي ولولدي محمد، وقفَ على الاستدعاء لذلك فقال لي: ألك ولد غيره، فقلت: نعم ثلاثة، فقال لي: ولمْ لمْ تَسْتَجِزْ لهم جميعاً، فقلت له: لأنهم صغار وهذا الذي استجزت له حفظ القرآن، فقال لي: أنا أكتب لك ولهم جميعاً حتى يكون من يكتب في الاستدعاء بعد خطي يميزكم جميعاً، فكتب الإجازة بكل ما يحمل وكل ما له من تأليف وتخرّيج؛ لي ولجميع الأولاد، وكنتي أحد المحمدين أبا عليّ، والآخر أبا بكر، وقيد خطّه بذلك في الاستدعاء^(٥).

(١) برنامج التّجيبّي، ص ١٩٢.

(٢) تذكرة الحفاظ ١٧٩/٤.

(٣) ينظر: أعيان العصر ٤٩١/١.

(٤) ينظر: البداية والنهاية ٤٥/١٤.

(٥) ينظر: رحلة العبدري، ص ١٣٨.

قال الكتاني معلقاً: "قلت: انظر حرص هذا الإمام حافظ الإسلام على تعميم الإجازة لأولاد العبدري رغبةً في تعميم الخير وتوسيعه على الناس، وهذا باب قد طوي اليوم بساطه، وانعدم نشاطه، والله في خلقه ما أراد، وقد جريئتُ على ما أحب الدمياطي، فاستجزت لأولادي من كافة من لقيت..."^(١).

قلت: وهذا الجانب في غاية الأهمية، فإن تبليغ العلم ونشره لا يقل جلالته وقدرته عن أخذ العلم وتحمله، بل إن تبليغه أشقُّ على النفس وأصعب، لما يصاحب ذلك من الصبر على التلاميذ ومداراتهم.. قال الإمام ابن المبارك: "لا أعلم بعد النبوة أفضل من بث العلم"^(٢). وفي الحديث صحيح: "إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ وَمَلَائِكَتُهُ وَأَهْلَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ حَتَّى النَّمْلَةَ فِي جُحْرِهَا وَحَتَّى الْحُوتَ لِيُصَلُّوا عَلَى مُعَلِّمِ النَّاسِ الْخَيْرِ"^(٣). ومن أراد الاستزادة فاليراجع المبحث الخاص بصفاته ومناقبه.

ومن العوامل أيضاً التي ساهمت في توافد الكثير من أهل العلم على الحافظ الدمياطي:

- علو إسناده، وكثرة مسموعاته، وغزارة علمه، وجميل شمائله وأخلاقه، ولما تميز به هذا الحافظ من وفرة الرحلات والأخذ عن الأكابر من الشيوخ والعلماء.
 - تقلده بعض المناصب العلمية التي مكنته من الإفادة والتدريس، كما أنها كانت عامل جذب واستقطاب للطلبة.
 - طول العمر، فقد عمّر الحافظ الدمياطي حتى جاوز ٩٢ سنة.
- وقد تتلمذ على الحافظ الدمياطي خلق كثير ممن لا يُحصى؛ منهم العلماء، والحفاظ، والقضاة، والأدباء، ومن سواهم، وحسبنا في هذا المبحث أن نذكر بعضاً من تلامذته الذين لازموه وانتفعوا به.

فممن تتلمذ على يديه من الحفاظ الأعلام المشاهير:

- محيي الدين النووي، يحيى بن شرف بن مري، شيخ الإسلام، الفقيه، المحدث، الشافعي، أبو زكريا، صاحب التصانيف المفيدة والنافعة (٦٣١-٦٧٦هـ). قال في المجموع: "حكماهما الصاغاني في كتاب الشوارد في اللغات، قال: وقرأ أبو عبيد "أحدكم بورقكم" ونقلت ذلك من

(١) فهرس الفهارس ٤٠٨/١.

(٢) سير أعلام النبلاء ٣٧٠/٧.

(٣) حديث صحيح: أخرجه الترمذي في "الجامع" باب ما جاء في فضل الفقه على العبادة، حديث رقم (٢٩٠١). ينظر: صحيح الترمذي

خط شيخنا الحافظ أبي محمد الدِّمِياطِيّ وضبطه^(١) وقال أيضاً: "وجدت على حاشية نسخة شيخنا الدِّمِياطِيّ من المهذب^(٢)".

- العبدري، محمد بن بن محمد بن محمد، أبو عبد الله الرَّحَالَة (توفي نحو ٧٠٠هـ)^(٣). صاحب كتاب "الرحلة العبدرية"^(٤).
- علاء الدين القونوي، علي بن إسماعيل بن يوسف، أبو الحسن، الفقيه، الشافعي، قاضي الشام (٦٦٨-٧٢٩هـ)
- التُّجَيْبِيّ القاسم بن يوسف بن محمد، علم الدين، السبتي، المحدث، الرَّحَال (٦٧٠-٧٣٠هـ). سمع وقرأ على الدِّمِياطِيّ الكثير من مؤلفاته وغيرها من الأجزاء، فمنها: معجم شيوخ الدمياطي، قرأ عليه التُّجَيْبِيّ طائفة منه وأجازته الدمياطي بسائره. وفضل الخيل للدمياطي، وغيرها. كما قرأ عليه الموطأ برواية القَعْنَبِيّ مَرَات عدة ببغداد، والأجزاء العشرة المحتوية على الفوائد العوالي المنتقاة من أصول سماعات الشيخ أبي عبد الله القاسم بن الفضل الثقفي بالقاهرة. وجزء فيه المائة الشريحية بالقاهرة، وجزءاً يسيراً من "صحيح مسلم" سماعاً عليه. وغيرها^(٥).
- شهاب الدين التُّوَيْرِيّ، أحمد بن عبد الوهاب بن محمد بن عبد الدائم، التيمي، البكري، الشافعي، المؤرِّخ^(٦) (٦٧٧-٧٣٣هـ)
- ابن سيّد النَّاس، فتح الدين، محمد بن محمد، اليَعْمُورِيّ، الربيعي، أبو الفتح، المحدث، الأديب، المؤرِّخ^(٧) (٦٧١-٧٣٤هـ)
- علم الدين البُرْزَالِيّ، القاسم بن محمد بن يوسف، المحدث، المؤرِّخ، أبو محمد (ت ٦٦٥-٧٣٩هـ). قال: قرأت عليه أكثر من عشرين جزءاً من عواليه^(٨).
- جمال الدين المَزِّيّ يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، أبو الحجّاج، محدث الديار الشاميّة في عصره (٦٥٤-٧٤٢هـ)

(١) المجموع للنووي ٩٤/١٠.

(٢) المصدر السابق ٢٥/١١، وذكر الدِّمِياطِيّ في معجم شيوخه أنه حفظ جزءاً من كتاب "المهذب" وقرأه على عدة شيوخ. ينظر معجم شيوخ الدِّمِياطِيّ ١٠/١٠، ٩/١٠، ٩/٢١، ٨-٨ب.

(٣) سمع من الحافظ الدِّمِياطِيّ جملة من سنن الشافعي، وأحاديث وأشعار، وأجاز الدِّمِياطِيّ له وجميع أولاده الثلاثة بكل ما يحمل وكل ما له من تأليف وتخريج، وكتب لهم الدِّمِياطِيّ الإجازة بخط يده. ينظر: رحلة العبدري، ص ١٣٨.

(٤) طبعت بتحقيق: محمد الفاسي، بالرباط، سنة ١٩٦٨م. وبتحقيق: علي إبراهيم كردي، في دار سعد الدين بدمشق، سنة ١٤٢٦هـ. ٢٠٠٥م، في ٧٣٨ص، ط ٢.

(٥) ينظر: برنامج التَّجْيِي ١٠، ٦٥، ٨٨، ٩٣، ١٠٦، ١٦٩، ١١٣، ١٥٢، ١٥٥.

(٦) ينظر نهاية الأرب للنووي ٩/٢١٦، ٣٠/٥٧، ٣٢/٨٧.

(٧) ينظر عيون الأثر لابن سيد الناس ١/١٥٨، ١/٣٦٥، ٢/٣٦٣.

(٨) المقتفي ٢٧٧.

- ابن التركماني أحمد بن عثمان بن إبراهيم، المارديني، أبو العباس، المحدث، القاضي، الحنفي، تاج الدين^(١) (٦٨١-٧٤٤هـ).
- الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان، أبو عبد الله، الحافظ، المؤرخ، العلامة (٦٧٣-٧٤٨هـ). سمع منه عدة أجزاء منها "السراجيات الخمسة" وكتاب "الخيال" وكتاب "الصلاة الوسطى"^(٢).
- تقي الدين محمد بن أبي بكر الإخنائي، السعدي، المالكي (٦٦٠-٧٥٠هـ). سمع على الدمياطي "الموطأ" برواية يحيى بن يحيى، و"المستخرج" لأبي نعيم، وغيرها. قال ابن حجر "سمع من الحافظ شرف الدين الدمياطي الكثير"^(٣).
- علاء الدين مغلطاي بن قليج بن عبد الله، أبو عبد الله، الحنفي، المؤرخ، المحدث^(٤) (٦٨٩-٧٦٢هـ).

وهذا سردٌ موجزٌ ببقية الأئمة الذين أفادوا منه وتعلموا عليه، مرتبين على سني وفاتهم:

(١) محمد بن أحمد بن خلف، الحافظ، جمال الدين، أبو عبد الله، الأنصاري، الخزرجي العبادي، السعدي، المدني، الشافعي، المؤذن بالحرم النبوي، والد الحافظ العفيف عبد الله، المعروف بالمطري^(٥)، مؤلف تاريخ المدينة (ت ٧٤١هـ)
قال السخاوي^(٦): وكان من أحسن الناس صوتاً، وناب في الحكم والخطابة، وكان إماماً عالماً مشاركاً في العلوم، عارفاً بأنسب العرب، له يد في ذلك مع زهد وعبادة، وشعر رائق وفضائل جمّة، وصنّف للمدينة تاريخاً مفيداً^(٧).

قال السخاوي^(٨): قال الشيخ الإمام العلامة أفضى القضاة شيخنا: كان إماماً من أئمة الحديث والتاريخ والفقهاء والمشاركة في العلوم، ولي نيابة الحكم والخطابة والإمام عن القاضي الشرف الأميوطي، وكان رحمه الله جمالاً للمنصب، متخلقاً بأخلاق كل من ذكرته من الصالحين، ليس منهم شيخ ولا كبير قدر إلا

(١) ينظر الجوهر النقي لابن التركماني ٣٤٠/١.

(٢) ينظر تذكرة الحفاظ ١٧٩/٤.

(٣) الدرر الكامنة ١٤٥/٥.

(٤) ينظر إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي ٢٩/١، ١٩٣/٢.

(٥) مصادر ترجمته: الإحاطة في أخبار غرناطة لابن الخطيب الأندلسي، والوفيات لابن رافع ٣٥٨/١، وذيل التقييد للفاسي ٤٣/١، والدرر الكامنة ٤٢/٦-٤٣، وفيه خالد مكان خلف وهو تصحيف، ونفح الطيب للتلمساني ٣٩٢/٥.

(٦) ينظر التحفة اللطيفة للسخاوي ٩٨/٢.

(٧) عنوانه: التعريف بما أنست الهجرة من معالم دار الهجرة. وقد حققه الأستاذ عبد الله بن سليمان اللهيبي، كرسالة ماجستير، نوقشت في جامعة الملك عبد العزيز بجدة، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، سنة ١٤٠٩هـ ١٩٨٩م.

(٨) ينظر التحفة اللطيفة للسخاوي ٩٨/٢.

وهو معه في حوائجه ويساعده في قليله وكثيره، وكان جامعاً للمحاسن والفضائل، صدرأً من صدور الأفاضل، وقد تخلل ذكرنا مع من ذكرنا من الشيوخ العاملين والأولياء الصالحين، لم نسمع أحسن من صوته في المنارة.

علاقته بشيخه الدميّاطيّ

قال السّخاوي: قدّم مصر مراراً وسمع بها من الدميّاطيّ ولازمه كثيراً^(١).

(٢) أبو الحسين بن أبي بكر بن الحسين، عماد الدين الكنديّ: مفسر نحوي مالكي. من أهل

الاسكندرية. ولي قضاءها، ونعت بقاضي القضاة^(٢) (ت ٧٤١هـ)

المشهور بعلم العربيّة، أقرأ الناس ببلدِه مُدَّة.

قال أحمد الأدنوي: عالم فاضل مُفسّر صنف "الكفيل بمعاني التّنزيل"^(٣) في تفسير القرآن العظيم وكان ابتداءه بغرناطة وهو تفسير مبسوط في عشرين مجلداً، اقتفى فيه أثر العلامة الرّخّشريّ في علمي المعاني والبيان فإذا نحى نحو مذهبه تركه وتبع ما عليه أهل السنة والجماعة، وأكثر فيه من إيراد وجوه الإعراب^(٤).

علاقته بشيخه الدميّاطيّ

قال ابن رافع السّلامي: "سمع من الحافظ الدميّاطيّ كتاب "الحيل" من تأليفه وغير ذلك"^(٥).

(٣) محمد بن محمد بن علي بن همام، العسقلاني الأصل، المصريّ، المعروف بابن الإمام، أبو

الفتح، تقي الدين، ابن تاج الدين^(٦) (ت ٧٤٥هـ)

طلب الحديث وقرأ وكتب بخطّه، وحصل الأجزاء والكتب الحديثية، وسمع من جماعة، وكان إماماً بالجامع الصالحيّ ظاهر القاهرة وساكناً به، وقرأ القراءات على علي بن يوسف الشّطنوفيّ، وصنف كتاباً

(١) المصدر السابق.

(٢) ينظر ترجمته في الوفيات ٣٨٨/١، والدرر الكامنة ٢٠٩/١، وبغية الوعاة للسيوطي ٥٣٢/١، وطبقات المفسرين للأدنه وي ص ٢٦٥، وشذرات الذهب ١٣٠/٦، والديباج ص ١٠٠.

(٣) ذكر الزركلي في "الأعلام" أن منه نسخة في دار الكتب المصرية ٢٣٤/٢.

(٤) طبقات المفسرين للأدنه وي، ص ٢٦٥.

(٥) الوفيات ٣٨٨/١.

(٦) ينظر ترجمته في سير أعلام النبلاء ٣٦٢/٢٢، وطبقات الأسنوي ١٤٦/٢، والوفيات لابن رافع ٤٨٧/١، وغاية النهاية لابن الجزري ٢٤٥/٢، وطبقات الشافعية لابن شهبة ٦٥/٣، والدرر الكامنة ٤٦٩/٥، والنجوم الزاهرة ١٠٤٦/١٠، وشذرات الذهب ١٤٤/٦.

حسناً في الأذكار والأدعية سماه "سلاح المؤمن"^(١) وكتاب "الاهتداء في الوقف والابتداء" من أخصر ما ألف وأحسنه، وكتاباً في المتشابه مرتباً على السور. ومات في ربيع الأول سنة ٧٤٥هـ فجاءه^(٢).

علاقته بشيخه الدميّاطي

قال ابن ناصر الدين الدمشقي: قرأ بنفسه على شيخه الدميّاطي وتخرّج به^(٣).

(٤) محمد بن يوسف بن علي، الأندلسي الجباني الأصل، الغرناطي المولد والمنشأ، المصري الدار، أثير الدين، أبو حيان^(٤) (ت ٧٤٥هـ) الإمام الحافظ العلامة فريد العصر وشيخ الزمان وإمام الثّحاة، المحدث، والمفسّر، صاحب المصنّفات الكثيرة، منها: "البحر المحيط" في تفسير القرآن.

علاقته بشيخه الدميّاطي

قرأ عليه كتباً عدة، منها كتاب "كشف المعطى في تبيين الصلاة الوسطى" للدميّاطي^(٥).
قال تاج الدين السبكي: "لازم الحافظ أبا محمد الدميّاطي، وانتقى على بعض شيوخه وخرّج"^(٦).

(٥) محمد بن علي بن حرمي، الشيخ، الرضي، الإمام، المحدث، عماد الدين، أبو عبد الله، الدميّاطي، نزيل القاهرة^(٧) (ت ٧٤٩هـ)
مهر في الفرائض وتفنن في علوم مع المروءة وكرم النفس، وكان خصيصاً بالقاضي عز الدين ابن جماعة، مع التودد، وحسن المحاضرة واللفظ، وولي مشيخة الكاملة^(٨).

علاقته بشيخه الدميّاطي

(١) طبع الكتاب بتحقيق: محي الدين مستو، في دار ابن كثير؛ دار الكلم الطيب، سنة ١٤١٤هـ ١٩٩٣م، في ٥٨٨ص، ١ط، كما طبع بتحقيق: يوسف علي بدوي، سنة ١٤٢٨هـ ٢٠٠٧م، في ٤٤٥ص، ١ط. قال ابن حجر في الدرر الكامنة: "قلت اشتهر سلاح المؤمن في حياة مصنّفه ورأيت الذهبي قد ظفر به واختصره بخطه في سنة نيف وثلاثين، واختصره أيضاً شهاب الدين العزياني ورأيت بخطه وهو اختصار معتبر مستوف لمقاصده".

(٢) ينظر: طبقات الشافعية لابن شهبة ٦٥/٣، والدرر الكامنة ٤٦٩/٥.

(٣) ينظر: توضيح المشتبه ٨٧/٩، والوفيات لابن رافع ٤٨٧/١، وطبقات الشافعية لابن شهبة ٦٥/٣، والدرر الكامنة ٤٦٩/٥.

(٤) مصادر ترجمته: الوافي بالوفيات ٢٦٧/٥، فوات الوفيات ٧١/٤، الدرر الكامنة ٣٠٢/٤، غاية النهاية ٢٨٥/٢، بغية الوعاة ٢٨٠/١، شذرات الذهب ١٤٥/٦، الدليل الشافي ٧١٥/٢، طبقات ابن قاضي شهبة ٦٧/٣، الدرر الكامنة ٣٠٢/٤، النجوم الزاهرة ١١١/١٠، طبقات الشافعية للأسنوي ٢١٨/١، طبقات المفسرين ٢٨٧/٢، البدر الطالع ٢٨٨/٢، الوفيات لابن رافع ٤٨٢/١.

(٥) تفسير البحر المحيط ٤٥٩/٢.

(٦) طبقات السبكي ١٥٠/٩.

(٧) ينظر ترجمته في معجم المحدثين للذهبي ١٦٤/١، وتذكرة الحفاظ ٨٣/١، والوافي بالوفيات ١٦١/٤، والوفيات لابن رافع ٧٤/٢، وحسن المحاضرة ٢٦٢/٢، والدرر الكامنة ٣١٣/٥، والتحفة اللطيفة للسخاوي ٩٨-٩٩.

(٨) ينظر الدرر الكامنة ٣١٣/٥.

قال ابن حجر: "سمع من الدِّمِياطِيِّ ولازمه"^(١).

(٦) عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْكَافِي بْنِ عَلِيٍّ، الْأَنْصَارِيُّ، الْخَزْرَجِيُّ، والد تاج الدين السُّبْكِيِّ، قَاضِي الْقَضَاةِ،

تَقِيُّ الدِّينِ، أَبُو الْحَسَنِ، الشَّافِعِيُّ (ت ٧٥٦هـ)

قال ولده تاج الدين السُّبْكِيُّ: حَدَّثَ بِالْقَاهِرَةِ وَدِمَشْقَ؛ سَمِعَ مِنْهُ الْحَافِظَانِ الْمَرْيُّ وَالذَّهَبِيُّ وَعَیْرُهُمَا، وَكَتَبَ بِحِطَّةٍ، وَقَرَأَ بِنَفْسِهِ كَثِيرًا، وَحَصَّلَ مِنَ الْأَجْزَاءِ الْأُصُولَ وَالْفُرُوعَ، وَسَمِعَ الْكُتُبَ وَالْمَسَانِيدَ، وَأَنْتَفَى عَلَى بَعْضِ شُيُوخِهِ، وَعَنِ هَذَا الشَّانِ، وَعَرَضَ "التَّنْبِيهَ" وَعَیْرُهُ عَلَى قَاضِي الْقَضَاةِ تَقِيِّ الدِّينِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ الْعَلَامِيِّ ابْنِ بِنْتِ الْأَعَزِّ، وَتَفَقَّهَ وَبَرَعَ فِي الْعُلُومِ وَدَرَسَ، وَأَفْتَى، وَنَاطَرَ، وَفَاقَ عَلَى أَقْرَانِهِ، وَظَهَرَ بِالْفَضَائِلِ عَلَى أُنْبَاءِ زَمَانِهِ، وَشَعَلَ النَّاسَ بِالْعِلْمِ مَدَّةً، وَانْتَفَعَ بِهِ جَمَاعَةٌ عَدَّةً.

قال الذهبي: تَفَقَّهَ عَلَى جَمَاعَةٍ مِنَ الْأَيْمَّةِ، وَبَرَعَ فِي الْأُصُولِ وَالْفُرُوعِ، وَأَنْتَهَى إِلَيْهِ الْحِفْظُ وَمَعْرِفَةُ الْأَثَرِ بِمِصْرَ، وَصَنَّفَ التَّصَانِيفَ الْمُحَرَّرَةَ الْمُطَوَّلَةَ الْعَدِيمَةَ النَّظِيرِ، مَعَ الدِّينِ وَالْوَرَعِ وَحُسْنِ الطَّوْبَةِ، وَالْعَمَلِ النَّامِّ، وَالتَّدْبِيرِ بِالْحَدِيثِ. وَكَانَ جَمِ الْفَضَائِلِ حَسَنَ الدِّيَانَةِ صَادِقَ اللَّهْجَةِ، قَوِي الذِّكَاءِ مِنْ أَوْعِيَةِ الْعِلْمِ^(٢).

علاقته بشيخه الدِّمِياطِيِّ

سمع على الدِّمِياطِيِّ جميع كتاب "الحلية"^(٣) لأبي نعيم الأصبهاني وكتاب "المستخرج على صحيح مسلم"^(٤) لأبي نعيم أيضاً. و"سنن أبي داود"^(٥)، و"سنن الدارقطني"^(٦)، وكتاب "الأموال" لأبي عبيد^(٧). وكتاب "السيرة النبوية" للدِّمِياطِيِّ^(٨)، قال ولده تاج الدين السبكي: أخذ الحديث عن الحافظ شرف الدين الدِّمِياطِيِّ ولازمه كثيراً^(٩).

(٧) محمد بن أبي القاسم بن إسماعيل بن مظفر، الفارقي، المُحدِّث، ناصر الدين، المصري^(١٠)

(ت ٧٦١هـ).

(١) المصدر السابق.

(٢) تذكرة الحفاظ ١٥٠٧/٤.

(٣) ذيل التقييد للفاسي ١٩٨/٢.

(٤) المصدر السابق.

(٥) فتاوى السبكي ٢٨٩/٢.

(٦) المصدر السابق ٣١٤/٢.

(٧) المصدر السابق ١٨٢/٤.

(٨) الجمع المؤسس لابن حجر، رقم (٣١٠).

(٩) طبقات الشافعية الكبرى ١٠/١٤٦، ومعجم الشيوخ للسبكي ٢٧٨/١.

(١٠) ذيل التقييد للفاسي ٢٠٩/١، والدرر الكامنة ٤٠٩/٥-٤١٠.

قال ابن حجر: قرأ بنفسه كثيراً وكان لا يترك قراءة "صحيح البخاري" في الجامع الأزهر، سمع منه شيوخنا، قال شيخنا العراقي: ولم يخلف بعده أقدم طلباً منه^(١).

علاقته بشيخه الدميّاطي

سمع من الدميّاطي "المعجم الصغير" للطبراني^(٢).

وقد سمع، وتخرّج على الحافظ الدميّاطي مئات من المحدثين سوى من ذكرتهم، وإنما أعرضت عن سردهم خشية الملل والسّامة.

(١) الدرر الكامنة ٤١٠/٥.

(٢) ذيل التقييد ٢٠٩/١.

الباب الثاني

دراسة معجم الدميّاطي ومنهجه فيه، وتحقيقه، وتهذيبه، وجعلته
في قسمين:

القسم الأول: أفردته لدراسة "معجم شيوخ الحافظ الدميّاطي"
ويتضمن:

وصف النسخة الخطية

ومنهج الدميّاطي في كتابه "المعجم"

وصف المخطوط:

اعتمدت في تحقيقي لكتاب معجم شيوخ الحافظ الدِّمياطيّ على النسخة الوحيدة الفريدة الموزعة بين المكتبتين العامرتين المكتبة الوطنية بتونس، والمكتبة الأزهرية بالقاهرة، وهذه النسخة اليتيمة عليها تعديلات الحافظ الدِّمياطيّ وتصحيحاته ومقابلاته، وقد سقطت الديباجة من أولها، وهي بخط نسخي غاية في الإتقان والضبط، وعليها تصحيحات، ومقابلة، وسماعات كثيرة على المؤلف لأعيان وعلماء القرن السابع الهجري، أصابها رطوبة مؤثرة في مواضع عديدة، وخاصة الجزء الثاني منها، ضُبطت الأسماء المُشكِّلة والكنى والأنساب بالشَّكل، وهي في (٤٤) أربعة وأربعين جزءاً حديثياً، كتبت قبل سنة ٦٨٢هـ، وعليها تملكات، وإجازات عديدة، فهذه النسخة تجسد النموذج المثالي للنسخة العلمية المتكاملة ذات الطراز الأول بين نُظرائها من المخطوطات.

عدد شيوخ معجم الدِّمياطيّ

تعددت أقوال الأئمة في تحديد عدد شيوخ معجم الدِّمياطيّ، وهي فيما يلي:

فمن نصّ من الأئمة على أنهم يزيدون على ألف وثلاثمائة شيخ:

- التُّجِيبِيّ، قال: وهو أربعة وأربعون جزءاً، ويحتوي علي ذكر ألف شيخ واحد، وثلاث مائة شيخ ونيّف وثلاثين شيخاً... قرأت عليه رضي الله عنه ورحمه طائفة منه، وأجازنا سائر معيّنًا، وتلفظ بذلك بقاهرة مصر، ويغلب على ظني والبتة إني تناولته من يده^١.

قلت: عدد الأجزاء التي ذكرها التُّجِيبِيّ لمعجم الدِّمياطيّ هو نفسه في النسخة التي بين أيدينا من أصل المؤلف.

وقال في مستفاد الرحلة: "ألف شيخ وثلثمائة شيخ ونيّف وثلاثين شيخاً"^٢.

- والبرزاليّ، قال: "ومن تصانيفه معجم شيوخه... يزيدون على ألف وثلثمائة شيخ"^٣.
- والوادي آشي، قال: "وهو في سفرين يزيد عددهم على ألف شيخ وثلثمائة شيخ"^٤.
- وابن كثير، قال: "وجمع معجماً لمشايقه... يزيدون على ألف وثلثمائة شيخ"^٥.

ومن نصّ من الأئمة على أنهم ألف وثلثمائة شيخ:

١ برنامج التَّجِيبِيّ ٢٤١.

٢ مستفاد الرحلة ٣٨.

٣ المقتضي ٢٧٦.

٤ برنامجه ١٤٩.

٥ البداية والنهاية ٦١/١٨.

محمد بن أحمد بن عبد الهادي الدمشقي^١، والذهبي^٢، وابن رافع السلامي^٣، والسيوطي^٤، وابن القاضي^٥،
والكتاني^٦.

ومن نصّ على أنهم يزيدون على ألف ومائتين وسبعين شيخاً
العبدري، وقال: سمعته يقول: "إِثْمَ يَنْفُونَ عَلَى أَلْفٍ وَمِئَتَيْنِ وَسَبْعِينَ"^٧.

أما من نصّ من الأئمة على أن عدتهم ألف ومائتين وخمسين شيخاً

- الذهبي، قال: "وَمُعْجَمُهُ عَنِّ أَلْفٍ وَمِئَتَيْنِ وَخَمْسِينَ شَيْخًا"^٨.
- والصفدي، قال: "وعدد معجمه ألف ومائتان وخمسون نفساً"^٩.
- وابن قاضي شهبة، وقال: "ومعجمه نحو ألف ومائتين وخمسين شيخاً"^{١٠}.
- وابن حجر العسقلاني، قال: "وَبَلَغَ عِدَدُ مَشَايخِهِ أَلْفَ شَيْخٍ وَمِائَتَيْ شَيْخٍ وَخَمْسِينَ شَيْخًا"^{١١}.
- وابن تغري بردي، وقال: "ونصّ في معجمه على أنه يشتمل على ألف شيخ ومائتي شيخ وخمسين شيخاً"^{١٢}.
- وابن العماد، وقال: "ومعجمه نحو ألف ومائتين وخمسين شيخاً"^{١٣}.
- والشوكاني، قال: "وَبَلَغَ عِدَدُهُمْ أَلْفَ شَيْخٍ وَمِائَتَيْ شَيْخٍ وَخَمْسِينَ شَيْخًا"^{١٤}.

ومن نصّ على أنهم ألف وثلاثين شيخاً

- بدر الدين العيني، وقال: "جمع معجماً لمشايخه يزيدون على ألف وثلاثين شيخاً، وهو عندي
بخطه رحمه الله"^{١٥}.

١ طبقات علماء الحديث ٢٦٣.

٢ تذكرة الحفاظ ٤/١٧٩.

٣ المنتخب المختار ٩٨.

٤ طبقات الحفاظ ٥١٥.

٥ درة المجال ٣/١٦٤.

٦ الرسالة المستطرفة ١/١٣٧.

٧ رحلة العبدري ٢٨٩. في فهرس الفهارس اختلاف في نقل قول العبدري، قال: "ينفون على ألف ومائة وسبعين". ٤٠٧/١.

٨ معجم الشيوخ الكبير ١/٤٢٤.

٩ الوافي بالوفيات ١٩/١٦٠، وأعيان العصر ٣/١٧٨.

١٠ طبقات ابن قاضي شهبة ٢/٢٢٢.

١١ الدرر الكامنة ٣/٢٢٢.

١٢ المنهل الصافي ٧/٣٧١.

١٣ شذرات الذهب ٨/٢٤.

١٤ البدر الطالع ١/٤٠٣.

١٥ عقد الجمان ٣٦٩-٣٧٠.

من نصّ على أنهم ألف شيخ:

• الحاجي خليفة، وقال: " وهو مشتمل على ألف شيخ"^١

والذي يتحصل لي من هذه النقولات - عن هؤلاء الأئمة الأعلام، الذين فيهم من قرأ طائفةً من الكتاب على المؤلف وأجازه مناولةً بالباقي، كالإمام التُّجَيْبِيّ، وفيهم أيضاً من تملك النسخة التي بخط المؤلف، كالبدر العيني، ومنهم من سمع من الدِّمِياطِيّ يذكر عدّتهم أنهم ينيفون على ألفٍ ومئتين وسبعين - أنّ أعلى الأرقام فيما احتواه المعجم من الشيوخ أنهم بلغوا ألف وثلاثمائة ونيف وثلاثين شيخاً، وأقلها ألف شيخ، والذي تبين لي من خلال اشتغالي في الكتاب ورصدي لعدد الشيوخ المذكورين فيه أنهم بلغوا لدي (١١٩٧) شيخاً، مع مراعاة ما سقط بسبب الطمس والرطوبة المؤثرة التي أصابت الكتاب، فهم بكل الأحوال يزيدون على الألف ومئتي شيخ.

^١ كشف الظنون ١٣٧٠/٢.

منهجية الحافظ الدميّاطي

تحدّث الحافظ الدميّاطي في مقدمة كتابه "المعجم" عن منهجيّته في الكتاب، إلا أن هذه المقدمة وصلت إلينا ناقصة نقصاً يسيراً من أولها في حدود صفحة واحدة، كما أنه لم تصل إلينا من نسخ هذا "المعجم" إلا نسخة واحدة، والتي عليها تعديلات الدميّاطي وتصحيحاته، جاء فيها:

«.....^(١) النبي صلى الله عليه وسلم]....^(٢) الألف، وأوردت عن كل واحد منهم شيئاً من الحديث مُسنّداً، أو قريضاً من الشّعْر مرويّاً ومنشداً، أو نُكْتةً من الفوائد التي أصبحت لأصحاب الحديث مألُفاً ومعهداً، وربما طال في بعضهم الإيراد؛ لعلّو رواية هناك وإسناد، أو استزادة من شعر مُستجد، أو بيان وفاة أو ميلاد، أو حكاية في علم أو دين تُستفاد، على مقتضى ما رأيته من رُتبة ذلك الشيخ وعلمته. وإن يسر الله تعالى ومدّ في العمر شفّعت به بمعجم الشيوخ الذين أجازوا لي من جميع البلاد. والله الميسر بأن ينفع به كاتبه، وجامعه، وقارئه، وسامعه، إنه سميع مجيب، وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب».

ويتلخص لي في ضوء هذه المقدمة الدقيقة المقتضية - بالإضافة إلى قراءتي الفاحصة للمعجم كاملاً - أن منهجية الحافظ الدميّاطي في هذا الكتاب تضمنت ثلاثة محاور رئيسة، وهي:

الجانب الحديثي، والجانب التاريخي، والجانب الأدبي الشعري، وما يتعلق بهذه المحاور الثلاثة من نُكْت وفوائد تتصل بها، وتندرج تحتها. وهي في المحصلة النهائية تُشكّل الآثار المتعلقة بكل شيخ من الشيوخ الذين ترجم لهم الحافظ الدميّاطي في هذا المعجم.

١ - المادة الحديثية في المعجم:

بيّن الحافظ الدميّاطي - وفق ما ذكر في مقدمته - أنه أورد عن كل واحد من شيوخه شيئاً من الحديث مسنّداً، وقد وفّى بهذا الشرط إلا في مواضع قليلة جداً.

وقد زادت الأحاديث النبوية التي رواها الحافظ الدميّاطي - في هذا المعجم - على الألف ومئتي حديث، كما أنها جاءت جميعها مسنّدة موصولةً منه إلى قائلها، ويضاف إلى هذا الإحصاء الطُرُق الأخرى الكثيرة للأحاديث التي رواها بالأسانيد العالية، بحيث لو ضممنها - أي الطرق الإسنادية - إلى العدد السابق لكانت المحصلة تفوق الألفي حديث، وهذا يؤكد قوة الجانب الحديثي في هذا الكتاب من حيث غزارة المادة الحديثية، وكثرة الفوائد واللطائف المتعلقة بعلو الأسانيد وتعدد طرقها.

(١) الورقة الأولى من المخطوطة - وهي النسخة الوحيدة للكتاب - ساقطة من الأصل، وهي تتضمن: ديباجة المؤلف، وقطعة من مقدمته.

(٢) هناك طمس في هذا الموضع بمقدار كلمتين أو ثلاث.

وأغلب هذه الأحاديث - حسب قراءتي للمعجم وما وقفت عليه خلال دراستي له - مروية في الكتب الستة، وموطأ الإمام مالك ومسنند الإمام أحمد التي هي دواوين الإسلام. ومعظم أحاديث هذا الكتاب تدور بين الصحة والحسن، وفيها بعض الضعيف، ويندر فيها الموضوع الذي هو شر الضعيف.

وقد قامت منهجية الحافظ الدمياطي في المرويّات الحديثية على معالجة الجوانب الآتية:

- يروي الحديث عن شيخه المترجم له بطوله مسنداً إلى النبي صلى الله عليه وسلم.
- يسجل في كثير من الأحيان البلد الذي سمع فيه الحديث من شيخه، كما يذكر الموضوع الذي وقع فيه السماع، كقوله: "أخبرنا أبو غالب ابن البنا بقراءتي عليه بالرّيّان شرقي بغداد"^(١). وقوله: "قرأت على محمد بن زكري بدر بن دينار الكبير شرقي بغداد"^(٢). وقوله: "أخبرنا محمد بن سالم قراءة عليه ببستانهم ظاهر دمشق"^(٣). وقوله: "أخبرنا محمد بن عبد الرحمن قراءة عليه بالإسكندرية في الثانية"^(٤).
- ينصُّ في بعض الأحيان إلى سنة سماعه للرواية، وفي أي رحلة كان هذا السماع، كقوله: "سماًعاً عليه بثغر الإسكندرية في الرحلة الأولى سنة ست وثلاثين وستمائة"^(٥). وقوله: "أخبرنا الشيخ الصالح.. أبو بكر محمد بن الحسين قراءةً عليه وأنا أسمع بالإسكندرية في الرحلة الثانية في ذي الحجة سنة تسع وثلاثين وستمائة"^(٦).
- يتحرى في اختيار صيغ الأداء بما يتناسب مع طبيعة التحمل التي تلقى بها الرواية، فيميز ما تحمله سماعاً، أو قراءة، عن ما أخذه كتابةً، أو إجازةً، كقوله: "قراءة عليه وأنا أسمع بالإسكندرية"^(٧). وقوله: "أخبرنا محمد بن خاص بك الشوباشي بالقاهرة، إجازة إن لم يكن

(١) معجم شيوخ الدمياطي ١/ق ١١١.

(٢) المصدر السابق ٣/ق ٨.

(٣) المصدر السابق ٣/ق ٩.

(٤) المصدر السابق ٤/ق ٥.

(٥) المصدر السابق ١٦/ق ٧-٧.

(٦) معجم شيوخ الدمياطي ٣/ق ١.

(٧) المصدر السابق ٣/ق ١.

سَمَاعًا^(١). وقوله: "قرأت على محمد بن زكري بدر بن دينار الكبير شرقي بغداد"^(٢). وقوله: "كتب إلينا عاليًا أبو الحسن البغدادي"^(٣).

● يخرج الحديث تخريجاً جيداً، مع ذكر بعض طرقه الأخرى، وينص على الشيوخ المباشرين لأصحاب هذه الروايات، كقوله: رواه أبو داود في "الأدب"، عن قتيبة ومُسَدَّد، ورواه مسلم في "الاستسقاء"، عن يحيى بن يحيى، ثلاثتهم عن جعفر، فوقع موافقة لأبي داود في قتيبة^(٤).

● يزيد في بعض الأحيان من التفصيل في التخريج، فيقول: "رواه النسائي عن يعقوب بن إبراهيم، عن يحيى بن سعيد، وعن عمرو بن علي، عن يزيد بن زريع، وبشر بن المفضل، وابن أبي عدي، ويحيى بن سعيد، جميعاً عن حسين بن المعلم، فوقع بدلاً له. ورواه البخاري عن أبي معمر، عن عبد الوارث، عن حسين، عن مُسَدَّد، عن يزيد بن زريع، عن حسين. ورواه الترمذي من حديث عثمان بن ربيعة، عن شداد بن أوس، وقال: "حسنٌ غريبٌ من هذا الوجه"^(٥).

● ينبه على الموافقات والاختلافات في الألفاظ الواقعة بالمتون الحديثية، كقوله: رواه أبو داود، والنسائي... ولفظ أبي داود: اسْتَعَارَ مِنْهُ أَدْرَاعًا يَوْمَ حُنَيْنٍ، فَقَالَ: أَعْصَبًا يَا مُحَمَّدُ؟ فَقَالَ: «بَلْ عَارِيَةٌ مَضْمُونَةٌ». ولفظ النسائي: «اسْتَعَارَ مِنْ صَفْوَانَ بْنِ أُمَيَّةَ دُرُوعًا»^(٦).

● يسجل أحياناً أحكامه النقدية على الحديث، كقوله في الحديث المروي عن النبي صلى الله عليه وسلم: «أن ملكين يكتبان يوم الجمعة الأول فالأول حتى يكتبوا أربعين ثم يطوون الصحف فيقعدون يسمعون الذكر».

قال الحافظ الدمياطي: "غريب المتن والسند من حديث عبد العزيز بن عبد العزيز القرشي الجزري وهو غير محتج به، عن خُصَيْفِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْجَزْرِيِّ أَخِي خَصَّافٍ. كلاهما ضعيف الحديث"^(٧).

وفي الحديث المروي عن أبي هريرة، قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لَيْلَةَ عُرْجِ بِي إِلَى السَّمَاءِ، فَمَا مَرَرْتُ بِسَمَاءٍ إِلَّا وَجَدْتُ اسْمِي فِيهَا مَكْتُوبًا: مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ، وَأَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ خَلْفِي»

(١) المصدر السابق ٣/ق ٧ ب.

(٢) المصدر السابق ٣/ق ٨ ب.

(٣) المصدر السابق ٣/ق ٧ ب.

(٤) المصدر السابق ٥/ق ١٠ ب.

(٥) المصدر السابق ٥/ق ٥ ب.

(٦) المصدر السابق ٥/ق ٨ ب.

(٧) معجم الدمياطي ٣١/ق ١٣ أ.

قال الدميّاطيُّ: غريب من حديث عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، عن أبيه لم يكتبه إلا من هذا الوجه^(١).

- يبين في كثير من الأحيان درجة العلوّ الحاصلة له في سند مروياته العوالي، كقوله: "وقع إلينا عالياً بثلاث درجات كأني سمعته من أبي صالح شيخ شيخ شيخنا، وكأنَّ شيخنا فيه سمعه عن واحد عني"^(٢). وقوله: "أخبرنا عالياً بدرجتين، وموافقة أبو الحجاج الحافظ"^(٣).
- يحرص على بيان الموافقات العالية في الأسانيد التي يسوقها، وهي كثيرة جداً في الكتاب، كقوله: "أخبرناه عالياً وموافقة أبو الحجاج الحافظ"^(٤). وقوله: "أخبرناه موافقةً أبو نصر بن فضائل بن بن أبي نصر البَابَصْرِيّ بالجانب الغربي من بغداد بقراءتي عليه"^(٥).
- يذكر الكتاب والباب عند تخريجه للحديث. ويذكر في بعض الأحيان الفوائد المتعلقة براوي الحديث، كقوله: "واسم أبي زيد عمرو بن أخطب حليف الأنصار، وليس له في الصحيح سواه. انفرد به مسلم"^(٦). وكقوله: "واسم أبي العباس السائب بن فَرُوخ. ورواه النَّسَائِيّ أيضاً من حديث مجاهد، عن عطية، وليس لعطية في السنن سواه"^(٧).
- يشرح أحياناً اللفظة الغريبة في الحديث، كقوله: والشَّرْحُ: سَيْلُ الماء من الحَرَّةِ إلى السَّهْلِ، والجمعُ: شِرَاجٌ، وشُرُوجٌ. والشَّرْحُ أيضاً: المِثْلُ^(٨). وقوله في حديث: "إلا من اقترض" قال: يروى بالقاف والضاد المعجمة من القرض وهو القطع، وبالفاء والضاد المعجمة من الفرض، وهو القطع أيضاً، وبالفاء والضاد المهملة من الفرض وهو القطع أيضاً، أو من الفُرصة وهي الثُّهزة فقال افترضها انتهزها أراد الأمر تمكن من عرض مسلم ظلما بالغيبة والرقية ونال منه وقطعه بالغيبة، وهو افتعال من القرض أو الفرض أو الفرض، قاله ابن الأثير، ولو روي بالقاف والضاد المهملة من القرض كان له وجه، والقارصة: الكلمة المؤذية والقارص: اللبن الحامض الذي يقرص اللسان بمحوضته^(٩).

(١) معجم شيوخ الدميّاطي ٣٨/ق ٩-١٠.أ.

(٢) المصدر السابق ٤/ق ١١.أ.

(٣) المصدر السابق ١/ق ٤.ب.

(٤) المصدر السابق ١٠/ق ٣.ب.

(٥) المصدر السابق ١١/ق ٢.ب.

(٦) المصدر السابق ٣/ق ٩.ب.

(٧) المصدر السابق ٤/ق ٤.أ.

(٨) المصدر السابق ٢٢/ق ٢.أ.

(٩) معجم شيوخ الدميّاطي ٤٤/ق ٧.ب.

- يقوم بضبط ما أشكل من متشابه الأسماء والأنساب والكنى والألقاب، بالقلم تارة، وبالحواف وتارةً أخرى، وقد عُرف عن الحافظ الدِّمياطيّ أنه إمام من أئمة الضبط والتحرير، كما يقوم بضبط معظم ألفاظ المتون في الغالب الأعم.

٢- المادة التاريخية في المعجم

درج الحافظ الدِّمياطيّ في كل ترجمة من تراجم كتابه المعجم على ذكر اسم شيخه، وكنيته، ونسبه، ولقبه، وأصله، ونسبته، على حسب ما تحصل لديّه من تفاصيل ترجمة ذلك الشيخ؛ ففي بعض الأحيان يطيل كثيراً في إيراد نسب الشيخ، وفي بعضها يسلك مسلك الإيجاز والاختصار، كقوله في الاختصار: محمد بن أحمد بن حصن بن نصر بن مقدم بن نصر، أبو عبد الله، الدَّمَشَقِيُّ، الصَّالِحِيُّ، العَطَّارُ^(١).

وقوله في الإطالة: محمد بن علي بن سعيد بن الحسن بن علي بن عبد الله بن محمد بن عبد الباقي بن محمد بن عبد الله، أخي هارون، رهط بني العديم، ابني موسى بن عيسى -القادم حلب من البصرة- ابن عبد الله -المتوفى بجزان- بن محمد بن أبي جرادة عامر، أبو حامد بن أبي الحسن بن أبي سالم، القيسيّ، الهوازبيّ، العامريّ، العقيليّ، الحلبيّ، الكاتب، الأديب، المعروف بابن أبي جرادة، والمنعوت بالشرف^(٢).

- يشير في الكثير من الأحيان إلى وظيفة شيخه المترجم وصنعتة، منها على سبيل المثال: "القاضي" "المكبر" "الشُّرُوطِيّ" "المؤدّب" "البقال" "الزجاج" وهكذا.

- يحرص في كثير من الأحيان على ذكر مذهب شيخه في الفروع الفقهية، كقوله: الحنفيّ، الشافعيّ، المالكيّ، الحنبليّ.

- يُعنى بالأحكام التقديّة المتعلقة بالمترجم من شيوخه جرحاً وتعديلاً:

ففي بيان جوانب التعديل عند المترجم له نجده قد درج على ذكر عناصر القوة والتّميّز الموجودة في شخصية شيوخه، مع الحرص على بيان ألقابه ووظائفه المتصلة بالجانب العلمي؛ كقوله: "الفقيه" وقوله: "الإمام" وقوله: "الشيخ الصالح الزاهد العابد الشهيد"^(٣). و"الشيخ الصالح الثقة"^(٤). و"الفاضل الأديب"^(٥). "الشيخه الصالحة". "الشيخ الأصيل"^(٦).

(١) المصدر السابق ١/ق ٤٣.

(٢) معجم شيوخ الدميّاطي ٥/ق ٤٩.

(٣) المصدر السابق ٣١/ق ٢.

(٤) المصدر السابق ٣/ق ١.

(٥) المصدر السابق ١٥/ق ٤٣.

(٦) المصدر السابق ٣٦/ق ١١ و ٢١/ق ٤٦.

وفي بيان جانب الجرح، قال في ترجمة تورانشاه ابن السلطان صلاح الدين الأيوبي (ت ٦٥٨هـ). "وما سمعنا منه إلا في حال استقامته عفا الله عنّا وعنه"^(١).

- يذكر في كثير من الأحيان جوانب من الصّفات والسّمات التي تتصل بمناقب وفضائل شيخه المترجم، وهو أسلوب تربويّ مؤثّر لاستخلاص جوانب الأسوة والاقتداء بهذا العالم الذي ترجمه، كقوله: "وكان شيخاً صالحاً صموتاً صدوقاً عن فضول الكلام، إماماً في اللغة والفقه والحديث، وكنت آخر من قرأ عليه يوم الأربعاء وتوفي ليلة الجمعة.."^(٢). وقوله: "وكان غزير العلم، والفضل، والقدر، والأصل. تولى قضاء حلب خمسة من آبائه متتالية. له الخط البديع، والحظ الرفيع، والتصانيف الرائقة، والتوايف الفائقة.."^(٣).
- يذكر في بعض الأحيان بعض مؤلفات شيوخه، كقوله في ترجمة شيخه أبي البركات الحنبلي عبد السلام بن عبد الله: "وكان حافظاً لمذاهب الناس عالماً بالفقه والتفسير ومتون الأحاديث، جمع فيها كتاباً وسماه الأحكام في الحديث"^(٤).
- يحرص على ذكر سنيّ ولادة شيوخه، وسنيّ وفياتهم، وعادة ما كان يختم بها الترجمة.

٣- المادة الشعريّة في المعجم

كان للمقاطع الشعريّة النّصيب الأوفر من مادة هذا المعجم فقد أطل الحافظ الدّميّطيّ الإيراد فيها، حيث أرت الأبيات الشعريّة في معجم شيوخه على الألف بيت من جيّد الشعر ومتخيره، وقد أشار الدّميّطيّ في مقدمته إلى السبب الذي حمله على هذا الإكثار، فقال: "ورما طال في بعضهم الإيراد؛ لعلّ رواية هناك وإسناد، أو استزادة من شعر مُستجد" وكان لهذا الاستطراد المحمود ميّزة مهمة تضاف إلى سائر ميّزات هذا المعجم الجليل، فإن معظم الأبيات التي ساقها الحافظ الدّميّطيّ في "معجمه" كانت من نظم شيوخه الذين التقى بهم وسمع منهم هذه المقاطع الشعريّة، وبهذا الصّنيع التوثيقي حافظ لنا الإمام الدّميّطيّ على جملة كبيرة من نظم أساطين علماء القرن السابع الهجري، خصوصاً الذين لم يأخذوا حظهم من العناية والاهتمام في كتب التواريخ والتراجم، ولم أجد من ذكر لهم هذه الأبيات رغم طول البحث والتحرّي.

(١) المصدر السابق ١٤/ق ٧ب.

(٢) المصدر السابق ٢١/ق ٦أ.

(٣) المصدر السابق ٣٤/ق ٢أ.

(٤) المصدر السابق ٢٥/ق ١٦أ.

القسم الثاني

تحقيق وتهذيب

معجم شيوخ الحافظ عبد المؤمن الدِّمياطيِّ من
بداية الكتاب إلى نهاية الجزء الخامس

بسم الله الرحمن الرحيم

الجزء الأول

.....^(١) النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ [عَلَيْهِ وَسَلَّمَ]....^(٢) الألف، وأوردت عن كل واحدٍ منهم شيئاً من الحديث مسنداً، أو قريضاً من الشعر مروياً ومنشداً، أو نُكْتَةً من الفوائد التي أصبحت لأصحاب الحديث مألفاً ومعهداً، وربما طال في بعضهم الإيراد؛ لِعُلُوِّ روايةٍ هناك وإسناد، أو استزادة من شعرٍ مُستجد، أو بيان وفاة أو ميلاد، أو حكاية في علم أو دينٍ تُستفاد، على مقتضى ما رأيته من رتبة ذلك الشيخ وعلمته. وإن يسر الله تعالى ومدد في العمر شفيعته بمعجم الشيوخ الذين أجازوا لي من جميع البلاد. والله الميسر بأن ينفع به كاتبه، وجامعه، وقارئه، وسامعه، إنه سميع مجيب، وما توفيقى إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب.

من اسمه محمد

(١) محمد^(٣) بن أحمد بن أبي سعد بن أبي الحسن، أبو سعد، البغدادي، الحربي، المعروف بابن الفلوس، وبابن أبي الدخس^(٤) أيضاً. قرأت على أبي سعد محمد بن أحمد بالحريية^(٥) غربي مدينة السلام بغداد في الرحلة الأولى، أخبرك أبو القاسم يحيى بن أبي غالب ابن أحمد بن غالب الحربي. ثم ساق الإسناد إلى عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّةِ وَإِنَّمَا لِأَمْرِي مَا نَوَى، فَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ فَهَجْرَتُهُ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ، وَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ لِدُنْيَا يُصِيبُهَا أَوْ امْرَأَةٍ يَتَرَوَّجُهَا فَهَجْرَتُهُ إِلَى مَا هَاجَرَ إِلَيْهِ"^(١).

(١) الورقة الأولى من المخطوطة المعتمدة - وهي النسخة الوحيدة للكتاب - ساقطة من الأصل، وهي تتضمن: ديباحة المؤلف، وقطعة من مقدمته.

(٢) هناك طمس في هذا الموضع بمقدار كلمتين أو ثلاث.

(٣) ترجمه ابن رافع في المنتخب المختار ١٣٧، رقم (١٤٦). نقلاً عن ترجمة الدمياطي هذه.

(٤) في الكلمة بعض طمس، لكن رسمها يطابق ما أثبتناه، وهي في المطبوعة من المنتخب لابن رافع ١٣٧ "الدخر".

(٥) الحريية: محلة كبيرة مشهورة ببغداد عند باب حرب، قرب مقبرة بشر الحافي وأحمد بن حنبل وغيرهما، تنسب إلى حرب بن عبد الله البلخي ويعرف بالراوندي أحد قواد أبي جعفر المنصور. ينظر: معجم البلدان ٢/٢٣٧.

حديث القَعْنَبِيِّ رواه البخاري ومسلم عنه على الموافقة، ورواه النسائي عن عمرو بن منصور عن القَعْنَبِيِّ، وحديث يزيد بن هارون رواه مسلم عن محمد بن عبد الله بن مُمَيَّر، ورواه ابن ماجه عن أبي بكر بن أبي شيبه كلاهما عن يزيد فوقع بدلاً عالياً لهما بدرجتين.

وقد وقع إلينا هذا الحديث من رواية بضعة وأربعين رجلاً كلهم رواه عن يحيى بن سعيد، ذكرنا أحاديثهم بطرقها وما فيها من الموافقات والأبدال مستفيضاً^(٢) في الحديث الثاني من كتاب "الأربعين المتباينة الإسناد المخرجة على الصحيح من حديث بغداد"^(٣) فليتمسه هناك من ابتغاه، وليشُدَّ ما فيه من خلل يراه.

سمع هذا الشيخ، "مسند أبي سعيد الخدري" من "مسند الإمام أحمد" بسماعه من أبي محمد فارس بن أبي القاسم بن فارس الحفار، وأبي السعود نصر بن جميلة، وعبد الله بن أحمد بن أبي المجد، وأبي شجاع بن عبد الرحمن الوراق وأبي طاهر المبارك بن المبارك بن المعطوش، وأبي علي بن محمد القطائفي بسماعه من أبي الحصين بسنده، وسمع غير ذلك، وأجاز لي رواية مروياته. وكان شيخاً صالحاً صحيح السماع.

(٢) محمد^(٤) بن أحمد بن الحسن بن إسماعيل، أبو حامد، ابن أبي العباس بن علي الموصلي، المعروف بابن طهير - بضم الطاء المهملة - ويدعى أيضاً عبد الرحمن.

سمع من أبي حفص ابن أبي بكر بن أبي محمد السَّقْلَاطِيُّ وقد لقيه الدِّمِياطِيُّ في رحلته الأولى إلى "الموصل" وقرأ عليه

(٣) محمد^(٥) بن أحمد بن حصن بن نصر بن مقدم بن نصر، أبو عبد الله، الدِّمَشْقِيُّ، الصَّالِحِيُّ، العَطَّار.

سمع من أبي حفص بن أبي بكر بن أبي محمد البغدادي قرأ عليه الحافظ الدِّمِياطِيُّ بظاهر دمشق

(١) أخرجه البخاري في "الصحيح" كتاب الإيمان، باب ما جاء إنَّ الأعمالَ بالنيَّةِ والحسبِ...، حديث رقم (٥٤). وأخرجه مسلم في "الصحيح" كتاب الإمارة، باب قوله صلى الله عليه وسلم "إنما الأعمال بالنية" وأنه يدخل فيه الغزو وغيره من الأعمال، حديث رقم (١٩٠٧). أخرجه النسائي في "السنن" كتاب الطلاق، باب الكلام إذا قصد به فيما يحتمل معناه، حديث رقم (٣٤٥٠).

(٢) أصابت هذه الكلمة رطوبة مؤثرة، ورسم الكلمة في الأصل يقارب ما أثبتناه.

(٣) لم أفد له على نسخ خطية رغم طول البحث والتنقيب، يراجع المبحث الخاص بمؤلفات الحافظ الدِّمِياطِيِّ.

(٤) ترجم له ابن الصابوني في "تكملة إكمال الإكمال" ٩٢/١، فقال: أبو حامد عبد الرحمن بن أبي العباس أحمد بن الحسن بن إسماعيل بن طهير الموصلي: سمع أبا حفص عمر بن محمد بن طبرزد، وروى عنه. سمع منه صاحبنا الإمام أبو محمد التوي بالموصل، وذكر الحافظ أبو بكر بن نقطة والده في كتاب "إكمال الإكمال". وابن ناصر الدين في "توضيح المشتبه" ٣١/٦.

(٥) ترجم له الحسيني في "صلة التكملة" ٣١٦/١، رقم (٥٣٨) والذهبي في "تاريخ الإسلام" ١٥٢/٤٨ رقم (١١٩).

وقال: "توفي ابن حصن بقاسيون ظاهر دمشق في ليلة الأربعاء الحادي عشر من جمادى الأولى سنة ثلاث وخمسين وستمائة".

(٤) محمد^(١) بن أحمد بن حَيْدَنْ بن أَبِي شجاع، أبو عبد الله، اللُّرِّيُّ^(٢) المَحْتَد، المَكِّيُّ المنشأ والمولد، الصوفي، الفقيه، المعروف بابن الطحان. (١/ق ٤ ب).

سمع من أبي الفرج يحيى بن ياقوت بن عبد الله البغدادي بمكة المكرمة، داخل الحرم الشريف. قرأ عليه الدِّمِياطِيُّ بمكة شَرَفَهَا اللهُ تعالى وعظَّمَهَا.

قال الدِّمِياطِيُّ: "مولد ابن الطحان بمكة في سنة أربع وثمانين وخمسمائة. ومات بها في سنة تسع وأربعين وستمائة".

(٥) محمد^(٣) بن أحمد بن خالد بن محمد بن نصر بن صغير بن دَاغِر بن خالد بن محمد بن نصر بن داغر بن عبد الرحمن بن المهاجر بن خالد بن خالد بن الوليد بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم، أبو بكر بن أبي العباس، القرشي، المخزومي، الحَلْبِيُّ، المنعوت بالمعين، والمعروف بابن القَيْسِرَانِي. (١/ق ٥ ب)

سمع من عبد الرحمن بن عبد الله بن علوان الأسدي، أبو محمد.

قرأ عليه الدِّمِياطِيُّ بعنتاب من أعمال حلب

وقال "توفي المعين ابن القيسراني بحلب بكرة يوم الأحد خامس عشر ربيع الآخر سنة ست وخمسين وستمائة".

(٦) محمد^(٤) بن أحمد بن أبي بكر، أبو عبد الله الجوزقاني، الفقيه، الشافعي، المدرس بحلب^(٥).

(٧) محمد^(٦) بن أحمد بن سُلْطَان أبو عبد الله، البغدادي، المقرئ^(٧).

(١) لم أقف له على ترجمة.

(٢) نسبة إلى ناحية وقرى في الجبال يقال لها «لرستان» قريبة من جبال أصبهان. وهي بضم اللام وتشديد الزاء المكسورة. ينظر الأنساب للسمعاني ٢١٧/١١.

(٣) ترجم له الذهبي في "تاريخ الإسلام" ٢٨٢/٤٨، ترجمة رقم (٣٠٦) والصفدي في "الوافي بالوفيات" ٨٦/٢.

(٤) لم أقف له على ترجمة.

(٥) بيض له المصنف مقدار نصف صفحة.

(٦) لم أقف له على ترجمة.

(٧) بيض له المصنف مقدار نصف صفحة.

(٨) محمد^(١) بن أحمد بن صدقة بن نصر بن زهير، أبو الفتح ابن أبي نصر، الحرّاني
المحتد، البغدادي الدار والمولد.

سمع أبا القاسم سعيد بن محمد بن محمد بن محمد الهمداني، المؤدب في ذي الحجة سنة ثمان وتسعين
وخمسمائة

قرأ عليه الحافظ الدميّاطي بمنزله بالمطّبق من دار الخلافة ببغداد.

وقال: "مات هذا الشيخ رحمه الله ببغداد، يوم الجمعة، قبل الصلاة، في التاسع والعشرين من شهر ربيع
الآخر، سنة تسع وأربعين وستمائة، ودفن من الغد بمقبرة عميد الله ظاهر باب الظفرية، وكان شيخاً صالحاً،
صحيح السماع، من المعدّلين ببغداد هو وأبوه"^(٢).

(٩) محمد^(٣) بن أحمد بن عبد الواحد، أبو عبد الله بن أبي المكارم الأموي،
الإسكندراني، المؤدب، المعروف بابن النحوي، أخو شيخنا عبد الرحمن^(٤).

سمع من أبي القاسم عبد الرحمن بن مكّي بن مؤقّي السعدي
سمع منه الحافظ الدميّاطي وقرأ عليه.

وقال "توفي محمد ابن النحوي بالإسكندرية في ثامن رجب سنة أربع وخمسين وستمائة، ودفن بمقبرة الديّماس
داخل البلد".

(١٠) محمد^(٥) بن أحمد بن علي بن أحمد بن علي بن عبد المنعم، أبو عبد الله^{٧/١} بن
أبي العباس بن أبي الحسن، البغدادي الأصل، الموصلي، الطبيب، المعروف جدّه بابن
هبل^(٦).

سمع من جدّه أبي الحسن علي بن أحمد بن علي الطبيب البغدادي نزيل الموصل، المعروف بالخلاطي.

(١) ترجم له الحسيني في "صلة التكملة" ٢٤٠/١، رقم (٣٨٤). وترجم لوالده الذهبي في "تاريخ الإسلام": ٣٨٩/٤٤.

(٢) ترجم لوالده الذهبي في "تاريخ الإسلام": ٣٨٩/٤٤.

(٣) ترجم له الحسيني في "صلة التكملة" ٣٣٤/١، ترجمة رقم (٥٨١) والذهبي في "سير أعلام النبلاء" ١٧٩/٤٨، رقم (١٦٩).

(٤) ذكر الحافظ الدميّاطي في هامش الأصل فقال: "ترُجّل هذه الترجمة إلى بعد ترجمة محمد بن أحمد بن صدقة في الثانية من الرابعة" فوضعها
فوضعها في هذا الموضع كما أراد رحمه الله، وبهذا يكون موضع هذه الترجمة موافقاً للترتيب المعجمي للتراجم، وقد كانت هذه الترجمة في الورقة
الثانية من النسخة، بعد الترجمة الأولى التي عقدها الدميّاطي.

(٥) ذكره ابن أبي أصيبعة في معرض حديثه عن جده ووالده الطيبان المشهوران، حيث قال في حديثه عن والده: "وكان لشمس الدين ابن
هبل ولدان من أعيان الفضلاء وأكابرهم وهما في وقتنا هذا مقيمان بمدينة الموصل" عيون الأنباء ٢٧١/١. وذكره ابن حجر في "تبصير المنتبه
بتحرير المشتبه" ٣٣١/١.

(٦) الضبط من صنيع المؤلف الحافظ الدميّاطي، ضبطها بفتح الهاء. وقال ابن حجر في "تبصير المنتبه" ١٤٤٩/٤. في مادة هبل: "وبالفتح:
أبو الحسن علي بن أحمد بن هبل الطبيب الموصلي، عن إسماعيل بن السمرقندي. قلت: وطائفة من أقاربه: كحفيدته محمد بن أحمد بن علي
بن هبل، حدّث عنه الدميّاطي عن جده المذكور. قال ابن نقطة: أهل بلدنا إذا استثقلوا رجلاً قالوا: كأنه الهبل".

لقيه الدِّمياطِيّ بالموصل، وقرأ عليه هناك.

(١١) محمد^(١) بن أحمد بن علي بن عبد الواحد بن صدقة بن أحمد، ويُدعى -
المِقْمَط - ابن إبراهيم بن صالح، أبو نصر بن أبي المكارم بن أبي المظفر بن أبي شجاع
القرشي، المجذومي، الخالدي، من ولد خالد بن الوليد - علي ما ذكر - الواسطي،
الرصافي، الرباطي.

سمع من أبي الفتوح محمد بن علي بن المبارك البغدادي

قرأ عليه الحافظ الدِّمياطِيّ بالموصل

وقال " كان الخالدي هذا شيخاً صالحاً من أهل واسط بكرة الموصل، وذكر لي أن الرُّصافة هذه بلدة تحت
واسط وهي من فتوح جدّه خالد بن الوليد، والرباط محلة تحت واسط أيضاً من أعمالها.
يُعرف بأنشا جدّه لأمه، وكان مولده بها سنة تسع وسبعين وخمسمائة".

(١٢) محمد^(٢) بن أحمد بن علي بن محمد بن الحسن بن عبد الله بن أحمد بن
الميمون، أبو بكر بن أبي العبّاس بن أبي الحسن التَّوَزَّرِيّ^(٣) الأصل، المصريّ المولِد،
المكِّي المنشأ، الشافعيّ، الفقيه.

سمع من أبي الحسن علي بن أبي الكرم بن نصر بن البنا الخلال بمكة

كان من رفقاء الحافظ الدِّمياطِيّ، سمع منه ببغداد، وقد لقيه قبل ذلك بمكة وغيرها، وقد سمع منه مقاطيع
عديدة، منها:

قال الحافظ الدِّمياطِيّ: وأنشدنا أيضاً [عند قبر]^(١) سيد الشهداء حمزة بن عبد المطلب^٩ بجبل أحد أيضاً،
أيضاً، قال: أنشدنا والدي لنفسه:

(١) لم أقف له على ترجمة.

() ترجم له اليونيني في "ذيل مرآة الزمان" ٤ / ٣٣٠ - ٣٣٣، والنويري في "نهاية الأرب" ٣١ / ١٥٠، والذهبي في "تاريخ الإسلام"
١٥ / ٥٧٨، والصفدي في "الوافي بالوفيات" ٢ / ١٣٢، وابن شاكر في "عيون التواريخ" ٢١ / ٣٩٥ - ٣٩٦، والياضي في "مرآة الجنان" ٤ / ٢٠٢ -
٢٠٣، وفي "فوات الوفيات" ٢ / ١٨١، والسبكي في "طبقات الشافعية الكبرى" ٥ / ١٨، وابن كثير في "البداية والنهاية" ١٣ / ٣١٠، وابن رافع
في "المنتخب المختار" ١٣٩ - ١٤١، رقم (١٤٨) والمقرئزي في "المقفي الكبير" ٥ / ٢٣٠ - ٢٣٢، والفاسي في "العقد الثمين" ١ / ٣٢١ - ٣٣٠،
رقم (٣٥) و"ذيل التقييد" ١ / ٥٩، وابن تغري بردي في "النجوم الزاهرة" ٧ / ٣٧٣، والسيوطي في "حسن المحاضرة" ١ / ٢٣٦، وابن عماد في
"شذرات الذهب" ٥ / ٣٩٧، والزركلي في "الأعلام" ٥ / ٣٢٣.

وقال الذهبي في التاريخ ١٥ / ٥٧٨: " وكان شيخاً، عالماً، عابداً، زاهداً، نبياً، عليلاً، مهيباً، حائراً للفضائل، كريم النفس، كثير الإيثار، حسن
الأخلاق، قليل المثل. طُلب من مكة إلى القاهرة فولي مشيخة الكاملة إلى أن مات. وروى الناس عنه الكثير، وله شعر مليح". قلت: له
مؤلفات كثيرة، عدّ منها الزركلي في "الأعلام" عشرة مؤلفات.

(٣) نسبة إلى مدينة تَوَزَّر مدينة في أقصى إفريقية، وهي بالفتح ثم السكون وفتح الزاي والراء. ينظر: "معجم البلدان" ٢ / ٥٧ - ٥٨.

إِذَا خُتِمَتْ فِي الْمَرْءِ خَمْسُ خَلَائِقَ فَقَدْ عُدَّ فِي أُنْرَابِهِ مُتَقَدِّمًا
حَيَاءً وَحِلْمًا ثُمَّ جُودٌ وَعَقَّةٌ وَخَامِسُهَا التَّقْوَى، فَكُنْ مُتَعَلِّمًا

قال الدِّمِياطِيُّ: "ولد بفسطاط مصر يوم الإثنين السابع والعشرين من ذي الحجة سنة أربع عشرة وستمائة، ونُقِلَ إلى مكة وهو صغير فنشأ وتفقّه بها، ورحل منها إلى الشَّام والجزيرة والعراق واليمن، ثم رجع إلى مصر وولي بها تدريس الحديث بالمدرسة الكاملية، إلى أن مات بها ليلة السبت الثامن والعشرين من المحرم سنة ست وثمانين وستمائة - رحمه الله - وصُلِّيَ عليه بعد الظهر مراراً، وكان الجمع متوافراً ودفن بسفح المُقَطَّم، حضرتُ الصلاة عليه ودفنه رحمه الله".

(١٣) محمد^(٢) بن أحمد بن علي، أبو عبد الله بن أبي طالب الأزدي، الإسكندري،
الفقيه، عُرف بابن جارة.

سمع من أبي نصر فتوح بن خلُوف بن يخلف الهَمْداني
قرأ عليه الحافظ الدِّمِياطِيُّ بالتَّعَرُّفِ

وقال: "توفي ابن جارة بالإسكندرية في رابع شَوَّال سنة إحدى وأربعين وستمائة".

(١٤) محمد^(٣) بن أحمد بن عمر بن أحمد بن أبي شاکر، أبو عبد الله، المُرَّاكَشِيُّ
المحتد، الإِزْبِلِيُّ^(٤) المنشأ والمولد، الحَنَفِيُّ، الأديب، المعروف بالمجد ابن الظهير
الحَنَفِيِّ.

قال الحافظ الدِّمِياطِيُّ: أنشدنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بجوامع دمشق لنفسه:

(١) مطموسة في الأصل، والذي أثبتته هو الأشبه بسياق الكلام.

(٢) ترجم له الذهبي في "تاريخ الإسلام" ٩٥/٤٧، نقلاً عن ترجمة الحافظ الدِّمِياطِيِّ هذه.

(٣) ترجم له: البيهقي في "ذيل المرأة" ٣٨٦/٣-٤٠٥، الذهبي في "معجم شيوخه" ٣٨٥/٢ رقم (٦٨٣) و"تاريخ الإسلام" ٣٤٥/١٥، و"العبر" ٣٣٤/٣، وابن شاکر الكتبي في "فوات الوفيات" ٣١٠-٣١٠/٣، و"عيون التواريخ" ١٨٥/٢١-١٩٣، والصفدي في "الوافي بالوفيات" ١٢٣/٢-١٢٧، وابن كثير في "البداية والنهاية" ٢٨٢/١٣-٢٨٣، والقرشي في "الجواهر المضية" ١٩/٢-٢٠، وابن الفرات في "تاريخه" ١٢٧/٧-١٣٧، والفاسي "ذيل التقييد" ٧١/١-٧٢، وابن الجزري في "تاريخه" كما في "المختار" ٢٩٨، والعيبي في "عقد الجمان" ٢٠٨/٢-٢٠٩، وابن تغري بردي في "النجوم الزاهرة" ٢٧٣/٧، والسيوطي في "بغية الوعاة" ٣٧/١، وابن العماد في "شذرات الذهب" ٣٥٩/٥، والتلمساني في "نفع الطيب" ٣٩٣/٢، والزركلي في "الأعلام" ٣٢٣/٥.

قال الذهبي في "معجم شيوخه": "له النظم البديع والمعاني المبتكرة وكان متعبداً كثيراً للتلاوة. أجاز لي جميع مروياته". وقال الزركلي في "الأعلام":
"له تذكرة الأريب وتبصرة الأديب - خ" و "مختصر أمثال الشريف الرضي - خ" و "ديوان شعر" في مجلدين.

(٤) نسبة إلى إربل، وهي قلعة على مرحلتين من الموصل. وهي بكسر الهمزة وسكون الراء وكسر الباء الموحدة، وفي آخرها اللام. ينظر: "لب الباب" للسيوطي ٩/١.

يا ظبي كم تُردي الأسود وأنت في
لولا سهام فتور طرفك لم أخل
هَبْ أَنْ طرفي بانَ عنه رُقَادُهُ
فَعَلَامَ لَا يَنْفُكُ قَلْبِي خَافِقًا

حَرَمَ الْمَلَاحَةَ مُسْتَقِرًّا آمِنُ
أَنَّ اللّوَا حِظًّا لِلسَّهَامِ كَنَائِنُ
يا نُورُهُ إِذْ أَنْتَ عَنْهُ بَائِنُ
شوقاً إِلَيْكَ وَأَنْتَ فِيهِ سَاكِنُ

قال الحافظ الدِّمياطي: "لي منه إجازة" وقال: "مولده ياربل ثاني صفر سنة اثنين وستمائة. وتوفي بدمشق ليلة الجمعة ثاني عشر شهر ربيع الآخر، سنة سبع وسبعين وستمائة، قبل المجد ابن العدم بأربعة أيام، ودفن بمقابر الصوفية. وسمع الحديث من جماعة من أصحاب أبي الوقت وغيره ببلده، ودمشق، وبغداد، وحدث عنهم."

(١٥) محمد^(١) بن أحمد بن غنيمه بن أحمد، أبو عبد الله البغدادي، المعروف بابن الخراط، وبابن زعرور^(٢) أيضاً.

سمع من أبي العلاء محمد بن جعفر بن عقيل البصري في شهر ربيع الأول سنة سبعين وخمسائة، وأبي عبد الله مسلم بن ثابت بن زيد بن القاسم بن أحمد بن النحاس - بالخاء المعجمة - الفقيه، الوكيل المعروف بابن حوالق.

قرأ عليه المصنف في شرقي بغداد، على باب منزله بالمأمونية.

قال الحافظ الدِّمياطي: قرأت على ابن الخراط هذا "أخبار إبراهيم بن أدهم" تأليف أبي بكر محمد بن الحسين بن عبد الله الآجري.

ثم ساق الإسناد إلى سيعد بن حرب، قال: "جاء رجل إلى إبراهيم بن أدهم، فقال: أنت إبراهيم بن أدهم؟

قال: نعم.

قال: من أين معيشتك؟ فقال:

نُرُقِّعُ دُنْيَانَا بتمزيقِ دِينِنَا فلا دِينُنَا يَبْقَى ولا ما نُرُقِّعُ^(٣)

(١٦) محمد^(٤) بن أحمد بن محمد السلامي، أبو عبد الله^(٥).

(١) لم أقف له على ترجمة. وله أخوان من العلماء ذكرهما الذهبي في "تاريخ الإسلام" وهما: ظفر (ت ٦٢٣هـ) ويونس (ت ٦٢٧هـ) ينظر: "تاريخ الإسلام" ١٠/١٢٢، ١٠/٨٢.

(٢) "زعرورة" عند الحافظ الذهبي في "تاريخ الإسلام" في ترجمة أخويه: ظفر، ويونس.

(٣) مسند إبراهيم بن أدهم، ص ٦٧، حديث رقم (٤٥).

(٤) لم أقف له على ترجمة.

(٥) هذه الترجمة بكاملها من لحق المؤلف بخط يده، على هامش النسخة في هذا الموضوع.

قال الدِّمِياطِيُّ أَنشدني محمد بن أحمد، قال: أَنشدني أحمد بن محمد، قال: أَنشدني عبد الرحمن بن أبي الحرم لنفسه^(١):

لو أن عيني إليك الدهرَ ناظرةٌ دنتُ وفاتي ولم أشبع من النظرِ^(٢)
ولستُ أحسبُ يوماً لا أراكَ به ولو تملكْتُ فيه الأرضَ من عمري

(١٧) محمد^(٣) بن أحمد بن محمد، أبو غالب، البغدادي، الحربي، البناء.

أخبرنا أبو غالب بن البناء بقراءتي عليه بالريّان شرقي بغداد، قال: أخبرنا أبو الفتح أحمد بن علي بن الحسين بن عبد الله الغزنوي. وساق الإسناد إلى أبيّ بن كعبٍ - رضي الله عنه - قال: قال النبيّ صلى الله عليه وسلم: "أَيُّ آيَةٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ أَعْظَمُ، قُلْتُ: آيَةُ الْكُرْسِيِّ، قَالَ: لِيَهْنِكَ الْعِلْمُ أبا المُنْدِرِ إِنَّ لَهَا لِسَانًا تُقَدِّسُ الْمَلِكَ عِنْدَ سَاقِ الْعَرْشِ"

أخبرناه أعلى من هذا أبو الحجاج الحافظ، أخبرنا أبو الحسن الخياط، وساق الإسناد إلى أبيّ بن كعبٍ - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "أبا المُنْدِرِ أَيُّ آيَةٍ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ مَعَكَ أَعْظَمُ، قُلْتُ: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: أبا المُنْدِرِ أَيُّ آيَةٍ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ أَعْظَمُ قُلْتُ: ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾ قَالَ: فَضْرَبَ فِي صَدْرِي، فَقَالَ: لِيَهْنِكَ الْعِلْمُ أبا المُنْدِرِ، وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ إِنَّ لِهَذِهِ الْآيَةِ لِسَانًا وَشَفَتَيْنِ تُقَدِّسُ الْمَلِكَ عِنْدَ سَاقِ الْعَرْشِ".

رواه مسلم^(٤) إلى قوله "لِيَهْنِكَ الْعِلْمُ أبا المُنْدِرِ" على الموافقة، عن أبي بكر بن أبي شيبة. ورواه أبو داود^(٥) عن محمد بن المثني، كلاهما عن عبد الأعلى بن عبد الأعلى.

(١٨) محمد^(٦) بن أحمد بن منظور بن ياسين بن عبد الرحمن، أبو عبد الله بن أبي

العبّاس بن أبي أحمد الكناني، المصري. وكان جدُّه منظور من عسقلان الشام.

سمع من أبي الفتوح محمد بن علي بن المبارك البغدادي حينما قدم القاهرة قرأ عليه الحافظ الدِّمِياطِيُّ فقال: أخبرنا الشيخ الصالح.

(١) ينظر ترجمته في "صلة التكملة" رقم (٤٧٠). و"تاريخ الإسلام" ٢٤٥/٤٤، قال الذهبي: "لَهُ شِعْرٌ وَمَجَامِيعٌ".

(٢) ذُكِرَ الْبَيْتُ الْأَوَّلُ فِي طَبَقَاتِ الشَّافِعِيَةِ الْكُبْرَى ٣٠٥/١، مَنْسُوبًا لِلْإِمَامِ الشَّافِعِيِّ، وَأَمَّا الْبَيْتُ الثَّانِي فَلَمْ أَجِدْ مِنْ ذَكَرِهِ.

(٣) لم أقف له على ترجمة.

(٤) في "الصحيح" كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب فضل سورة الكهف وآية الكرسي، ٥٥٦/١، حديث رقم (٨١٠).

(٥) في "السنن" كتاب الوتر، باب ما جاء في آية الكرسي، ٥٤٥/١، حديث رقم (١٤٦٢).

(٦) ترجم له: الذهبي في "تاريخ الإسلام" ٢٣٩/٥٠-٢٤٠ رقم ٣١٦. والصفدي في "الوافي بالوفيات" ٧٥/٢.

وقال: "مولد ابن منظور في العشر الوَسَطِ من ذي القَعْدَةِ سنة سبع وتسعين وخمسمائة، بالصالحية الصغرى، وتوفي ليلة الإثنين الثاني والعشرين من شهر رجب سنة ست وسبعين وستمائة، ودُفِنَ في اليوم المذكور بسفح المقطم"^(١).

(١٩) محمد^(٢) بن أحمد بن هبة الله بن محمد بن هبة الله بن أحمد بن يحيى بن زهير بن هارون، أخي عبد الله

سمع من أبي حفص بن أبي بكر بن أبي محمد البغدادي قرأ عليه الحافظ الدِّمِياطِيُّ بدمشق وحلب.

وقال: "قرأت على هذا الشيخ جميع "الغيلانيات" و"فوائد أبي إسحاق المُزَكِّي" بالسند المذكور، وقرأت عليه غير ذلك.

وأخبرني أنه قَدِمَ دِمِاطِ صَغِيرًا. وكان مولده بحلب في ثالث رجب سنة تسعين وخمسمائة، وتوفي بها في يوم السبت الثاني عشر من جمادى الأولى أو الآخرة سنة ست وخمسين وستمائة بحلب".

(٢٠) محمد^(٣) بن أحمد بن يحيى بن هبة الله بن الحسين بن يحيى بن محمد بن علي بن صدقة، أبي بكر بن أبي العباس بن أبي البركات بن أبي المحاسن التَّغْلِبِي - بالتاء المثناة والغين المعجمة - الدَّمَشْقِيُّ، الشافعي، الفقيه، قاضي القضاة، ابن شيخنا قاضي القضاة ابن قاضي القضاة، المعروف بابن سني الدولة، والمنعوت بالنجم بن الصدر بن الشمس.

سمع من أبي البركات الحسن بن محمد بن الحسن بن هبة الله الدَّمَشْقِيُّ .
سمع منه الحافظ الدِّمِياطِيُّ، وقال: "توفي سنة ثمانين وستمائة"^(٤).

(١) زاد الذهبي في تاريخه: "وكان فقيهاً فاضلاً عاش ثمانين سنة. وله صلة وصدقة".

(٢) ترجم له: الحسيني في "صلة التكملة" ٣٨٥/١، رقم (٦٨٥) وعبد القادر القرشي في "الجواهر المضية" ٢٦/٢، رقم (٧٦) والمقريري في "السلوك" ٤١٣/٢/١، و"المقفي" ٢٨٨/٥، والعيبي في "عقد الجمان" ص ١٩٦.

(٣) ترجم له اليونيني في "ذيل مرآة الزمان" ٥٢/٢، والذهبي في "تاريخ الإسلام" ٣٦٣/٥٠-٣٦٤، رقم (٥٣٤) وفي "العبر" ٣٤٥/٣، والصفدي في "الوافي بالوفيات" ٩١/٢، واليافعي في "مرآة الجنان" ١٩٢/٤، والمقريري في "السلوك لمعرفة دول الملوك" ٢٢٥/١.

(٤) قال اليونيني: "توفي إلى رحمة الله بجبل الصالحية في يوم الثلاثاء ثامن المحرم. ودفن يوم الأربعاء بسفح قاسيون بعد الصلاة عليه بالجامع المظفري بالجبل في التربة المعروفة بجده حوار المدرسة صاحبية... وقد كان فقيهاً عارفاً بمذهب الشافعي عالماً بأصوله وفروعه، متبحراً فيه، ناب عن والده بدمشق سنين كثيرة، وكان شديداً في أحكامه، يتحرى الحق ويقوم به، وشكرت سيرته في ذلك...".

وقال الذهبي: "كان موصوفاً بجودة التَّعَلُّقِ وصحته وكثرتة.. وكان مشهوراً بالصَّرامة والهبة والهمة العالية والتَّحَرِّيِ فِي الْأَحْكَامِ".

الجزء الثاني

(٢٢) محمد^(١) بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن يحيى بن زكريا، أبو عبد الله بن أبي إسحاق الأنصاري، التلمساني^(٢)، نزيل الإسكندرية، المالكي، عُرف بابن الشَّرْش ويقال الجِرْج^(٣)

سمع من الحافظ أبي محمد عبد الله بن محمد بن عبيد الله الحَجْرِي بسبته في صفر سنة تسعة وسبعين وخمسمائة.

لقيه الحافظ الدِّمِياطِي مرتين بثر الإسكندرية في رحلته الأولى والثانية.

(٢٢) محمد^(٤) بن إبراهيم بن شبل بن أبي بكر بن خلكان، أبو عبد الله الإربلي، الشافعي، الفقيه، القاضي، المنعوت بالبدر

سمع من الفقيه الزاهد أبي عبد الله الحسين بن أبي بكر بن خلكان. والحافظ أبي محمد بدل بن العمر ياربل لقيه الحافظ الدِّمِياطِي بمدينة تل باشر من أعمال حلب وسمع منه. وقال: "توفي هذا الشيخ بالقاهرة يوم الثلاثاء خامس جمادى الآخرة، سنة ست وستين وستمائة، ودفن من يومه بسفح المقطم، وحضرت الصلاة عليه، رحمه الله".

(٢٣) محمد^(٥) بن إبراهيم بن عبد الواحد بن علي بن سرور بن رافع، أبو عبد الله النَّابُلِسِيُّ^(٦) الأصل، الدِّمَشْقِيُّ، الحنبلي، الفقيه القاضي.

سمع من أبي اليمن زيد بن الحسن الكندي

(١) ترجم له الحسيني في "صلة التكملة" ٣٩٨/١، رقم (٧٠٦) والذهبي في "تاريخ الإسلام" ٢٨٤/٤٨-٢٨٥، رقم (٣١٠) وفي "تذكرة الحفاظ" ١٤٣٨/٤، "العبر" ٢٨٣/٣، والصفدي في "الوافي بالوفيات" ١٥٢/١، والفاسي في "ذيل التقييد" ٩١/١، رقم (٩٦) وابن شاکر في "عيون التواريخ" ٢٠٢/٢٠، والمقرئزي في "المقفي" ١٠١/٥، وابن العماد في "الشذرات" ٢٨٣/٥.

قال الذهبي في "تاريخه" قال لنا الدِّمِياطِي: "كان ثقة عدلاً، مُتَحَرِّجاً، ذا أصول. مولده بتلمسان، ومات في ثالث عشر ذي القعدة".

(٢) نسبة إلى تلمسان بلاد أفريقية، وهي بكسرتين وسكون الميم. "لب الباب" للسيوطي ٥٤/١.

(٣) هكذا ضبطها الحافظ الدِّمِياطِي. قال ابن حجر: والجِرْج: بكسر أوله وسكون الرء ثم جيم: محمد بن إبراهيم بن الجِرْج، حدث عنه المغيرة ابن أبي العباس بالنخعر. (تبصير المنتبه ٢٤٦/١).

(٤) ترجم له الذهبي في "تاريخ الإسلام" ٢٣١/٤٩، رقم (٢١٨).

(٥) ترجم له اليونيني في "الذيل" ٢٩٤/٢، والذهبي في "تاريخ الإسلام" ٢٤٠/٥٠، وفي "تذكرة الحفاظ" ٣٣٣/٣، وابن مفلح في "المقصد الأرشد" ٣٣٤/٢، رقم (٨٥٥) والمقرئزي في "السلوك لمعرفة دول الملوك" ٢٠٣/١، وابن العماد في "الشذرات" ٣٥٣/٥-٣٥٤، والزركلي في "الأعلام" ٢٩٦/٥-٢٩٧، وكحالة في "معجم المؤلفين" ٢٠٨/٨.

(٦) النَّابُلِسِيُّ: نسبة إلى نابلس، وهي بلدة من بلاد فلسطين. وهي بفتح النون وضم الباء المنقوطة بواحدة وضم اللام وكسر السين المهملة. ينظر: "الأنساب" للسمعاني ١٣/٣.

لقيه الحافظ الدِّمياطيُّ بالقاهرة، وقرأ عليه.

وقال: "مولده بدمشق في يوم السبت رابع عشر صفر سنة ثلاث وستمائة".

وتوفي في القاهرة يوم السبت بعد الزوال الثاني والعشرين من المحرم سنة ست وسبعين وستمائة، ودفن من الغد بسفح المقطم. وقد بلغ ثلاثاً وسبعين سنة إلا إحدى وعشرين ليلة، وحضرت الصلاة عليه، وكان الجمع كبيراً.

وكان قد أحضر عند ابن طبرزد في "حديث ابن غيلان" عن الشافعي - رضي الله عنه - .

(٢٤) محمد^(١) بن إبراهيم بن محمد بن علي بن عياش، أبو عبد الله الصنِّهَاجِيُّ^(٢)،
السَّلاوِيُّ، الشافعي.

سمع من الشيخين أبي محمد الحسن بن علي بن الحسن الأسدي، وأبي القاسم الحسين بن هبة الله بن محفوظ التغلبي.

وهو من رفقاء الحافظ الدِّمياطيِّ لقيه بالإسكندرية، وقرأ عليه.

قال الحافظ الدِّمياطيُّ: مولد ابن عياش في ذي القعدة أو ذي الحجة سنة ست وتسعين وخمسمائة بسلا، سمعته منه.

توفي عصر ليلة الأربعاء العاشر من ذي القعدة سنة ثمان وستين وستمائة.

(٢٥) محمد^(٣) بن إبراهيم بن أبي منصور بن أبي الفتح الزُّنْجَانِيُّ^(٤) المَحْتَدِ، الدَّمَشْقِيُّ
المولد.

سمع من أبي علي حنبل بن عبد الله بن الفرغ البغدادي الرصافي.

لقيه الحافظ الدِّمياطيُّ بدمشق، وسمع منه.

وقال: مولد ابن الزُّنْجَانِيِّ بدمشق في سابع شهر رمضان سنة أربع وتسعين وخمسمائة، وتوفي بها يوم الإثنين ثامن أو تاسع ربيع الآخر سنة ست وخمسين وستمائة، ودفن من يومه بقابر الصوفية.

(٢٦) محمد^(٥) بن إبراهيم بن أمية، أبو عبد الله البغدادي، المَيُورِقِيُّ^(١)، النحوي،
الأديب.

(١) لم أقف له على ترجمة.

(٢) الصنِّهَاجِي: نِسْبَةٌ إِلَى صنهاحة وهي قَبِيلَةٌ مَشْهُورَةٌ من حمير وهي بالمغرب. وضبطها: بِضَمِّ الصَّادِ الْمُهْمَلَةِ وكسرهما وَشُكُونِ التَّوْنِ وفتح الهاء وبعد الألف جيم "اللباب في تهذيب الأنساب" لابن الأثير ٢/٢٤٩.

(٣) ترجم له الحسيني في "صلة التكملة" ١/٣٧٩، رقم (٦٧١) والذهبي في "تاريخ الإسلام" ٤٨/٢٨٤، رقم (٣٠٩).

(٤) نسبة إلى زنجان مدينة على حد أذربيجان، وهي بفتح الزاي وسكون النون وفتح الجيم "لب اللباب" للسيوطي ١/١٢٧.

(٥) لم أقف له على ترجمة. وقد ترجم الحافظ الدِّمياطيُّ في معجمه لابن عمه "أحمد بن محمد بن أمية" في حرف الميم.

وهو من أصحاب الدِّمياطِيّ أنشده قصيدة لنفسه يمدح بها شيخه العماد.
يقول فيها:

وَرَثَ الْمَجْدَ يَافِعًا وَبِهِ بَاتَ مَشْهَدًا
أَعْمَادُ الْوَرَى الَّذِي عَادَ بِالْجُدِّ إِذْ بَدَا

(٢٧) محمد^(٢) بن إبراهيم بن يوسف، أبو عبد الله بن أبي إسحاق الموصلِي، المؤدب،
ابن شيخنا إبراهيم، المعروف بابن خُتّه - بضم الخاء المعجمة وتشديد التاء المثناة من
فوقه - .

لقيه الدِّمياطِيّ بالموصل وقرأ عليه^(٣).

(٢٨) محمد^(٤) بن أسعد بن عبد الرحمن بن الخضر بن هبة الله بن حبيش، أبو البركات
التَّنُوخِيّ^(٥)، الدَّمَشْقِيّ، المعدَّل.

سمع من أبي علي حنبل بن عبد الله البغدادي.

لقيه الحافظ الدِّمياطِيّ بدمشق، وقرأ عليه.

وقال: مولد ابن حبيش بدمشق سنة ثمان وثمانين وخمسمائة.

توفي بدمشق أيضاً^(٦).

(٢٩) محمد^(١) بن أسعد بن سعد، أبو عبد الله البغدادي، الموصلِي، الزاهد.

(١) الْمَيُورُوقِيّ: نسبة إلى جزيرة في شرقيّ الأندلس بالقرب منها جزيرة يقال لها منورقة، بالنون، وهي بالفتح ثم الضمّ، وسكون الواو والراء يلتقي
فيه ساكنان، وقاف (معجم البلدان ٥ / ٢٤٦).

(٢) لم أقف له على ترجمة، وقد ترجم الحافظ الدِّمياطِيّ لوالده إبراهيم في حرف الألف، وقال عنه: "المقرئ، الكتبي".

(٣) هناك طمس في الأصل بمقدار ربع صفحة.

(٤) ترجم له الحسيني في "صلة التكملة" ٥٩٨/٢، رقم (١٠٩٣) والبيهقي في "ذيل المرأة" ١٩/٢، والذهبي في تاريخ الإسلام ٢٩٣/٤٩، رقم
(٣٢٢) والصفدي في "الواقي" ٢٠١/٢.

قال الذهبي في تاريخه: الشَّيخُ الزَّاهِدُ الصَّالِحُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْهَمْدَانِيّ، الْجَاوِرُ بِمَشْهَدِ عُرْوَةَ. كَانَ كَبِيرَ الْقَدْرِ، صَاحِبَ أُرَادٍ وَعِبَادَةٍ وَزُهْدٍ وَإِقْبَالٍ
عَلَى الْآخِرَةِ. حَدَّثَ بِالْبُخَارِيِّ عَنْ ابْنِ الزُّبَيْدِيِّ. قَرَأَهُ عَلَيْهِ الْخَطِيبُ شَرَفُ الدِّينِ الْفَزَارِيِّ. وَسَمِعَ مِنْهُ: قَاضِي الْقَضَاةِ نَجْمُ الدِّينِ ابْنُ صَصْرَى،
وَجَمَاعَةٌ. وَتُوِّفِيَ فِي صَفَرٍ (سَنَةِ تِسْعِ وَسِتِّينَ وَسِتْمِائَةَ) وَشَبَّعَهُ خَلْقٌ كَبِيرٌ.

(٥) نسبة إلى تنوخ قبائل أقاموا بالبحرين، وهي بالفتح ثم ضم النون الخفيفة ومعجمة.

(٦) قال الذهبي في تاريخه: الشَّيخُ الزَّاهِدُ الصَّالِحُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْهَمْدَانِيّ، الْجَاوِرُ بِمَشْهَدِ عُرْوَةَ.

كان كبير القدر، صاحب أُرَادٍ وَعِبَادَةٍ وَزُهْدٍ وَإِقْبَالٍ عَلَى الْآخِرَةِ.

حدَّثَ بِالْبُخَارِيِّ عَنْ ابْنِ الزُّبَيْدِيِّ. قَرَأَهُ عَلَيْهِ الْخَطِيبُ شَرَفُ الدِّينِ الْفَزَارِيِّ. وَسَمِعَ مِنْهُ: قَاضِي الْقَضَاةِ نَجْمُ الدِّينِ ابْنُ صَصْرَى، وَجَمَاعَةٌ.

وتُوِّفِيَ فِي صَفَرٍ (سَنَةِ تِسْعِ وَسِتِّينَ وَسِتْمِائَةَ) وَشَبَّعَهُ خَلْقٌ كَبِيرٌ.

مات محمد بدمشق سنة ثمان وخمسين وستمائة.

دفن من الغد بباب النصر...^(٢).

(٣٠) محمد^(٣) بن إسماعيل بن أحمد بن أبي الفتح، أبو عبد الله، أبو أحمد، التَّابُلِسِيُّ.

لقيه الحافظ الدِّمِياطِيُّ بدمشق، وسمع منه حينما قدم محمد التَّابُلِسِيُّ إليها.

وكان من جملة ما سمع منه حديث علي بن أبي طالب، قال: كُنَّا فِي جَنَازَةِ فِي بَقِيعِ الْعَرْقَدِ، فَأَتَانَا رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَقَعَدَ وَقَعَدْنَا حَوْلَهُ، وَمَعَهُ مِخْصَرَةٌ فَكَسَّ رَأْسَهُ، فَجَعَلَ يَنْكُتُ بِمِخْصَرَتِهِ ثُمَّ قَالَ: «مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ مِنْ نَفْسٍ مَنفُوسَةٍ إِلَّا وَقَدْ كُتِبَ مَكَانُهَا مِنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ، وَإِلَّا قَدْ كُتِبَ شَقِيَّةً أَوْ سَعِيدَةً». فَقَالَ رَجُلٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَفَلَا نَتَّكِلُ عَلَى كِتَابِنَا وَنَدْعُ الْعَمَلَ، فَمَنْ كَانَ مِنَّا مِنْ أَهْلِ السَّعَادَةِ فَسَيَصِيرُ إِلَى أَهْلِ السَّعَادَةِ، وَمَنْ كَانَ مِنَّا مِنْ أَهْلِ الشَّقَاوَةِ فَسَيَصِيرُ إِلَى أَهْلِ الشَّقَاوَةِ. فَقَالَ: «اعْمَلُوا فَكُلُّ مُيَسَّرٍ؛ فَأَمَّا أَهْلُ السَّعَادَةِ فَيَمِيسِرُونَ لِعَمَلِ السَّعَادَةِ. وَأَمَّا أَهْلُ الشَّقَاوَةِ فَيَمِيسِرُونَ لِعَمَلِ أَهْلِ الشَّقَاوَةِ». ﴿فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى (٥) وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى (٦) فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرَى (٧) وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ وَاسْتَغْنَى (٨) وَكَذَّبَ بِالْحُسْنَى (٩) فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْعُسْرَى﴾^(٤) (٥).

وأخبرنا به الأشياخ العشرة: عبد الرحمن بن عبد الرحمن بن العجمي، وصقر بن يحيى بن سالم بجلب، والحسن بن عبد القاهر بن الحسن بالموصل، ومحمد بن سعيد بن عبد الله، وعبد الحميد، ومحمد ابنا عبد الهادي بن الحسين بن عبد الدائم، وعبد العزيز بن عبد الوهاب، وإبراهيم بن خليل، وتام بن أبي بكر الدَّمَشْقِيُّ.

سمع هذا الشيخ بدمشق من أحمد بن حمزة السلمي، ويحيى الثقفي، ومحمد بن علي الحراني، وبركات الخشوعي. وسمع بمصر من هبة الله بن يحيى، وهبة الله بن علي البوصيري، وإسماعيل بن صالح، وحمزة بن علي بن حمزة البغدادي، وعلي بن إبراهيم الدمشقي وزوجه فاطمة بنت سعد الخير. وكان شيخاً صالحاً، صحيح السَّماع.

(١) لم أقف له على ترجمة.

(٢) هناك طمس في الأصل مقدار ربع صفحة.

(٣) ترجم له الحسيني في "صلة التكملة" ٤٠٢/١، رقم (٧١٤) والذهبي في "تاريخ الإسلام" ٨٣٨/١٤، و"سير أعلام النبلاء" ٣٢٥/٢٣، و"العبر" ٢٣٥/٥، و"تذكرة الحفاظ" ١٥٤/٤، والصفدي في "الوافي" ٢١٩/٢، وابن كثير في "البداية والنهاية" ٢١٣/١٣، وبدر الدين العيني في "عقد الجمان" ٤٧/١، وابن رجب في "الذيل على طبقات الحنابلة" ٢٦٧/٢، رقم (٣٧٥) والفاسي في "ذيل التقييد" ٩٧/١، رقم (١١٢) وابن مفلح في "المقصد الأرشد" ٣٧٨/٢، رقم (٩٠٣) والمقرئزي في "السلوك" ٤١٤/٢/١، النجوم الزاهرة ٦٩/٧، وابن العماد في "الشذرات" ٢٨٣/٥.

(٤) أخرجه البخاري في "الصحيح" كتاب الجنائز، باب موعظة المحدث عند القبر وقعود أصحابه حوله، ٤٥٨/١، حديث رقم (١٢٩٦)، وفي مواضع غيرها، وأخرجه مسلم في "الصحيح" كتاب القدر، باب كيفية الخلق الآدمي في بطن أمه وكتابة رزقه وأجله وعمله وشقاوته وسعادته، ٢٠٣٤/٤، حديث رقم (٢٦٤٧).

(٥) سورة الليل، من الآية (٥-١٠).

قرأت عليه "سيرة النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ" لابن هشام بسماعه من هبة الله بن علي بن حرب بن حيدرة أبي محمد، بسماعه من عبد الله بن رفاعة بن عددي السعدي، عن الخلعي، عن ابن النحاس، عن ابن الورد، عن البرقي، وقرأت عليه وعلى إبراهيم بن خليل "المعجم الصغير" للطبراني بسماعهما من يحيى الثقفي بحضوره من أبي عدنان محمد بن أحمد بن المهدي بن أبي نزار، وبسماعه من فاطمة بنت عبد الله الجوزجانية، بسماعهما من أبي بكر محمد بن عبد الله بن زيد، عن الطبراني.

مولد محمد بن إسماعيل بقرية من قرى نابلس^(١) سنة ست وستين وخمسة مائة تقديراً.
ووفاته بها في العشر الأول من ذي الحجة سنة ست وخمسين وستمائة^(٢).

(٣١) محمد^(٣) بن إسماعيل بن عبد الله بن عبد المحسن بن أبي بكر بن هبة الله، أبو بكر، الأنصاري، المصري المحدث، الدمشقي الدار والمولد، المعروف بابن الأنماطي.
سمع من أبي القاسم عبد الصمد بن محمد الأنصاري.

لقيه الحافظ الدمياطي بدمشق، وسمع منه بها.
وقال: ولد ابن الأنماطي بدمشق ليلة الأربعاء تاسع رجب سنة تسع وستمائة.
وتوفي يوم الإثنين من ذي الحجة سنة أربع وثمانين وستمائة بالقاهرة، ودفن من الغد بباب النصر.

(٣٢) محمد^(٤) بن إسماعيل بن عبد الجبار بن يوسف بن عبد الجبار، ابن أبي الحجاج أبو الحسين الجذامي^(٥)، المقدسي المحدث، المصري الدار والمولد، الكاتب المنعوت بالضياء.

سمع من أبي حفص بن أبي بكر بن أبي محمد البغدادي بدمشق.
قرأ عليه الدمياطي وقال: "مولد ابن أبي الحجاج بمصر في تاسع صفر سنة أربع وسبعين وخمسمائة. وطعن في وقعة القرنج بالمنصورة يوم الثلاثاء الرابع من ذي القعدة، سنة سبع وأربعين وستمائة، وحمل إلى القاهرة فمات بها ليلة الأربعاء، ثم حمل إلى القرافة، ودفن بها يوم الأحد بسفح المقطم".

(١) وهي قرية مردا كما أشار إليها الحسيني في الصلة.

(٢) قال الحسيني في "الصلة" ٤٠٢/١: "له مشيخة، وحدث، وخطب بقرية مردا مدة.

(٣) ترجم له الذهبي في "تاريخ الإسلام" ١٩٥/٥١، رقم (٢٦٨) والصفدي في "الوافي" ٢٤١/١، والفاسي في "الذيل" ٩٩/١، رقم (١١٧) وابن العماد في "الشذرات" ٣٨٨/٥.

(٤) ترجم له ابن العديم في "بغية الطلب" ١٦٧٠-١٦٧١، والحسيني في "صلة التكملة" ٢١٢/١، رقم (٣١٨) والذهبي في "تاريخ الإسلام" ٣٦٧/٤٧، والصفدي في "الوافي" ٢١٨/٢، وابن المستوفي في "تاريخ إربل" ٣٠٠/١، وأبو شامة في "ذيل الروضتين" ١٨٤، وابن جماعة في "مشيخته" ٤٨٤.

(٥) نسبة إلى جذام قبيلة من اليمن. وهي بضم الجيم. "لب اللباب" للسيوطي ٦١/١.

(٣٣) محمد^(١) بن إسماعيل بن عثمان بن مظفر بن هبة الله بن عبد الله بن الحسين،
أبو عبد الله، الدَّمَشْقِيُّ، الشافعي، المعروف بالمجد ابن عساكر

سمع من أبي حفص بن أبي بكر بن أبي محمد البغدادي

لقيه الحافظ الدَّمِياطِيُّ بدمشق وسمع منه. وقال: "توفي محمد ابن عساكر بدمشق يوم الخميس من ذي
القعدة، سنة تسع وستين وستمائة، وصلي عليه يوم الجمعة".
"وكان مولده بدمشق في سنة سبع وثمانين وخمسمائة تخميناً".

(٣٤) محمد^(٢) بن إسماعيل بن هبة الله بن أبي نوح، أبو عبد الله العَسْقَلَانِيُّ^(٣) الأصل،
الدَّمِياطِيُّ، الفقيه الشافعي، المنعوت بالناج، نزيل بَلْبِيس^(٤)، صاحب السَّلْفِي.

لقيه الحافظ الدَّمِياطِيُّ ببلييس وسمع منه، وقال: "ولد ابن نوح سنة ستة وستين وخمسمائة بدمياط".
وتوفي ببلييس ليلة الجمعة وقت المغرب في مستهل رمضان سنة ست وأربعين وستمائة.

(٣٥) محمد^(٥) بن أنجب^(٦) بن أبي عبد الله بن عبد الرحمن بن الحسن، البغدادي،
الأَزْجِيُّ^(٧)، النَّعَّالُ، الصُّوفِيُّ، أبو الحسن.

سمع من أبي محمد والقاسم ظاعن بن محمد بن محمود القرشي، الأسدي، الزبيدي، جدُّه لأمه.
لقيه الحافظ الدَّمِياطِيُّ بمكة والقاهرة وسمع منه، وقرأ عليه.

(١) ترجم له الحسيني في "صلة التكملة" ٦٠٩/٢، رقم (١١٠٩) واليونيني في "ذيل المرأة" ٤٦٣/٢، والبرزالي في "المقتني" ١/ الورقة ٢٤،
والذهبي في "تاريخ الإسلام" ٢٩٤/٤٩، رقم (٣٢٣) و"العبر" ٣٢٠/٣، والصفدي في "الوافي" ٢١٩/٢، والفاسي في "ذيل التقييد"
١٠١/١، رقم (١٢٠) وابن تغري بردي في "النجوم الزاهرة" ٢٣٥/٧، وابن العماد في الشذرات ٣٣١/٥.

(٢) لم أقف له على ترجمة.

(٣) مدينة من أعمال فلسطين على ساحل البحر. وهناك موضع آخر يقال له عسقلان في "بلخ" ينسب إليه جماعة من المحدثين. انظر
"الأنساب" ٢٩٤/٩، و"الأنساب المتفقه" لابن القيسراني ١٠٩/١.

(٤) مدينة على عشرة فراسخ من مصر بطريق الشام. "معجم البلدان" ٤٧٩/١. وهي تقع اليوم في محافظة الشرقية بمصر.

(٥) ترجم له الحسيني في "صلة التكملة" ٤٥٥/١، رقم (٨٢٦) واليونيني في "ذيل المرأة" ٤٧١/١، والذهبي في "تاريخ الإسلام" ٣٩٣/٤٨-
٣٩٤، رقم (٥٠٢) و"العبر" ٢٩٦/٣، و"سير أعلام النبلاء" ٣٤٣/٢٣، رقم (٢٤٠) والصفدي في "الوافي" ٢٣١/٢، وابن تغري بردي في
"النجوم" ٢٠٥/٧، وابن العماد في "الشذرات" ٢٩٩/٥. والزركلي في "الأعلام" ٤٦/٦، وكحالة في "معجم المؤلفين" ٥٥/١.

قلت: خرَّج له ابن المنذري: الحافظ محمد بن عبد العظيم (ت ٦٤٤هـ) مشيخة، وقد نشرت بتحقيق د. ناجي معروف، و أ.د. بشار عواد
معروف، في المجمع العلمي العراقي ببغداد، سنة ١٣٩٥هـ ١٩٧٥م، في ٢٠٤ص.

(٦) في "صلة التكملة" و"تاريخ الإسلام" و"الوافي" وغيرهم: محمد بن الأنجب.

(٧) قال السمعاني: هذه النسبة إلى باب الأزج وهي محلة كبيرة ببغداد، قيل كان بها أربعة آلاف طاحونة، وكان منها جماعة كثيرة من العلماء
والزهاد والصالحين وكلهم إلا ما شاء الله على مذهب أحمد بن حنبل رحمه الله. وهي بفتح الألف والزاي وفي آخرها الجيم. ١٨٠/١.

وقال: أجاز لهذا الشيخ جماعة من شيوخ بغداد وحَدَّث بها عنهم، منهم: عبيد الله بن شابتل، وأبو السعادات القزاز، وعبد المغيث الحرابي، ووفاء التركي، ومسعود بن النادر، وعبد المنعم الفراوي، وعبد الوهاب بن أبي حية، ومحمد بن عقيل، وغيرهم.

وكان شيخاً صالحاً، صحيح السماع والإجازة.

مولده ببغداد في سلخ شعبان سنة خمس وسبعين وخمسمائة، ووفاته بالقاهرة برياط سعيد السعداء عشية يوم الثلاثاء، الرابع عشر من رجب سنة تسع وخمسين وستمائة، ودفن يوم الأربعاء بسفح المقطم بجوار الشيخ أبي السعود.

(٣٦) محمد^(١) بن بدر بن محمد بن يعيش، أبو عبد الله الجَزْرِيُّ^(٢) المَحْتَدِ، الدَّمَشْقِيُّ الدار والمولد، الصَّالِحِيُّ^(٣)، النَّسَاجُ.

سمع من أبي حفص بن أبي بكر بن أبي محمد البغدادي. لقيه الحافظ الدِّمِياطِيُّ وسمع منه بقاسيون ظاهر دمشق.

(٣٧) محمد^(٤) بن أبي بكر بن أحمد بن خلف، أبو عبد الله، البَلْخِيُّ^(٥) المَحْتَدِ، الدَّمَشْقِيُّ الدار والمولد، المقرئ، المعروف بالنور بن النور، البَلْخِيُّ، المَعْمَرُ.

سمع من الحافظ أبي طاهر أحمد بن محمد بن أحمد السلفي الأصبهاني. لقيه الحافظ الدِّمِياطِيُّ بدمشق، وسمع منه في بيته.

وقال: كان لهذا الشيخ إجازة من السلفي، وسمع "الأربعين" لأبي نصر محمد بن علي بن ودعان من أبي المظفر منصور بن طاهر بن أبي القاسم الصفار الدَّمَشْقِيُّ بالقاهرة برياط سعيد السعداء سنة اثنتين وسبعين وخمسمائة بسماعه من ابن الزمل، عنه.

وسمع "الأربعين" للحاكم من أبي الغنائم المطهر بن خلف بن عبد الكريم الشحامي بغير الإسكندرية سنة خمس وسبعين وخمسمائة.

(١) ترجم له البرزالي في المقتفي ١/الورقة ٦٠، والذهبي في "تاريخ الإسلام" ١٩٤/٥٠، رقم (٢٣٩) وابن أيبك الدِّمِياطِيُّ في "ذيله على صلة التكملة" للحسيني، انظر "صلة التكملة" ٦٨٥/٢، وقد ذكره شيخ الإسلام ابن تيمية في معرض حديثه فقال: "أَخْبَرَنَا الْمَشَائِخُ الصُّلَحَاءُ الْمُسْتَبْدُونَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ بَدْرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ يَعِيشَ الْجَزْرِيُّ" انظر: "مجموع الفتاوى" ٦٤/٢.

(٢) هذه التَّسْبِةُ إِلَى "الجزيرة" وهي عدَّة بلاد مِنْهَا المُوصل وسنجار وحران والرها والرفقة ورأس العين وآمد وميفارقين وديار بكر، وهي بلاد بَيْن دجلة والفرات وَإِنَّمَا قِيلَ لَهَا الجزيرة لَهَذَا. وقد جُمع لها تَارِيخ. "اللباب في تهذيب الأنساب" ٢٧٧/١.

(٣) بكسر اللام إلى صالح جدُّهم، قلت: وإلى الصالحية قرية بدمشق وبلد أخرى قرب بلييس ومحلة ببغداد. ينظر: "لب اللباب" للسيوطي ١٦٠/١.

(٤) ترجم له: الحسيني في "صلة التكملة" رقم (٥٣٧) والذهبي في "تاريخ الإسلام" ١٥٥/٤٨، رقم (١٢٦) و"سير أعلام النبلاء" ٣٠٧/٢٣، رقم (٢١٥) و"العبر" ٢٧١/٣، والمقرئ في "المقفي" ٤٣٥/٥، وابن العماد في "الشذرات" ٢٦١/٥.

(٥) نسبة إلى بلدة من بلاد خراسان يقال لها بلخ. "الأنساب" للسمعاني ٣٠٣/٢.

وسمع "المساواة" لأبي سعيد محمد بن عبد الرحمن المسعودي منه.
وسمع شيئاً من "مسند الإمام أحمد" - رحمه الله - من حنبل الرصافي بسنده.
قرأت عليه جميع ذلك بدمشق.
وكان شيخاً صالحاً قديم السماع والمولد.
ولد في سنة سبع وخمسين وخمسمائة بدمشق بزقاق العجم.
وتوفي بدمشق ليلة الأربعاء، الرابع والعشرين من شهر ربيع الآخر سنة ثلاث وخمسين وستمائة.

(٣٨) محمد^(١) بن أبي بكر بن إسماعيل بن علي بن عباس، أبو عبد الله، البغدادي،
البواب، أخو شيخنا إبراهيم.

سمع من أبي الفتح عبيد الله بن أبي محمد عبد الله بن محمد المرادي الدباس.
لقيه الحافظ الدميّطيّ بالرباط السلجوقي غربي بغداد، وقرأ عليه.
وقال: مولد هذا الشيخ ببغداد سنة ستين وخمسمائة. وتركته بها حياً سنة خمسين وستمائة.

(٣٩) محمد^(٢) بن أبي بكر بن الحسين بن مسعود بن يحيى بن عبد الله الموصلي،
الصواف، أخو شيخنا الحسين، المعروف والدهما بابن رُشَيْق - بضم الراء وفتح الشين
المعجمة وتسكين الياء - أبو عبد الله.

سمع من أبي محمد وأحمد عبد الله بن أحمد بن غنائم البغدادي بالموصل.
لقيه الحافظ الدميّطيّ بالموصل، وسمع منه.
وقال: مولد محمد بن رُشَيْق في سنة ثمان وثمانين وخمسمائة.

(٤٠) محمد^(٣) بن أبي بكر بن الحسين، أبو عبد الله، البغدادي، الحربي، المعروف بابن
الكوفي^(٤).

(٤١) محمد^(٥) بن أبي بكر بن سعيد، أبو عبد الله، الحمّامي، البغدادي.

(١) لم أقف له على ترجمة، وقد ترجم الحافظ الدميّطيّ لأخيه "إبراهيم" في حرف الألف، والذهبي أيضاً في "تاريخ الإسلام" ٢٢٨/٤٨،
و"العبر" ٢٧٩/٣.

(٢) ترجم له ابن الصابوني في "تكملة إكمال الكمال" ٣٥/١، كما وذكره ابن ناصر الدمشقيّ في "توضيح المشتبه" ١١٤/٤.
(٣) لم أقف له على ترجمة.

(٤) هناك طمس في الأصل بمقدار ثلاثة سطور.

(٥) لم أقف له على ترجمة.

قال الدِّمِياطِيُّ: "ولد سنة ستين وخمسائة"^(١).

(٤٢) محمد^(٢) بن أبي بكر بن سعد بن عبد الله البغدادي، الفَرَّاش

قال الدِّمِياطِيُّ أنشدنا محمد بن أبي بكر ببغداد لنفسه:

يا من طريقته العفأُ وخُلْفُهُ تركُ التَّكْلِيفِ فيه مهما أَكْمَنَّا
إني وقفت على عُلاكِ مدائحي ولذلك إلفي عند غيرك أَلْكَنَّا
عاهدتُ مذهبك المهدَّبَ في العلى وسموتُ مَنْطِقَكَ الوجيز الأَحْسَنَّا
ورأيت مدحك للمعالي حاوياً وهو الوسيط لديك في نيل المُنى
فجعلتُ رأيك عمدتي وهدايتي ونظمتُ من ذرِّ البحور المِثْمَنَّا

(٤٣) محمد^(٣) بن أبي بكر بن أبي الفتح، أبو عبد الله البغدادي، الحَرَبِيُّ، المعروف

بابن السُّبَيْل - بضم السين المهملة وتشديد الياء المثناة -

سمع من أبي أحمد عبد الله بن أحمد بن صاعد الحرابي.

لقيه الحافظ الدِّمِياطِيُّ بجامع الحربية غربي بغداد.

(٤٤) محمد^(٤) بن أبي بكر بن محمود بن علي، أبو عبد الله، البغدادي، البَوَّاب،

المعروف بابن الكاتب، أخو شيخنا علي.

سمع من أبي الفرج عبد المنعم بن عبد الوهاب بن سعد بن صدقة الحرابي.

لقيه الحافظ الدِّمِياطِيُّ ببغداد، وقرأ عليه.

(٤٥) محمد^(٥) بن جبريل بن أبي الفوارس بن جبريل بن أحمد بن علي بن خالد، أبو

الفضل، وأبو عبد الله، الدَّرِينْدِيُّ^(٦) المَحْتِد، المصري الدار والمولد، الصوفي.

سمع من أبي خليل عبد الخالق بن فيروز ابن المعافري الجوهري، الهمداني الواعظ.

(١) بيض له المصنف مقدار ربع صفحة، ولم يذكر في ترجمته سوى ما تقدم.

(٢) لم أقف له على ترجمة.

(٣) لم أقف له على ترجمة.

(٤) لم أقف له على ترجمة، وهو من شيوخ أبي الفضائل دانيال، فقد روى عنه في مشيخته، ق ٤٦ ب.

(٥) ترجم له الحسيني في "صلة التكملة" ٢٧١/١، رقم (٤٤٧) والذهبي في "تاريخ الإسلام" ٤٧/٤٩، والمقرئ في "المقفى" ٤٧٩/٥.

(٦) نسبة إلى دَرِينْد، مدينة على بحر طبرستان، ويقال له باب الأبواب. (معجم البلدان ١/ ٣٠٣). وهي تقع اليوم في جمهورية داغستان

بالاتحاد الروسي.

لقيه الحافظ الدِّمياطِيّ بالقاهرة، وقرأ عليه.

وقال: سمع ابن الدَّرَنْدِيّ من غير واحد بالقاهرة. وكان مولده بها في ربيع الأول سنة إحدى وثمانين وخمسائة. وتوفي بها في صبيحة يوم الأحد خامس عشر، وقيل سادس عشر ذي القعدة سنة خمسين وستمائة. ودفن بسفح المقطم يوم الإثنين من اليوم الموالي.

(٤٦) محمد^(١) بن أبي حبيب بن أبي حامد بن الحسين بن القاسم، أبو عبد الله

الفراسي، الماييني^(٢) - بتكرير الياء المنقوطة باثنين من أسفل وبعدهما نون - الصوفي.

سمع من أبي الفرج ابن هوازن القشيري، النيسابوري

لقيه الحافظ الدِّمياطِيّ وسمع منه

نهاية الجزء الثاني

(١) لم أقف له على ترجمة.

(٢) الماييني يفتتح الميم وبعد الألف بياء مكشورة تحتها نقطتان وفي آخرها نون هذه النسبة إلى ماين وهي من بلاد فارس خرج منها جماعة من العلماء.

الجزء الثالث

(٤٧) محمد^(١) بن الحسن بن إسماعيل بن مظفر بن الفرات بن ظفر بن محسن بن

الفرات، أبو الفتح اللّخمي^(٢)، الإسكندريّ، المعدل. (٣/ق ١١)

سمع من أبي القاسم عبد الرحمن بن مكّي بن حمزة بن مؤقّ بن علي الأنصاري، والفقهاء أبي الفضل ابن الفقيه عبد الرحمن بن محمد بن منصور الحضرمي.

لقبه الحافظ الدّميّاطيّ بالإسكندرية في قدمته الثانية إليها، وسمع منه.

وقال: توفي ابن الفرات في سابع عشر صفر، سنة ثلاث وأربعين وستمائة بالإسكندرية.

(٤٨) محمد^(٣) بن الحسن بن الفقيه عبد السلام بن عتيق بن محمد، أبو بكر

السّفافسيّ^(٤) المَحْتِد، الإسكندريّ الدار والمولد، المالكِيّ، المعدل، المعروف بالشّرف

ابن المقدسية، وهو ابن أخت الحافظ أبي الحسن علي بن المفضل المقدسي.

سمع من الحافظ أبي ظاهر أحمد بن محمد بن أحمد السّلّفي، الأصبهاني. ومن أبي الفضل أحمد بن الفقيه أبي القاسم عبد الرحمن بن محمد بن منصور بن محمد الفضل الحضرمي في محرم سنة أربع وثمانين وخمسمائة.

لقبه الحافظ الدّميّاطيّ بالإسكندرية في رحلته الثانية إليها، وسمع منه في ذي الحجة سنة تسع وثلاثين وستمائة.

وقال رحمه الله: أخبرنا الشيخ الصّالح الثقة أبو بكر محمد بن الحسن قراءة عليه وأنا أسمع بالإسكندرية في الرحلة الثانية، في ذي الحجة سنة تسع وثلاثين - وهو أول حديث سمعته منه - أخبرنا الحافظ أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم السّلّفيّ الأصبهاني قراءة عليه وأنا حاضر في يوم الإثنين الثاني والعشرين من صفر سنة خمس وسبعين وخمسمائة - وهو أول حديث قرئ لي عليه، وأول مجلس حضرنا فيه وليس عندي عنه سواه، وقد أجازني أن أروي عنه جميع ما يجوز له روايته مع هذا الحديث - وأخبرنا الفقيه الخطيب أبو الحسن بن أبي الفضائل الشافعي بالفسطاط غير مرة - وهو أول حديث سمعته منه في

(١) ترجم له الحسيني في "صلة التكملة" ١١٨/١، رقم (١١٢). والذهبي في "تاريخ الإسلام" ٢٠٥/٤٧.

(٢) نسبة إلى حَمّ قبيلة من اليمن. وهي بفتح اللام وسكون الخاء. "لب اللباب" للسيوطي ٢٣٠/١.

(٣) ترجم له الحسيني في "صلة التكملة" ٣٣١/١، رقم (٥٧٢) واليويني في "ذيل المرأة" ٣٣/١، والذهبي في "تاريخ الإسلام" ١٩٧/٤٨، رقم (١٧٠) و"سير أعلام النبلاء" ٢٩٥/٢٣، رقم (٢٠٢) و"العبر" ٢٧٣/٣، والصفدي في "الوافي" ٣٥٢/٢، وذكر أنه ولد في سنة اثنتين وسبعين، والغساني في "العسجد المسبوك" ٦٢٢، والمقريري في "الملقى" ٥٤٦/٥، والسيوطي في "حسن المحاضرة" ٣٧٩/١، رقم (١٧٧) و ابن العماد في "الشذرات" ٢٦٦/٥.

قال الذهبي في "تاريخه": خرّج له منصور بن سليم الحافظ «مشيخة».

(٤) نسبة إلى سَفَافُس مدينة بنواحي إفريقية. وهي بفتح السين والفاء وضم القاف ومهملة. "لب اللباب" للسيوطي ١٣٧/١. وهي مدينة ساحلية، تقع اليوم في تونس على خليج قابس.

سنة تسع وثلاثين - قال: أخبرنا الحافظ أبو طاهر أحمد بن محمد السلفي - وهو أول حديث سمعناه منه - أخبرنا أبو محمد جعفر بن أحمد بن الحسن بن السراج اللغوي ببغداد - وهو أول حديث سمعته منه - أخبرنا أبو نصر عبيد الله بن سعيد بن حاتم السجزي الحافظ بمكة - وهو أول حديث سمعته منه - أخبرنا أبو يعلى حمزة بن عبد العزيز بن محمد المهلبي بنيسابور - وهو أول حديث سمعته منه - حدثنا أبو حامد أحمد بن محمد بن يحيى بن بلال البزار - وهو أول حديث سمعته منه - حدثنا عبد الرحمن بن بشر بن الحكم - وهو أول حديث سمعته منه - حدثنا سفيان بن عيينة - وهو أول حديث سمعته من سفيان بن عيينة - عن عمرو بن دينار عن أبي قابوس مولى عبد الله بن عمرو بن العاص عن عبد الله بن عمرو بن العاص، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "الرَّاحِمُونَ يَرْحَمُهُمُ الرَّحْمَنُ ارْحَمُوا أَهْلَ الْأَرْضِ يَرْحَمَكُم مِّنْ فِي السَّمَاءِ"^(١) رواه أبو داود في الأدب^(٢) عن أبي بكر ومسدود، عن سفيان، ورواه الترمذي في البر^(٣) عن محمد بن يحيى بن أبي عمر عن سفيان، وقال "حسن صحيح" فوقع بدلاً لهما، ورواه أبو الفرج بن الجوزي عن الحسن بن أحمد بن محبوب عن جعفر بن السراج فكأنني سمعته منه.

قال الدمياني: سمع ابن المقدسية بديار مصر من ابن الحضرمي، ومن أبوي القاسم بن موقا البوصيري، وسمع بمكة من القاسم بن عساكر وغيره. وأجازته جماعة من العراق وأصبهان ومصر والحجاز. وكان آخر من حدث عن السلفي.

وكانت وفاته بالإسكندرية في يوم الإثنين الثالث من جمادى الأولى سنة أربع وخمسين وستمائة، ودفن بوعلة^(٤) بمقبرة المقادسة.

وكان مولده بالثغر في النصف من المحرم سنة ثلاث وسبعين وخمسمائة - رحمه الله -.

(٤٩) محمد^(٥) بن الحسن بن علي بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله بن الحسين، أبو عبد الله، وأبو طاهر بن أبي الفتح بن أبي القاسم الدمشقي، المعروف بابن عساكر.

سمع من أبي حفص بن أبي بكر بن أبي محمد البغدادي.

لقيه الحافظ الدمياني بدمشق، وسمع منه بباب جامع دمشق.

وقال: ولد محمد هذا بدمشق سنة ثلاث وتسعين وخمسمائة.

(١) حديث صحيح: اتفق الأئمة على صحته كالترمذي والذهبي والعراقي وابن حجر وغيرهم، ينظر: سلسلة الأحاديث الصحيحة للألباني ٤٩٩/٢.

(٢) كتاب الأدب، باب في الرحمة، ٤/٤٠٤ حديث رقم (٤٩٤٣).

(٣) كتاب البر والصلة، باب ما جاء في رحمة المسلمين، ٧/٣٨٣، رقم (٢٠٤٩).

(٤) قال ابن خلكان: وهي مقبرة داخل السور عند الباب الخضر فيها جماعة من الصالحين كالطرطوشي وغيره. ويقال: إن هذه المقبرة منسوبة إلى عبد الرحمن بن وعلة السبي المصري، صاحب ابن عباس رضي الله تعالى عنهما، وقيل غير ذلك، رحمه الله تعالى. "وفيات الأعيان" ١٠٦/١.

(٥) ترجم له والحسيني في "صلة التكملة" ٢/٥٨٣، رقم (١٠٦٧) واليونيني في "ذيل مرآة" ١/٣٢٥، والبرزالي في المقتفي ١/ الورقة ١٥، والذهبي في "تاريخ الإسلام" ٤٩/٢٦٦، رقم (٢٨٦).

توفي بها ليلة السبت سابع صفر سنة ثمان وستين وستمائة، ودفن بمقبرة باب الصغير.

(٥٠) محمد^(١) بن الحسن بن محمد بن الحسين بن حيدر بن علي بن إسماعيل، أبو السعادات ابن أبي الفضائل القرشي، العدوي، الصَّغَانِيُّ^(٢) الأصل، البغدادي الدار، الحَنْفِيُّ، ولد شيخنا - الحسن الصَّغَانِيُّ - الكبير، المنعوت بالعلاء. سمع من أبي الفتوح نصر بن أبي الفرج بن علي بن محمد بن الحُصْرِي بمكة. قرأ عليه الحافظ الدِّمِياطِيُّ بالحرثيم الطاهري^(٣) غربي بغداد.

(٥١) محمد^(٤) بن الحسن بن محمد بن حيدر بن علي بن إسماعيل، أبو البركات، ابن أبي الفضائل القرشي العدوي العُمَرِيُّ الصَّغَانِيُّ الأصل البغدادي الدار الحَنْفِيُّ ولد شيخنا - الحسن الصَّغَانِيُّ - الصغير، المنعوت بالضياء. سمع من أبي الفتوح نصر بن أبي الفرج بن علي بن محمد بن الحُصْرِي بمكة. لقيه الحافظ الدِّمِياطِيُّ وقرأ عليه بالحرثيم الطاهري غربي بغداد.

(٥٢) محمد^(٥) بن الحسن بن محمد بن عبد الطاهر أبو عبد الله القرشي المصري^(٦).

(٥٣) محمد^(٧) بن أبي الحسن بن أبي بكر بن صالح، أبو صالح، البغدادي، الأَزْجِيُّ، القَطِيعِيُّ^(٨)، الدَّقَّاقُ^(٩). (٣/ق ٣ ب) سمع من الكاتبة العاملة شهدة بنت أبي نصر أحمد بن الفتوح بن عمر الأبري الدينوري. قرأ عليه الحافظ الدِّمِياطِيُّ عند باب الأَزْجِ شرقي بغداد، في رحلته الأولى إلى بغداد.

(١) لم أقف له على ترجمة، وهو ابن الحسن بن محمد الصاغاني الشهير إمام اللغة والحديث المتوفى سنة ٦٥٠هـ.

(٢) نسبة إلى بلاد مجتمعة وراء نهر جيحون يُقال لها صغانيان ويُقال لها بالعجمية جغانيان وهي كورة عظيمة كثيرة الماء والشجر وينسب إليها الصغاني والصاغاني أيضًا. وهي بفتح الصاد والغين المُعْجَمَة وبعد الألف نون "اللباب في تهذيب الأنساب" لابن الأثير ٢/٤٤٢. (٣) الحرثيم الطاهري: بأعلى مدينة السلام بغداد في الجانب الغربي منسوب إلى طاهر بن الحسين بن مصعب بن زريق وبه كانت منازلهم وكان من لجأ إليه آمن فلذلك سمي الحرثيم وكان أول من جعلها حرثيمًا عبد الله بن طاهر بن حسين وكان عظيمًا في دولة بني العباس.. ينظر: "معجم البلدان" ٢/٢٥١.

(٤) لم أقف له على ترجمة.

(٥) لم أقف له على ترجمة.

(٦) بيض له المصنف قرابة نصف صفحة، ثم لم يذكر في ترجمته سوى ما تقدم.

(٧) لم أقف له على ترجمة.

(٨) نسبة إلى القطيعة، وهي مواضع وقطائع في محال متفرقة ببغداد. "الأنساب" للسمعاني ١٠/٤٦٤.

(٩) نسبة إلى بيع الدقيق. "لب اللباب" للسيوطي ١/١٠٦.

قال الدِّمِياطِيُّ: سمعت من هذا الشيخ "جزء ابن عرفة" بسماعه من ابن كليب بسنده، وكانت له إجازة من شُهدة.

وكان مولده في سنة ست وستين وخمسمائة، قبل موت المستنجد بالله بثمانية أشهر، وفارقتة حياً سنة خمسين وستمائة.

(٥٤) محمد^(١) بن الحسن بن علي بن الحسن بن علي بن الحسين بن الحسين بن علي بن علي بن فهد بن رباح - بالباء الموحده - بن هاشم بن عبد الجليل بن عمار بن ياسر - هكذا أملاه علينا - أبو حامد بن أبي علي العنسي - بالنون - المخزومي حلفاً وولاءاً، الموصلي، أخو شيخنا عمار. سمع من أبي أحمد عبد الله بن أحمد بن صاعد بن غنائم الإسكاف، البغدادي، في مدينة الموصل. لقيه الحافظ الدِّمِياطِيُّ، وقرأ عليه بالموصل في قدمته الأولى إليها.

(٥٥) محمد^(٢) بن الحسين بن إسحاق بن إبراهيم بن عبد الله بن إبراهيم بن الحليس، أبي محمد بن إبراهيم بن موسى بن عبد الملك بن خالد بن علي بن عمر بن إدريس المثني بن إدريس الأكبر بن عبد الله المحض بن الحسن المثني بن أمير المؤمنين أبي محمد الحسن بن أمير المؤمنين أبي الحسن علي بن أبي طالب رضي الله عنه، أبو عبد الله، الحَسَنِيُّ، السَّرَسَنَوي، الفقيه، الشافعي، المعدل.

قال الحافظ الدِّمِياطِيُّ - رحمه الله - أخبرنا الشريف أبو عبد الله محمد بن الحسين الحسني السرسناوي - وسرسنا قرية من قرى المنوقية أسفل مصر من أعمال الغربية - قراءة عليه بثر الإسكندرية، أخبرنا الإمام العالم الزاهد أبو الحسين محمد بن أحمد بن جبير الكناي، قراءة عليه في كتابه "سقط زُند القريحة في بذل النصيحة"^(٣) قال فيه:

إذا عزمت فتوكل على الله، فمن توكل عليه كفاه، ومن طلبه ألفاه، وأعلم أنه ما أصابك لم يكن ليخطئك، وما أخطأك لم يكن ليصيبك، فلا تجعل غير الثقة بالله نصيبك، وعليك بتقوى الله في السر والعلانية، والرغبة في الدار الباقية، والزهد في هذه الدار الفانية، فطاعة الله هي العروة الوثقى، والذخيرة التي تبقى،

(١) لم أقف له على ترجمة، وقد ترجم الحافظ الدِّمِياطِيُّ لأخيه "عمار بن الحسن" في حرف العين، كما ترجم لوالده الذهبي في "تاريخ الإسلام" ١٠٤/٤٥، والصفدي في "الوافي" ١٦/١١، وابن كثير في "البداية" ١١١/١٣، والسبكي في "طبقات الشافعية الكبرى" ٦٥/٧، رقم (٧٥٢) وكحالة في "معجم المؤلفين" ٢٥١/٣.

(٢) ترجم له الذهبي في "تاريخ الإسلام" ١١٠/٤٩، رقم (٦٦) نقلاً عن ما ذكره الحافظ الدِّمِياطِيُّ في معجمه فقال: "حدث عن ابن جبير الكناي. وعنه: الدِّمِياطِيُّ وقال: قتل سنة اثنتين وستين".

(٣) لم أقف على من ذكره.

وتمسك بالسنّة فهي ملاك الإيمان، والنيّة^(١) في الإسلام كالإسلام في الأديان، وعليك بالجاذّة الواضحة، والمحجّة اللائحة، فما الأمر إلا الأمر الأول ما كان عليه محمد صلى الله عليه وسلم وأصحابه، فيا ويل من بسواهم اقتدى، وبغير هداهم اهتدى، وإياك وبُنيّات الطّرق المضلة، فسلوكلها أعظم المعاصي المُدَلَّة، وخذ ما عرفت، وما أنكرت فدع، ولا تلتفت إلى تُرّهات البدع، وكن مع الحق وأهله، وإذا سلكت طريقاً فميّز بين حَزَنِهِ وَسَهْلِهِ، وفكّر في قول أبي الدرداء رضي الله عنه: "وَجَدْتُ النَّاسَ اخْبِرَ تَقْلَهُ"^(٢)«(٣)». قتل - رحمه الله - شهيداً بالإسكندرية في فتنة وقعت له في منتصف ذي القعدة سنة اثنتين وستين وستمائة.

(٥٦) محمد^(٤) بن الحسين بن أبي بكر بن أحمد بن الحسن بن أبي بكر، التُّهَّاءُ وَنُذِيٌّ^(٥) النُّهَّاءُ وَنُذِيٌّ^(٥) المَحْتَدِ، الموصلي الدار والمولد، المعروف بالشروبي، وبمادح الصحابة أيضاً - رضي الله عنهم -.

قال الحافظ الدّمِيَّاطِيّ: أنشدنا محمد بن الحسين - مادح الصحابة - لنفسه^(٦) بالموصل، في رجب سنة تسع وأربعين وستمائة، وذكر أن مولده بالموصل سنة تسع وسبعين وخمسمائة.

وقوفي على أهل العقيق عقوق
وإن لم أمت وجداً إلى ساكن الحمى
أياً ربّع ليلي ما المُحِبُّونَ في الهوى
ولا كلُّ من يَلْقَاكَ يَلْقَاكَ قَلْبُهُ
تكاثرت الدعوى على الحُبِّ فاشتكى^(٧)
فاشتكى^(٧)

إذا لم أرح والدمع فيه عقيق
فما أنا فيما أدعيه صدوق
سواءً ولا كلُّ الشَّرَابِ رحيق
ولا كلُّ من يدنوا إليك مَشُوق
أسيرُ صباياتِ أسأ وطليق
بهم هممٌ فيه وضاق طريق

(١) قد تقرأ "السنة" ولكن ما أثبتته أشبه برسم الكلمة.

(٢) من القلبي: البُعْضُ، يقول: حَزَّبَ النَّاسَ فَإِنَّكَ إِذَا حَزَّبْتَهُمْ قَلْبَتَهُمْ وَتَرَكْتَهُمْ لَمَّا يَظْهَرُ لَكَ مِنْ بُوَاطِنِ سَرَائِرِهِمْ، أَي مِنْ حَزَبِهِمْ وَخَبَرِهِمْ أَبْغَضَهُمْ وَتَرَكْتَهُمْ، وَهَاءُ فِي تَقْلَهُ مَزِيدَةٌ لِلسَّكْتِ. لسان العرب ١٥/١٩٨، والنهية في غريب الحديث ٤/١٦٦.

(٣) ضعفه الذهبي في ميزان الاعتدال ١/٢٥١، والألباني في السلسلة الضعيفة ٥/١٢٨. وقد أخرج ابن المبارك في كتاب "الزهد" حديث رقم (١٨٥) والخطّابي في "العزلة" حديث رقم (٤). والبيار في "البحر الزخار" ٤١/١٠. ورواه ابن عدي في "الكامل في الضعفاء" ٣٧/٢، وأبو نعيم في "الحلية" ٥/١٥٤.

(٤) لم أقف له على ترجمة.

(٥) مدينة إيرانية تقع في محافظة همدان اليوم، وهي منطقة جبلية إلى الجنوب من جبال زاغروس، وأغلب سكانها من الكرد. وبها وقعة للمسلمين زمن عمر رضي الله عنه. انظر "الأنساب" للسمعاني ١٣/٢١٤.

(٦) ذكرت الأبيات الخمسة الأولى من القصيدة في "البداية والنهاية" ١٣/١٨٣، وفي "عقد الجمان" ١/١٥-١٦، في ترجمة محمد بن غانم بن بن كريمة الاصبهاني وقد نسبوها إليه.

(٧) "فاستوى" في البداية والنهاية، وعقد الجمان.

ولو عرفوا شرع الهوى لتقطعت
وأصبح بين المدعين وبين من
ولم يبق إلا كل جلد على التوى
قووم بأسباب المحبة مثل ما
بحمل أعباء العراق فُروق
يلدُّ له تعذيبه ويروق
بدين رسول الله قام عتيق

(٥٧) محمد^(١) بن الحسين بن رزين بن موسى بن عيسى بن نصر الله، أبو عبد الله العامري، الحموي^(٢)، الفقيه الشافعي، قاضي القضاة، المنعوت بالثقي.

سمع من أبي عمرو عثمان بن عبد الرحمن بن عثمان الشهرزوري، الفقيه الشافعي، الحافظ، المعروف بابن الصلاح.

لقية الحافظ الدميّاطي وقرأ عليه.

وقال: مولد ابن رزين بحماة، في سادس شعبان سنة ثلاث وستمائة.

وتوفي بالقاهرة ليلة الأحد، ودفن من الغد بعد الظهر، ثالث رجب سنة ثمانين وستمائة بسفح المقطم جوار تربة الملك المعز أيك. حضرت الصلاة عليه، وكان يوماً مشهوداً.

(٥٨) محمد^(٣) بن الحسين بن عبد الله، أبو الفضائل الأرموي^(٤) الشافعي الفقيه الأصولي، المنعوت بالتاج، صاحب "حاصل المَحْصُول"^(٥)

(١) ترجم له الذهبي في "تاريخ الإسلام" ٣٦٨/٥٠-٣٦٩، رقم (٥٣٩) و"العبر" ٣/٣٤٥، والصفدي في "الوافي" ١/٣١٠، وتاج الدين السبكي في "طبقات الشافعية الكبرى" ٨/٤٧، رقم (١٠٧١) وأبو بكر بن أحمد ابن قاضي شهبة في "طبقات الشافعية" ٢/١٤٧، رقم (٤٤٩) وابن كثير في "البداية والنهاية" ١٣/٣٤٩، والمقرئزي في "السلوك" ٢/١٣٩، وبدر الدين العيني في "عقد الجمان" ١/١٨٤، وابن حجر في "رفع الإصر" ١/١٥٧، والسيوطي في "حسن المحاضرة" ١/٤١٧، رقم (١٠٩) وابن تغري بردي في "النجوم الزاهرة" ٢/٣٦١، وأحمد بن محمد الأذنوي في "طبقات المفسرين" ١/٢٥٠، رقم (٣٠٠) وابن العماد في "شذرات الذهب" ٥/٣٦٨-٣٦٩.

(٢) نسبة إلى مدينة حماة من بلاد الشام. "الأنساب" للسمعاني ٤/٢٥٨.

(٣) ترجم له ابن أبي أصيبعة في "عيون الأنباء" ٣/٤٠، وأبو الفداء في "المختصر في أخبار البشر" ٣/١١٢، والذهبي في "تاريخ الإسلام" ٤٨/٢١٠، رقم (٢١٥) و"سير أعلام النبلاء" ٢٣/٣٣٤، رقم (٢٣٢) والصفدي في "الوافي" ٢/٢٥٣، رقم (٨١٨) والياضي في "مرآة الجنان" ٤/٨-٩، وابن قاضي شهبة في "طبقات الشافعية" ١/٤٥، والبغدادي في "هدية العارفين" ١/١٢٦، وحاجي خليفة في "كشف الظنون" ص ١٦١٥، وكحالة في "معجم المؤلفين" وفيه إحالة إلى "السلوك" للمقرئزي وهي ليست للمترجم.

(٤) نسبة إلى أرمية وهي من بلاد أذربيجان. "الأنساب" للسمعاني ١/١٧٣.

(٥) عند الذهبي وغيره "الحاصل من المَحْصُول"، وقد طبع الكتاب بتحقيق د. عبد السلام محمود أبو ناجي، في جامعة قارونوس بينغازي، سنة ١٤١٤هـ ١٩٩٤م، في ١١٨٨ص، مجلدين، سلسلة منشورات جامعة قارونوس، بعنوان: "الحاصل من المَحْصُول" كما طبع بنفس التحقيق، في دار المدار الإسلامي ببيروت، سنة ١٤٢٣هـ ٢٠٠٢م، في ١٢٣٢ص، ٣ مجلدات، ط ١، سنة ٢٠٠٦م. والكتاب في الأصل قدم كأطروحة دكتوراه، نوقشت في جامعة الأزهر بالقاهرة، كلية الشريعة والقانون، سنة ١٣٩٦هـ ١٩٧٦م، بإشراف د. عبد الغني محمد عبد الخالق.

قال الحافظ الدِّمِياطِيُّ: أنشدنا أبو الفضائل محمد بن الحسين الأزمويُّ بجامع فَنَحْرِ الدَّوْلَةِ على شاطئِ الدجلةِ العوراءِ من الجانبِ الغربيِّ من بغداد، قال: أنشدنا الإمامُ أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن الرّازي المعروف بابن الخطيب لنفسه^(١):

نهايةُ إقدامِ العقولِ عقلاً	وأكثرُ سعيِ العالمينَ ضلالُ
وأرواحنا في غفلةٍ من جُسُومِنَا	وحاصلُ دينانا أذاً ووبالُ
ولم نستفدْ من بحثنا طولَ عمرِنَا	سوى أن جَمَعْنَا فيه قيلَ وقالُ
وكمّ قد رأينا من رجالٍ ودولةٍ	فبادوا جميعاً مسرعينَ، وزالوا
وكمّ من جبالٍ قد علّتْ شُرُفَاتِهَا	رجالٌ؛ فزالوا والجبالُ جبالُ

توفي ببغداد قبل وقعة التتار، وكانت وقعة التتار بها في الحرم سنة ست وخمسين وستمائة.

(٥٩) محمد^(٢) بن أبي الحسين^(٣) بن عبد الله بن عيسى بن أبي الرّجال، أبو عبد الله، البعلبكي، اليُونِنِيُّ^(٤)، المحدث، الزاهد.

سمع من أبي طاهر بركات بن إبراهيم بن طاهر بن بركات بن إبراهيم القرشي الخشوعي.

لقيه الحافظ الدِّمِياطِيُّ بدمشق وسمع منه فيها.

وقال: "قرأت على هذا الشيخ عدة أجزاء، منها: "جزء ابن جوصا" وجزء من "حديث أحمد بن سليمان بن زبّان الكندي" وجزء من "حديث أبي مسلم محمد بن أحمد البغدادي" وجزء من "حديث عبد الوهاب الكلابي" وجزء من "حديث أحمد بن علي الخطيب"^(٥) وجزء من "حديث خيشمة بن سليمان الطرابلسي" وجزء من "حديث القاسم بن علي الحريري" وغيرها بسماعه لجميعها من الخشوعي".

وكان مولده في سادس رجب من سنة اثنتين وسبعين وخمسمائة. وتوفي ببعلبك في تاسع عشر شهر رمضان من سنة ثمان وخمسين وستمائة.

(١) وردت هذه الأبيات في مصادر كثيرة، منها: عيون الأنباء في طبقات الأطباء لابن أبي أصيبعة ٤٦٨/١، وتاريخ الإسلام ٢١٧/٤٣، وطبقات الشافعية الكبرى ٩٦/٨، والوافي بالوفيات ١٨١/٤.

(٢) ترجم له ولده قطب الدين اليونيني ترجمة حافلة في "ذيل المرأة" ٧٢-٣٨/٢، والحسيني في "صلة التكملة" ٤٤٣/١، رقم (٨٠٢) والذهبي في "تاريخ الإسلام" ٣٦١-٣٥٦/٤٨، رقم (٤٥٦) و"تذكرة الحافظ" ١٥٥/٤، رقم (١١٤٥) و"العبر" ٢٩١/٣، وابن رجب في الذيل على طبقات الخنابلة ٢١٧/٤، وابن كثير في "البداية والنهاية" ٢٦٣/١٣، وابن مفلح في "المقصد الأرشد" ٣٥٦-٣٥٧، رقم (٨٨٠) وبدر الدين العيني في "عقد الجمان" ٣٥٦/٢، والسيوطي في "طبقات الحافظ" ٥٠٤/١، والمقرئ في "السلوك" ٥١١/١، وابن تغري بردي في "النجوم الزاهرة" ٢٧٦/٢، وابن العماد في "الشذرات" ٢٩٤/٥.

(٣) اسم والده أحمد كما ذكرت بعض المصادر.

(٤) اليُونِنِيُّ: بضم الباء وكسر التّون. نسبة إلى بلدة يونين شمالي مدينة بعلبك بלבنا. انظر "معجم البلدان" ٤٥٥/١، ٤٥٣/٥.

(٥) وهو الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣هـ).

(٦٠) محمد^(١) بن الحسين بن محمد بن الحسين بن زيد بن حسن بن ظفر، الأحول، الأحول، المدفون بأرمية^(٢)، أبو عبد الله، العلوي، الحسيني، الأرموي، الفقيه، الشافعي، الشافعي، الأصولي، النقيب^(٣)، قاضي العسكر، المنعوت بالشمس.

سمع من فاطمة بنت سعد الخير بن سهل، أم عبد الكريم الأنصارية.

لقيه الحافظ الدمياطي وسمع منه بالقاهرة ثم في حلب.

وقال: "مولد النقيب بأرمية في سنة ثمان وسبعين وخمسمائة. وتوفي بالقاهرة، في يوم الثلاثاء ثالث عشر شوال سنة خمسين وستمائة، ودفن يوم الأربعاء بسفح المقطم".

(٦١) محمد^(٤) بن حماد بن محمد، أبو الفضل التكريتي المحتد، الإربلي المولد، الجوادي، المعروف بالسديد الرقي.

قال الدمياطي: أنشدنا محمد بن حماد الرقي بدمشق لبعضهم^(٥):

بأهلي ونفسي^(٦) جيرة ما استعنتهم
على الدهر إلا وانثيتُ مُعانا
وراشوا^(٧) جناحيّ ثم بلؤه بالتدى
فلم أستطع من أرضهم طيرانا

وأنشد المذكور لنفسه في عكس ذلك^(٨):

(١) ترجم له الحسيني في "صلة التكملة" ٢٧٠/١، رقم (٤٤٤) والذهبي في "تاريخ الإسلام" ٤٤٩/٤٧، والصفدي في "الوافي" ١٥/٣، وابن وابن قاضي شهبة في "طبقات الشافعية" ١٢١/٢، رقم (٤٢٠) والمقرئزي في "السلوك" ٣٦٨/١، ٤٧٨، وبدر الدين العيني في "عقد الجمان" في سنة الحاجة والخمسون بعد الستمائة.

(٢) مدينة عظيمة قديمة بأذربيجان، وهي بضم الألف ثم السكون الراء، ينظر: "معجم البلدان" ١٥٩/١.

(٣) نقيب الأشراف.

(٤) لم أقف له على ترجمة.

(٥) وهي للشاعر الأندلسي ابن اللبّانة (ت ٥٠٧هـ) كما جاءت في ديوانه، وقد ذكرها أيضاً له المقرئ التلمساني في "نفع الطيب" ١٩٩/٣، وابن سعيد الأندلسي في "المرقصات والمطربات" ص ٣١، وذكر البيت الأخير منها أبو حيان في "تفسيره" ٣٣٧/٧، وابن عادل في "تفسير اللباب" ٢٤٧/١٢.

قال الذهبي في "السير" ٣٥٠/١٤: ابن اللبّانة الأندلسي صاحب "الدّيوان" والتّصانيف الأدبية، مدح الملك ابن عباد، وابن صمّادح، وكان مُحْتَشِمًا، كَبِيرَ القُدْرِ..

قلت: وقد طبع ديوانه بتحقيق الأستاذ الدكتور منجد مصطفى بيجت، في مركز البحوث، الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا، سنة ٢٠٠١م، في ٢٦١ص، كما طبع ط ٢ سنة ٢٠٠٦م، في المركز المذكور، في ٣٠٤ص.

(٦) في "نفع الطيب" و"المرقصات والمطربات" تقديم وتأخير "بنفسي وأهلي جيرة..".

(٧) "أراشوا جناحيّ" في نفع الطيب، والمرقصات والمطربات.

(٨) لم أجد من ذكرها.

لحي الله قوماً مُذْ نَزَلَتْ بِدَارِهِمْ
وَقَصُّوا جَنَاحِيَّ ثُمَّ حَقُّوه بِالْمُدَى^(١)
وجدتُ بها ذُلًّا وَذُقْتُ هَوَانَا
فَلَمْ أَسْتَطِعْ مِنْ أَرْضِهِمْ طَيْرَانَا

(٦٢) محمد^(٢) بن حمدان بن جرّاح بن الحسن بن محمد بن أحمد، أبو أحمد،
النَّمِيرِيُّ، الْجَزْرِيُّ، الْحَرَّانِيُّ، الشَّافِعِيُّ، الأديب، الخطيب، نزيل دمشق.
قال الحافظ الدِّمِياطِيُّ: أنشدنا محمد بن حمدان بدمشق لنفسه غير مرة^(٣):

هَبُّكُمْ مَنَعْتُمْ جَوَابًا عَنْ مُكَاتِبِهِ
هَلْ تَمْنَعُونَ قُلُوبِي أَنْ يَحِبُّكُمْ
يا رَوْحَ رُوحِي ويا سُوْلِي ويا أَمْلِي
أنا المَحَبُّ الذي ما لا مَنِي أَحَدٌ
قلبي يذوبُ وجسمي ناحِلٌ بجوى
باللهِ جودوا على بالِ حليفِ ضني
ذَكَرْتُ فِيهَا صَبَابَاتِي وَأَشْوَاقِي
يا قَرَّةَ العَيْنِ يا سَمْعِي وَأَحْدَاقِي
ويا حَيَاتِي ويا سُمِّي وَدِرْيَاقِي^(٤)
إِلا وَأَضْرَمَ نيراناً لِإِحْرَاقِي
وَضِيقَ صَدْرِي وَأَنْفَاسِي وَأَحْلَاقِي
أهوى هواكم على ميثاقكم باقي

مولده بأرض حَرَانٍ تقريباً في سنة اثنتين وتسعين وخمسمائة. توفي بكفر بَطْنًا من غُوطة دمشق، وكان
خطيبها في ثاني شهر رمضان سنة اثنين وستين وستمائة.

(٦٣) محمد^(٥) بن حميد بن هبة الله بن بركات بن محمد بن إبراهيم بن علي، أبو عبد
الله، السُّلَمِيُّ، الصَّرْحَدِيُّ^(٦)، الْحَنْفِيُّ، الْمُحْتَسِبُ.
سمع من أبي حفص بن أبي بكر بن أبي محمد البغدادي.
لقيه الحافظ الدِّمِياطِيُّ بدمشق وقرأ عليه فيها.
وقال: "سمع هذا الشيخ من ابن طبرزد كتاب "الأشربة" للإمام أحمد، و"الصيام" ليوסף القاضي، و"جزء
الأنصاري" و"الغطريفي" وثلاثة عشر من "أمالِي القطيعي" وغير ذلك.
وكان مولده بصَرْخَد سنة اثنتين وثمانين وخمسمائة.

(١) المَدَى: السُّكَيْن والشَّفْرَةُ. ينظر: لسان العرب ٢٧٢/١٥.

(٢) ترجم له اليوناني في "ذيل مرآة الزمان" ٣٠٤/٢، والذهبي في "تاريخ الإسلام" ١١٠/٤٩، رقم (٦٧).

(٣) لم أجد من ذكرها.

(٤) الدَّرِياق: ما يُسْتَعْمَل لِدَفْعِ السَّمِّ مِنَ الأَدْوِيَةِ. ويقال: الدَّرِياق. ينظر لسان العرب ٣٢/١٠.

(٥) ترجم له القرشي في "الجواهر المضية" ٥٢/٢، رقم (١٦٧) نقلاً عن الترجمة التي عقدها الدِّمِياطِيُّ في هذا المعجم.

(٦) نسبة إلى صَرْخَد بلد بدمشق. "لب اللباب" للسيوطي ١٦١/١.

(٦٤) محمد^(١) بن خاص بك بن بزْعُش، أبو عبد الله، الشُّوباشيُّ

أخبرنا محمد بن خاص بك الشُّوباشيُّ بالقاهرة، إجازة إن لم يكن سماعاً، أخبرنا أبو يعقوب يوسف بن هبة الله بن محمود بن الطُّفَيْلِ سماعاً. ثم ساق الحافظ الدِّمياطيُّ الإسناد إلى أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قال: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "إِنْ أَطَعْتَنِي فَلَا يَكُونُ شَيْءٌ أَحَبَّ إِلَيْكَ مِنَ الْمَوْتِ"^(٢).

وقال: "توفي محمد بن خاص بك بالقاهرة، في يوم الأربعاء تاسع عشر ذي الحجة، سنة ثلاث وخمسين وستمائة. وكان مولده في سنة أربع وسبعين وخمسمائة بالقاهرة.

(٦٥) محمد^(٣) بن خطلج بن عبد الله، أبو عبد الله، الدِّمَشْقِيُّ، التاجر، البزَّار^(٤).

سمع من أبي علي حنبل بن عبد الله بن فرج البغدادي الرصافي

قال الحافظ الدِّمياطيُّ: قرأت على محمد بن خطلج الدِّمَشْقِيُّ جميع "ثلاثيات مسند الإمام أحمد بن حنبل" في جماعة.

مات محمد بن خطلج بدمشق لعشرين ليلة خلت من ذي القعدة، سنة اثنتين وخمسين وستمائة، ودفن بعد صلاة الجمعة.

(٦٦) محمد^(٥) بن ديبس بن محمد بن الموفق بن علي بن مخلد، أبو نصر، المهلي

لقيه الحافظ الدِّمياطيُّ ببغداد فأنشده محمد بن ديبس شعراً من نظمه:

سكنتُ المدن بعد الطُّنْبِ^(٦) دهرًا فكنتُ قُرَيْشُهَا وأخا الأيادِ
وفزْتُ بحمد أرباب الأمانِي فكنتُ كأحمد بن أبي دُوَادِ
وَبُئْتُ إلى السَّوَادِ فكنتُ فيه مكان النُّورِ في وَسْطِ السَّوَادِ

(٦٧) محمد^(٧) بن زكريا بن رحمة بن أبي الغيث، أبو بكر، الدِّمَشْقِيُّ، الخياط

(١) ترجم له الحسيني في "صلة التكملة" ٣٢٣/١، رقم (٥٥٩). والذهبي في "تاريخ الإسلام" ١٥٢/٤٨، رقم (١٢٠).

(٢) أخرجه ابن شاهين في "حديثه" ٥٦/١، حديث رقم (٤٤). والطبراني في الأوسط (١٢٣/٦)، رقم (٥٩٩١) وفي الصغير (١٠٠/٢)، رقم (٨٥٦). قال الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٧٢/١) رواه أبو يعلى والطبراني في الصغير، وفيه محمد بن الحسن بن أبي يزيد وهو ضعيف.

(٣) ترجم له الذهبي في "تاريخ الإسلام" ١٣٣/٤٨، رقم (٨٤) نقلاً عن الدِّمياطيِّ.

(٤) "البزَّار" عند الذهبي في تاريخ الإسلام.

(٥) لم أقف له على ترجمة.

(٦) كناية عن سكنى البوادي التي فيها الخيم والأوتاد. فالطُّنْبُ: حَبْلٌ طَوِيلٌ يُشَدُّ به البَيْتُ والسُّرَادِقُ بين الأَرْضِ والطَّرَاقِ، وقيل: هو الوَيْدُ، الوَيْدُ، والجمع: أَطْنَابٌ. الحكم والمحيط الأعظم لابن سيده ١٨٨/٩.

(٧) ترجم له الحسيني في "صلة التكملة" ٤٤٥/١، رقم (٨٠٧). والذهبي في "تاريخ الإسلام" ٣٦٣/٤٨، رقم (٤٦١) و"سير أعلام النبلاء" النبلاء" ٣٤١/٢٣.

سمع من أبي طاهر بركات بن إبراهيم بن طاهر بن بركات القرشي الخشوعي.
 لقيه الحافظ الدِّمياطيّ بدمشق، وسمع منه.
 وقال: ولد محمد ابن رحمة بدمشق في ثاني شهر رمضان سنة ثمانين وخمسائة.
 وتوفي في العشر الأواخر من ذي القعدة سنة تسع وخمسين وستمائة^(١). وقد أجاز له الخشوعي، وابن
 الجوزي، وابن كليب في جماعة.

(٦٨) محمد^(٢) بن زكي بن أبي المفاخر، فاخر بن أبي نصر بن علي بن عبد الملك،
 أبو عبد الله، البغداديّ، القلانسيّ^(٣)

قرأت على محمد بن زكي بدر بن دينار الكبير شرقي بغداد، أخبرك أبو الفرج عبد المنعم بن أبي الفتح عبد
 الوهاب بن سعد بن صدقة بن الخضر الحراني قراءة عليه وأنت تسمع. ثم ساق الحافظ الدِّمياطيّ الإسناد
 إلى سعد بن أبي وقاص، عن النبيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي هَذِهِ الْآيَةِ: ﴿قُلْ هُوَ الْقَادِرُ عَلَى أَنْ يَبْعَثَ
 عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِنْ فَوْقِكُمْ أَوْ مِنْ تَحْتِ أَرْجُلِكُمْ﴾ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "أَمَا إِنَّهَا
 كَائِنَةٌ"^(٤) وَلَمْ يَأْتِ تَأْوِيلُهَا بَعْدُ". رواه الترمذيّ في التفسير عن الحسن بن عرفة على الموافقة^(٥). وقد روى
 روى عمرو عن جابر هذه الآية بلفظ آخر أثبتناه في "التسايعات الأبدال"^(٦) فليتمسه هناك من أحب.
 مولد القلانسيّ ببغداد في عاشر ربيع الأول سنة ست وسبعين وخمسائة.

(٦٩) محمد^(٧) بن سالم بن الحسن بن هبة الله بن محفوظ بن الحسن بن محمد بن
 الحسن بن أحمد بن الحسين بن صصري، أبو عبد الله بن أبي الغنائم بن أبي المواهب
 بن أبي الغنائم بن أبي البركات بن أبي محمد الربيعي، التغلبي، الدمشقي، المعدل،

(١) في تاريخ الإسلام: "وتوفي في سبع عشر ذي الحجة. وقيل: بل توفي سنة تسع".

(٢) لم أقف له على ترجمة.

(٣) نسبة إلى القلانس وعملها. والقلانس: جمع قلنسوة، وهي لباس للرأس مختلف الأنواع والأشكال. وهي بفتح القاف وتخفيف اللام. انظر
 "لب اللباب" للسيوطي ٢١٥/١، و"المعجم الوسيط" ٤٢٦/٢.

(٤) في حاشية الأصل إشارة إلى لفظة أخرى للرواية، وهي: "الكائنة".

(٥) أخرجه الترمذي في جامعه، كتاب تفسير القرآن، باب سورة الأنعام، ٣١٨/١١، حديث رقم (٣٣٤٥). وقال: "هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ
 غَرِيبٌ". وقد ضعه أحمد شاكر في "مسند أحمد" ٣/٣٨، والألباني في "ضعيف الترمذي" حديث رقم (٣٠٦٦). وشعيب الأرنؤوط في "مسند
 أحمد" ٦٨/٣.

(٦) منه نسخة خطية، بنظر المبحث المتعلق بمؤلفات الحافظ الدِّمياطيّ، وقد نشر الكتاب إلكترونياً.

(٧) ترجم له الحسيني في "صلة التكملة" ٦٢٤/٢-٦٢٥، رقم (١١٣٣) والبيهقي في "مرآة الزمان" ٤٨٦/٢-٤٨٧، والذهبي في "تاريخ
 الإسلام" ٣٢٨/٥٠-٣٢٩، رقم (٤٦٧) و"العبر" ٣٢١/٣، والصفدي في "الوافي" ٧١/٣-٧٢، والمقريري في "السلوك" ٧٩/٢، والياضي في
 "مرآة الجنان" ١٣٠/٤، وابن شداد في "تاريخ الملك الظاهر" ص ٤٩، وابن تغري بردي في "النجوم الزاهرة" ٢٣٧/٧، وابن العماد في
 "شذرات الذهب" ٣٣٢/٥-٣٣٣.

المنعوت بالعماد، أخو عبد الرحمن والحسن، وأصلهم من "بلد" التي فوق الموصل وقد أجازني والدهم سالم.

أخبرنا محمد بن سالم قراءة عليه ببستانهم ظاهر دمشق، أخبرنا أبو اليمن زيد بن الحسن بن زيد اللغوي قراءة عليه وأنا أسمع. ثم ساق الإسناد الحافظ الدميطي إلى أنس بن مالك - رضي الله عنه - أن رجلاً قال يا نبي الله أي الدعاء أفضل، قال: «تَسْأَلُ اللَّهَ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ». ثُمَّ أَتَاهُ الْعَدَا، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيُّ الدُّعَاءِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: «تَسْأَلُ اللَّهَ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ». ثُمَّ أَتَاهُ الْيَوْمَ الثَّلَاثَ فَقَالَ: «تَسْأَلُ اللَّهَ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، فَإِذَا أُعْطِيَ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ فَقَدْ أَفْلَحْتَ». رواه الترمذي في الدعوات عن يوسف بن عيسى، عن الفضل بن موسى، عن سلمة به، وقال: "حسن" (١). ورواه ابن ماجه، عن دُحَيْم، عن ابن أبي فُدَيْك، عن سلمة نحوه (٢). ولد العماد بدمشق سنة ثمان وتسعين وخمسمائة ظناً، وتوفي بها يوم السبت العشرين من ذي القعدة سنة سبعين وستمائة.

(٧٠) محمد (٣) بن سعد بن عبد الله بن سعد، أبو عبد الله، الأنصاري، الخرجي، السعدي، النابلسي المحدث، الدمشقي الدار والمولد، الحنبلي، الكاتب، الأديب، المنعوت بالشمس، أخو أحمد.

أخبرنا محمد بن سعد قراءة عليه بدمشق، أخبرنا أبو الفرج يحيى بن محمود بن سعد بن محمود بن سعد الثقفي قراءة عليه ونحن نسمع. ثم ساق الحافظ الدميطي الإسناد إلى أبي زيد - رضي الله عنه - قال: "صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْفَجْرَ، ثُمَّ صَعِدَ الْمِنْبَرَ، فَخَطَبَنَا حَتَّى حَضَرَتِ الظُّهُرُ، ثُمَّ نَزَلَ فَصَلَّى، [ثُمَّ صَعِدَ الْمِنْبَرَ، فَخَطَبَنَا حَتَّى حَضَرَتِ الْعَصْرُ ثُمَّ نَزَلَ فَصَلَّى]" (٤) ثُمَّ صَعِدَ فَخَطَبَنَا

(١) أخرجه الترمذي في "جامعه" كتاب الدعوات، باب أي الدعاء أفضل، ٥/١٣، حديث رقم (٣٨٥٤) وقال: "حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ إِذَا نَعَرْتُهُ مِنْ حَدِيثِ سَلْمَةَ بْنِ وَرْدَانَ". وقد ضعف سنده ابن عدي في "الكامل" ٤/٣٦٠ فقال: "فيه سلمة بن وردان في متون بعض ما يرويه أشياء منكورة ويخالف سائر الناس"، وابن القيسراني في "ذخيرة الحفاظ" ٢/١٠٤٩، والألباني في "ضعيف سنن الترمذي" ٤٥٧/١، وقد حسنه الحافظ العراقي في "الأربعين العشارية" ص ٢١١.

(٢) أخرجه ابن ماجه في "سننه" كتاب الدعاء، باب الدعاء بالعفو والعافية، ٤٤٩/١١، حديث رقم (٣٩٨٠).

(٣) ترجم له سبط ابن الجوزي في "مرآة الزمان" ٧٨٧/٨، والحسيني في "صلة التكملة" ٢٦٩/١، رقم (٤٤٣) وابن الشعار في عقود الجمان ٦/الورقة ١٦٠، كما أفاده الأستاذ الدكتور بشار عواد في تحقيقه لصلة التكملة، والذهبي في "تاريخ الإسلام" ٤٧/٤٥٠، و"سير أعلام النبلاء" ٢٣/٢٤٩، رقم (١٦٠) و"المعجم المختص بالحدثين" ١١٦/١، رقم (٢٨١) والصفدي في "الوافي" ٣/٧٧-٧٨، وابن شاعر في "عمون التواريخ" ٢٠/٦٧، و"فوات الوفيات" ٣/٣٥٨، رقم (٤٥٤) وابن كثير في "البداية والنهاية" ١٣/١٨٢، وابن رجب في "ذيل طبقات الحنابلة" ١/٢٨٣، والغساني في "العسجد المسبوك" ص ٥٩٢، وابن تغري بردي في "النجوم الزاهرة" ٧/٢٦-٢٧، وبرهان الدين في "المقصد الأرشد" ٢/٤١٥، رقم (٩٥٠) وابن العماد في "الشذرات" ٥/٢٥١، والزركلي في "الأعلام" ٦/١٣٧، وكحالة في "معجم المؤلفين" ١٣/٢٢٤.

(٤) ما بين المعكوفين ساقط من الأصل استدركته من صحيح الإمام مسلم ومسنده الإمام أحمد.

حَتَّى غَرَبَتِ الشَّمْسُ، فَأَخْبَرَنَا بِمَا كَانَ وَمَا هُوَ كَائِنٌ، فَأَعْلَمْنَا أَحْفَظْنَا". رواه مسلم في الفتن عن يعقوب الدُّورقي، وحجاج بن الشَّاعر، قالوا: حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، فَوَقَعَ بَدَلًا عَالِيًا، وَاسْمُ أَبِي زَيْدٍ عَمْرُو بْنُ أَخْطَبِ حَلِيفِ الْأَنْصَارِ، وَلَيْسَ لَهُ فِي الصَّحِيحِ سِوَاهُ. انفرد به مسلم^(١).

توفي محمد بن سعد يوم الجمعة الثاني من شوال، وقيل يوم السبت الثالث من شوال، سنة خمسين وستمائة بسفح قاسيون ظاهر دمشق، ودفن يوم السبت المذكور. وتوفي أخوه أحمد بعده في السنة^(٢) يوم الجمعة أيضاً، منتصف ذي القعدة بقاسيون.

(٧١) محمد^(٣) بن سعيد بن أبي سعد بن علي، أبو عبد الله البغدادي، الرُّصافي، أخو أحمد.

قرأت علي محمد بن سعيد برصافة المهدي شرقي بغداد، أخبرك أبو علي حنبل بن عبد الله بن فرج الرُّصافي قراءةً عليه. ثم ساق الحافظ الدِّمياطي الإسناد إلى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ «مَنْ شَكَ فِي صَلَاتِهِ فَلَيْسَ جَدُّ سَجْدَتَيْنِ بَعْدَ مَا يُسَلِّمُ». وفي لفظٍ آخر «سَجْدَتَيْنِ وَهُوَ جَالِسٌ»^(٤).

رواه أبو داود^(٥) عن أحمد بن إبراهيم، عن حجاج، عن ابن جُرَيْج، عن عُقْبَةَ، وقال غير حجاج عُقْبَةَ، ورواه النَّسَائِيُّ^(٦) عن محمد بن إسماعيل، عن حجاج.

(٧٢) محمد^(٧) بن سعيد بن محمد بن سعيد، أبو نصر، الواسطي الأصل، البغدادي، المعروف بابن النَّشَفِ.

قرأت علي محمد بن سعيد ببغداد، أخبرني أبو محمد عبد العزيز بن محمود بن المبارك الحافظ قراءةً عليه وأنت تسمع. ثم ساق الحافظ الدِّمياطي الإسناد إلى أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ - رضي الله عنه - أَنَّ الرَّبِيعَ بِنْتَ النَّضْرِ، عَمَّتُهُ لَطَمَتْ جَارِيَةً، فَكَسَرَتْ سِنَّهَا فَعَرَضُوا عَلَيْهِمُ الْأَرْضَ، فَأَبَوْا، فَطَلَبُوا الْعَفْوَ، فَأَبَوْا، فَاتُّوا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَأَمَرَهُمُ بِالْقِصَاصِ، فَجَاءَ أَخُوهَا أَنَسُ بْنُ النَّضْرِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَتُكْسَرُ سِنُّ الرَّبِيعِ؟ وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ، لَا تُكْسَرُ سِنَّهَا، فَقَالَ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: يَا أَنَسُ،

(١) أخرجه مسلم في "صحيحه" كتاب الفتن وأشراف الساعة، باب إخبار النبي صلى الله عليه وسلم فيما يكون إلى قيام الساعة، ١٧٣/٨، حديث رقم (٧٤٤٩).

(٢) أي في السنة نفسها، وهي سنة خمسين وستمائة.

(٣) ترجمه ابن رافع في المنتخب المختار ١٤٦، رقم (١٥٥). نقلاً عن ترجمة الحافظ الدِّمياطي هذه.

(٤) أخرجه البخاري في "الصحيح" رقم (٨٣٠) ومسلم في "الصحيح" رقم (٣٨٩).

(٥) أخرجه أبو داود في "السنن" كتاب الصلاة، باب من قال بعد التسليم، ٣٩٧/١، حديث رقم (١٠٣٥).

(٦) أخرجه النسائي في "السنن" كتاب السهو، باب التحري (في عدد الركعات في الصلاة) ٢٥/٥، حديث رقم (١٢٥٨).

(٧) لم أقف له على ترجمة.

كِتَابُ اللَّهِ الْقِصَاصُ ، فَعَفَا الْقَوْمُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "إِنَّ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ مَنْ لَوْ أَقْسَمَ عَلَى اللَّهِ لِأَبْرَهُ" رواه البخاري في الصلح، والتفسير، والدييات، عن محمد بن عبد الله الأنصاري على الموافقة، وفي التفسير عن عبد الله بن منير، عن عبد الله بن بكر، عن حميد، وفيه عن محمد بن سلام، عن الفزاري، عن حميد^(١).

مولد ابن النشيف في يوم الجمعة، سابع صفر، سنة خمس وستمائة ببغداد.

(٧٣) محمد^(٢) بن سعيد بن محمد بن هشام، أبو الوليد، الأندلسي، الشاطبي، النحوي، النحوي، الحنفي، المعروف بابن الجنان. قال الحافظ الدمياطي: أنشدنا أبو الوليد لنفسه^(٣).

(٧٤) محمد^(٤) بن سليمان بن عبد الله بن يوسف، أبو عبد الله بن الربيع الهواري^(٥)، الهواري^(٥)، التونسي المحدث، المصري الدار والمولد، المالكي، الفقيه، الأديب، المنعوت بالجمال.

قال الإمام الدمياطي: أنشدنا رفيقنا محمد بن سليمان لنفسه^(٦) في صديق له انتقل من أرض السواد إلى السويداء:

(١) أخرجه البخاري في كتاب الصلح، باب الصلح في الدية، ٢٠٩/٩، حديث رقم (٢٥٠٤) وكتاب الجهاد والسير، باب قول الله تعالى: "مَنْ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ" ٣٧٦/٩، حديث رقم (٢٥٩٥) وكتاب تفسير القرآن، باب: "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ فِي الْقَتْلِ الْمُجْرِمِ بِالْحَرْبِ إِلَى قَوْلِهِ عَذَابٌ أَلِيمٌ" ٤٣٧/١٣، حديث رقم (٤١٤٠). وفي باب قوله سبحانه: "وَالْجُرُوحُ قِصَاصٌ" ١٣٠/١٤، حديث رقم (٤٢٤٥).

(٢) ترجم له اليوناني في "الذيل" ١٩٧/٣-٢٠٣ ترجمة حافلة ذكر فيها جملة حسنة من أشعاره، والذهبي في "تاريخ الإسلام" ١٩٤/٥٠-١٩٥، رقم (٢٤٠) والصفدي في "الوافي" ١٤٥/١، رقم (٣) وابن ناصر الدين في "توضيح المشتبه" ٨٦/٢.

(٣) بيض الحافظ الدمياطي مقدار نصف صفحة، ثم لم يذكر في ترجمته سوى ما تقدم.

قال اليوناني في ترجمته: محمد بن سعيد بن محمد بن هشام بن عبد الحق بن خلف بن مفرج بن سعيد أبو الوليد فخر الدين الكتاني الشاطبي المعروف بابن الجنان. مولده بشاطبة في منتصف شوال سنة خمس عشرة وست مائة، وتوفي يوم الأحد رابع عشرين شهر ربيع الآخر من هذه السنة بدمشق، ودفن بسفح قاسيون - رحمه الله. كان عالماً فاضلاً، دمث الأخلاق، كريم الشمائل، كثير الاحتمال، واسع الصدر، حسن المباشرة؛ صحب الصحاب كمال الدين بن العدم وأولاده فاجتذبه إليهم، وصار حنفي المذهب، ودرس بالمدرسة الاقبالية الحنفية بدمشق. وكان له يد في النظم ومشاركة في علوم كثيرة. ينظر "ذيل مرآة الزمان" ١٩٧/٣-٢٠٣.

(٤) ترجم له الحسيني في "صلة التكملة" ٦٥٣/٢، رقم (١١٨١) والبرزالي في "المقتفي" ١/الورقة ٤١، كما أفاده الأستاذ الدكتور بشار عواد عواد في تحقيقه لصلة التكملة، واليوناني في "ذيل المرأة" ٧١/٣-٧٢، والذهبي في "تاريخ الإسلام" ١٠٧/٥٠، رقم (٨٠) والصفدي في "الوافي" ١٠٧/٣، وابن شاعر في "عيون التواريخ" ٤٨/٢١، و"فوات الوفيات" ٣٧١/٣-٣٧٢، والمقريري في "المقفي" ٦٩٣/٥.

(٥) نسبة إلى هواره من قبائل البربر. "لب اللباب" للسبوطي ٢٨٠/١.

(٦) ذكره اليوناني في "ذيل المرأة" ٧٢/٣، والصفدي في "الوافي" ١٠٧/٣ وابن شاعر في "فوات الوفيات" ٣٧٢/٣.

سَرَيْتَ مِنَ السَّوَادِ إِلَى السُّوَيْدَا مَسِيرَ البَدْرِ مِنْ طَرْفِ لِقَلْبِ
قَضَيْتَ مِنَ النَّوَى وَطَرًّا وَهَا قَدْ قَضَيْتَ لَكَ البَقَا فِي البُعْدِ نَحْبِي

وأنشده أيضاً^(١)، وقد كتب إلى صديق له يُنعت بالصدر:

مَا زَلْتُ فِي بُعْدٍ وَقُرْبٍ صَبًّا إِلَيْكَ وَأَيُّ صَبِّ
خَزْتُ^(٢) القُلُوبَ بِأَسْرَهَا والصَّدْرَ مَوْضِعَ كُلِّ قَلْبٍ

مولده بالقاهرة سنة ستمائة، ووفاته بها ليلة الخميس، السادس والعشرين من شهر رمضان سنة اثنتين وسبعين وستمائة، ودُفن في اليوم المذكور، وقد حَدَّثَ بشيء من الحديث.

(٧٥) محمد^(٣) بن سليمان بن أبي الفضل بن أبي الفتوح بن يوسف بن يونس، أبو الفضل^(٤)، الأنصاري، الصَّقَلِيُّ^(٥) المَحْتَدِ، الدَّمَشْقِيُّ الدار والمولد، الدَّلَالُ فِي الأَمَلَاكِ. الأَمَلَاكِ.

قرأت على محمد بن سليمان غير مرةٍ بجامع دمشق، أخبرك أبو عبد الله محمد بن علي بن محمد بن الحسن الحارثي الأصل ثم الدَّمَشْقِيُّ قراءةً عليه وأنت تسمع. ثم ساق الحافظ الدَّمِيَّاطِيُّ الإسناد إلى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ قَالَ - رضي الله عنه - : "رَأَيْتُ النَّبِيَّ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يَأْكُلُ القَثَاءَ بِالرُّطْبِ" رواه مسلم على الموافقة عن عبد الله بن عَوْنِ الخَرَّازِ^(٦).

وقرأت على هذا الشيخ أيضاً شيئاً من "مسند الإمام أحمد بن حنبل" بسماعه من حنبل عن ابن الخُصَيْنِ بسنده، وكان شيخاً صالحاً صحيح السماع. مولده بدمشق ليلة عيد الفطر، سنة ثلاث وسبعين وخمسمائة. وتوفي بها يوم الخميس الخامس والعشرين من صفر سنة ستين وستمائة.

(١) ينظر المصادر السابقة.

(٢) عند اليوناني "جزت".

(٣) ترجم له الحسيني في "صلة التكملة" ٤٦٤/١، رقم (٨٤٢) والذهبي في "تاريخ الإسلام" ٤٨/٤٢٧، رقم (٥٤٨)، و"العبر" ٣/٣٠٠، والصفدي في "الوافي" ٣/١٠٦-١٠٧، وابن العماد في "الشذرات" ٥/٣٠٤.

(٤) وأبو عبد الله، كنية أخرى كما ذكرها الذهبي في تاريخ الإسلام، والعبر.

(٥) نسبة إلى جزيرة صَقَلِيَّة الواقعة اليوم جنوب إيطاليا. فتحها المسلمون على يد أسد بن الفرات سنة ٢١٢هـ، واستمر الإسلام فيها ٢٧٢ سنة، للستراذة انظر: "معجم البلدان" ٣/٤١٧.

(٦) أخرجه مسلم في "الصحيح" كتاب الأشربة، باب أكل القثاء بالرطب، ٦/١٢٢، حديث رقم (٥٤٥١).

(٧٦) محمد^(١) بن سليمان بن محمد بن سليمان بن عبد الملك بن علي بن يوسف بن بن إبراهيم بن خلف بن عبد الكريم، أبو عبد الله، المَعَاظِرِيُّ^(٢)، الأندلسي، الشَّاطِئِيُّ^(٣)، الشَّاطِئِيُّ^(٣)، نزيل الإسكندرية.

سمع من أبي القاسم الحسين بن هبة الله بن محفوظ بن صَصْرِي بدمشق. لقيه الحافظ الدِّمِياطِيُّ وقرأ عليه بترية الشيخ أبي العباس الراسي^(٤) ظاهر الإسكندرية، وقد نعتة بالشيخ الزاهد.

وقال: "توفي الشيخ الشاطبي - رحمه الله - يوم السبت الحادي والعشرين من شهر رمضان سنة اثنتين وسبعين وستمائة بالإسكندرية".

(٧٧) محمد^(٥) بن سلامة بن عطاء الله، أبو عبد الله التَّغْلِبِيُّ - بالتاء المشاة والغين المعجمة - الدُّنَيْسِرِيُّ^(٦)، المقرئ، النَّسَاجُ.

قال الحافظ الدِّمِياطِيُّ: أنشدنا محمد بن سلامة لنفسه^(٧) بدار الحديث الكامليَّة في إحدى الجماديين سنة سنة ثلاث وأربعين وستمائة، وفيها مات، وفيها حَجَّحْتُ:

هي طابئة فانزل بها يا حادي
قل يا رسول الله جئتكَ زائراً
يا صفوة المَلِكِ الجَلِيلِ وخير مَنْ
يا حُجَّةَ اللَّهِ البليغة في الوَرَى
يا مُنْقِدَ الضُّلالِ مِنْ سُبُلِ العَمَى
يا حُجَّةَ اللَّهِ البليغة في الوَرَى
يا حُجَّةَ اللَّهِ البليغة في الوَرَى

(١) ترجم له الحسيني في "صلة التكملة" ٦٥٣/٢، رقم (١١٨٠) واليونيني في "ذيل المرأة" ٧٢/٣، والبرزالي في المقتني ١/الورقة ٤١، والذهبي والذهبي في "تاريخ الإسلام" ١٠٦/٥٠-١٠٧، رقم (٧٩) و"تذكرة الحفاظ" ١٨٨/٤، والصفدي في "الوافي" ١٠٨/٣، وابن شاعر في "قوات الوفيات" ٣٧١/٣-٣٧٢، و"عيون التواريخ" ٤٨/٢١، والمقرئ في "المقنى" ٦٩٣/٥، وابن الجزري في "غاية النهاية" ١٤٩/٢، رقم (٣٠٤٤) وابن تغري بردي في "النجوز الزاهرة" ٢٤٣/٧، ٢٤٥، والمقرئ في "نفع الطيب" ١٤٠/٢، رقم (٨٧). والزركلي في "الأعلام" ١٥٠/٦.

(٢) نسبة إلى المَعَاظِرِ بن يعفر، بطن من قحطان. وهي بالفتح وكسر الفاء وراء. "لب اللباب" للسيوطي ٢٤٧/١.

(٣) نسبة إلى شاطبة مدينة بالأندلس. "لب اللباب" ١٤٨/١.

(٤) وهو أحمد بن محمد اللخمي المعروف بالراسي، أبو العباس. ينظر: "نفع الطيب" ١٤٠/٢.

(٥) لم أقف له على ترجمة.

(٦) نسبة إلى دُنَيْسَرِ بلد قرب ماردن التي تقع اليوم في جنوب تركيا. ينظر: "لب اللباب" للسيوطي ١٠٧/١.

(٧) لم أجد من ذكرها، وهذه القصيدة التي أنشدها شيخ الدِّمِياطِيُّ "محمد بن سلامة"، والتي تضمنت (٢٦) بيتاً، من جَيْدِ الشُّعْرِ، وهي عنوانٌ على حسن نظمه وجُودَةِ شعره، لولا أنه مزجها ببعض الأبيات التي لا تنبغي من عالم مقرئ، فإن فيها ثلاثة أبيات تحتوي على مخالفات شرعية، كالتوسل بغير الله عز وجل؛ ومن ذلك البيت رقم ٤، ١٧، ٢٠.

يا من عَلا السَّبَعِ الطَّباقَ مُناجِياً
 كم آيةٍ لك في الورى مشهُورَةٍ
 لو كانتِ الأشجارُ أقلاماً معاً
 نَفِدَتْ ولم تنفدْ مناقِبُ العَلا
 فكفى بطيِّكَ للسماءِ مُناجِياً
 هذا (١) مهاجراً
 يطوي الفيافي فَدَفِداً في فَدَفِدِ
 (٢) ذنوبه يرجو التَّجَا
 حُبُّ الصَّحَابَةِ وَالقَرَابَةِ زادُهُ
 يا ناقُ حَسْبِكَ قَدْ بلغتِ محمداً
 لا مَسَّ ظَهْرَكَ بَعْدَها رَحْلاً ولا
 هذا النَّبِيُّ وصاحباهُ
 مَرَّغُ حُدودِكَ في تَرَاهُ مُعَفِّراً
 هذا النَّبِيُّ الهاشميِّ محمد
 هذا محل الوحي قد شاهدتُم
 فسلوا الإله بجاهه يعطيكم
 يا ربِّ يا رحمن يا ملك الورى
 اجعل مساعي حِجَّتنا مبرورةً
 واغفر لقاتلها ومنشدها معاً
 ثم الصلاة على النَّبِيِّ محمدٍ
 متفاعِلن متفاعِلن متفاعِلن
 والحمد لله العظيم مؤبداً

لله في الليل البهيم الهادي
 كَبُرَتْ عَنِ الإحصاءِ والأعدادِ
 وَالخَلْقِ تَكْتُبُ من بِحارِ مدادِ (٣)
 حتى اللِّقا والحشرِ والميعادِ
 للواحد الخلاق طيِّ بجادِ (٤)
 ونأى عَنِ الأهلين والأولادِ
 نِضواً على الإِتهامِ والإِنجادِ
 يا خيرَ مأمولٍ وخيرَ جوادِ
 والتابعينَ لَهُم على الإرشادِ
 فَلِكِ عَلَيَّ تَفَضُّلاً وَأَيَّادِ
 كُلفَتِ قَطَعَ سَباسِبِ ووهادِ
 غليلُ فؤادِ (٥)
 فهو الشِّفاءُ لكلِّ قلبٍ صادي
 بشراكم يا معشر القِصادِ
 لا زالَ مَحْرُوساً مِنَ الأضدادِ
 سبحانهُ مِنْ مالِكِ وجوادِ
 يا قائماً للحق بالمرصادِ
 مقبولة بالخير والإسعادِ
 والسامعينِ السَّادَةِ الأجوادِ
 ما لاح نجمٌ في ظلامِ هادي
 كَمَلتِ مناسِكنا (٦) بكلِ مرادِ
 ما ناحَتِ الأَطيارُ في الأَعوادِ

مات محمد بن سلامة - عام حَجَّجْتُ - سنة ثلاث وأربعين وستمائة بالقاهرة.

(١) في الأصل كلمتان مضمومتان.

(٢) هناك طمس في الأصل بمقدار كلمة.

(٣) في الأصل: "والبحارُ مداد" والتصويب من هامش الأصل، حيث قال: صوابه: "من بِحارِ مداد".

(٤) الجواد: الكساء، وجمعه بُجْد. ينظر: لسان العرب ٧٧/٣.

(٥) هناك طمس في الأصل بمقدار ثلاث كلمات.

(٦) على هامش الأصل إشارة للفظه من نسخة أخرى: "مقاصدنا".

قال الحافظ الدِّمِياطِيّ: آخر الجزء الثالث من المعجم، يتلوه في الذي بعده إن شاء الله محمد بن سنقر بن عبد الله والحمد لله وحده.

نهاية الجزء الثالث.

الجزء الرابع

بسم الله الرحمن الرحيم

أملى علينا سيدنا وشيخنا الإمام العالم العامل الكبير الكامل جامع أسباب الفضائل عمدة المحدثين، سيف المناظرين، قامع الملحددين الحافظ شرف الدين أبي محمد عبد المؤمن بن خلف الدِّمِياطِيّ غفر الله ذنوبه وعفا عنه وستر عيوبه، قال:

(٧٨) محمد^(١) بن سنقر بن عبد الله، أبو الفضل بن أبي سعيد التركي الأصل، الحَلْبِيُّ.

قُرئ على محمد بن سنقر الحَلْبِيِّ بدمشق وأنا أسمع، أخبرك أبو طاهر بركات بن إبراهيم بن طاهر بن بركات بن إبراهيم القرشي الخشوعي قراءة عليه وأنت تسمع في جُمَادَى الأولى سنة سبع وتسعين وخمسمائة. ثم ساق الإسناد إلى أَبِي بَكْرَةَ - رضي الله عنه - قَالَ: "كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَتَاهُ الشَّيْءُ يَسْرُهُ سَجَدًا". رواه أبو داود في الجهاد، عن مُحَمَّد بن خالد^(٢)، والتِّرْمِذِيُّ في "السير" عن ابن مثنى^(٣)، والنَّسَائِيُّ، عن عَبْدَةَ، وأحمد جميعاً، عن أبي عاصم.

توفي هذا الشيخ لسبع عشرة، وقيل لثمان عشرة ليلة خلت من صفر، سنة إحدى وخمسين وستمائة بدمشق. ودفن بقاسيون وكان مولده سنة ثلاث وتسعين وخمسمائة.

(٧٩) محمد^(٤) بن سِوَار^(٥) - بكسر السين - بن إسرائيل بن الخضر بن إسرائيل بن

محمد بن علي بن الحسن بن الحسين، أبو المعالي الدِّمَشْقِيُّ، الأديب، الشاعر، الزاهد، المنعوت بالنجم ابن إسرائيل. (٤/ق ١١)

قال الحافظ الدِّمِياطِيّ: "لقيته قديماً بالمسجد الجامع الأنور الحاكمي بالقاهرة، وأنشدنا شيئاً من شعره ليس هو الآن عندي.

(١) ترجم له الحسيني في "صلة التكملة" ٢٧٦/١، رقم (٤٥٥). والذهبي في "تاريخ الإسلام" ١٠٧/٤٨، رقم (٣٣).

(٢) أخرجه أبو داود في "السنن" كتاب الجهاد، باب في سُجُودِ الشُّكْرِ، حديث رقم (٢٧٧٦). وقد صححه الألباني في "صحيح أبي داود" حديث رقم (٢٧٧٤).

(٣) أخرجه الترمذي في كتاب السير، باب مَا جَاءَ فِي سَجْدَةِ الشُّكْرِ، ٢٨٣/٦، رقم (١٦٧٣). وقال: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ مِنْ حَدِيثِ بَكَّارِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ. وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَكْثَرِ أَهْلِ الْعِلْمِ رَأَوْا سَجْدَةَ الشُّكْرِ. وَبَكَّارُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي بَكْرَةَ مُقَارِبُ الْحَدِيثِ. وقد حسنه الألباني في "صحيح الترمذي" حديث رقم (١٥٧٨).

(٤) ترجم له اليونيني في "مرآة الزمان" ٤٠٥/٣-٤٣٢، ترجمة حافلة وكبيرة، والذهبي في "تاريخ الإسلام" ٢٨٨-٢٨٠/٥٠، رقم (٣٧٨) و"العبر" ٣٣٦/٣، وابن شاكر الكتبي في "فوات الوفيات" ٣٨٣/٣-٣٨٩، والصفدي في "الوافي" ١٢٠/٣-١٢١، والمقرئ في "السلوك" ١١٥/٢، نقل فيها عن دوانه، وبدر الدين العيني في "عقد الجمان" ١٦٢/١، وابن كثير في "البداية والنهاية" ٢٨٣/١٣-٢٨٧، وابن تغري بردي في "النجوم الزاهرة" ٢٨٢/٧-٢٨٣، وابن الوردي في "تاريخه" ٢٢٠/٢، وابن العماد في "شذرات الذهب" ٣٥٩/٥، والزركلبي في "الأعلام" ١٥٣/٦، وكحالة في "معجم المؤلفين" ٥٨/١٠.

(٥) عند الحافظ الذهبي في تاريخه: "سوار" بالفتح والتشديد.

وقد أجاز لي أن أروي عنه مَثْبُوهٌ وَمَثْبُوهٌ. فمما أنشده لنفسه^(١) من قصيدة:

فَالرِّزْقُ يَأْتِي بِلَا كَدٍّ وَلَا طَلَبٍ لَمْ يَخْلُقِ اللَّهُ خَلْقًا لَيْسَ يَرْزُقُهُ
وَفِي الْقَنَاعَةِ عِزٌّ لَا نَفَادَ لَهُ وَالْحَرَصُ فِي الْمَرْءِ يُرْدِيهِ وَيُوبِقُهُ
كَمْ وَادِعٍ نَالَ مَا يَرْجُو بَغْفُوتِهِ وَمُعْمِلٍ الْجِدِّ مَا أَجْدَى تَحَدُّقُهُ

وأنشد أيضاً لنفسه^(٢):

إِنَّ الَّذِي رَزَقَ الْجَنِينَ غِذَاءَهُ فِي بَطْنِ أُمِّهِ
لَا يَحْرُمُ الْإِنْسَانَ مَهْمَا عَاشَ مِنْ تَيْسِيرِ قِسْمِهِ
فَارِحَ فَوَادِكَ فِي طِلَابِ الرِّزْقِ مِنْ أَعْبَاءِ هَمِّهِ

مات بدمشق في شهر ربيع الآخر من سنة سَبْعَ وَسَبْعِينَ وَسِتْمِائَةَ.

(٨٠) محمد^(٣) بن صاعد بن أبي بكر بن محاسن بن أحمد بن سلمان بن أبي شريك،

أبو عبد الله بن أبي علي، البغدادي، الحربي، أخو شيخنا أحمد.

قرأت على محمد بن أبي علي بالحرية غربي بغداد، أخبرك أبو أحمد عبد الله بن أحمد بن صاعد الحربي قراءةً عليه. ثم ساق الحافظ الدِّمِاطِيُّ الإسنادَ إِلَى أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ - رضي الله عنه - أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سُئِلَ عَنْ مَا يَقْتُلُ الْمُحْرِمَ؟ قَالَ: "الْحَيَّةُ، وَالْعُقْرَبُ، وَالْفُؤَيْسِقَةُ، وَيَرْمِي الْغُرَابَ وَلَا يَقْتُلُهُ، وَالْكَلْبُ الْعُقُورُ، وَالْحِدَاةُ، وَالسَّبْعُ الْعَادِي"^(٤) رواه أبو داود بلفظه^(٥)، عن أحمد بن حنبل، على الموافقة، الموافقة، ورواه التِّرْمِذِيُّ^(٦) عن أحمد بن منيع، عن هُشَيْمٍ، وقال: حسنٌ، ولفظه: "يَقْتُلُ الْمُحْرِمَ السَّبْعُ الْعَادِي، وَالْكَلْبُ الْعُقُورُ، وَالْفَارَةُ، وَالْعُقْرَبُ، وَالْغُرَابُ، وَالْحِدَاةُ". ورواه ابن ماجه^(٧) من حديث محمد بن فضيل عن يزيد، ولفظه: "يَقْتُلُ الْمُحْرِمَ، الْحَيَّةُ، وَالْعُقْرَبُ، وَالسَّبْعُ الْعَادِي، وَالْكَلْبُ الْعُقُورُ، وَالْفَارَةُ

(١) لم أجد من ذكرها.

(٢) لم أجد من ذكرها.

(٣) لم أقف له على ترجمة، وقد ترجم الحافظ الدِّمِاطِيُّ في معجمه لأخيه "أحمد بن صاعد" في حرف الألف.

(٤) ضَعَّفَ سنده التَّوَوِيُّ، في "المجموع" ٣١٥/٧، وحكم عليه الذهبي بالنعارة في "سير أعلام النبلاء" ٦/١٣١، وابن حجر في "تلخيص الخبير" ٩١٤/٣، وقال: "فيه لفظة منكورة وهي قوله: ويرمي الغراب ولا يقتله". وحكم عليه الألباني بالضعف، وقال: قوله: "يرمي الغراب ولا يقتله" منكر). ضعيف سنن أبي داود، حديث رقم ١٨٤٨.

(٥) أخرجه أبو داود في "السنن" كتاب المناسك، باب ما يقتل المحرم من الدواب، ١٠٧/٢، حديث رقم (١٨٤٨).

(٦) أخرجه التِّرْمِذِيُّ في "جامعه" كتاب الحج، باب ما يقتل المحرم من الدواب، ٤٢٩/٣، حديث رقم (٨٤٨). وقال: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ. وَالْعَمَلُ عَلَى هَذَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ.

(٧) أخرجه ابن ماجه في "السنن" كتاب المناسك، باب مَا يَقْتُلُ الْمُحْرِمَ، ٣٥٤/٩، حديث رقم (٣٢٠٨).

الْفُؤَيْسِقَةَ. فَقِيلَ لَهُ: لِمَ قِيلَ لَهَا الْفُؤَيْسِقَةُ؟ قَالَ: لِأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اسْتَيْقَظَ وَقَدْ أَخَذَتِ الْفَتِيلَةَ، لِيُحْرِقَ بِهَا الْبَيْتَ".

سمع محمد بن صاعد هذا جميع "مسند الإمام أحمد بن حنبل" من عبد الله بن أحمد بن أبي الجعد الحرابي في سنة ست وتسعين وخمسمائة.

وكان مولده في سنة إحدى وتسعين وخمسمائة.

(٨١) محمد^(١) بن طلحة بن محمد بن الحسن، أبو سالم النَّصِيبِيُّ^(٢)، العُمَيْرِيُّ،

الشافعي، الفقيه، الزاهد، المفتي، المنعوت بالكمال.

قرأت على الإمام أبي سالم محمد بن طلحة بجلب، أخبرك أبو الحسن المؤيد بن محمد بن علي الطوسي قراءةً عليه بنيسابور وأجازته لنا الطوسي عامًا. ثم ساق الحافظ الدِّمِاطِيُّ الإسناد إلى عَائِشَةَ - رضي الله عنها - قَالَتْ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ فِي رُكُوعِهِ: "سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا وَبِحَمْدِكَ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي" رواه البخاري^(٣)، عن حفص بن عمر، على الموافقة، وفي لفظه: يقول في ركوعه: "سُبْحَانَكَ" وقد اجتمعت الأئمة الستة على إخراجها من حديث منصور.

أنشدنا لنفسه^(٤) في "الْمُنَجِّم":

إذا حكمَ الْمُنَجِّمُ في القضايا بحكمٍ جازمٍ فارْدُدْ عليه
فليس بعالمٍ ما الله قاضٍ فقلِّدني ولا تركنْ إليه

(١) ترجم له الحسيني في "صلة التكملة" ٢٦٩/١، رقم (٥٠٠) والذهبي في "تاريخ الإسلام" ١٣٤/٤٨-١٣٥، و"سير أعلام النبلاء" ٢٩٣/٢٣، رقم (١٩٩) و"العبر" ٢٦٩/٣، والصفدي في "الوافي" ١٤٦/٣، وابن كثير في "البداية والنهاية" ١٨٦/١٣، وابن قاضي شهبة "طبقات الشافعية" ١٢١/٢-١٢٢، رقم (٤٢١) والسبكي في "طبقات الشافعية الكبرى" ٦٣/٨، رقم (١٠٧٦) والمقرئزي في "السلوك" ٤٨٦/١، و"المقفى" ٧٥٣/٥، والياضي في "مرآة الزمان" ٩٩/٤-١٠٠، وأبو شامة في "ذيل الروضتين" ص ١٨٨، وابن شاعر الكتبي في "التواريخ" ٧٨/٢٠، والأدقوي في "الطالع السعيد" ٧٥٣/٥، رقم (٢٣٨٤) وابن تغري بردي في "النجوم الزاهرة" ٣٣/٧، وابن العماد في "الشذرات" ٢٥٩/٥-٢٦٠، والزركلي في "الأعلام" ١٧٥/٦-١٧٦، وكحالة في "معجم المؤلفين" ١٠٤/١٠.

قال الذهبي في تاريخ الإسلام: "وقد دخل في شيء من الهديان والضلال، وعمل دائرة للحروف ادعى أنه يستخرج منها علم الغيب وعلم الساعة، نسأل الله السلامة في الدين، ولعله إن شاء الله رجع في ذلك".

قلت: وهذه الأبيات التي رواه له الحافظ الدِّمِاطِيُّ تدل على أنه تاب من ذلك والحمد لله، وقد قال ابن العماد في الشذرات: "وقيل أنه رجع ويؤيد ذلك قوله في المنجم".

(٢) نسبة إلى نصيبين وهي مدينة مشهورة من بلاد الجزيرة. وهي بفتح النون وكسر الصاد وسكون الياء آخر الحروف وكسر الباء. "اللباب في تهذيب الأنساب" لابن الأثير.

(٣) أخرجه البخاري في "الصحیح" كتاب الأذنان، باب الدعاء في الركوع، ٢٧٠/٣، حديث رقم (٧٥٢).

(٤) ذكرها ابن العماد في "شذرات الذهب": ٢٦٠/٥.

وأنشدنا أيضاً لنفسه^(١) في المعنى:

لا تركزنَّ إلى مقالٍ مُنجمٍ وكلِّ الأمورِ إلى الإلهِ وسلِّمِ
واعلمْ بأنك إن جعلتَ لكوكبٍ تدبيرَ حادثةٍ فليستِ بمُسلمِ

ومما أنشد أيضاً لنفسه^(٢)، ولي منه إجازة:

فَمَا الزُّهُدُ فِي دُنْيَا رَمْتِكَ بِصَدِّهَا وإِعْرَاضِهَا إِلَّا مُعَالِطَةُ الْعَقْلِ
وَلَكِنْ إِذَا أَلَقْتَ إِلَيْكَ زِمَامَهَا فَرُهِدَكَ فِيهَا شَاهِدٌ لَكَ بِالْفَضْلِ

رحل هذا الشيخ إلى خراسان في طلب الفقه والعلم واستدل بها وناظر، وسمع بشاذيخ نيسابور "صحيح مسلم" من المؤيد بن محمد الطوسي عن الفراوي بسنده المشهور، وسمع منه أيضاً كتاب "الوسيط" في تفسير القرآن لأبي الحسن علي بن أحمد الواحدي، وقد قرأته عليه بجلب بسماع المؤيد من عبد الجبار بن محمد الخواري البيهقي عن الواحدي، وسمع منه غير ذلك، وكان إماماً عالماً بالفقه والأصول والخلاف وغير ذلك، مفتياً على مذهب الإمام الشافعي - رحمه الله - معظماً عند الملوك والسوقة. ولي الوزارة بدمشق يوماً أو يومين ثم تركها وخرج عن مركوبه وملبوسه وزهد في الدنيا ورغب في الآخرة وانقطع إلى الله وأقبل على عبادته إلى أن توفي بجلب في يوم السبت بعد صلاة الفجر السابع والعشرين من رجب سنة اثنين وخمسين وستمائة، ودفن من يومه بالمقام ظاهر باب العراق. وكان مولده بالعمريّة من قرى نصيبين من أرض الجزيرة يوم عاشوراء من سنة اثنين وثمانين وخمسمائة.

(٨٢) محمد^(٣) بن عبد الله بن إبراهيم بن عيسى بن مَعْنِين بن علي بن يوسف، أبو عبد الله، العَجِيسِي^(٤)، الإسْكَندَرِيّ، الفقيه، المحدث، العدل، المنعوت بالضياء، المعروف بابن المَتَّيْجِيّ - بتشديد التاء المشناة من فوق وكسرهما، وبعدها ياء آخر الحروف ثم جيم -.

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله المَتَّيْجِيّ بقراءتي عليه بالإسْكَندرية في القدمة الثانية، أخبرك أبو القاسم عبد الرحمن بن مكّي بن حمزة الأنصاري قراءةً عليه وأنت تسمع في صفر سنة سبع وتسعين

(١) ينظر المصدر السابق.

(٢) لم أجد من ذكرها.

(٣) ترجم له ابن الصابوني في "تكملة إكمال الإكمال" ١٢٢/١، والحسيني في "صلة التكملة" ٤٥٣/١، رقم (٨٢٤) واليونيني في "الذيل" ١٣٣/٢-١٣٤، والذهبي في "تاريخ الإسلام" ٣٩٥/٤٨-٣٩٦، رقم (٥٠٤) و"العبر" ٢٩٦/٣، والصفدي في "الوافي" ٢٥٨/٣، والسيوطي في "حسن المحاضرة" ٣٧٩/١-٣٨٠، رقم (٨٠) وابن العماد في "الشذرات" ٢٩٩/٥.

(٤) نسبة إلى قبيلة من البربر، وهي بالفتح والكسر وتحتية ومهملة إلى عجيس. لب اللباب ١٧٦/١.

وخمسمائة. وساق الإسناد إلى أبي الحكم رافع: "أنه أسلم وأبت امرأته الإسلام، فأنت النبي صلى الله عليه وسلم، فقالت: يا رسول الله، ابنتي قالت هي فطيم أو شبهة الفطيم، فقال أبو الحكم: يا رسول الله، ابنتي، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم: أفعد ناحية، وقال لها: أفعدي ناحية، وأفعد الصبية بينهما، ثم قال: ادعواها فمالت الصبية إلى أمها، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: اللهم اهدها، فمالت إلى أبيها فأخذها"^(١). رواه أبو داود^(٢) في الطلاق، عن إبراهيم بن موسى، عن عيسى بن يونس بن عبد الحميد بن جعفر بن عبد الله بن الحكم بن رافع، قال: أخبرني أبي، عن جدي رافع بن سنان الأنصاري، فذكره. ورواه النسائي^(٣) أيضاً من حديث عبد الحميد بن جعفر. وليس لرافع أبي الحكم في الكتابين سواه.

وتوفي ابن المتيح في ليلة الإثنين الثامن من جمادى الآخرة، سنة تسع وخمسين وستمائة. ودفن بجوار والده بجرسة^(٤) بالثغرة داخل الإسكندرية رحمه الله.

(٨٣) محمد^(٥) بن عبد الله بن أبي بكر بن غنيمة بن أبي الحسن، أبو عبد الله، البغدادي، الإسكافي.

سمع من أبي أحمد عبد الوهاب بن علي بن علي بن عبيد الله بن زين لقيه الحافظ الدمياطي وقرأ عليه بمسجد درب المززع بدار البساسيري شرقي بغداد. وقال: "مولد الإسكاف تقديراً بعد الثمانين وخمسمائة".

(٨٤) محمد^(٦) بن عبد الله بن الحسن الصوفي^(٧)

(٨٥) محمد^(٨) بن عبد الله بن عبد العالي، أبو عبد الله، التميمي، التونسي، الشرايبي^(٩)
الشرايبي^(٩)

(١) قال ابن حجر في الإصابة ٣٦٩/٤: "روي من طرق" وقد صححه الطحاوي في "شرح مشكل الآثار" ٨/١٠١، والشوكاني في "نيل الأوطار" ١٤٠/٧، والألباني في "صحيح أبي داود" حديث رقم (٢٢٤٤).

(٢) أخرجه أبو داود في "السنن" كتاب الطلاق، باب إذا أسلم أحد الأبوين مع من يكون الولد، ٢٤٠/٢، حديث رقم (٢٢٤٦).

(٣) أخرجه النسائي في "السنن الكبرى" كتاب الفرائض، باب الصبي يسلم أحمد أبويه، ٨٣/٤، حديث رقم (٦٣٨٥).

(٤) قال الحموي: جرسة بالسين المهملة موضع بمصر. معجم البلدان ١٣٢/٢. وقال البيهقي في "ذيل المرأة" في ترجمته: ابن المتيح ودفن يوم الإثنين بجوار والده بمحروسة نجر الإسكندرية

(٥) لم أقف له على ترجمة.

(٦) لم أقف له على ترجمة.

(٧) بيض له الحافظ الدمياطي مقدار ربع صفحة، ثم لم يزد على ما تقدم.

(٨) لم أقف له على ترجمة.

(٩) نسبة إلى الشَّراب وبيعه. وهي بفتح الشين المشددة والراء وسكون الألف. "لب الباب" للسيوطي ١٥١/١.

قرأت على محمد بن عبد الله بالإسكندرية، أنشدك الإمام العالم الزاهد أبو الحسين محمد بن أحمد بن جُبَيْر الكِنَانِي بقراءتك عليه في "سقط زُند القريحة في بذل النصيحة" لنفسه^(١):

بَدَتْ لِي أَعْلَامُ بَيْتِ الْهُدَى بِمَكَّةَ وَالتَّوْرُ بِأَدِ عَلَيْهِ
فَأَحْرَمْتُ شَوْقًا لَهُ بِالْهُوَى وَأَهْدَيْتُ قَلْبِي هَدِيًّا إِلَيْهِ

وأنشدنا أيضاً، قال: أنشدنا ابن جُبَيْر لنفسه^(٢):

هَنِيئًا لِمَنْ حَجَّ بَيْتَ الْهُدَى وَحَطَّ عَنِ النَّفْسِ أَوْزَارَهَا
وَإِنْ السَّعَادَةُ مَضمُونَةٌ لِمَنْ حَلَّ طَيْبَةً أَوْ زَارَهَا

(٨٦) محمد^(٣) بن عبد الله بن محمد بن أبي الفضل، أبو عبد الله، السُّلَمِيُّ، الأَنْدَلُسِيُّ، الأَنْدَلُسِيُّ، المُرْسِيُّ، الفقيه، المُحَدِّثُ، المُفَسِّرُ، التَّحْوِيُّ، الأَدِيبُ، الرَّاهِدُ، المنعوت بالشرِّف

سمع من أبي القاسم، وأبي الفتح منصور بن عبد المنعم بن عبد الله بن محمد بن الفضل بن أحمد الفراوي بنيسابور

لقيه الحافظ الدِّمِياطِيُّ وقرأ عليه بمكة، وقد لقيه أيضاً بمصر قبل ذلك.

وقال: أنشدنا ابن أبي الفضل المُرْسِيُّ لنفسه^(٤) بالقاهرة في شيخه أبي إسحاق، قال:

يَا أَيُّهَا الْعَلَمُ المَرْفَعُ قَدْرُهُ أَنْتَ الَّذِي فَوْقَ السَّمَاءِ حُلُولُهُ
أَنْتَ الصَّبَاحُ المُسْتَبِيرُ لِمَبِغِ عِلْمِ الحَقَائِقِ أَنْتَ أَنْتَ دَلِيلُهُ
بِكَ يَا أَبَا إِسْحَاقَ يَتَّضِحُ الْهُدَى بِكَ تَسْتَبِينُ فُرُوعُهُ وَأُصُولُهُ

(١) ذكرها المقرئ في "نفع الطيب" ٣٨٤/٢.

(٢) ذكرها المقرئ في "نفع الطيب" وأبو عبد الله المراكشي في "الذيل والتكملة" ٦٠٤/٢، ولسان الدين ابن الخطيب في "الإحاطة" ١٥٠/٢.

(٣) ترجم له ياقوت في "معجم الأديباء" ٢٥٤٦/٦، وقد توفي قبله بتسعة وعشرين سنة، وابن الأبار في "التكملة" ١٥٢/٢، رقم (٣٩١) والحسيني في "صلة التكملة" ٣٤٦/١، رقم (٦٠٧) واليونيني في "ذيل مرآة الزمان" ٧٦/١-٧٩، والذهبي في "تاريخ الإسلام" ٢١١/٤٨-٢١٤، رقم (٢١٧) و"سير أعلام النبلاء" ٣١٢/٢٣-٢١٩، رقم (٢٢٠) و"العبر" ٢٧٧/٣، والصفدي في "الوافي" ٢٨٢/٣-٢٨٣، وابن كثير في "البداية والنهاية" ١٩٧/١٣، وابن الدِّمِياطِيِّ في "المستفاد" ١٥٠/١-١٦، رقم (١٣) والفاسي في "ذيل التقييد" ١٤٤/١-١٤٥، رقم (٢٣٣) والسبكي في "طبقات الشافعية الكبرى" ٦٩/٨-٧٢، رقم (١٠٧٩) والمقرئ في "نفع الطيب" ٢٤١/٢-٢٤٢، رقم (١٥٨) وابن قاضي شعبة في "طبقات الشافعية" ١٢٢/٢-١٢٣، رقم (٤٢٢) وابن تغري بردي في "النجوم الزاهرة" ٥٩/٧، وابن العماد في "الشذرات" ٢٦٩/٥، والزركلي في "الأعلام" ٢٣٣/٦، وكحالة في "معجم المؤلفين" ٢٤٤/١٠-٢٤٥.

(٤) الأبيات الأربعة الأولى، أوردها الذهبي في "سير أعلام النبلاء": ٣١٦/٢٣.

مَنْ يَزْعُمُ التَّحْقِيقَ غَيْرَكَ إِنَّهُ مِثْلُ الْمُجَوِّزِ مَا الْعُقُولُ تُحِيلُهُ
 قَلْبِي لِحُبِّكَ قَابِلٌ مِنْ ذَاتِهِ وَلِغَيْرِ حُبِّكَ يَسْتَحِيلُ قَبُولُهُ
 لَازِلَتْ تُعْلِي قَدَرَ شَرِّعِ رَسُولِهِ فَيَعُودُ كَالصَّحْحِ الْمَنِيرِ أَصِيلُهُ

مولد بن أبي الفضل بمرسية من بلاد الأندلس، سادس الحجة سنة تسع وستين وخمسمائة. وتوفي بأرض الشام وهو متوجهٌ إلى دمشق من العريش والرَّغَمَةَ يوم الإثنين خامس عشر ربيع الأول، سنة خمس وخمسين وستمائة، ودفن فيه بتلِّ الرَّغَمَةَ، وقد زرتَه رضي الله عنه.

(٨٧) محمد^(١) بن عبد الله بن محمد بن مُقبل، أبو عبد الله، العَجَبِيُّ^(٢)، المَكِّيُّ، الفقيه. قرأت علي محمد بن عبد الله العَجَبِيُّ بالحرم الشريف، أخبرك أبو الفتوح نصر بن أبي الفرج بن علي الحافظ. ثم ساق الحافظ الدَّمِيَّاطِيُّ الإسناد إلى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ قَالَ: حَاصِرَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَهْلَ الطَّائِفِ فَلَمْ يَنْلِ مِنْهُمْ شَيْئًا، قَالَ: "إِنَّا قَافِلُونَ غَدًا إِنْ شَاءَ اللَّهُ" فَقَالَ الْمُسْلِمُونَ: أَنْزِجْ وَلَمْ نَفْتَحْهُ؟ قَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "اغْدُوا عَلَى الْقِتَالِ غَدًا، فَأَصَابَهُمْ جِرَاحٌ، فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إِنَّا قَافِلُونَ غَدًا إِنْ شَاءَ اللَّهُ، فَأَعْجَبَهُمْ ذَلِكَ، فَضَحِكَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ". رواه البخاري^(٣)، عن علي وقتيبة، وعبد الله بن الزبير. ورواه مسلم^(٤)، عن أبي بكر بن أبي شيبة، وزهير، وابن مُنِير. ورواه النَّسَائِيُّ^(٥)، عن عبد الجبار بن العلاء، سبعتهم عن سفيان بن عيينة فوقع بدلاً عاليًا لهم، واسم أبي العباس السائب بن فُرُوح.

(٨٨) محمد^(٦) بن عبد الباقي بن محمد بن عَقِيل بن حَيْدَرَةَ بن علي، أبو بكر، وأبو عبد الله، وأبو أحمد، البَجَلِيُّ، الدَّمَشْقِيُّ، الجَنْدِيُّ.

قُرئ علي محمد بن عبد الباقي بدمشق، أخبرنا أبو علي حنبل بن عبد الله البغدادي. ثم ساق الحافظ الدَّمِيَّاطِيُّ الأسناد إلى أَبِي الطُّفَيْلِ، قَالَ: لَمَّا قُضِيَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أُرْسِلَتْ فَاطِمَةُ إِلَى أَبِي بَكْرٍ أَنْتَ وَرَثَتَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَمْ أَهْلُهُ؟ قَالَ: فَقَالَ: لَا بَلْ أَهْلُهُ، قَالَتْ: فَأَيْنَ سُهْمَةُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ قَالَ: فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

(١) ترجمه الفاسي في العقد الثمين ٨٩/٢-٩٠، رقم (٢٣٧).

(٢) قال المقرئ: "العجبي نسبة من قوم هُنَالِك - في مكة - يُعْرَفُونَ بالعجبيين". السلوك ٣٧٠/١.

(٣) أخرجه البخاري في "الصحيح" كتاب المغازي، غزوة الطائف في شوال سنة ثمان، ٢٢٠/١٣، حديث رقم (٣٩٨١). وفي كتاب الأدب باب التبسم والضحك، ٣٧/١٩، حديث رقم (٥٦٢٢). كتاب التوحيد، باب وفي في المشيئة والإرادة، ٤٩٥/٢٢، حديث رقم (٦٩٢٦).

(٤) أخرجه مسلم في كتاب الجهاد والسير، باب غزوة الطائف، ١٦٩/٥، حديث رقم (٤٧٢٠).

(٥) أخرجه النسائي في "السنن الكبرى" كتاب السير، باب حفظ الإمام الرعية وحسن نظره لهم، ٢٧٥/٥، رقم (٨٨٧٢).

(٦) لم أقف له على ترجمة، وقد ترجم ابن ماكولا لوالده في "إكمال الكمال" ٢٤٠/٦، وابن الصابوني في "تكملة إكمال الإكمال" ٩٧/١، وقال عن والده عبد الباقي بن محمد، ابن النفيس (ت ٦٢٧هـ): أصلهم من الرملة مدينة بساحل الشام، ويبتهم مشهور بالرئاسة والتقدم.

وَسَلَّمَ يَقُولُ: "إِنَّ اللَّهَ إِذَا أَطْعَمَ نَبِيًّا طُعْمَةً، ثُمَّ قَبَضَهُ جَعَلَهَا لِلَّذِي يَقُومُ مِنْ بَعْدِهِ، فَرَأَيْتُ أَنْ أَرُدَّهُ عَلَى الْمُسْلِمِينَ" قَالَتْ: فَأَنْتَ وَمَا سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ^(١). رواه أبو داود^(٢) في الخُراج، عن عثمان بن أبي شيبة، عن ابن فضيل، فوقع بدلاً عالياً من رواية عبد الله بن أحمد، عن ابن أبي شيبة.

(٨٩) محمد^(٣) بن عبد الجليل بن عبد الكريم بن عثمان بن أبي بكر، أبو عبد الله، الموقاني^(٤) المحدث، المقدسي، المولد الدمشقي الوفاة، الكتبي. أنشدنا محمد بن عبد الجليل الموقاني لنفسه^(٥) بدمشق، وقد كتب إليه بعض الأصحاب يعتب عليه في قلة الكتب، وكان اسمه عمر:

يا مَنْ به في الأنام أفتخرُ
في غير لُفْيَاكِ ليس لي وطْرُ
يقولُ مولاي قد مضى زمنٌ
وما أتى مِنْ مُجَبَّنَا خبرُ

(١) قال ابن حجر في "فتح الباري" ٢٣٣/٦: (فيه لفظة منكورة وهي قول أبي بكر: "بل أهله"). وقال في "مواقفة الخير الخبر" ١٧٩/٢: "رجاله ثقات أخرج لهم مسلم، لكنه شاذ المتن"، وقال العيني في "عمدة القاري" ٢٨/١٥: "في لفظه غرابة ونكارة، وفي إسناده من يتشيع". وقال الأستاذ شعيب الأرنؤوط في تعليقه على "مسند الإمام أحمد" ١٩٢/١-١٩٣: إسناده حسن، رجاله ثقات رجال الشيخين غير الوليد بن جميع - وهو الوليد بن عبد الله بن جميع - فمن رجال مسلم، وفيه كلام يحطه عن رتبة الصحيح.

أبو الطفيل: هو عامر بن وائلة، من صغار الصحابة، وهو آخرهم موتاً. وأخرجه عمر بن شبة في "تاريخ المدينة" ١٩٨/١، والمروزي (٧٨) وأبو يعلى (٣٧) عن عبد الله بن محمد بن أبي شيبة، بهذا الإسناد. وأخرجه أبو داود (٢٩٧٣)، والبزار (٥٤) من طريقين عن محمد بن فضيل، به. وله شاهد عند البخاري في "تاريخه الكبير" ٤٦/٤، والسهمي في "تاريخ جرجان" ص ٤٩٣ من طريق سليمان بن عبد الرحمن، حدثنا الوليد بن مسلم، حدثنا عبد الله بن العلاء بن زبر وغيره أنهم سمعوا بلال بن سعد يحدث عن أبيه سعد بن تميم السكوني وكان من الصحابة قال: قيل: يا رسول الله ما للخليفة من بعدك؟ قال: "مثل الذي لي ما عدل في الحكم وقسط في القسط ورحم ذا الرحم، فمن فعل غير ذلك فليس مني ولست منه" وهذا سند صحيح وأورده الهيثمي ٢٣١/٥ - ٢٣٢ وقال: رواه الطبراني، ورجاله ثقات.

قال الحافظ ابن كثير في "البداية" ٢٨٩/٥ بعد أن أورد هذا الحديث عن "المسند":

ففي لفظ هذا الحديث غرابة ونكارة، ولعله روي بمعنى ما فهمه بعض الرواة، وفيهم من فيه تشييع، فليعلم ذلك، وأحسن ما فيه قولها: أنت وما سمعت من رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وهذا هو الصواب والمظنون بها، واللائق بأمرها وسيادتها وعلمها ودينها رضي الله عنها، ولكنها سألته بعد هذا أن يجعل زوجها ناظرًا على هذه الصدقة، فلم يجبهإ إلى ذلك لما قدمناه، فعتبت عليه بسبب ذلك، وهي امرأة من بنات آدم، تأسف كما يأسفن، وليست بواجبة العصمة مع وجود نص رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ومخالفة أبي بكر الصديق رضي الله عنها، وقد روينا عن أبي بكر رضي الله عنه: أنه ترضى فاطمة وتلايتها قبل موتها، فرضيت رضي الله عنها.

(٢) أخرجه أبو داود في "السنن" كتاب الخراج، باب في صفايا رسول الله من الأموال، ١٠٥/٣، حديث رقم (٢٩٧٥). بلفظٍ مقارب.

(٣) ترجم له الحسيني في "صلة التكملة" ٥٣٦/٢، رقم (٩٩٠) واليونيني في "ذيل مرآة الزمان" ٣٥٥/٢-٣٥٦، الذهبي في "تاريخ الإسلام" ١٧٨/٤٩-١٧٩، رقم (١٤٢) و"العبر" ٣١١/٣، والصفدي في "الوابي" ١٧٩/٣-١٨٠، رقم (٣) وابن شاعر في "عيون التواريخ" ٣٤١/٢٠، والمقرئزي في "السلوك" ٣٩/٢، وابن العماد في "الشذرات" ٣١٦/٥، وكحالة في "معجم المؤلفين" ١٢٨/١٠.

(٤) نسبة إلى موقان وهي مدينة بدرتند. وهي بضم الميم وسكون الواو وفتح القاف وسكون الألف وفي آخرها نون. "اللباب في تهذيب الأنساب" لابن الأثير ٢٧٠/٣.

(٥) لم أجد من ذكرها.

مولده بالقدس يوم الخميس، أول المحرم، سنة إحدى وتسعين وخمسمائة. وتوفي بدمشق فجأة وقد خرج من الحمام وقعد على دكة في الطريق ليستريح فمات في يوم السبت الحادي عشر من ذي القعدة، سنة أربع وستين وستمائة - رحمه الله -.

(٩٠) محمد^(١) بن عبد الجليل بن أبي المجد بن أبي الفوارس بن علي، أبو عبد الله، البغدادي، المعدل، التاجر.

قرأت على ابن أبي المجد بالطبرية شرقي بغداد، أخبرك أبو القاسم ذاكر بن كامل بن أبي غالب الخفاف قراءة عليه وأنت تسمع. ثم ساق الحافظ الدميطي الإسناد إلى عطية الفرطية، قال: كنت فيمن حكم فيهم سعد بن معاذ فشكوا في، أمن الذرية أنا أم من المقاتلة؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «انظروا فإن كان أنبت الشعر فاقتلوه، وإلا فلا تقتلوه»^(٢). قال: فإذا عانتني لم تبت فلقوني في الذرية فلم أقتل. رواه الثوري، وشعبة، وابن عيينة، وأبو عوانة، عن عبد الملك بن عمير، وأخرجه الأئمة الأربعة^(٣) من حديثهم، ورواه النسائي أيضاً من حديث مجاهد، عن عطية، وليس لعطية في السنن سواه.

(٩١) محمد^(٤) بن عبد الحق بن خلف بن عبد الحق، أبو عبد الله بن أبي محمد، الدمشقي، الصالح، الحنبلي.

قرأت على محمد بن عبد الحق، أخبرك أبو طاهر بركات بن إبراهيم بن طاهر بن بركات بن إبراهيم الخشوعي، قراءة عليه وأنت تسمع. ثم ساق الحافظ الدميطي الإسناد إلى أبي مسعود البدرى قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «الآيتان من آخر سورة البقرة من قرأهما في ليلة كفتاه».

(١) لم أقف له على ترجمة.

(٢) صححه النووي في "تهذيب الأسماء واللغات" ٣٣٥/١، وابن الملقن في "تحفة المحتاج" ٢٦٠/٢، والألباني في "تخریج مشكاة المصابيح" رقم (٣٩٠١) و"صحيح أبي داود" رقم (٤٤٠٤، ٤٤٠٥) والوادعي في "الصحيح المسند" رقم (٩٤٢) وقال: "صحيح على شرط الشيخين".

(٣) أخرجه أبو داود في "السنن" كتاب الحدود، باب في الغلام يصيب الحد، ٤/٢٤٥، حديث رقم (٤٤٠٦) والترمذي في "السنن" كتاب السير، باب ما جاء في النزول على الحكم، ٦/٢٩٤، حديث رقم (١٦٨٠). وقال: "حديث حسن صحيح" والنسائي في "السنن الكبرى" كتاب السير، باب حد الإدراك، ٥/١٨٥، حديث رقم (٨٦١٩) عن مجاهد عن عطية، وأخرجه في "المجتبى" كتاب الطلاق، باب متى يقع طلاق الصبي، ١١/١٩٠، حديث رقم (٣٤٤٣). عن عبد الملك بن عمير، عن عطية. وأخرجه ابن ماجه في "السنن" كتاب الحدود، باب من لا يجب عليه الحد، ٨/٤٥، حديث رقم (٢٦٣٨).

(٤) ترجم له أبو شامة في "ذيل الروضتين" ص ٢١٧. والحسيني في "صلة التكملة" ١/٤٧١، رقم (٨٥٤) واليويني في "الذيل" ٢/١٨٠، والذهبي في "تاريخ الإسلام" ٤٨/٤٢٨، رقم (٥٥٠) والصفدي في "الوافي" ٣/١٨١.

رواه البخاري^(١)، عن عمر بن حفص بن غِيَاث، عن أبيه، عن الأعمش. ورواه مسلم^(٢)، عن مُنْجَاب، عن علي بن مُسْهَر، عن الأعمش. ورواه أبو داود^(٣)، والترمذي^(٤)، والنسائي^(٥)، وابن ماجه^(٦) من حديث حديث منصور، عن إبراهيم، عن عبد الرحمن، عن أبي مسعود عُقْبَة بن عمرو. مولد ابن عبد الحق في سابع ذي القعدة سنة تسع وثمانين وخمسمائة بدمشق. وتوفي بها ليلة الأربعاء لأربع بقين من جُمَادَى الآخرة سنة ستين وستمائة. وقد أجازني أبوه عبد الحق، وتوفي سنة إحدى وأربعين وستمائة بدمشق، في شعبان، سمع من جماعة، من أبي العزّ ابن البغدادي، وابن أبي العجائز، وأبي المعالي، ويحيى التَّقْفِي.

(٩٢) محمد^(٧) بن عبد الحق بن هبة الله بن ظافر بن حمزة، أبو الفتح بن أبي صادق بن بن أبي الفضل، القُضَاعِي، المصري، الطُّلَيْبِي، الرُّنْبُورِي^(٨)، الصُّوفِي، المنعوت بالشرف، بالشرف، المؤدّن بالجامع الأنور الحاكمي.

سمع من أبي القاسم هبة الله بن علي بن سعود الأنصاري لقيه الحافظ الدِّمِياطِي بالقاهرة وسمع منه.

وقال: "ولد محمد بن عبد الحق القُضَاعِي بالقاهرة سنة ست وثمانين وخمسمائة تخميناً، وتوفي ليلة الإثنين السادس عشر ربيع الآخر، سنة ثلاث وخمسين وستمائة بمسجد زنبور ظاهر القاهرة ودفن من يومه بسفح المقطم".

(٩٣) محمد^(٩) بن عبد الدائم بن محمد بن علي، أبو المكارم بن أبي محمد، القُضَاعِي، المصري، المعروف بابن حمدان.

(١) أخرجه البخاري في "الصحيح" كتاب المغازي، باب شهود الملائكة بداراً، ٤٠٢/١٢، حديث رقم (٣٧٠٧). وفي كتاب فضائل القرآن، باب من لم ير بأساً أن يقول سورة البقرة وسورة كذا وكذا، ٤٥٨/١٥، حديث رقم (٤٦٥٢).

(٢) أخرجه مسلم في "الصحيح" كتاب صلاة المسافرين، باب فَضْلِ الْفَائِحَةِ وَخَوَاتِيمِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ وَالْحُتِّ عَلَى قِرَاءَةِ الْآيَاتِ مِنْ آخِرِ الْبَقَرَةِ، ٢٤٤/٢، حديث رقم (١٩١٦).

(٣) أخرجه أبو داود في "السنن" كتاب شهر رمضان، باب تحزيب القرآن، ٥٢٨/١، حديث رقم (١٣٩٩).

(٤) أخرجه الترمذي في "جامعه" كتاب فضائل القرآن، باب ما جاء في آخر سورة البقرة، ٥٣/١١، حديث رقم (٣١٢٣). وقال: "هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ".

(٥) أخرجه النسائي في "السنن الكبرى" كتاب فضائل القرآن، باب سورة كذا سورة كذا، ٩/٥، حديث رقم (٨٠٠٣) وفي مواضع أخرى، أرقامها: (٨٠١٨) (٨٠١٩) (٨٠٢٠) (٨٠٥٤) (١٠٥٥٥) (١٠٨٠٢).

(٦) أخرجه ابن ماجه، في "السنن" كتاب إقامة الصلاة والسنة، باب مَا جَاءَ فِيهَا يُرْجَى أَنْ يَكْفِيَهُ مِنْ قِيَامِ اللَّيْلِ، ٣٤٤/٤، حديث رقم (١٤٣١).

(٧) ترجم له الحسيني في "صلة التكملة" ٣١٥/١، رقم (٥٣٦). والذهبي في "تاريخ الإسلام" ١٥٣/٤٨، رقم (١٢٢).

(٨) نسبة إلى سكناه المسجد المعروف بمسجد زنبور ظاهر القاهرة. ينظر ترجمته في "صلة التكملة".

سمع من أبي القاسم هبة الله بن علي بن سعود بن ثابت الأنصاري

لقيه الحافظ الدميّاطي وقرأ عليه بالفسطاط

وقال: "مولد ابن حمدان بقوص من صعيد مصر الأعلى سنة ثلاث وسبعين وخمسة. وتوفي بالفسطاط يوم الأحد سادس عشر رمضان سنة تسع وخمسين وستمائة. ودفن من يومه بسفح المقطم".

(٩٤) محمد^(٢) بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله الجبّاب - بفتح الجيم وتشديد الباء الموحدة - ابن الحسين بن أحمد بن الفضل بن جعفر بن الحسين بن أحمد بن محمود، أبو عبد الله، وأبو إبراهيم بن أبي القاسم، التميمي، السعدي، الأغلب، الإسكندري، المالكي، العدل

أخبرنا محمد بن عبد الرحمن قراءة عليه بالإسكندرية في الثانية، وأبو الفضل جعفر بن علي بن أبي البركات الهمداني.

ثم ساق الحافظ الدميّاطي إسناده إلى معاذ بن جبل قال: قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَخْبِرْنِي بِعَمَلٍ يُدْخِلُنِي الْجَنَّةَ قَالَ بَخٍ لَقَدْ سَأَلْتَ عَنْ عَظِيمٍ وَإِنَّهُ لَيْسَ بِعَلَى مَنْ يَسْرُهُ اللَّهُ عَلَيْهِ، تَعْبُدُ اللَّهَ لَا تُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا، وَتُقِيمُ الصَّلَاةَ الْمَكْتُوبَةَ، وَتُؤَدِّي الزَّكَاةَ الْمَفْرُوضَةَ، أَوْ لَا أَدُلُّكَ عَلَى رَأْسِ الْأَمْرِ، وَعَمُودِهِ، وَذُرْوَةِ سَنَامِهِ؟ فَأَمَّا رَأْسُ الْأَمْرِ: فَالِإِسْلَامُ، فَمَنْ أَسْلَمَ سَلِمَ، وَأَمَّا عَمُودُهُ: فَالصَّلَاةُ، وَأَمَّا ذُرْوَةُ سَنَامِهِ: فَالْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، أَوْ لَا أَدُلُّكَ عَلَى أَبْوَابِ الْخَيْرِ؟ الصَّوْمُ جُنَّةٌ، وَالصَّدَقَةُ تُكْفِرُ الْخَطِيئَةَ، وَقِيَامٌ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ"، وَتَلَى هَذِهِ الْآيَةَ: ﴿تَسْجَأَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ﴾^(٣) أَوْ لَا أَخْبِرُكَ بِأَمْلِكٍ مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ؟" قَالَ فَأَقْبَلَ رَاكِبًا أَوْ رَكْبًا، فَخَشِيتُ أَنْ يَشْعُلُوا عَنِّي رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ شعبة أو كلمة نحوها - قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَوْلِكَ: "أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى أَمْلِكٍ مِنْ ذَلِكَ كُلِّهِ؟"، فَأَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى لِسَانِهِ، قَالَ: "تَكَلَّمْتُكَ أُمَّكَ مُعَاذًا، وَهَلْ يَكُتُّ النَّاسَ عَلَى مَنَاخِرِهِمْ فِي النَّارِ إِلَّا حَصَائِدُ أَلْسِنَتِهِمْ"^(٤).

(١) ترجم له الحسيني في "صلة التكملة" ٤٥٨/١، رقم (٨٣١) والذهبي في "تاريخ الإسلام" والأدقوي في "الطالع السعيد" ٥٢٧-٥٢٨، رقم (٤٣٠) والمقريري في "المقفي" ١٦/٦، رقم (٢٣٩٠).

(٢) ترجم له الحسيني في "صلة التكملة" ١١٥/١، رقم (١٠٥) والذهبي في "تاريخ الإسلام" ٢٠٧/٤٧-٢٠٨، و"سير أعلام النبلاء" ٢٢٢/٢٣، رقم (١٤١) و"تذكرة الحفاظ" ١٥٠/٤، والمقريري في "المقفي" ٣٠/٦، رقم (٢٤١٦) وابن ماكولا في "الإكمال" ١٣٩/٢، وابن حجر في "تبصير المنتبه" ٣٩٣/١.

(٣) سورة السجدة، آية ١٦.

(٤) صححه المنذري في "الترغيب والترهيب" ٢٣/٤، وابن القيم في "أعلام الموقعين" ٢٥٩/٤، والألباني في "السلسلة الصحيحة" ٨٤٥/٧، و"صحيح الترمذي" رقم (٢٦١٦).

قال أبو حاتم: عُرْوَةُ بْنُ النَّزَالِ رَوَى عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ، رَوَى عَنْهُ الْحَكَمُ بْنُ عُثَيْبَةَ، وَهَذَا الْحَدِيثُ رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ^(١) بِطَوْلِهِ فِي الْإِيْمَانِ، وَرَوَاهُ ابْنُ مَاجَةَ^(٢) فِي الْفِتَنِ، كِلَاهُمَا عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ أَبِي عَمْرٍو، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُعَاذِ الصَّنْعَانِيِّ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ أَبِي النَّجُودِ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، عَنْ مُعَاذٍ، وَقَالَ التِّرْمِذِيُّ: "حَسَنٌ صَحِيحٌ". وَوَقَعَ إِلَيْنَا عَالِيًا كَأَنِّي سَمِعْتَهُ مِنَ الْكُرُوخِيِّ، وَأَبِي زُرْعَةَ.

أُنشَدْنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْجُبَّابِ، قَالَ: أُنشَدَ لِي السَّلْفِيُّ، قَالَ: أُنشَدْنَا أَبُو غَالِبِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الْبَاقِلَانِي بِبَغْدَادٍ، قَالَ: أُنشَدْنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَيُّوبِ بْنِ السَّارْتَانَ قَالَ: أُنشَدْنَا أَبُو الطَّيِّبِ أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ الْحَسَنِ الْمُتَنَبِّي لِنَفْسِهِ^(٣):

أَبْلَى الْهَوَى أَسْفَاءَ يَوْمِ النَّوَى^(٤) بَدَنِي
رُوحٌ تَرْدُدٌ فِي مِثْلِ الْخِلَالِ^(٥) إِذَا
كَفَى بِجِسْمِي نُحُولًا أَنَّنِي رَجُلًا
وَفَرَّقَ الْهَجْرُ بَيْنَ الْجَفْنِ وَالْوَسَنِ^(٦)
أَطَارَتِ الرِّيحُ عَنْهُ الثُّوبَ لَمْ يَبِينِ
لَوْلَا مُخَاطَبَتِي إِيَّاكَ لَمْ تَرْنِي

قال الحافظ الدَّمِياطِيُّ: "سمع محمد بن الجُبَّابِ هذا من السَّلْفِيِّ مقطعات من شعر المتنبِّي بهذا السَّنَدِ، وَأَجْزَاءٌ عَدِيدَةٌ، وَسَمِعَ مِنْ أَبِي مُحَمَّدِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَحْيَى بْنِ إِسْمَاعِيلِ الْعُثْمَانِيِّ الدِّيَابَجِيِّ "كتاب العلم" للْقَاضِي أَحْمَدَ بْنِ عَلِيِّ الْمَرْوَزِيِّ بِسَمَاعِهِ لَهُ مِنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الرَّازِيِّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ الْفَارِسِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ الْمَفْسَرِ، عَنْهُ. وَقَدْ سَمِعْتَهُ مِنْ ابْنِ الْجُبَّابِ هَذَا. وَكَانَ مَوْلَدَهُ بِالْإِسْكَانْدَرِيَّةِ فِي سَنَةِ خَمْسٍ وَخَمْسِينَ وَخَمْسَمِائَةَ تَقْدِيرًا. وَتَوَفِّيَ بِهَا أَيْضًا فِي ثَالِثِ الْحَرَمِ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَأَرْبَعِينَ وَسَمِئَةَ".

(٩٥) مُحَمَّدٌ^(٧) بِنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الرَّحْمَنِ - الْقَادِمُ مِنَ الْعَجْمِ إِلَى حَلَبٍ - بِنُ طَاهِرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ الْكِرَائِسِيِّ صَاحِبِ الشَّافِعِيِّ، أَبُو حَامِدِ بْنِ أَبِي الْمَكَارِمِ بْنِ أَبِي حَامِدِ بْنِ أَبِي طَالِبِ الْحَلَبِيِّ، الشَّافِعِيُّ، الْمَعْرُوفُ بِابْنِ الْعَجْمِيِّ، الْمَنْعُوتُ بِالْمَجْبِيِّ.

(١) أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ فِي "جَامِعِهِ" كِتَابِ الْإِيْمَانِ، بَابُ مَا جَاءَ فِي حَرَمَةِ الصَّلَاةِ، ١٠/١٠١، حَدِيثٌ رَقْمٌ (٢٨٢٥) وَقَالَ: "حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ".

(٢) أَخْرَجَهُ ابْنُ مَاجَةَ فِي "السَّنَنِ" كِتَابِ الْفِتَنِ، بَابُ كَفِّ اللِّسَانِ فِي الْفِتْنَةِ، ١٢/١١٨، حَدِيثٌ رَقْمٌ (٤١٠٨).

(٣) دِيْوَانُ الْمُتَنَبِّيِّ، سَلِيمُ إِبرَاهِيمِ صَادِرٌ، ص٧، وَشَرَحَ دِيْوَانَ الْمُتَنَبِّيِّ لِلْعَكْبَرِيِّ ٤/١٨٥-١٨٧. وَقَدْ نَظَمَهَا فِي شَبَابِهِ كَمَا ذَكَرَ فِي دِيْوَانِهِ.

(٤) النَّوَى: الْبَعْدُ وَالْفِرَاقُ.

(٥) الْعُودُ الدَّقِيقُ الَّذِي يَخْلَلُ بِهِ الْأَسْنَانُ، فَاصْبَحَ مِنْ شِدَّةِ النُّحُولِ كَالْخِلَالِ.

(٦) الْوَسْنُ: بَدَايَةُ النَّوْمِ.

(٧) لَمْ أَقِفْ لَهُ عَلَى تَرْجُمَةٍ.

قرأت على أبي حامد بن أبي المكارم بدمشق، أخبرك أبو هاشم عبد المطلب بن الفضل بن عبد المطلب بن الحسن بن أحمد بن الحسين، قراءةً عليه وأنت تسمع.

ثم ساق الحافظ الدميّاطي الإسناد إلى أنس بن مالك، يقول: إِنَّ خَيْطًا دَعَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَطَعَامٍ صَنَعَهُ، قَالَ أَنَسٌ: فَذَهَبْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى ذَلِكَ الطَّعَامِ فَفَقَّرَبَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خُبْزًا مِنْ شَعِيرٍ وَمَرَقًا فِيهِ دُبَّاءٌ وَقَدِيدٌ، قَالَ أَنَسٌ فَرَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَّبِعُ الدُّبَّاءَ حَوْلِي الصَّحْفَةَ فَلَمْ أَزَلْ أُحِبُّ الدُّبَّاءَ مِنْ يَوْمَئِذٍ^(١).

(٩٦) محمد^(٢) بن عبد الرحمن بن علي بن محمد بن محمد بن محمد بن قاسم بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن علي بن عبيد الله بن علي بن أبي عبيد الله بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، أبو عبد الله بن أبي القاسم، بن أبي الحسين العلويّ الحُسَيْنِيّ، المعروف بابن الحَلَبِيِّ.

أخبرنا السيد الشريف أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن الحُسَيْنِيّ قراءةً عليه وأنا أسمع بالقاهرة، قال أخبرنا القاضي الأثير أبو الطاهر محمد ابن القاضي أبي الفضل محمد بن محمد بن بُنَان الأنباري قراءةً عليه. ثم ساق الحافظ الدميّاطي الإسناد إلى عُثْمَانَ بْنِ أَبِي الْعَاصِ، قَالَ: كَانَ مِنْ آخِرِ مَا عَهَدَ إِلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ بَعَثَنِي إِلَى تَقِيفِ أَنْ قَالَ: «يَا عُثْمَانُ تَجَاوَزْ^(٣) فِي الصَّلَاةِ، وَاقْدِرِ النَّاسَ بِأَضْعَفِهِمْ فَإِنَّ فِيهِمُ الْكَبِيرَ وَالصَّغِيرَ وَالضَّعِيفَ وَذَا الْحَاجَّةِ».

رواه ابن ماجه^(٤)، عن أبي بكر بن أبي شيبة، عن ابن عُليّة، عن محمد بن إسحاق، ورواه هو ومسلم^(٥) من من حديث شعبة، عن عمرو بن مُرّة، عن سعيد بن المسيّب، عن عثمان، ولم يذكر ابن عساكر في الأطراف حديث ابن المسيّب. ورواه أبو داود^(٦)، والنسائي^(٧) من حديث حمّاد بن سلمة، عن سعيد الجُرَيْرِيّ، عن أبي العلاء عن مُطَرِّف بن عبد الله.

(١) أخرجه البخاري في مواضع عديدة من "الصحيح" منها في كتاب البيوع، باب ذكر الخيَّاط، ٢٧٠/٧، حديث رقم (١٩٥٠). وانظر: حديث رقم (٤٩٦٠) (٥٠١٦) (٥٠١٩). كما أخرجه مسلم في "الصحيح" كتاب الأشربة، باب جواز أكل المَرَقِ وَسَائِجِبِ أَكْلِ الْبُقْطِينِ وَإِبَارِ أَهْلِ الْمَائِدَةِ بَعْضُهُمْ بَعْضًا وَإِنْ كَانُوا ضَيْفَانًا إِذَا لَمْ يَكْرَهُ ذَلِكَ صَاحِبُ الطَّعَامِ، ١٢١/٦، حديث رقم (٥٤٤٦).

(٢) ترجم له الحسيني في "صلة التكملة" ٥٥٨/٢، رقم (١٠٢٩) والبيونيني في "ذيل مرآة الزمان" ٤٠٣/٢، والذهبي في "تاريخ الإسلام" ١٣٧/٤٠، والصفدي في "الوافي" ١٩٤/٣، وابن جماعة في "مشيخته" ٤٩٦/٢، والفاسي في "ذيل التقييد" ١٥٢/١-١٥٣، رقم (٢٥٤) والمقرئزي في "المقفى" ٣٧/٦-٣٨ رقم (٢٤٣٠).

(٣) هكذا جاءت من رواية ابن ماجه في "السنن" وابن أبي عاصم وفي "الأحاديث والمثاني"، أما رواية ابن خزيمة في "الصحيح" ٥٠/٣، والطبراني والطبراني في "المعجم الأوسط" ٢٨٧/١٧، و"المعجم الكبير" ٤٤١/٧، وابن أبي عاصم رواية أخرى أيضاً في "الأحاديث والمثاني" ٤٨/٣، بلفظ: "تَجَوَّزَ فِي الصَّلَاةِ".

(٤) أخرجه ابن ماجه في "السنن" كتاب إقامة الصلاة والسنة، باب من أم قوماً فليخفف، ٣١٨/٣، حديث رقم (١٠٤٠).

(٥) أخرجه مسلم في "الصحيح" كتاب الصلاة، باب أمر الأئمة بتخفيف الصلاة في تمام، ٤٤/٢، حديث رقم (١٠٧٩).

(٦) أخرجه أبو داود في "السنن" كتاب الصلاة، باب أخذ الأجر على التأذين، ٢٠٩/١، حديث رقم (٥٣١).

مولد الشريف هذا بالقاهرة يوم الجمعة، السادس والعشرين من شهر رمضان المعظم، سنة ثلاث وسبعون وخمسمائة. وتوفي بها ضحى يوم الأربعاء السادس من صفر، سنة ست وستين وستمائة، ودفن في اليوم المذكور، بعد العصر، بسفح المقطم، عند كهف السادة^(٢). حضرت الصلاة عليه رحمه الله، وعفا عنه.

(٩٧) محمد^(٣) بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن حَقَاط - بفتح الحاء وتشديد الفاء - أبو عبد الله بن أبي محمد السُّلمي، الدَّمَشْقِيُّ، الحَنْفِيُّ، الفقيه، الأديب، عُرف بابن الفُؤيرة - بسكر الراء - واشتهر بين الناس فُؤيرة - بفتح الراء - . قال الحافظ الدِّمياطي: "أنشدنا الفتي الفاضل محمد بن عبد الرحمن لنفسه". ثم ساق له ثلاث مقطوعات شعرية، منها^(٤):

أَلَمْتُ بِنَا وَاللَّيْلُ زُهْرٌ نَجْوْمُهُ كَأَحْدَاقِ زَهْرٍ فَتَحَتْهَا الْحَدَائِقُ
وَأَبْدَتُ مُحَيَّاها لَنَا وَتَبَسَّمَتْ وَهَلْ مَعَ شُرُوقِ الشَّمْسِ يَلْمَعُ بَارِقُ

توفي بدمشق بعد السبعين وستمائة^(٥).

وتوفي أبوه ليلة الجمعة فجأة منتصف ربيع^(٦) الآخر سنة أربع وخمسين وستمائة بدمشق، ودفن يوم الجمعة بسفح قاسيون، وقد بلغ ثلاثاً وستين سنة. حدّث عن الكندي، وكان شافعي المذهب، من المُعَدِّلِينَ بدمشق.

(٩٨) محمد^(٧) بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الملك بن هشام، أبو عبد الله بن أبي زيد الأزدِّي، الفَاسِيُّ الأَصْل، المَكِّيُّ، المعروف بابن الملجوم. أنشدنا رفيقنا الشاب محمد بن عبد الرحمن، قال: أنشدنا عبد الرحيم بن إبراهيم بن هبة الله الجهني، الحَمَوِيُّ بها لنفسه^(١):

(١) أخرجه النسائي في "السنن" كتاب الأذان، باب اتخاذ المؤذن الذي لا يأخذ على أذنيه أجراً، ٧٤/٣، حديث رقم (٦٨٠).

(٢) قال المقرئ في المقفى: "ودفن بكهف الأشراف من القرافة".

(٣) ترجم له اليونيني في "الذيل" ٢٠٣/٣-٢٠٦، والذهبي في "تاريخ الإسلام" ١٩٥/٥٠-١٩٦، و"العبر" ٣/٣٣٠، والصفدي في "الوافي" ١٩٤/٣-١٩٥، وابن كثير في "البداية والنهاية" ١٣/٣٢٠، وابن شداد في "تاريخ الملك الظاهر" ص ٢١١، وبدر الدين العيني في "عقد الجمان" ١/١٥٢، وابن شاعر الكتيبي في "فوات الوفيات" ٣/٣٩٤-٣٩٧، وعبد القادر القرشي في "الجواهر المضية" ٢/٧٨-٧٩، رقم (٢٣٤) وابن تغري بردي في "النجوم الزاهرة" ٧/٢٥٣-٢٥٤، وابن العماد في "الشذرات" ٥/٣٤٧-٣٤٨.

(٤) فوات الوفيات ٣/٣٩٦.

(٥) توفي سنة خمس وسبعين وستمائة. "ذيل المرأة، وتاريخ الإسلام، والوافي بالوفيات".

(٦) رمز المصنف لشهر ربيع بحرف "الراء": "ر الآخر" أي إختصار لربيع الآخر. وقد نص الذهبي على أن وفاته كانت في ربيع الآخر.

(٧) ترجمه الفاسي في العقد الثمين ٢/١١٠، رقم (٢٦٣).

ما كنت أعلم قبل يوم المُنْحَى
فحذارٍ مِنْ تلك الخيامِ فعِنْدَها
قل للذين يحدثونَ نفوسَهُمْ
يا جيرة الحيِّ الذين أُجِلُّهُمْ
مالي أهيمُ إذا بَدَا مِنْ نَحْوِهِمْ
يا كعبة الحُسْنِ الذي طافتُ به
إن لم نجد بالوصلِ منك تَطْوُلًا
أن القَنَا تُحْمَى بأطرافِ القَنَا
تُلْقَى^(٢) المَنَايا قبل أن تَلْقَى المَنَى
بالقُرْبِ من ذاك الحِمى لستُمْ هُنَا
عن أن يَفُوهُ بهم لساني معلنا
برق الأَبْرِيقِ أو تَأَلَّقَ مؤهنا
أبصارنا لولا سَنَاهُ يَصُدُّنَا
لتجِيرَ مِنْ نارِ الصُّدُودِ فمَنْ لنا

مات ابن ملحوم ببغداد في ربيع الأول سنة خمسين^(٣) وكان يسمع معنا على جماعة من أصحاب شُهدة،
وعبد الحق، وابن شاتيل، وغيرهم - رحمهم الله ورحمة - .

(٩٩) محمد^(٤) بن عبد الرحمن بن محمد بن عشائر بن أبي الفضائل^(٥) بن أبي القاسم،
أبو عبد الله، الموصلية، القَيْصِي^(٦)، الشَّاهِدُ.

قرأت على محمد بن عبد الرحمن القَيْصِي بجلب، أخبرك أبو علي حنبل بن عبد الله البغدادي، قراءةً عليه
وأنت تسمع.

ثم ساق الحافظ الدِّمِياطِي الإسناد إلى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حُبْشِيِّ الحَنْعِي: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سُئِلَ
أَيُّ الْأَعْمَالِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: "إِيمَانٌ لَا شِرْكَ^(٧) فِيهِ، وَجِهَادٌ لَا غُلُولَ فِيهِ، وَحَجَّةٌ مَبْرُورَةٌ" قِيلَ فَأَيُّ
الصَّلَاةِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: "طُولُ الْقِيَامِ" قِيلَ فَأَيُّ الصَّدَقَةِ أَفْضَلُ؟ قَالَ: "جُهْدُ الْمُقَلِّ" قِيلَ فَأَيُّ الْهَجْرَةِ
أَفْضَلُ؟ قَالَ: "مَنْ هَجَرَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ" قِيلَ فَأَيُّ الْقَتْلِ أَشْرَفُ؟ قَالَ: "مَنْ أَهْرَبَ دَمُهُ وَعَقِرَ
جَوَادُهُ"^(٨). رواه أبو داود^(٩)، عن أحمد بن حنبل على الموافقة.

(١) لم أجد من ذكرها.

(٢) هكذا ضبطها الدِّمِياطِي بضم التاء.

(٣) أي سنة خمسين وستمائة.

(٤) ترجم له الحسيني في "صلة التكملة" ٢١١/١، رقم (٣١٥). والذهبي في "تاريخ الإسلام" ٣٦٨/٤٧.

(٥) في صلة التكملة للحسيني: "ابن أبي الفضل".

(٦) نسبة إلى قرية من أعمال شرقي مدينة الموصل. انظر: "معجم البلدان" ٣٠٨/٤.

(٧) في كتب الحديث "إِيمَانٌ لَا شَرَكَ فِيهِ" ولم أجد من ذكر هذه اللفظة "شِرْكَ".

(٨) صححه الدارقطني في "الإلزامات والتتبع" ص ١٠٢، وابن عبد البر في "التمهيد" ٢٣٦/١، والمنذري في "الترغيب والترهيب" ٢٦٠/٢،
وابن حجر في "تخريج مشكاة المصابيح" ١٦/٤، والألباني في "السلسلة الصحيحة" ٨/٤، والوادعي في تحقيقه كتاب "الإلزامات والتتبع" وقال
على شرط مسلم، وقواه الأستاذ شعيب الأرناؤوط في تحقيقه ل"مسند الإمام أحمد" ١٢٢/٢٤.

(٩) أخرجه أبو داود في "السنن" كتاب سحود القرآن، باب طول القيام، ٤٥٩/١، حديث رقم (١٤٤٩). وأخرجه الإمام أحمد في "السند"
١٢٢/٢٤.

قال الحافظ الدِّمِياطِيُّ: "مولد القَيْصِي سنة ثمانين وخمسمائة بالقَيْصَةَ من أعمال الموصل، وتوفي بحلب سحر يوم الإثنين العاشر من شوال سنة سبع وأربعين وستمائة، ودفن من يومه بالمقام ظاهر باب العراق".

(١٠٠) محمد^(١) بن عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله بن أحمد بن يحيى بن ناصر، أبو أبو عبد الله، الأَنْصَارِيُّ، الخَزْرَجِيُّ، القَاسِيُّ، الصُوفِيُّ.

قال الحافظ الدِّمِياطِيُّ - رحمه الله -: أنشدنا أبو عبد الله محمد ابن ناصر، قال: أنشدنا الشيخ العارف أبو العباس أحمد بن محمد بن أحمد البكري، الشَّرِيْشِي لنفسه^(٢)، وقد رأيت بالقاءة وزرته، وما أراي سمعت منه:

منه:

وَمَنْ يَعْتَرِضُ وَالْعِلْمُ عَنْهُ بِمَعزِلٍ يَرَى النَّقْصَ فِي عَيْنِ الْكَمَالِ وَمَا يَدْرِي
وَمَنْ لَمْ يَكُنْ يَدْرِي الْعُرُوضَ فَرُبَّمَا يَرَى الْقَبْضَ فِي بَحْرِ الطَّوِيلِ مِنَ الْكُسْرِ

مولد ابن ناصر بفاس سنة سبع وستمائة. ومات بدار سعيد السعداء - وهي الخانقاه^(٣) بالقاهرة - يوم الاثنين تاسع عشر جُمَادَى الآخرة، سنة أربع وسبعين وستمائة بعد صلاة العصر، ودفن من الغد يوم الثلاثاء ظاهر باب النصر، حضرت الصلاة عليه ودفنه رحمه الله.

(١٠١) محمد^(٤) بن عبد السلام بن إسماعيل بن عبد الرحمن بن الحسن، أبو المظفر بن أبي محمد اللَّمْعَانِيُّ^(٥) الأصل، البغدادِيُّ، الحَنَفِيُّ، الفقيه، أخو شيخنا عبد الرحمن، وعبد الملك.

سمع من والده أبي محمد عبد الكريم بن إسماعيل بن عبد الرحمن في جُمَادَى الأولى سنة ثمان وتسعين وخمسمائة، بمنزلهم ببغداد.

لقيه الحافظ الدِّمِياطِيُّ وقرأ عليه بالمُطَبَّقِ من دار الخلافة شرقي بغداد.

(١) لم أقف له على ترجمة.

(٢) ذكر الأبيات السخاوي في "الضوء اللامع" ٢٤٢/٣.

(٣) رباط الصُوفِيَّةِ ومُتَعَبِّدُهُمْ. وهي كلمة فارسيَّةٌ أصلها خانة كاه. "تاج العروس" للزبيدي. ٣٧٤/٣٦.

(٤) ترجم له القرشي في "الجواهر المضبية" ٨٣/٢، نقلاً عن ترجمة الحافظ الدِّمِياطِيِّ هذه.

(٥) نسبة إلى لَمْعَانَ وهي مواضع من جبال غزنة. وهي بفتح اللام وسكون الميم وفتح العين الْمُعْجَمَةَ. "اللباب في تهذيب الأنساب" لابن الأثير ١٣٣/٣.

(١٠٢) محمد^(١) بن عبد السلام بن أبي المعالي بن أبي الخير بن ذاكر بن أحمد بن حسن بن شهريار، أبو عبد الله، الكازروني^(٢) المحدث، المكي الدار والمولد، المؤذن بقبة زمزم من الحرم الشريف.

سمع من زاهر بن رستم بن أبي الرعاء، أبي شجاع الأصبهاني، إمام المقام لقيه الحافظ الدمياطي وسمع منه بالحرم المكي الشريف وقال: "توفي محمد بن عبد السلام هذا بمكة - حرسها الله تعالى - في ذي الحجة، سنة خمس وخمسين وستمائة، عن خمسة وستين عاماً"^(٣).

(١٠٣) محمد^(٤) بن عبد الصمد بن محمد بن عبد الرحيم بن عبد الرحمن بن الحسن بن عبد الرحمن بن طاهر بن محمد بن محمد بن الحسين بن علي الكرابيسي صاحب الشافعي، أبو عبد الله بن أبي منصور بن أبي جعفر بن أبي صالح الحلبي، الشافعي، المعروف بابن العجمي، والمنعوت بالقطب.

أخبرنا محمد بن عبد الصمد قراءةً عليه، أخبرنا أبو هشام عبد المطلب بن الفضل بن عبد المطلب الهاشمي قراءةً عليه.

ثم ساق الحافظ الدمياطي الإسناد إلى أنس بن مالك رضي الله عنه، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "لقد أحف في الله وما يخاف أحد، ولقد أوديت في الله وما يؤذى أحد، ولقد أتت علي ثلاثون من بين ولية ويوم مالي وليلالي من طعام يأكله ذو كبد إلا شيء يؤاربه إبط بلال"^(٥) هكذا رواه الترمذي في الشمائل^(٦)، وفي الزهد في جامعه^(٧)، عن عبد الله بن عبد الرحمن، عن أبي حاتم روح بن

(١) ترجم له الحسيني في "صلة التكملة" ٣٦٤/١، رقم (٦٤١) والذهبي في "تاريخ الإسلام" ٢١٥/٤٨، رقم (٢١٩) والفاسي في "العقد الثمين" ١٢١/٢ و"ذيل التقييد" ١٥٩/١، رقم (٢١٧).

(٢) نسبة إلى كازرون بلد بفارس. وهي بفتح الزاي وضم الراء. "لب اللباب" للسيوطي ٢١٧/١.

(٣) قال الذهبي في تاريخ الإسلام: مات عن بضع وثمانين سنة. قلت: وهذا خلاف ما ذكره الدمياطي والحسيني، فقد قال الحسيني: "مولده نحو التسعين وخمسمائة" ثم إن جميع من ترجم له ذكر أن وفاته في سنة خمس وخمسين وستمائة، فيكون بذلك قول الدمياطي والحسيني في مدة عمره أقرب للصواب والله أعلم.

(٤) لم أقف له على ترجمة، وقد ذكره الذهبي في "تاريخه" عرضاً في ترجمة افتخار الدين: "عبد المطلب بن الفضل الهاشمي، العباسي، البلخي" ضمن تلامذته. ٣٠٢/٤٤.

(٥) صححه المنذري في "الترغيب والترهيب" ١٧٤/٤، وابن القيم في "عدة الصابرين" ٢٩٩/١، والألباني في "صحيح الترمذي" رقم (٢٤٧٢) والوادعي في "الصحيح المسند" رقم (٨٠).

(٦) أخرجه الترمذي في "الشمائل الحمديّة" باب ما جاء في عيش رسول الله صلى الله عليه وسلم، ٢١٢/١، حديث رقم (٣٥٧).

(٧) أخرجه الترمذي في "جامعه" كتاب الزهد، ٣٥٩/٩، حديث رقم (٢٦٦٠) وقال "حديث حسن غريب".

أَسْلَمَ البَصْرِيُّ، عن حمّاد بن سلّمة، ورواه ابن ماجه^(١) في السُّنَّةِ، عن علي بن محمد، عن وكيع بن الجرح، عن حمّاد.

مولد القُطْب يوم الثلاثاء ثاني عشر ذي القعدة، سنة تسع وستمائة بحلب. وتوفي...^(٢).

(١٠٤) محمد^(٣) بن عبد العزيز بن أحمد بن عمر بن سالم بن محمد، أبو عبد الله بن أبي بكر بن أبي الفتح، البغداديُّ الأصل، المصريُّ الدّار والمولد، المعروف بابن باقًا، والمنعوت بالشّمس.

أخبرنا محمد بن عبد العزيز بقلعة الجبل ظاهر القاهرة بقراءتي عليه، أخبرنا أبو الفتوح محمد بن علي بن المبارك البغدادي، قراءةً عليه بالقاهرة قدّمها علينا.

ثم ساق الحافظ الدّميّاطيُّ الإسناد إلى أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "أَعْمَارُ أُمَّتِي مَا بَيْنَ السَّتِينِ إِلَى السَّبْعِينَ" رواه التّرْمِذِيُّ^(٤)، عن ابن عرفة، فوقع موافقة عالية كآني سمعته من الكُرُوخِيِّ.

وقد قرأته أيضاً بالإسكندرية على أبي القاسم بن أبي الحزم. ثم ساق الحافظ الدّميّاطيُّ الإسناد إلى أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "أَعْمَارُ أُمَّتِي مَا بَيْنَ السَّتِينِ إِلَى السَّبْعِينَ وَأَقْلُهُمْ مَنْ يَجُوزُ ذَلِكَ"^(٥).

قال ابن عرفة: أنا منهم، وقال أبو يعلى: وأنا منهم، وقال أبو القاسم نصر بن أحمد: وأنا منهم، وقال أبو الحسن علي الكسائي: وأنا منهم، وقال أبو صابر: وأنا منهم، وقال أبو طاهر الحافظ: وأنا منهم، وأكبر وأكبر، وقال شيخنا أبو القاسم وأنا منهم، وقال عبد المؤمن: وأنا منهم

مات ابن باقا ليلة الجمعة الثاني والعشرين من شعبان، سنة سبع وستين وستمائة بالقاهرة. وكان مولده بها سنة ست وتسعين وخمسمائة في الثامن من صفر.

(١) أخرجه ابن ماجه في "السنن" كتاب السنة، باب فضائل بلال، ١/١٨٣، حديث رقم (١٥٦).

(٢) بيض المصنف مقدار نصف سطر لوفاته ولم يزد على ما ذكر.

(٣) ترجم له الحسيني في "صلة التكملة" ٢/٥٧٨، رقم (١٠٦٠) والبرزالي في "المقتفي" ١/الورقة ١٤، والذهبي في "تاريخ الإسلام" ٢٤٧/٤٩، رقم (٢٤٨) والمقرئزي في "المقفي" ص ٨١، رقم (٢٤٩٩).

(٤) أخرجه الترمذي في "جامعه" كتاب الدعوات عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، باب في دعاء النبي صلى الله عليه وسلم، ٥/٤٤٥، حديث رقم (٣٥٥٠) وقال: "حَدِيثٌ حَسَنٌ عَرَبِيٌّ مِنْ حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ. وَقَدْ رَوَى عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ مِنْ غَيْرِ هَذَا الْوَجْهِ".

(٥) حديث حسن: حسنه النووي في "المنثورات" ص ٢٩٥، وابن حجر في "فتح الباري" ١١/٢٤٤، والألباني في "صحيح الترمذي" رقم (٣٥٥٠). والوادعي في "الصحيح المسند" ص ١٣٠١.

(١٠٥) محمد^(١) بن عبد العزيز بن إسماعيل بن عبد القوي، أبو عبد الله، الإسكندرِيّ،
المالِكِيّ، العَدْلُ

قرأت على محمد بن عبد العزيز بالإسكندرية في القدمة الثانية، أخبرك أبو الحسن بن أبي الكرم البنا، قراءةً
عليه وأنت تسمع.

ثم ساق الحافظ الدِّمِيَّاطِيّ الإسناد إلى سَفِينَةَ^(٢)، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "كَانَ يَتَوَضَّأُ بِالْمُدِّ،
وَيَعْتَسِلُ بِالصَّاعِ"^(٣).

قال الحافظ الدِّمِيَّاطِيّ: "توفي العَدْلُ محمد بن عبد العزيز بالإسكندرية، في رابع شعبان سنة خمس وستين
وستمائة، ودفن بمقبرة وَعَلَةَ^(٤)".

(١٠٦) محمد^(٥) بن عبد العزيز بن ثابت بن طاهر بن أحمد، أبو عبد الله بن أبي
المنصور، البغداديّ، الصّوّاف، والخياط.

قرأت على محمد بن عبد العزيز ببغداد في الأولى^(٦) أخبرك أبو القاسم يحيى بن أسعد بن يحيى بن يونس
التاجر قراءةً عليه وأنت تسمع.

وساق الحافظ الدِّمِيَّاطِيّ الإسناد إلى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: «نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ،
عَنْ قَتْلِ أَرْبَعَةٍ، عَنِ الْهُدْهِدِ وَالصُّرْدِ، وَالنَّمْلَةِ، وَالنَّحْلَةِ»^(٧) رواه أبو داود^(٨) في الأدب، عن ابن حنبل.
حنبل. وابن ماجه^(٩) في الصيّد عن ابن يحيى جميعاً، عن عبد الرزاق، عن معمر، عن الزُّهْرِيّ.

(١) لم أقف له على ترجمة.

(٢) سفينة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم، قيل كان اسمه مهران وقيل طهمان، وقيل غير ذلك.

عن حَشْرُخِ بْنِ ثُبَاتَةَ، قَالَ: سَأَلْتُ سَفِينَةَ، عَنِ اسْمِهِ فَقَالَ: أَمَا إِنِّي مُخْبِرُكَ بِاسْمِي كَانَ اسْمِي قَيْسًا فَسَمَّيَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَفِينَةَ
قُلْتُ: لِمَ سَمَّيْتَ سَفِينَةَ؟ قَالَ: خَرَجَ وَمَعَهُ أَصْحَابُهُ فَتَقَلُّ عَلَيْهِمْ مَتَاعُهُمْ، فَقَالَ: ابْسُطْ كِسَاءَكَ فَبَسَطْتُهُ فَحَجَل فِيهِ مَتَاعُهُمْ، ثُمَّ حَمَلَهُ عَلَيَّ
فَقَالَ: احْمِلْ مَا أَنْتَ إِلَّا سَفِينَةَ، فَقَالَ: لَوْ حَمَلْتُ يَوْمَئِذٍ وَقَرَّ بَعِيرٍ أَوْ بَعِيرَيْنِ أَوْ خَمْسَةَ أَوْ سِتَّةَ مَا تَقَلُّ عَلَيَّ.

قال الحاكم: صحیح الإسناد، ولم يُخْرِجَاهُ. وصححه الذهبي في "التلخيص" ٧٠١/٣.

(٣) أخرجه مسلم في "الصحيح" بزيادة: "وَيَعْتَسِلُ بِالصَّاعِ إِلَى خَمْسَةِ أَمْدَادٍ". من حديث أنس بن مالك، كتاب الحيض، باب القدر
المُسْتَحَبِّ مِنَ الْمَاءِ فِي غُسْلِ الْجَنَابَةِ وَغُسْلِ الرَّجُلِ وَالْمَرْأَةِ فِي إِنْاءٍ وَاحِدٍ فِي حَالَةٍ وَاحِدَةٍ وَغُسْلِ أَحَدِيهِمَا بِفَضْلِ الْآخَرِ، ١٧٧/١، حديث رقم
(٧٦٣).

(٤) وهي مقبرة داخل السور عند الباب الأخضر فيها جماعة من الصالحين كأبي بكر الطرطوشي والحافظ السلفي وغيرهم، وهي بفتح الواو
وسكون العين المهملة وبعدها لام ثم هاء. ويقال إن هذه المقبرة منسوبة إلى عبد الرحمن بن وعلة السبئي المصري صاحب ابن عباس رضي الله
عنهما. انظر: "وفيات الأعيان" لابن خلكان ١٠٦/١.

(٥) لم أقف له على ترجمة، ووالده من فقهاء الحنابلة ترجم له الحافظ ابن رجب في "طبقات الحنابلة" ٣٩٨/١. كما ترجم الدِّمِيَّاطِيّ لابن
عمه في حرف العين "عبد الله بن علي بن ثابت".

(٦) أي في رحلته الأولى إلى بغداد.

(٧) حديث صحيح: صححه النووي، وقال: "إسناده صحيح على شرط الشيخين" وصححه أحمد شاكر في "مسند الإمام أحمد" ٨٣/٥،
والألباني في "صحيح أبي داود" رقم (٥٢٦٧).

(١٠٧) محمد^(٣) بن عبد العزيز بن عبد الرحيم بن عمر بن سليمان بن الحسن بن إدريس بن يحيى بن علي بن محمود بن ميمون بن أحمد بن علي بن عبيد الله بن عمر بن إدريس بن إدريس بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب، أبو عبد الله، وأبو جعفر بن أبي محمد بن أبي القاسم، العلوئي، الحسني، الإدريسي، المحدث. سمع من أبي القاسم هبة الله بن علي بن سعود الأنصاري لقيه الحافظ الدميّاطي وقرأ عليه بالقاهرة.

وقال - رحمه الله - : "توفي الإدريسي بالقاهرة سحر يوم الإثنين الحادي والعشرين من صفر، سنة تسع وأربعين وستمائة، ودفن من يومه بسفح المقطم. وكان مولده بصعيد مصر الأعلى في يوم الجمعة السابع والعشرين من شهر رمضان سنة ثمان وستين وخمسمائة".

(١٠٨) محمد^(٤) بن عبد العزيز بن عبد الوهاب بن إسماعيل بن مكّي بن إسماعيل بن عيسى بن عوف بن يعقوب بن محمد بن عيسى بن عبد الملك بن حميد بن عبد الرحمن بن حميد بن عبد الرحمن بن عوف، أبو بكر بن أبي الفضل بن أبي محمد بن أبي الطاهر القرشي، الزهري، الإسكندري، المالكي، ابن شيخنا^(٥).

قرأت على محمد بن عبد العزيز بالثغر، أخبرك أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله البغدادي، قراءة عليه. ثم ساق الحافظ الدميّاطي الإسناد إلى أنس بن مالك، يقول: "كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَغْتَسِلُ أَوْ كَانَ يَغْتَسِلُ بِالصَّاعِ إِلَى خَمْسَةِ أَمْدَادٍ، وَيَتَوَضَّأُ بِالْمُدِّ". أخبرناه عالياً عبد الله بن الحسن الزاهد، عن أبي الوقت فذكره.

(١) أخرجه أبو داود في "السنن" كتاب الأدب، باب في قتل الدرّ، ٥٣٨/٤، حديث رقم (٥٢٦٩).

(٢) أخرجه ابن ماجه في "السنن" كتاب الصيّد، باب ما ينهى عن قتله، ٥٣/١٠، حديث رقم (٣٣٤٥).

(٣) ترجم له الذهبي في "تاريخ الإسلام" ٤٣٠/٤٧، وابن حجر في "لسان الميزان" ٢٦٢/٥، رقم (٩٠٢) وعنده توفي سنة أربع وأربعين وستمائة، والأدفي في "الطالع السعيد" ص ٢٩٧، والسخاوي في "التبر المسبوك" والسيوطي في "حسن المحاضرة" ٥٥٤/١، رقم (١٣) والزركلي في "الأعلام" ٢٠٨-٢٠٩/٦ وفي الهامش تصويبات مهمة، وكحالة في "معجم المؤلفين" ١٧٤/١٠.

(٤) لم أقف له على ترجمة، وقد ترجم الذهبي لوالده في "تاريخه" ٣٦٢/٤٧-٣٦٣.

(٥) أشار الحافظ الدميّاطي في هامش الأصل إلى نقل هذه الترجمة إلى ما بعدها، حيث نص على تأخيرها بقوله: "تؤخر" فقامت بتأخيرها كما أراد رحمه الله. وبهذا يستقيم التسلسل المعجمي للتراجم.

رواه مسلم^(١)، عن قُتَيْبَةَ، عن وكيع، عن مِسْعَرٍ، ورواه هو والنسائي^(٢) من حديث شُعبَةَ، عن ابن جَبْرِ. ورواه أبو داود^(٣) من حديث عبد الله بن عيسى، عن ابن جَبْرِ، وهو: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَبْرِ بْنِ عَتِيكَ بْنِ قَيْسِ بْنِ هَيْشَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ أُمَيَّةَ بْنِ مُعَاوِيَةَ. قال الحافظ الدِّمِياطِيُّ - رحمه الله - : "توفي هذا محمد في يوم الأربعاء الحادي والعشرين من شعبان سنة أربع وخمسين وستمائة، ودفن بمقبرة بني عوف بالديَّماس بالإسكندرية".

(١٠٩) محمد^(٤) بن عبد العزيز بن أبي الفتح، علان^(٥)، أبو عبد الله، البغدادي، المقرئ، العطار.

أخبرنا محمد بن عبد العزيز بقراءتي عليه ببغداد، أخبرنا أبو العز عبد الباقي بن عثمان بن محمد بن جعفر بن يوسف بن صالح الهمداني قراءةً عليه. ثم ساق الحافظ الدِّمِياطِيُّ الإسناد إلى صَفْوَانَ بْنِ عَسَّالٍ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «قَدْ فَتَحَ اللَّهُ بَابًا لِلتَّوْبَةِ فِي الْمَغْرِبِ عَرَضُهُ سَبْعُونَ عَامًا، لَا يُغْلَقُ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ مِنْ نَحْوِهِ»^(٦).

(١١٠) محمد^(٧) بن عبد العزيز بن علي بن هبة الله بن علي بن المبارك - أو المبارك بن علي - أبو عبد الله، الدَّمَشْقِيُّ، المُعَدَّلُ، المعروف بابن خلدون.

سمع من أبي علي حنبل بن عبد الله البغدادي لقيه الحافظ الدِّمِياطِيُّ وقرأ عليه بدمشق.

(١) أخرجه مسلم في "الصحيح" كتاب الحيض، باب الْقُدْرِ الْمُسْتَحَبِّ مِنَ الْمَاءِ فِي غَسْلِ الْجَنَابَةِ وَغَسْلِ الرَّجُلِ وَالْمَرْأَةِ فِي إِنَاءٍ وَاحِدٍ فِي حَالَةٍ وَاحِدَةٍ وَغَسْلِ أَحَدِيهَا بِفَضْلِ الْآخَرِ. ١/١٧٧، حديث رقم (٧٦٣). كما أخرجه البخاري في "الصحيح" كتاب الوضوء، باب الوضوء بالمد، ١/٣٥٨، حديث رقم (٢٠١).

(٢) أخرجه النسائي في "السنن" بلفظ آخر، كتاب الطهارة، باب الْقُدْرِ الَّذِي يَكْتَفَى بِهِ الرَّجُلُ مِنَ الْمَاءِ لِلْوُضُوءِ، ١/١٣٣، حديث رقم (٧٣).

(٣) أخرجه أبو داود في "السنن" كتاب الطهارة، باب ما يجزئ من الماء في الوضوء، ١/٣٥، حديث رقم (٩٥).

(٤) لم أقف له على ترجمة.

(٥) غير واضحة في الأصل، ورسم الكلمة أشبه بما أثبتته.

(٦) حديث حسن: أخرجه الترمذي في "الجامع" كتاب الدعوات، باب فِي فَضْلِ التَّوْبَةِ وَالِاسْتِعْفَارِ وَمَا ذُكِرَ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ لِعِبَادِهِ، ١٣/٤٥، حديث رقم (٣٨٧٨). وقال: "حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ" وفي رقم (٣٨٧٩). كما أخرجه الدارقطني في "السنن" حديث رقم (٧٧٦) وابن خزيمة في "الصحيح" حديث رقم (١٩٣). وغيرهم. وقد صححه الأستاذ أحمد شاكر - رحمه الله - في "عمدة التفسير" ١/٨٤٣، والأستاذ الألباني - رحمه الله - في "صحيح الترمذي" رقم (٣٥٣٥). والأستاذ الوادعي - رحمه الله - في "الصحيح المسند" رقم (٥٠٤).

(٧) ترجم له أبو شامة في "ذيل الروضتين" ١٨٩، والحسيني في "صلة التكملة" ١/٣٢١، رقم (٥٥٢) الذهبي في "تاريخ الإسلام" ١٥٣/٤٨، رقم (١٢٣).

وقال: "توفي ابن خلدون بدمشق يوم الخميس الثالث والعشرين من شوال سنة ثلاث وخمسين وستمائة،
ودفن بسفح قاسيون"

آخر الجزء الرابع من معجم شيخنا به قال. يتلوه في الذي يليه محمد بن عبد العظيم
والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله وصحبه أجمعين.

الجزء الخامس

(١١١) محمد^(١) بن عبد العظيم بن عبد القوي بن عبد الله بن سلامة بن سعد بن سعيد، أبو بكر بن أبي محمد بن أبي محمد بن أبي محمد المنذري، الشامي الأصل، المصري، الشافعي، الحافظ، المنعوت بالرشيد.

سمع من أحمد بن عبد الله بن الحسين بن حديد الكِنَاني، بقراءة والده عليه وإفادته، سنة تسع عشرة وستمائة.

لقيه الحافظ الدِّمياطيّ وسمع منه بالقاهرة، وقال عنه: "رفيقنا وابن شيخنا الحافظ".

وقال: "توفي - رحمه الله - وأنا مسافر إلى الحج يوم الإثنين السابع والعشرين من ذي القعدة، سنة ثلاث وأربعين وستمائة بالقاهرة، ودفن من يومه بسفح المقطم، وكان مولده في ثلاث عشرة وستمائة".

(١١٢) محمد^(٢) بن عبد القادر بن محمد بن أبي سهل، أبو عبد الله، البندنجي^(٣) الأصل، البغداديّ، الصوفي، المنعوت بالتقيّ.

سمع من أبي القاسم يحيى بن أسعد بن يحيى بن بوش الأرجي.

لقيه الحافظ الدِّمياطيّ وقرأ عليه "برباط العَضُد ابن رئيس الرؤساء" غربي بغداد.

وقال: "كان هذا الشيخ شيخاً صالحاً صحيح السماع. ولد ببغداد سنة ثمانين وخمسمائة، وتوفي بها يوم السبت بين الصلاتين، لإحدى عشرة ليلة خلت من جُمادى الآخرة، سنة ثمان وأربعين وستمائة، ودفن من يومه بالشُّونيزية".

(١١٣) محمد^(٤) بن عبد الكافي بن علي بن موسى بن عبد الله بن الحجاج، أبو بكر، الرَّبَيعي، الصَّقَلِيّ الأصل، الدَّمشقيّ المولد والوفاء، الشَّافعيّ، الفقيه، القاضي، قاضي حمص، المنعوت بالشمس.

(١) ترجم له الحسيني في "صلة التكملة" ١٥٦/١، رقم (١٨٨) والذهبي في "تاريخ الإسلام" ٢٠٨/٤٧، و"سير أعلام النبلاء" ٢١٨/٢٣ - ٢١٩، رقم (١٣٦) والصفدي في "الوافي" ٢١٨/٣، والمقرئزي في "المقفى" ٩١/٦، والزركلي في "الأعلام" ٢١٠/٦.

(٢) ترجم له الحسيني في "صلة التكملة" ٢٢٥/١، رقم (٣٤٦) والذهبي في "تاريخ الإسلام" ٤٧/٤٠٣.

(٣) نسبة إلى بندنجين، بلد قرب بغداد. بفتح أوله والمهمله وسكون النون الأولى وكسر الثانية ثم تحتية وحييم. وهي تعرف اليوم بـ "مندي" بلدة كردية تقع في شرق محافظة ديالى العراقية.

(٤) ترجم له أبو شامة في "الذيل" ص ١٨٧، والحسيني في "صلة التكملة" ٢٥٣/١، رقم (٤١٤) والذهبي في "تاريخ الإسلام" ٤٧/٤٣٠ - ٤٣١، وابن الجزري في "حوادث الزمان" ص ٢٣١، وابن شاعر في "عيون التواريخ" ٥٣/٢٠، والسبكي في "طبقات الشافعية الكبرى" ٨/٧٤،

رقم (١٠٨٣) وابن كثير في "طبقات الشافعيين" ٨٦٢/١.

سمع من مؤيد الدولة أبي المظفر أسامة بن مرشد بن علي بن مقلد بن نصر بن منقذ الكناني، في رجب سنة اثنين وثمانين وخمسمائة.

لقيه الحافظ الدِّمياطيّ بجلب وقرأ عليه فيها.

وقال: "توفي الشَّمْسُ ابن عبد الكافي بدمشق، ليلة السبت التاسع عشر من ذي الحجة، سنة تسع وأربعين وستمائة. وكان مولده بها في عاشر شعبان سنة سبعين وخمسمائة، وكان ينوب في القضاء بدمشق، وولي قضاء حمص بعد ذلك رحمه الله".

(١١٤) محمد^(١) بن عبد الكريم بن أحمد بن محمد ابن أبي الليث، أبو عبد الله، الموصلي.

مولده سنة سبع وسبعين ظناً^(٢)(٣).

(١١٥) محمد^(٤) بن عبد الملك بن عيسى بن درباس، أبو حامد بن قاضي القضاة أبي القاسم الكُرْدِيُّ، المَارَانِيُّ^(٥)، المصريُّ الدار، الفقيه، الشافعي، الضرير، المنعوت بالكمال.

سمع من أبي القاسم هبة الله بن علي بن سعود الأنصاري، وأبي عبد الله محمد بن حمد بن حامد الأنصاري، وأبي طاهر أحمد بن محمد السِّلْفِيّ.

لقيه الحافظ الدِّمياطيّ وسمع منه.

وقال: "توفي الكمال ابن درباس سحر يوم السبت السادس من شوال سنة تسع وخمسين وستمائة بالقاهرة، ودفن من يومه بسفح المقطم بعد أن صُلِّي عليه بالجامع الأزهر، وكان مولده ليلة الثلاثاء ثاني عشر شهر ربيع الأول، سنة ست وسبعين وخمسمائة".

(١١٦) محمد^(٦) بن عبد المنعم بن عبد الرحمن بن إبراهيم بن عَنَان، أبو عبد الله، الكناني، المصري.

(١) لم أقف له على ترجمة.

(٢) أي سنة سبع وسبعين وخمسمائة.

(٣) بيض له المصنف مقدار سبعة أسطر، ولم يزد على ما ذكر.

(٤) ترجم له الحسيني في "صلة التكملة" ٤٥٨/١، رقم (٨٣٢) اليونيني في "ذيل المرأة" ١٣٤/٢، والنويري في "نهاية الأرب" ٣٠/٣٠، والذهبي في "تاريخ الإسلام" ٣٩٧/٤٨، رقم (٥٠٧) و"سير أعلام النبلاء" ٣٥٢/٢٣-٣٥٣، رقم (٢٥٢) و"العبر" ٢٩٦/٣، والصفدي في "الوافي" ٣٤/٤، وابن تغري بردي في "النجوم" ٢٠٥/٧، وابن العماد في "الشذرات" ٢٩٩/٥.

(٥) نسبة إلى قبيلة من الأكراد، يقال لها ماران، بجنب الموصل. "رفع الإصر" لابن حجر ٢٥٢/١.

(٦) لم أقف له على ترجمة.

أنشدني محمد بن عبد المنعم ببغداد لنفسه^(١):

حُرْمْتُ رِضَى الْمَحْبُوبِ إِنَّ لَمْ أُمَّتْ هَوَى
قَضَى بِالْهَوَى مَنَا كَرَامٍ تَقَدَّمُوا
وَإِنِّي وَمَا أَلْقَاهُ أَصْدَقُ مِنْ حَلْفٍ
فَلَا عُذْرَ لِي إِنْ حَلْتُ عَنْ حَالَةِ السَّلْفِ

وأنشدنا أيضاً لنفسه ببغداد^(٢):

قَلْبِي بُحْبِكَ مَشْغُوفٌ وَمَشْغُولٌ
وَمَدَّ كَتَمْتُ الْهَوَى وَالسُّقْمُ يَظْهَرُهُ
وَإِنَّهُ فَيْكَ مَعْدُورٌ وَمَعْدُولٌ
أَنْتَ الْحَبِيبُ وَإِنْ طَلُّوا عَلَيْكَ دَمِي
فَالْحَالُ مِنِّي مَجْهُولٌ وَمَعْتُولٌ
أَحْكَمُ بِمَا شئتَ لَا عَتْبٌ وَلَا حَرْجٌ
كَمْ مِنْ دَمٍ قَبْلَهُ فِي الْحُبِّ مَطْلُولٌ
كُلُّ الَّذِي تَرْتَضِيهِ مِنْكَ مَقْبُولٌ

(١١٧) محمد^(٣) بن عبد المنعم بن عمار بن هامل، أبو عبد الله، الحرائي، الحنبلي، الفقيه، المحدث، رفيقنا.

قال الحافظ الدِّمِياطِيُّ: "سمع معنا على جماعة من شيوخنا بجلب وكتب منه شيئاً من "ثلاثيات البخاري" بسماعه من أصحاب أبي الوقت، توفي بدمشق في ليلة الأربعاء الثامن من شهر رمضان سنة إحدى وسبعين وستمائة، ودفن بقاسيون وكان ينعت بالشمس".

(١١٨) محمد^(٤) بن عبد المنعم بن عمر بن عبد الله بن غدِير، أبو عبد الله، الدِّمَشْقِيُّ، الدِّمَشْقِيُّ، المعروف بابن القَوَّاسِ.

سمع من أبي اليمن زيد بن الحسن بن زيد الكندي^(٥)
لقيه الحافظ الدِّمِياطِيُّ بدمشق، وسمع منه.

(١) لم أجد من ذكرها.

(٢) لم أجد من ذكرها.

(٣) ترجم له اليوناني في "ذيل المرأة" ٢٥/٣، والذهبي في "تاريخ الإسلام" ٧٦-٧٧/٥٠ رقم (٣٠) و"العبر" ٣/٣٢٣، والصفدي في "الوافي" "الوافي" ٣٨/٤، وابن شاکر في "عيون التواريخ" ٢٥/٢١، والياضي في "مرآة الجنان" ١٧٢/٤، وابن رجب في "ذيل طبقات الحنابلة" ٢٨١/٢، وابن مفلح في "المقصد الأرشد" ٤٥١/٢-٤٥٢، رقم (٩٩٧) وابن تغري بردي في "النجوم" ٧/٢٤٠، وابن العماد في "الشذرات" ٣٣٤/٥، وعبد القادر بدران في "منادمة الأطلال ومسامرة الخيال" ١/٢٤٨-٢٤٩.

(٤) ترجم له الذهبي في "تاريخ الإسلام" ١٢٣/٥١-١٢٤، رقم (١٢٢) و"العبر" ٣/٣٥١، وابن تغري بردي في "النجوم" ٧/٣٦١، وابن العماد في "الشذرات" ٥/٣٨٠.

(٥) قال الذهبي في "تاريخه" ١٢٣/٥١-١٢٤، سمع من الكندي وابن الحرساني والخضر بن كامل. وكان شيخاً متميزاً حسن الديانة. توفي في ربيع الآخر سنة إحدى وثمانين وستمائة، ومولده سنة اثنتين وستمائة.

(١١٩) محمد^(١) بن عبد المنعم بن محمد بن يوسف بن أحمد، أبو عبد الله بن أبي محمد، اليميني المحتد، المصري الدار والمولد، الأديب، الصوفي، المعروف بابن الخيمي، المنعوت بالشهاب.

أنشدنا أبو عبد الله محمد بن عبد المنعم الخيمي المنعوت بالشهاب، لنفسه^(٢)، على سطح جامع الفيلة بالقرافة الكبرى القصيد التي فيها:

بِاللَّهِ إِنْ جِئْتُ كَثْبَانًا بِذِي سَلَمٍ
 لِيَقْضِيَ الْخُدُّ مِنْ أَجْرَاعِهَا وَطَرًّا
 وَمَلَّ إِلَى الْبَانِ مِنْ شَرْقِي كَاطِمَةٍ
 وَخَذَ يَمِينًا لِمَعْنَى تَهْتِدِي بِشِدَا
 حَيْثُ الْهَضَابُ وَبَطْحَاهَا يُرْوِضُهَا
 عَاهَدْتُ قَدَمًا حُبًّا مَنْ حَسُنَتْ
 دَانٍ وَأَدْنَى وَعَزُّ الْحُسْنِ يَحْجُبُهُ
 يَا لَهْفَ نَفْسِي لَوْ يُجْدِي تَلَهُّفُهَا
 يَمْضِي الزَّمَانُ وَأَشْوَاقِي مُضَاعَفَةٌ
 أَحْيَا إِذَا مِتُّ مِنْ شَوْقٍ لِرُؤْيَتِهِ
 وَلَسْتُ أَعْجَبُ فِي حُبِّي وَصِحَّتِهِ
 يَا بَارِقًا بِأَعَالِي الرَّقْمَتَيْنِ بَدَا
 وَيَا نَسِيمًا جَرَى^(٣) مِنْ جَوْ كَاطِمَةٍ
 وَكَيْفَ جِيرَةٌ ذَاكَ الْحَيِّ هَلْ حَفِظُوا

قَفَّ بِي عَلَيَّهَا وَقُلْ لِي هَذِهِ الْكُثْبُ
 مِنْ ثُرْبِهَا وَأُوْدِّي بَعْضَ مَا يَجِبُ
 فَلِي إِلَى الْبَانِ مِنْ شَرْقِيهَا طَرْبُ
 نَسِيمَةُ الرَّطْبِ إِنْ ضَلَّتْ بِكَ النَّجْبُ
 دَمْعُ الْمُحِبِّينَ لَا الْأَنْدَاءُ وَالسُّحْبُ
 بِهِ الْمَلَاخَةُ وَاعْتَزَّتْ بِهِ الرُّتْبُ
 عَنِّي وَذُلِّي وَالْإِجْلَالُ وَالرَّهْبُ
 شَيْئًا^(٤) وَوَا حَرَبًا^(٥) لَوْ يَنْفَعُ الْحَرْبُ
 يَا لِلرَّجَالِ وَلَا وَصَلٌ وَلَا سَبَبُ
 بِأَنِّي لَهَوَاهُ فِيهِ مُنْتَسِبُ
 مِنْ صِحَّتِي إِنَّمَا سَقَمِي هُوَ الْعَجَبُ
 لَقَدْ حَكَيْتَ وَلَكِنْ فَاتَكَ الشَّنْبُ
 بِاللَّهِ قُلْ لِي كَيْفَ الْبَانُ وَالْعَذَبُ
 عَهْدًا أَرَاعِيهِ إِنْ شَطُوا وَإِنْ قَرُبُوا

(١) ترجم له الذهبي في "تاريخ الإسلام" ٢٣٦/٥١-٢٤٥، رقم (٣٤٤) و"العبر" ٣/٣٦٠، والصفدي في "الوافي" ٤/٣٨-٤٥، ابن شاعر الكتبي في "فوات الوفيات" ٣/٤١٣-٤٢٤، وابن كثير في "البداية والنهاية" ١٣/٣٠٨-٣٠٩، والفاسي في "ذيل التقييد" ١/١٦٧-١٦٨، والمقرئزي في "السلوك" ٢/١٩٥، وبدر الدين العيني في "عقد الجمان" ١/١٩٩، وابن تغري بردي في "النجوم الزاهرة" ٧/٣٦٩-٣٧٠، والسيوطي في "حسن المحاضرة" ١/٥٦٩، رقم (٥٨) وابن عماد في "الشذرات" ٥/٣٩٣، والزركلي في "الأعلام" ٦/٢٥٠.

قال الذهبي في تاريخه: وكان هو المقدم على شعراء عصره، مع المشاركة في كثير من العلوم. وكان يعانى بالخدم الديوانية، وياشر وقف مدرسة الشافعي، ومشهد الحسين. وفيه أمانة ومعرفة. وكان معروفًا بالأجوبة المسكتة، ولم يعرف منه غضب. وطال عمره، وعاش اثنتين وثمانين سنة أو أكثر. وتوفي بالقاهرة في التاسع والعشرين من رجب. سنة خمس وثمانين وستمائة.

(٢) ذكر الأبيات وزيادة عليها البيهقي في "الذيل" ٤/٣٠١-٣٠٣، والنويري في "نهاية الأرب" ٣١/٩١-٩٣، والذهبي في "تاريخ الإسلام" ٥١/٢٣٧-٢٤٠، والصفدي في "الوافي" ٤/٣٩-٤١، وابن شاعر الكتبي في "فوات الوفيات" ٣/٤١٤-٤٢٠.

(٣) أثبت الحافظ الدِّمَاطِيّ في الهامش لفظة أخرى للكلمة، وهي: "سرى".

(٤) في ذيل المرأة، وتاريخ الإسلام: "غوثنًا". وفي نهاية الأرب "هونًا".

(٥) في ذيل المرأة: "وواجزنا لو ينفع" وفي تاريخ الإسلام: "وواحرني".

أَمْ صَيَّعُوا وَمُرَادِي مِنْكَ ذِكْرَهُمْ
 إِنْ كَانَ يُرْضِيهِمْ إِبْعَادُ عَبْدِهِمْ
 هُمْ الْأَجِبَةُ إِنْ أَعْطَوْا وَإِنْ سَلَبُوا
 فَالْعَبْدُ مِنْهُمْ بِذَاكَ الْبُعْدِ مُقْتَرَبٌ
 وَالْهَجْرُ إِنْ كَانَ يُرْضِيهِمْ بِلا سَبَبٍ
 فَإِنَّهُ مِنْ قَبِيلِ الْوَصْلِ مُحْتَسَبٌ

(١٢٠) محمد^(١) بن عبد المنعم بن نصر الله بن جعفر بن أحمد بن جوارى، أبو بكر،
 وأبو عبد الله بن أبي الفضل، التَّنُوخِيُّ، الدَّمَشْقِيُّ، الْحَنْفِيُّ، الشَّاعِرُ، الأَدِيبُ، المعروف
 بابن شقير، المنعوت بالتَّاج، أخو نصر الله.

سمع من محمد بن محمد التيمي

لقيه الحافظ الدِّمَاطِيُّ وسمع منه.

أنشدنا الأديب أبو بكر بن أبي الفضل لنفسه بدمشق، ومات بها في يوم الثلاثاء تاسع عشر صفر سنة
 تسع وستين وستمائة وكان مولده بها في سنة ست وستمائة^(٢).

(١٢١) محمد^(٣) بن عبد المؤمن بن أبي الفتح بن وثَّاب، أبو عبد الله، الصُّورِيُّ^(٤)
 المحتد، الدَّمَشْقِيُّ الدار والمولد، الحنبلي، الكاتب، المعروف بابن النَّجَّار، أخو عبد
 الرحمن، وعبد الله.

(١) ترجم له الحسيني في "صلة التكملة" ٥٩٩/٢، رقم (١٠٩٤) واليونيني في "ذيل المرأة" ٤٦٤/٢-٤٦٥، والذهبي في "تاريخ الإسلام"
 ٢٩٦-٢٩٥/٤٩، رقم (٣٢٥) والصفدي في "الوافي" ٣٧/٤-٣٨، وابن شاعر الكندي في "عيون التواريخ" ٤٠٨/٢٠، و"فوات الوفيات"
 ٤١٣-٤١١/٣، والقرشي في "الجواهر المضية" ٨٥/٢-٨٦، رقم (٢٥٦) والمقرزي في "السلوك" ٧٢/٢، وبدر الدين العيني في "عقد الجمان"
 ٢٤٤/١، وابن تغري بردي في "النجوم" ٢٣٣/٧-٢٣٤، والزركلي في "الأعلام" ٢٥٠/٦.

(٢) بيض له الحافظ الدِّمَاطِيُّ مقدار خمسة أسطر للأبيات التي أنشده إيَّها.

ومن شعره، كما ذكر القرشي في "الجواهر المضية":

يَا رَبِّ إِنِّي قَدْ أَتَيْتُكَ نَازِلًا
 وَسَكَنْتَ جَبْرَةَ أَنْبِيَانِكَ رَاجِيًا
 ضَيْفًا وَإِنَّكَ أَكْرَمُ الْكِرْمَاءِ
 لَجَوَاهِرِهِمْ أَنْ يَصْبَحُوا شَفْعَائِي
 فَاجْعَلْ قَرَايَ الْغَفْوِ مِنْكَ وَكُنْ
 بِفَضْلِكَ رَاحِمِي يَا أَرْحَمَ الرَّحْمَاءِ

(٣) ترجم له الذهبي في "تاريخ الإسلام" ٤٣٦/٥١، رقم (٦٦٦) والفاسي في "ذيل التقييد" ١٦٨/١، وبدر الدين العيني في "عقد الجمان"
 ٢٣٢/١، وابن العماد في "الشذرات" ٤١٧/٥.

قال بدر الدين العيني في عقد الجمان: مات بمنزله بقاسيون، وصلى عليه بالجامع المظفري، ودفن بالسفح، وهو آخر من حدث عن الكندي،
 ومولده سنة إحدى وستمائة، وموته في الخامس عشر من ذي الحجة، سنة تسعين وستمائة.

(٤) نسبته إلى بيت صور من البيت المقدس قرب بلد الخليل على جانب الطريق. "توضيح المشتبه" ٢٤٣/٥.

أخبرنا محمد بن عبد المؤمن بالقاهرة، قال أخبرنا أبو البركات داود بن أحمد بن محمد بن ملاعب البغدادي الوكيل.

ثم ساق الحافظ الدِّمياطيَّ الإسناد إلى عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، لَمَّا جَاءَ إِلَى مَكَّةَ دَخَلَهَا مِنْ أَعْلَاهَا وَخَرَجَ مِنْ أَسْفَلِهَا. رواه البخاري^(١)، ومسلم^(٢)، وأبو داود^(٣)، والترمذي^(٤)، والترمذي^(٤)، والنسائي^(٥) على الموافقة عن أبي موسى محمد بن المثنى الرِّمِّي، وهو من عزيز الموافقات.

(١٢٢) محمد^(٦) بن عبد الهادي بن يوسف بن محمد بن قدامة بن مقدام بن نصر، أبو أبو عبد الله بن أبي أحمد، النَّابُلُسِيُّ، الجَمَاعِيُّ^(٧) المَحْتِد، الدَّمَشْقِيُّ المَوْلِد، أخو شيخنا عبد الحميد.

قرأت على محمد بن عبد الهادي بسفح قاسيون ظاهر دمشق، أخبرك أبو الفرج يحيى بن محمود بن سعد الثقفى الأصبهاني قراءةً عليه وأنت تسمع. وساق الحافظ الدِّمياطيَّ الإسناد إلى أبي ذر - رضي الله عنه - قال: انْتَهَيْتُ إِلَى النَّبِيِّ -صلى الله عليه وسلم- وَهُوَ جَالِسٌ فِي ظِلِّ الْكَعْبَةِ، فَلَمَّا رَأَيْتُ قَالَ: «هُمْ الْأَخْسَرُونَ وَرَبِّ الْكَعْبَةِ». قَالَ: فَجِئْتُهُ حَتَّى جَلَسْتُ فَلَمْ أَتَقَارَّ^(٨) أَنْ قُمْتُ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي مَنْ هُمْ؟ قَالَ: «هُمْ الْأَكْثَرُونَ إِلَّا مَنْ قَالَ هَكَذَا وَهَكَذَا بَيْنَ يَدَيْهِ، وَمَنْ خَلْفَهُ، وَعَنْ يَمِينِهِ، وَعَنْ شِمَالِهِ وَقَلِيلٌ مَا هُمْ. ما من صاحب إبل، ولا غنم، لا يُؤدِّي زكاتها، إلا جاءت يوم القيامة أعظم ما كانت وأسمته، تَنْطَحُهُ بِقُرُونِهَا، وَتَطْوُهُ بِأَخْفَافِهَا، كلما نَفِدَتْ أُخْرَاهَا عادت عليه أُولَاهَا، حتى يُقْضَى بَيْنَ النَّاسِ».

(١) أخرجه البخاري في "الصحيح" كتاب الحج، باب مِنْ أَيْنَ يُخْرَجُ مِنْ مَكَّةَ، ١٥١/٦، حديث رقم (١٥٧٧).

(٢) أخرجه مسلم، في "الصحيح" كتاب الحج، باب اسْتِحْبَابِ دُخُولِ مَكَّةَ مِنَ النَّبِيَّةِ الْعُلْيَا وَالْحُرُوجِ مِنْهَا مِنَ النَّبِيَّةِ السُّفْلَى وَدُخُولِ بَلَدَةِ مِنْ طَرِيقِ غَيْرِ الَّتِي خَرَجَ مِنْهَا، ٦٢/٤، حديث رقم (٣١٠١).

(٣) أخرجه أبو داود "السنن" كتاب المناسك، باب دخول مكة، ١١٣/٢، حديث رقم (١٨٧١).

(٤) أخرجه الترمذي في "الجامع" كتاب الحج، باب ما جاء في دُخُولِ النَّبِيِّ -صلى الله عليه وسلم- مَكَّةَ مِنْ أَعْلَاهَا وَخُرُوجِهِ مِنْ أَسْفَلِهَا، ٤٥٣/٣، حديث رقم (٨٦٣).

(٥) أخرجه النسائي في "السنن الكبرى" كتاب الحج، باب مِنْ أَيْنَ يُخْرَجُ مِنْ مَكَّةَ، ٤٧٦/٢، حديث رقم (٤٢٤١).

(٦) ترجم له الحسيني في "صلة التكملة" ٤٣٦/١، رقم (٧٩٠) واليونيني في "ذيل المرأة" ٧٣/٢، الذهبي في "تاريخ الإسلام" ٣٦٥/٤٨ - ٣٦٦، رقم (٤٦٤) و"سير أعلام النبلاء" ٣٤٢/٢٣، رقم (٢٣٨) و"العبر" ٢٩٢/٣، والصفدي في "الوافي" ٤٥/٤، والفاسي في ذيل التقييد ١٦٩/١، رقم (٢٩٨) وابن تغري بردي في "الدليل الشافي" ٩٥٠/٢، وابن العماد في "الشذرات" ٢٩٥/٥.

(٧) نسبة إلى جَمَاعِيلُ قرية في جبل نابلس من أرض فلسطين. وهي بفتح الجيم وتشديد الميم وألف وعين مهمله مكسورة وياء ساكنة ولام. "الأنساب" ٨١/٢.

(٨) أبقار: أي لم يُجَكِّي القَرَارُ وَالنَّبَات. شرح صحيح مسلم ٤٢٨/٣.

رواه مسلم^(١) عن أبي بكر، والنسائي^(٢) عن محمد بن عبد الله، وابن ماجه^(٣) عن علي بن محمد، ثلاثتهم ثلاثتهم عن وكيع، فوقع موافقةً لمسلم، وبدلاً لهما. ورواه البخاري^(٤) من حديث حفص بن غياث، والترمذي^(٥) من حديث أبي معاوية، جميعاً عن الأعمش.

سمع هذا الشيخ من يحيى الثقفي غير جزء، وسمع من أبي عبد الله محمد بن حمزة المعروف بابن أبي الصقر جميع "فوائد أبي القاسم" الحسين بن محمد الحنائي تخريج عبد العزيز النخشي له في أحد عشر جزءاً وله فيها طرق سمعها منه.

وتوفي رحمه الله شهيداً^(٦) بساوية من أعمال نابلس^(٧) في جمادى الأولى سنة ثمان وخمسين وستمائة.

(١٢٣) محمد^(٨) بن عبد الوهاب بن منصور بن عبد الوهاب، أبو عبد الله، الحراني،

الحنبلي، الفقيه، الأديب، المنعوت بالشمس.

أنشدنا محمد بن عبد الوهاب لنفسه^(٩) بدمشق:

ومنها:

أرجُ التَّسِيمِ لِحَيِّ كَاطِمَةَ سَرَى	فَاعَادَ مِيتَ نَوَى الْغَرِيقِ وَأَنْشَرَا
وَتَضَوَّعَتْ نَفْحَاتِ رَبِّيَا عَرَفَهُ سَحْرَا	فَعَادَ الْجَوَّ مِنْهُ مَعْطَرَا
وَرَوَى أَحَادِيثَ الْعَزِيبِ وَبَانَهُ	فَهَيَّجَ نِيرَانَ الْغَرَامِ وَأَسْعَرَا
يَا رَاكِبًا لِبَسِ الظَّلَامِ مُيَمَّمِ الْبَلَدِ	الْحَرَامِ بِبَارِكِ أَلْفِ السُّرَا

(١) أخرجه مسلم في "الصحيح" كتاب الزكاة، باب تغليظ عقوبة من لا يؤدي الزكاة، ٧٤/٣، حديث رقم (٢٣٤٧).

(٢) أخرجه النسائي في "السنن" كتاب الزكاة، باب مانع زكاة العنم، ٢٣٨/٨، حديث رقم (٢٤٦٨).

(٣) أخرجه ابن ماجه في "السنن" كتاب الزكاة، باب ما جاء في منع الزكاة، ٤٣٠/٥، حديث رقم (١٨٥٧).

(٤) أخرجه البخاري في "الصحيح" كتاب الأيمان والنذور، باب كيف كانت يجزئ النبي صلى الله عليه وسلم...، ٣١٩/٢٠، حديث رقم (٦١٤٧).

(٥) أخرجه الترمذي في "الجامع" كتاب الزكاة، باب ما جاء عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في منع الزكاة من التشديد، ٥٨/٣، حديث رقم (٦٢٠).

(٦) على يد التتار كما ذكر الحسيني في "الصلة".

(٧) قال الحسيني في الصلة: "ودفن بها وقد نيفت على المائة". وقال الذهبي في تاريخ الإسلام: "ما أحسبه جاوز التسعين".

(٨) ترجم له واليونيني في "ذيل المرأة" ٢٠٦/٣-٢٠٧، والذهبي في "تاريخ الإسلام" ١٩٦/٥٠-١٩٩، رقم (٢٤٣) والصفدي في "الوافي" ٥٦/٤، وابن شاکر الكتبي في "فوات الوفيات" ٤٢٨/٣-٤٢٩، وابن كثير في "البداية والنهاية" ٢٧٣/١٣-٢٧٤، وابن رجب في "ذيل طبقات الحنابلة" ١٢٦/٤-١٣١، والمقرئ في "السلوك" ١٠٢/٢، وبدر الدين العيني في "عقد الجمان" ١٥٢/١، وابن تغري بردي في "النجوم" ٢٥٥-٢٥٤/٧، وابن مفلح في "المقصد الأرشد" ٤٥٣/٢-٤٥٤، وابن العماد في "الشذرات" ٩٧/٢.

قال اليونيني في ذيل مرآة الجنان: "ابتلي بالفالج فبطل جانبه الأيسر وثقل لسانه بحيث لا يفهم من كلامه إلا اليسير، وبقي على ذلك مدة أربع أشهر، ثم توفي إلى رحمة الله تعالى بدمشق ليلة الجمعة بين العاشين لست خلون من جمادى الأولى هذه السنة، ودفن بعد أن صلى عليه بجامع دمشق في مقابر باب الصغير - رحمه الله - وقد نيف على الستين سنة من العمر".

(٩) لم أجد من ذكرها.

يَأْتِيكَ عَجَّ بِلَوَى الْأَبِي طَحِ وَالنَّقَا
نَاراً بِأَعْلَامِ الْمَصْلَى تَعْتَلِي
فَلَكُمْ بِذَلِكَ الشَّعْبِ صَبّاً
بَلِّغْ سَلَامَ أَخِي الْغَرَامِ أَهْيَلِ
وَسَلِ الْكَثِيبِ وَإِنْ نَسِيتُمْ عَهْدَهُ
وَعَلَى قَطِيعَتِكُمْ وَطُولِ جَفَائِكُمْ
يَهْوَى إِذَا وَفَدَ الْحَجِيجَ إِلَى مَنْى
مَذْ صَدَّ عَنْ عَرَفَاتِ دُونَ رِفَاقِهِ
يَا هَادِي الضُّلَّالِ بَلْ يَا غَايَةَ الْأَمَالِ
هَا عَبْدُكَ الْجَانِي بِيَابِكَ وَاقِفْ

وَانظُرْ بِأَعْلَى الشَّعْبِ عَلَيْكَ أَنْ تَرَا
وَاحْذِرْ فَلَيْسَتْ تِلْكَ نِيرَانِ الْقِرَا
دُونَهَا ذَابَتْ حَشَاشَتُهُ أَسْأً وَتَحِيراً
هَاتِيكَ الْخِيَامِ وَسَاكِنِي أُمِّ الْقُرَى
وَقَطَعْتُمُوهُ لَمْ يَزَلْ مَتَذَكِراً
عَنْ صَفْوِ ذَلِكَ الْوَدِّ لَنْ يَتَغَيَّرَا
لِلنَّحْرِ لَوْ بَدَنُوا الْغَدَاةَ لِيَنْحَرَا
قَدْ عَادَ مُبْيَضَّ الْمَدَامِعِ أَحْمَرَا
بَلْ يَا مَنْتَهَى طَلْبِ الْوَرَى
يَرْجُو عَوَاطِفَكَ الَّتِي لَمْ تُحْضَرَا

(١٢٤) محمد^(١) بن عبد الواحد بن عبد الجليل بن علي بن عبد الله بن بركات^(٢)، أبو بركات^(٢)، أبو بكر، المخزومي، الخالدي، النَّابُلُسِيُّ، اللَّبْنِيُّ^(٣) - ولبن من أعمال نابلس نابلس - ولد بها سنة ثمانين وثمانين وخمسمائة، الفقيه، الشافعي، القاضي، الأديب، المنعوت بالزُّكِّي.

أنشدنا القاضي محمد بن عبد الواحد لنفسه^(٤) بدمشق، من قصيدة يذكر بها بانياس:

(١) ترجم له ابن الصابوني في "تكملة إكمال الإكمال" ١٠٩/١، واليونيني في "ذيل المرأة" ٧٣/٢-٧٥، والذهبي في "تاريخ الإسلام" ٣٦٦/٤٨، رقم (٤٦٥) والصفدي في "الوافي" ٤٧/٤-٤٨.
(٢) غير واضحة في الأصل، وما أثبتته أشبه برسم الكلمة.
(٣) هكذا ضبطها الدِّمَاطِيُّ، وقد ذكر ابن الصابوني: "اللَّبْنِيُّ: بضم اللام الثانية وتشديد الباء المفتوحة المعجمة بوحدة وكسر النون". وكذلك وكذلك الصفدي، قال: "اللَّبْنِيُّ: بعد اللام بَاءٌ مُوَحَّدَةٌ مُشَدَّدَةٌ".
(٤) ذكرها منسوبةً إلى أبي المعافى ابن المهذب المعري، وزيادةً عليها، ابن العدم في "بغية الطلب في تاريخ حلب" ٤١٤٩/٩، والصفدي في "الوافي بالوفيات" ٥١/١٥.

وَأَلْبِيَاتُ هِيَ:
وَلَقَدْ حَلَّتْ مِنْ الشَّامِ بِبُقْعَةٍ
وَبَيْتٌ وَجَاوَزَهَا الْعَدُوُّ فَأَهْلَهَا
إِعْزُزُ بَسَاكِنِ رِبْعَهَا الْمَغْبُونِ
شُهَدَاءُ بَيْنِ الطُّغْنِ وَالطَّاعُونِ

(١٢٥) محمد^(٢) بن عبدان بن غُرَيْبٍ، أبو عبد الله الحراني، الصيدلاني، الملقب غُرَيْبٍ، غُرَيْبٍ عَلَى التَّصْغِيرِ مِنْ جَدِّهِ.

قرأت على محمد بن عبدان بحرَّان في المقدمة الأولى، أخبرك أبو ياسر عبد الوهاب بن هبة الله البغدادي، وساق الحافظ الدِّمِياطِيُّ الإسنادَ إِلَى شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «سَيِّدُ الْأَسْتِغْفَارِ أَنْ يَقُولَ الْعَبْدُ: اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، خَلَقْتَنِي وَأَنَا عَبْدُكَ، وَأَنَا عَلَى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ، أُبُوءُ لَكَ بِالنِّعْمَةِ، وَأُبُوءُ لَكَ بِذَنْبِي، فَاعْفِرْ لِي؛ فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ، إِنْ قَالَهَا بَعْدَ مَا يُصْبِحُ مُوقِنًا بِهَا ثُمَّ مَاتَ، كَانَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ، وَإِنْ قَالَهَا بَعْدَ مَا يُمَسِّي مُوقِنًا بِهَا ثُمَّ مَاتَ، كَانَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ». رواه النَّسَائِيُّ^(٣) عن يعقوب بن إبراهيم، عن يحيى بن سعيد، وعن عمرو بن علي، عن يزيد بن زُرَيْعٍ، وبِشْرِ بْنِ الْمُفَضَّلِ، وابن أبي عَدِيٍّ، ويحيى بن سعيد، جميعاً عن حسين بن المُعَلِّمِ، فوقع بدلاً له. ورواه البخاري^(٤) عن أبي مَعْمَرٍ، عن عبد الوارث، عن حسين، عن مُسَدَّدٍ، عن يزيد بن زُرَيْعٍ، عن حسين. ورواه التِّرْمِذِيُّ^(٥) من حديث عثمان بن ربيعة، عن شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ، وقال: "حسنٌ غريبٌ من هذا الوجه".

أخبرني النقي شبيب بن حمدان، قال: توفي محمد بن غُرَيْبِ العطار بعد والدي بسنتين أو بثلاث، وتوفي والدي في صفر سنة تسع وأربعين وستمائة. وحج حجرات عديدة من بغداد ومن دمشق - يعني محمداً -.

(١٢٦) محمد^(٦) بن عثمان بن أميرك بن أبي نصر، أبو عبد الله، وأبو عثمان، النَّشَاوِرِيُّ^(٧) الْأَصْلُ، الْخِيَاطُ، نَزِيلُ الْإِسْكَانْدَرِيَّةِ.

لقيه الحافظ الدِّمِياطِيُّ بِالْإِسْكَانْدَرِيَّةِ فِي قَدَمَتِهِ الثَّانِيَةِ، وَقَرَأَ عَلَيْهَا فِيهَا. وقال: "توفي النَّشَاوِرِيُّ فِي ثَامِنِ ذِي الْقَعْدَةِ، سَنَةَ سِتِّ وَأَرْبَعِينَ وَسِتْمِائَةَ بِالْإِسْكَانْدَرِيَّةِ، وَكَانَ قَدْ سَمِعَ مِنْ يَوْسُفَ بْنِ الطَّفِيلِ، وَفَاطِمَةَ، وَأَجَازَ لَهُ السَّلْفِيُّ وَابْنُ بَرِّي".

(١) بيض الحافظ الدِّمِياطِيُّ مقدار أربعة أسطر. قال اليوناني في الذيل: "توفي في ذي القعدة - سنة ثمان وخمسين وست مائة - ودفن في مقابر باب سطحاً ظاهر باب دمشق من مدينة بعلبك هو في عشر الثمانين".

(٢) ترجم له الذهبي في "تاريخ الإسلام" ١٠٧/٤٨، رقم (٣٤). نقلاً عن هذه الترجمة التي عقدها الحافظ الدِّمِياطِيُّ لشيخه.

(٣) أخرجه النسائي في "السنن الكبرى" كتاب عمل اليوم والليلة، باب ثواب من قال ذلك عشر مرات على إثر المغرب، ٢١٦/٩، حديث رقم (١٠٣٤١).

(٤) أخرجه البخاري في "الصحیح" كتاب الدعوات، باب أفضل الاستغفار، ٨٣/٢١، حديث رقم (٦٣٠٦).

(٥) أخرجه الترمذي في "الجامع" كتاب الدعوات، ٢٩٨/١٢، حديث (٣٧٢١).

(٦) ترجم له الذهبي في "تاريخ الإسلام" ٣٢٩/٤٧، نقلاً عن هذه الترجمة التي عقدها الحافظ الدِّمِياطِيُّ لشيخه.

(٧) قال الحموي في معجم البلدان: "نيسابور بفتح أوله والعامية يسمونه نشاور وهي مدينة عظيمة ذات فضائل حسيمة معدن الفضلاء ومنبع العلماء لم أر فيما طوفت من البلاد مدينة كانت مثلها".

(١٢٧) محمد^(١) بن عثمان بن أبي علي بن عثمان بن منصور بن محمد بن أبي القاسم بن أبي عمرو، أبو عبيدة، المروزي المولد، البَنْدَهِيُّ^(٢) المنشأ، الشافعي، الفقيه، الواعظ، المنعوت بالبديع.

أنشدنا الإمام أبو عبيدة محمد بن عثمان لنفسه^(٣)، بدويرة السُمَيَّاطِيِّ على باب جامع دمشق:

تَمَنَيْتُ شَيْخًا لِلطَّرِيقَةِ سَالِكًا	وَحَرًّا فَقِيهًا لِلشَّرِيعَةِ مُصَدِّرًا
فَلَمْ أَرَ فِي العِبَادِ إِلَّا مُدَلِّسًا	وَلَمْ أَرَ فِي الزَّهَادِ إِلَّا مَزُورًا
وَلَا عَالَمًا إِلَّا حَرِيصًا مُدَاهِنًا	حَسُودًا حَقُودًا لِلحُطَامِ مُكَثِّرًا
وَإِنْ كَانَ فِيهِمْ وَاحِدٌ بِخِلَافِهِمْ	فَنَادِرَةٌ فِي وَقْتِنَا وَهُوَ لَا يُرَى
فَمَا العِلْمُ قَوْلٌ بِاللِّسَانِ وَمَنْطِقٌ	وَلَا الفَقْرُ جَهْلٌ وَالجُلُوسُ عَلَى الشَّرَى

قال الحافظ الدَّمِيَّاطِيُّ: "ذكر لي هذا الشيخ أنه سمع "موطأ أبي مصعب" من المؤيد الطوسي بنيسابور. وكان ثقة فقيهاً عالماً، ولدَ بمرور سنة ثمان وسبعين وخمسةائة تقريباً".

(١٢٨) محمد^(٤) بن عثمان بن عمر بن حميد بن أحمد، أبو المحامد، الموصلي، الحَنَفِيُّ، الفقيه.

قرأت على محمد بن عثمان ببغداد، أخبرك أبو الفرج يحيى بن محمود بن سعد الثقفي الأصبهاني قراءةً عليه وأنت تسمع بالموصل.

وساق الحافظ الدَّمِيَّاطِيُّ الإسناد إلى فَضَالَةَ بِنِّ عُبَيْدِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، يَقُولُ: كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا صَلَّى بِالنَّاسِ يَخِرُّ رِجَالٌ مِنْ قَامَتِهِمْ فِي صَلَاتِهِمْ لِمَا بِهِمْ مِنَ الْخِصَاصَةِ وَهُمْ أَصْحَابُ الصُّفَّةِ حَتَّى تَقُولَ: الْأَعْرَابُ هَؤُلَاءِ مَجَانِينُ، فَإِذَا قَضَى النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الصَّلَاةَ انصَرَفَ إِلَيْهِمْ فَقَالَ لَهُمْ: «لَوْ تَعَلَّمُونَ مَا لَكُمْ عِنْدَ اللهِ لِأَحَبِّتُمْ أَنْ تَزْدَادُوا فَاقَةً وَحَاجَةً». قَالَ فَضَالَةُ: وَأَنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَئِذٍ. رواه التِّرْمِذِيُّ^(٥) في الزُّهْدِ عن عباس بن محمد الدُّورِيِّ، عن

(١) لم أقف له على ترجمة.

(٢) نسبة إلى بنج ديه من أعمال مروود، ومعناه بالعربي: خمس قرى، ويقال في النسبة أيضاً إليها: الفنجديهي والبنديهي. وهي بفتح الباء الموحدة وسكون النون وفتح الدال المهملة وبعدها هاء. "وفيات الأعيان" ٣٩١/٤.

(٣) لم أجد من ذكرها.

(٤) ترجم له القرشي في "الجواهر المضية" ٨٩/٢، رقم (٢٦٥). نقلاً عن هذه الترجمة التي عقدها الحافظ الدَّمِيَّاطِيُّ لشيخه.

(٥) أخرجه الترمذي في "الجامع" كتاب الزُّهْدِ، باب مَا جَاءَ فِي مَعِيَّةِ أَصْحَابِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -، ١٨٠/٩، حديث رقم (٢٥٤٢). وقال: "حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ". وصححه ابن عساكر في "معجم الشيخ" ٢٠١/١، والألباني في "صحيح الترمذي" رقم

(٢٣٦٨) والوادعي في "الصحيح المسند" رقم (١٠٦٣).

عبد الله بن يزيد أبي عبد الرحمن المقرئ، وقال: "صحيح". فوقع بدلاً عالياً له. ولفظه نحوه غير أنه قال: "بِحَانِيْنُ أَوْ بِحَانُونٍ". واسم أبي هانئ: حميد بن هانئ الخولاني، واسم أبي علي الجنبني عمرو بن مالك. مولد أبي حامد بالموصل في ليلة الجمعة النصف من شعبان سنة اثنين وستين وخمسمائة، وتركته حياً ببغداد سنة خمسين وستمائة^(١).

(١٢٩) محمد^(٢) بن عثمان بن نصر بن محمد بن منصور بن علي، أبو سعيد، الأسدي، الرّخاباذي، الحنبلي، الفقيه.

قرأت علي محمد بن عثمان ببغداد، أخبرك أبو عبد الله أحمد بن الحسن بن أبي البقاء بن الحسن العافولي قراءةً عليه وأنت تسمع. وساق الحافظ الدميّاطي الإسناد إلى عبد الله بن عباس رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: «مَنْ اسْتَعَاذَكُمْ بِاللَّهِ فَأَعِيدُوهُ، وَمَنْ سَأَلَكُمْ بِوَجْهِ اللَّهِ فَأَعْطُوهُ». رواه أبو داود^(٣) عن نصر بن علي، وعبيد الله بن عمر القواريري جميعاً، عن خالد فوقع موافقة له. قال الحافظ الدميّاطي: "مولد الرّخاباذي بعد الثمانين والخمسمائة".

(١٣٠) محمد^(٤) بن عربشاه بن حسين بن خطلخ، أبو عبد الله، البغدادي، الجيوشي، الخياط.

قرأت علي محمد بن عربشاه بقطفتا^(٥) غربي بغداد، أخبرك أبو الفرج عبد المنعم بن عبد الوهاب بن سعد بن صدقة الحراني قراءةً عليه وأنت تسمع ببغداد. وساق الحافظ الدميّاطي الإسناد إلى أبي راشد الخبراني قال: أتيت عبد الله بن عمرو بن العاصي فقلت له: حدثنا ما سمعت من رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فألقى إليّ صحيفة فقال هذا ما كتبت لي رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: فنظرت فإذا فيها إن أبا بكر الصديق - رضي الله عنه - قال: يا رسول الله علمني ما أقول إذا أصبحت وإذا أمسيت. فقال «يا أبا بكر قل اللهم فاطر السموات والأرض، عالم الغيب والشهادة لا إله إلا أنت رب كل شيء ومليكه، أعوذ بك من شر نفسي، ومن شر الشيطان وشركه، وأن

(١) في الجواهر المضية: قال الدميّاطي: "وتركته حياً ببغداد سنة خمس وستمائة" وهو تصحيف.

(٢) لم أقف له على ترجمة.

(٣) أخرجه أبو داود في "السنن" كتاب الأدب، باب في الرجل يستعيد من الرجل، ٤/٤٨٩، حديث رقم (٥١١٠). وقد حسنه ابن حجر العسقلاني في "تخریج مشكاة المصابيح" ٢/٣٠٥، وصححه الألباني في "صحيح أبي داود" رقم (٥١٠٩).

(٤) لم أقف له على ترجمة.

(٥) قَطْفَتَا: محلة كبيرة ذات أسواق بالجانب الغربي من بغداد مجاورة لمقبرة الدير التي فيها قبر الشيخ معروف الكرخي، رضي الله عنه، بينها وبين دجلة أقل من ميل وهي مشرفة على نهر عيسى إلا أن العمارة بها متصلة إلى دجلة بينهما القرية محلة معروفة. "معجم البلدان" ٤/٣٧٤. وقطفتا بالفتح ثم الضم، والغاء ساكنة، وتاء مثناة من فوق، والقصر.

أَقْتَرَفَ عَلَى نَفْسِي سُوءًا أَوْ أَجْرَهُ إِلَى مُسْلِمٍ». رواه الترمذي^(١) في الدعوات، عن الحسن بن عرفة علي الموافقة كما رويناها، وقال: "حسنٌ غريبٌ من هذا الوجه".

(١٣١) محمد^(٢) بن عسكر بن زيد بن محمد بن عبد الكريم بن علي، أبو عبد الله بن أبي العساکر، الدمشقي، الطبيب، المنعوت بالنفيس^(٣).

سمع من أبي أحمد عبد الوهاب بن علي بن علي بن سكينه ببغداد.
لقيه الحافظ الدميّاطي بالقاهرة وقرأ عليه

وقال: "توفي الحكيم النفيس بالقاهرة في الخامس والعشرين من صفر، يوم الأربعاء، سنة ستين وستمائة، ودفن من يومه خارج باب النصر".

(١٣٢) محمد^(٤) بن علي بن أحمد بن ملاعب، أبو عبد الله، البغدادي، القوّاس.

قرأت علي محمد بن علي بالظفرية شرقي بغداد، أخبرك أبو علي بن أبي القاسم بن أبي علي الظفري قراءة عليه وأنت تسمع.

وساق الحافظ الدميّاطي الإسناد إلى أبي بكر الصديق رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: «لَا نُورُثُ مَا تَرَكْنَا صَدَقَةً». رواه مسلم^(٥) في المغازي، عن عبد الله بن محمد بن أسماء بن عبّيد بن محرق الضبيّ البصريّ على الموافقة. ورواه هو والبخاري^(٦) من طروق إلى الزهري، وهو مذكور في الأطراف في "مسند عمر بن الخطاب".

(١٣٣) محمد^(٧) بن علي بن الأنجب بن أبي بكر بن أبي الغنائم غنيمه، أبو عبد الله، البغدادي، الدبّاس، المعروف بابن سعوّد.

سمعت محمد بن علي بن الأنجب بالحلية شرقي بغداد، يقول سمعت أبا محمد عبد العزيز بن محمود بن المبارك الحافظ.

(١) أخرجه الترمذي في "الجامع" كتاب الدعوات، ٣٦/١٣، حديث رقم (٣٨٧٣). وصححه الألباني في "صحيح الترمذي" رقم (٣٥٢٩).

(٢) ترجم له الحسيني في "صلة التكملة" ٤٦٤/١، رقم (٨٤٣) والذي في "تاريخ الإسلام" ٤٢٩/٤٨، رقم (٥٥٣) والصفدي في "الوافي" ٧١/٤، والمقريري في "المقفي" ٢٣٠/٦.

(٣) والمعروف بابن الإسكاف. كما ذكر الحسيني وغيره.

(٤) لم أقف له على ترجمة.

(٥) أخرجه مسلم في مواضع عديدة من "الصحيح" كتاب الجهاد والسير، باب حُكْمِ الْقَيْءِ، ١٥١/٥، حديث رقم (٤٦٧٦).

(٦) أخرجه البخاري في مواضع عديدة من "الصحيح" كتاب الفرائض، باب قَوْلِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - «لَا نُورُثُ مَا تَرَكْنَا صَدَقَةً» ٢٠٦/٢٢، حديث رقم (٦٧٢٧).

(٧) لم أقف له على ترجمة.

وساق الحافظ الدِّمِياطِيُّ الإسنادَ إلى صُهَيْبِ بْنِ سِنَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَقُولُ: «مَا آمَنَ بِالْقُرْآنِ مِنْ اسْتَحْلٍ مَحَارِمُهُ». رواه التِّرْمِذِيُّ^(١) في فضائل القرآن، عن محمد بن إسماعيل الواسطي، عن وكيع، عن أبي فَرْوَةَ يَزِيدَ بْنِ سِنَانَ، عن أبي المبارك، عن صهيب، وقال ليس إسناده بالقوي، وروى مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ سِنَانَ عَنْ أَبِيهِ هَذَا الْحَدِيثَ فَزَادَ فِي هَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ صُهَيْبٍ، وَلَا يُتَابَعُ عَلَى رِوَايَتِهِ وَهُوَ ضَعِيفٌ، وَأَبُو الْمُبَارَكِ شَيْخٌ جَهْلٌ.

(١٣٤) محمد^(٢) بن علي بن بقاء، أبو البقاء، البغدادي، المعروف بابن السَّبَّك.

سمع من أبي الفتح عبيد الله بن عبد الله بن محمد بن بَخَا بن شَاتِيلِ الدَّبَّاسِ فِي ذِي الْحِجَّةِ سَنَةِ ثَمَانٍ وَسَبْعِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ.

لقيه الحافظ الدِّمِياطِيُّ وَقَرَأَ عَلَيْهِ بِالْجَانِبِ الْغَرْبِيِّ مِنْ بَغْدَادِ

وقال: "قرأت على هذا الشيخ "جزء ابن عرفة" بسماعه من ابن شاتيل، والقزاز، وابن كليب، بسماعهم من ابن بيان، وزاد ابن شاتيل الرَّئِيعِي، وقرأت عليه غير ذلك.

توفي ابن السَّبَّكِ بِبَغْدَادِ يَوْمَ الْأَحَدِ السَّابِعِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ شَعْبَانَ سَنَةِ اثْنَيْنِ وَخَمْسِينَ وَسَمِائَةٍ، وَدُفِنَ بِبَابِ حَرْبِ.

(١٣٥) محمد^(٣) بن علي بن سعيد بن الحسن بن علي بن عبد الله بن محمد بن عبد

عبد الباقي بن محمد بن عبد الله، أخي هارون، رهط بني العديم، أبني موسى بن عيسى -القادم حلب من البصرة- بن عبد الله - المتوفى بحران - ابن محمد بن أبي جرادة عامر، أبو حامد بن أبي الحسن بن أبي سالم، القيسي، الهوازي، العامري، العقيلي، الْحَلْبِيُّ، الكاتب، الأديب، المعروف بابن أبي جرادة، والمنعوت بالشرف.

قال الحافظ الدِّمِياطِيُّ: أَنشَدْنَا الشَّهِيدَ الْفَاضِلَ مُحَمَّدَ بْنَ أَبِي جَرَادَةَ لِنَفْسِهِ^(٤) بِفَسْطَاطِ مِصْرَ:

تَحَلَّى يَا ذَا التُّهَى بِالْفَضْلِ وَالْأَدَبِ وَأَرْفَضُ لِمَا قَدْ حَوَى الْجُهَّالُ مِنْ نَشَبِ

(١) أخرجه الترمذي في "الجامع" كتاب فضائل القرآن، ١١/١١٤، حديث رقم (٣١٦٨). قال ابن القيسراني في "ذخيرة الحفاظ" ٤/٢٠٤٩: "له روايتان تفرد بهما يزيد بن سنان غير محفوظتين ويزيد ليس بشيء". وقال المنذري في "الترغيب والترهيب" ١/١٠٠: "لا يتطرق إليه احتمال التحسين". وقال الهيثمي في "المجمع" ١/١٨٢: "فيه محمد بن يزيد بن سنان الرهاوي ضفعه البخاري وغيره، وذكره ابن حبان في الثقات، وأبو يزيد ضعفه أبو داود وغيره، وقال البخاري مقارب الحديث". وضعفه الألباني في "ضعيف الترمذي" رقم (٢٩١٨).

(٢) ترجم له الحسيني في "صلة التكملة" ١/٢٩٩، رقم (٥٠٥) والذي في "تاريخ الإسلام" ٤٨/١٣٥-١٣٦، رقم (٨٦) و"العبر" ٣/٣٩٢، وابن العماد في "الشذرات" ٥/٢٦٠.

(٣) لم أقف له على ترجمة.

(٤) لم أجد من ذكرها.

فَالْعِلْمُ يَبْقَى وَيَفْنَى الْمَالُ أَجْمَعُهُ فَسُدَّ بِفَضْلِكَ لَا بِالْمَالِ وَالنَّسَبِ

وَأُنشِدُنَا أَيْضاً لِنَفْسِهِ^(١):

وَلَمَّا رَأَيْتُ النَّاسَ أَصْبَحَ وَدَّهَمَ
وَنَزَّهْتُ نَفْسِي ثُمَّ قُلْتُ لَهَا اصْبِرِي
نِفَاقاً وَمِيناً^(٢) مَا تَعْدَيْتُ مَنْزِلِي
أَلَا كُلُّ شَيْءٍ لَا مُحَالَةَ يَنْجَلِي

وَأُنشِدُنَا أَيْضاً لِنَفْسِهِ^(٣):

مَسْرُفٌ فِي الدَّنُوبِ طَوَّلَ حَيَاتِي
وَتَجَاوَزَ عَنِّي بِأَسْمَائِكَ الْحَسَنِي
فَاعْفُ عَنِّي يَا رَبُّ عِنْدَ وَفَاتِي
فَإِنِّي عَارٍ مِنَ الْحَسَنَاتِ

استشهد رحمه الله مع الخليفة الأسود في وقعة التتار قريباً من بغداد، حين توجه معه من مصر إلى بغداد، قبل الستين والستمائة.

(١٣٦) محمد^(٤) بن علي بن سويد بن معالي بن محمد بن أبي بكر، أبو عبد الله بن أبي
أبي الحسن بن أبي طالب، الرَّبْعِيُّ، التَّغْلِبِيُّ، التَّكْرِيْتِيُّ، التَّاجِرُ.

قال الحافظ الدِّمِياطِيُّ: أنشدنا محمد بن علي التَّكْرِيْتِيُّ بتمتع بين حماة وحلب وبغداد أيضاً، قال أنشدني
أبو حفص عمر بن القاسم بن المفرج التَّكْرِيْتِيُّ بها لنفسه^(٥):

إِذَا مَا شِئْتَ أَنْ تَحْيَا سَلِيماً مِنْ
فَكُلِّ مَا تَشْتَهِيهِ وَلَا تَمَلْأْ
الْأَمْرَاضِ إِلَّا مِنْ شَعُوبِ^(٦)
وَعِشْ وَاسْتَعْنِ عَنِ قَوْلِ الطَّيِّبِ

وَأُنشِدُنَا أَيْضاً، قَالَ أَنْشِدُنَا الْمَذْكُورَ أَيْضاً لِنَفْسِهِ^(٧):

(١) لم أجد من ذكرها.

(٢) المُرْنُ: الكذب. يظن: جمهرة اللغة ٦٠/٢. ويقال: أكثر الظنون ميون.

(٣) لم أجد من ذكرها.

(٤) ترجم له اليوناني في "ذيل المرأة" ٤٨٧/٢-٤٨٩، الذهبي في "تاريخ الإسلام" ٣١٣/٤٩-٣١٤، رقم (٣٥٦) و"العبر" ٣٢٢/٣، وابن
وابن أبيك الدِّمِياطِيُّ في "ذيله على صلة التكملة" للحسيني، انظر "صلة التكملة" ٦١٣/٢، بتحقيق الأستاذ الدكتور بشار عواد، والصفدي
في "الوافي" ١٣٣/٤، وابن كثير في "البداية والنهاية" ٢٦٢/١٣، وبدر الدين العيني في "عقد الجمان" ١٣٣/١، وابن العماد في "الشذرات"
٣٣٣/٥.

(٥) لم أجد من ذكرها.

(٦) شعوب: المنية أو الموت. ينظر: لسان العرب ٤٩٧/١.

(٧) لم أجد من ذكرها.

يُغْنِي بِالزَّخَارِفِ أَجْنَبِي تَرَى الْأَسْمَاعَ عَاكِفَةً عَلَيْهِ
وَيَتَلُو مُحَكَّمِ التَّنْزِيلِ تَالٍ مِنْ أَهْلِ الْحَيِّ لَا يُصْنَعِي إِلَيْهِ

مولد ابن سويد بتكرير سنة تسع وستمائة في ذي القعدة.
وتوفي بدمشق ليلة الجمعة السابع والعشرين من شوال^(١)، سنة سبعين وستمائة، ودفن بقاسيون.
وقد سمع الحديث من أصحاب ابن سويد التكريتي صاحب "تاريخ تكريت"^(٢).

(١٣٧) محمد^(٣) بن علي بن شهमान، أبو جعفر، البغدادي، المقرئ.

قرأت على محمد بن علي بن شهमान ببغداد في الأولى^(٤) أخبرك أبو القاسم ذاکر بن کامل بن أبي غالب الخفاف قراءة عليه وأنت تسمع في جمادى الأولى سنة إحدى وتسعين وخمسمائة.
ثم ساق الحافظ الدمياطي الإسناد إلى صفوان بن أمية رضي الله عنه قال: استعار مني رسول الله صلى الله عليه وسلم أذراعاً من حديد فقلت مضمونة يا رسول الله فقال: "مضمونة". قال: فصاع بعضها، قال: فقال له النبي صلى الله عليه وسلم: "إن شئت غرمتنا لك" فقلت: لا، إن في قلبي من الإسلام غير ما كان يومئذ. رواه أبو داود^(٥) والنسائي^(٦) من حديث شريك، عن عبد العزيز بن رفيع كما روينا، روينا، ورواه النسائي أيضاً من حديث إسرائيل عن عبد العزيز، عن ابن أبي مليكة، عن عبد الرحمن بن صفوان بن أمية. ولفظ أبي داود: استعار منه أذراعاً يوم حنين، فقال: أعصباً^(٧) يا محمد؟ فقال: «بل عارية مضمونة». ولفظ النسائي: «استعار من صفوان بن أمية ذروعاً».

(١) قال اليونيني في ذيل المرأة: "وفاة الوجيه رحمه الله بدمشق في العشر الآخر من شوال أو الأول من ذي القعدة" وقال الذهبي في تاريخه: "توفي بدمشق في ذي القعدة"

(٢) ذكره الزركلي في الأعلام وقال: هو في مجلدين، قال ابن النجار: طالعه فوجدت فيه من التخليط والغلط الفاحش ما يدل على كذب مصنفه وجهله. الأعلام ١٠٥/٤.

(٣) لم أقف له على ترجمة.

(٤) أي في قدمته الأولى لبغداد.

(٥) أخرجه أبو داود في "السنن" كتاب الإجارة، باب في تضمين العارية، ٣/٣٢١، حديث رقم (٣٥٦٤). وصححه الألباني في "صحيح أبي داود" رقم (٣٥٦٢).

(٦) أخرجه النسائي في "السنن الكبرى" كتاب العارية، باب ذكر اختلاف شريك، وإسرائيل على عبد العزيز بن رفيع في هذا الحديث، ٥/٣٣٢، حديث رقم (٥٧٤٨).

(٧) عند أبي داود في "السنن" بالرفع: "أعصب".

(١٣٨) محمد^(١) بن علي بن عبد الله بن أبي السهل، أبو الفضل، الواسطي المحتد،
البغدادي الدار والمولد، المقرئ، الخياط.

سمع من أبي علي محمد بن سعيد بن نبهان الكاتب.

لقيه الحافظ الدمياطي، وسمع منه ببغداد في قدمته الثانية إليها. وقال: سمعت علي ابن أبي السهل "غريب الحديث" لأبي عبيد، بسماعه من أوله إلى حديث علي من عبيد الله بن شاتيل، وبسماعه من حديث علي إلى آخر الكتاب من محمد بن يحيى البرداني بسماعهما من محمد ابن نبهان. وقرأت عليه "أسباب النزول" للواحدي، في مجلس واحد بسماعه من أبي الخير أحمد بن إسماعيل القزويني عن أبي العباس الأزغياي عن الواحدي، وقرأت عليه أيضاً "جزء ابن عرفة" بسماعه من ابن كليب. وإجازته من ابن شاتيل، وكان شيخاً صالحاً صحيح السماع، مولده ببغداد في العشرين من ذي القعدة سنة تسع وستين وخمسة^(٢) بالتاجية من باب أبرز شرقي بغداد، ووفاته بها أيضاً يوم الخميس منتصف المحرم سنة خمسين وستمئة، ودفن من الغد قبل صلاة الجمعة بباب حرب غربي بغداد، وكنت حاضراً إذ ذاك ببغداد.

(١٣٩) محمد^(٣) بن علي بن عبد الصمد بن الهني بن أحمد بن أبي القاسم، أبو منصور، البغدادي، البواب، الخياط، المقرئ.

قرأت علي محمد بن علي الخياط بمنزله بالمطبق من دار الخلافة من بغداد، أخبرك أبو حفص بن أبي بكر بن أبي محمد البغدادي قراءة عليه وأنت تسمع. وساق الحافظ الدمياطي السند إلى أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال: مُطِرْنَا وَنَحْنُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَحَسَرَ عَنْ رَأْسِهِ حَتَّى أَصَابَهُ الْمَطَرُ، فَقُلْتُ لَهُ: لِمَ صَنَعْتَ هَذَا يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: «إِنَّهُ حَدِيثُ عَهْدٍ بِرَبِّهِ». رواه أبو داود^(٤) في الأدب، عن قتيبة ومُسَدَّد، ورواه مسلم^(٥) في الاستسقاء، عن يحيى بن يحيى ثلاثتهم عن جعفر، فوقع موافقة لأبي داود في فُتْيية.

(١) ترجم له الذهبي في "تاريخ الإسلام" ٤٧/٤٥١-٤٥٢، وابن أيبك الدمياطي في "ذيله على صلة التكملة" للحسيني، انظر "صلة التكملة" ٢٥٩/٢٥٩، بتحقيق الأستاذ الدكتور بشار عواد، والفاسي في "ذيل التقييد" ١/١٨١، رقم (٣٣٠) وابن حجر في "تبصير المنتبه" ١١٨/١.

(٢) قال الذهبي في تاريخ الإسلام: "ولد سنة تسع وخمسين وخمسمئة".

(٣) ترجم له ابن الصابوني في "تكملة إكمال الإكمال" ١/٤٤، والذهبي في "تاريخ الإسلام" ٤٧/٤٦٥، "سير أعلام النبلاء" ٢٣/٣٤١-٣٤٢، رقم (٣٣٧) والفاسي في "ذيل التقييد" ١/١٨١، رقم (٣٣١) وابن الجزري في "غاية النهاية" ٢/٢٠٥، رقم (٣٢٦٦).

(٤) أخرجه أبو داود في "السنن" كتاب الأدب، باب ما جاء في المَطَرِ، ٤/٤٨٧، حديث رقم (٥١٠٢).

(٥) أخرجه مسلم في "الصحيح" كتاب صلاة الاستسقاء، باب الدُّعَاءِ فِي الْإِسْتِسْقَاءِ، ٣/٢٦، حديث رقم (٢١٢٠).

مولد أبي منصور هذا ببغداد في سنة إحدى وثمانين وخمسمائة^(١).

(١٤٠) محمد^(٢) بن علي بن عبد الوهاب بن محمد بن أبي الفرج، أبو الفرج،
الإسكندرِيُّ، المَالِكِيُّ، الخطيب، القاضي، المعروف بابن الموفق، والمنعوت بالزَّيْن.

سمع من أبي الحسن بن أبي الكرم بالقاهرة

لقيه الحافظ الدِّمياطِيّ وقرأ عليه بثغر الإسكندرية

وقال: توفي ابن أبي الفرج حاكم الإسكندرية، وخطيبها بها في يوم الخميس، العاشر من رجب سنة اثنتين وستين وستمائة^(٣)، ودفن يوم الجمعة بتربة والده بالديماس رحمه الله .

(١٤١) محمد^(٤) بن علي بن علي بن علي، أبو طالب، العراقي، اللغوي، الشاعر،
المعروف بابن الخِيمي، والمنعوت بالمهذب.

سمع من أبي القاسم هبة الله بن الحسين بن علي الحاسب بنهر المعلى

أنشدنا أبو طالب محمد بن العليين لنفسه^(٥) بالقاهرة:

استغفرُ الله في حَلِّي وفي ظعني إنَّ الزَّمانَ غَلِيظَ القولِ أسمعني
كأنني كنتُ بيتاً ما أقامَ له وزناً وكانَ عروضياً فقطعني

توفي ابن الخِيمي بالقاهرة يوم الأربعاء، العشرين من ذي القعدة سنة اثنتين وأربعين وستمائة، ودفن من
الغد^(٦).

(١) قال الذهبي في تاريخ الإسلام: "ولد سنة ثلاث وثمانين وخمسمائة، وبقي إلى قريب الخمسين، بل إلى سنة خمس وخمسين وحدث فيها".
وقال ابن الجزري في غاية النهاية: "بقي فيما أحسب إلى وقعة هولاء فاستشهد سنة أربع وخمسين وستمائة".

(٢) ترجم له الحسيني في "صلة التكملة" ٥٠٦/٢، رقم (٩٣٢) واليونيني في "ذيل المرأة" ٣٠٤/٢، والذهبي في "تاريخ الإسلام" ١١١/٤٩-
١١٢، والمقرئزي في "المقفى" ٣١٩/٦، وبدر الدين العيني في "عقد الجمان" ٣٩٢/١.

(٣) قال الحسيني في صلة التكملة: "سقط عليه بعض جدار داره فمات".

(٤) ترجم له ابن خلكان في "وفات الأعيان" ٣٤٢/٢، والحسيني في "صلة التكملة" ١٠٩/١، رقم (٩٢) والنويري في "نهاية الأرب"
٢٠١/٢٩، والذهبي في "تاريخ الإسلام" ١٣٩/٤٧-١٤٠، و الصفدي في "الوافي" ١٢٩/٤-١٣١، وابن شاعر في "وفات الوفيات"
٤٤١/٣-٤٤٢، رقم (٤٨٥) والسبكي في "طبقات الشافعية الكبرى" ٧٨/٨، رقم (١٠٨٦) وابن الجزري في تاريخه "المختار من تاريخ ابن
الجزري" ص ١٩٧، والمقرئزي في "المقفى" ٣٢٢/١، رقم (٢٧٩٠) والسيوطي في "بغية الوعاة" ١٨٤/١-١٨٥، رقم (٣٠٨) والزركلي في
"الأعلام" ٢٨٢/٦-٢٨٣، وكحالة في "معجم المؤلفين" ٢٩/١١-٣٠.

(٥) لم أجد من ذكرها.

(٦) قال ابن خلكان في وفات الأعيان: "ودفن من الغد بالقرافة الصغرى، وحضرت الصلاة عليه".

(١٤٢) محمد^(١) بن علي بن غازي بن علي بن محمد، أبو عبد الله، الحَمَوِيُّ، الحَنَفِيُّ،
الفقيه، الأديب، الشاعر، نزيل بغداد، المنعوت بالأصيل.

لقيه الحافظ الدِّمِياطِيُّ وسمع منه ببغداد، وقد أنشده أبو عبد الله الأصيل شعراً لنفسه، أورد منها الحافظ
ثلاث مقطوعات.

قال الحافظ الدِّمِياطِيُّ: "أخبرني الأصيل أنه ولد بحماة في سنة^(٢) تسع وتسعين وخمسمائة^(٣)، وأنه قدم
مصر ومدح ملكها الكامل ابن العادل بن أيوب، وسافر معه إلى تَرْوَجَةَ^(٤) ظاهر الإسكندرية، وصحبه
العلاء بن جلدك التَّقَوِيُّ.

(١٤٣) محمد^(٥) بن علي بن قاسم بن عبد الرحمن، أبو عبد الله، البغدادي، الصوفي.

قرأت علي محمد بن علي برباط أم الخليفة بالمأمونية شرقي بغداد، أخبرك أبو القاسم بن أبي الحسن بن أبي
القاسم بن أبي الجود قراءةً عليه وأنا أسمع.

ثم ساق الحافظ الدِّمِياطِيُّ الإسناد إلى عَائِدِ بْنِ عَمْرٍو المُرِّيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: أَنَّ رَجُلًا أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَأَلَهُ فَأَعْطَاهُ فَلَمَّا وَضَعَ رِجْلَهُ عَلَى أُسْكُفَةِ الْبَابِ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:
«لَوْ تَعْلَمُونَ مَا فِي الْمَسْأَلَةِ مَا مَشَى أَحَدٌ إِلَى أَحَدٍ فَسَأَلَهُ شَيْئًا». رواه النَّسَائِيُّ^(٦) عن محمد بن عثمان
بن أبي صفوان التَّقْفِي على الموافقة.

(١٤٤) محمد^(٧) بن علي بن محمد بن سليم - بفتح السين - أبو عبد الله بن أبي
الحسن بن أبي الفرج، المصري، الشافعي.

لقيه الحافظ الدِّمِياطِيُّ وسمع منه بدمشق، وقد أنشده شعراً لنفسه، أورد منها الحافظ مقطوعتين.

(١) ترجم له القرشي في "الجواهر المضية" ٩٥/٢، رقم (٢٨٦) وترجم له منصور بن سليم الإسكندراني في "تاريخ الإسكندرية" وابن الشعار
في "عقود الجمان" كما ذكر القرشي في "الجواهر" والزركلي في "الأعلام" ٢٨٢/٦.

(٢) في الأصل: "في سنة سنة" مكررة.

(٣) قال ابن الشعار في عقود الجمان: "ومات في عاشر ذي القعدة سنة ثمان وثلاثين وستمائة".

(٤) تَرْوَجَةُ: قرية بمصر من كورة البحيرة من أعمال الإسكندرية. وهي بالفتح ثم الضم وسكون الواو، والجيم. (معجم البلدان ٢٧/٢). وقد
وقد تصحفت في المطبوع من الجواهر المضية إلى: "تروحة".

(٥) لم أقف له على ترجمة.

(٦) أخرجه النسائي في "السنن" كتاب الزكاة، باب الْمَسْأَلَةِ، ٤٤١/٨، حديث (٢٥٩٨). وحسنه الألباني في "صحيح النسائي" رقم
(٢٥٨٥).

(٧) ترجم له الحسيني في "صلة التكملة" ٥٩١/٢، رقم (١٠٧٩) وقال: "حضرت الصلاة عليه ودفنه وكان الجمع متوافراً" واليويني في "ذيل
المرآة" ٤٣٩/٢-٤٤٠، والنويري في "نهاية الأرب" ١٧١/٣-١٧٢، والذهبي في "تاريخ الإسلام" ٢٦٨/٤٩، رقم (٢٨٩) والصفدي في
"الوافي" ١٣٢/٤، وابن شاکر في "عيون التواريخ" ٣٩٥/٢٠، وابن كثير في "البداية والنهاية" ٢٥٨/١٣، والمقرئزي في "المقفي" ٢٣٤/٦-
٣٣٦، وبدر الدين العيني في "عقد الجمان" ٦٧/٢.

قال الحافظ الدِّمياطِيّ: "توفي رحمه الله بالفسطاط يوم الإثنين وقت الضحى الحادي والعشرين من شعبان سنة ثمان وستين وستمائة، ودفن بكرة الغد يوم الثلاثاء الثاني والعشرين من شعبان المذكور قريباً من ضريح الفخر الفارسيّ - رضي الله عنه - بالقرافة الصغرى، وله من العمر ستة وأربعون سنة، ومولده كان في سنة اثنتين وعشرين وستمائة بالفسطاط.

ومولد أخيه أحمد^(١) بن علي في سنة ست وثلاثين وستمائة بالفسطاط أيضاً، وتوفي بها في يوم الأحد التاسع من شعبان سنة اثنتين وسبعين وستمائة.

(١٤٥) محمد^(٢) بن علي بن محمد بن محمد بن الحسين، أبو عبد الله، المدائني الأصل، ثم البغدادي، المعروف بابن أبي الحديد.

قرأت علي محمد بن علي ببغداد، أخبرك أبو أحمد عبد الله بن أحمد الحربي من كتابه وخط يده. وساق الحافظ الدِّمياطِيّ الإسناد إلى أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَتْ نَاقَةُ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - تُسَمَّى الْعَضْبَاءَ، وَكَانَتْ لَا تُسَبِّقُ، فَجَاءَ أَعْرَابِيٌّ عَلَى قَعُودٍ فَسَبَقَهَا، فَشَقَّ ذَلِكَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ، فَلَمَّا رَأَى مَا فِي وُجُوهِهِمْ قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ سُبِقَتِ الْعَضْبَاءُ، فَقَالَ: «إِنَّ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ لَا يَرْفَعَ شَيْئًا مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا وَضَعَهُ»^(٣). رواه أبو داود^(٤) في الأدب، عن النُّفَيْلِيِّ، عن زُهَيْرٍ، عن حميد. ورواه النسائي^(٥) من حديث شعبة، عن حميد.

أجاز لهذا الشيخ عبد الله بن أيوب، وعبد الرحمن بن الجوزي، وعبد الوهاب بن سُكَيْنَةَ.

(١٤٦) محمد^(٦) بن علي بن محمد، أبو عمر، الأندلسي.

أنشدنا محمد بن علي لنفسه^(٧) بدمشق، ومنها:

أما إنه لولا الجمال المورق لما راقني غصن لقدك مورق
ولا راعني حُسن لخدك رائع ولا سامني وجدٌ لحسنك مُقلق

(١) ترجم له ابن شدّاد في تاريخ الملك الظاهر ص ٨٤، الحسيني في صلة التكملة ٦٥١/٢، رقم (١١٧٦) واليونيني في ذيل المرأة ٣٤/٣، والبرزالي في المقتفي ١/الورقة ٤٠، والذهبي في تاريخ الإسلام ٢٣٥/١٥، وابن الفرات في تاريخه ١٩/٧، والعبيني في عقد الجمان ١٢٦/٢، وابن تغري بردي في النجوم ٢٤١/٧.

(٢) لم أقف له على ترجمة.

(٣) أخرجه البخاري في موضعين من "صحيحه" كتاب الجهاد، باب ناقة النبي صلى الله عليه وسلم، ٣٢٣/١٠، حديث رقم (٢٨٧٢). وفي وفي كتاب الرقاق، باب التواضع، ٣٩١/٢١، حديث رقم (٦٥٠١).

(٤) أخرجه أبو داود في "السنن" كتاب الأدب، باب في كراهية الرُّفْعَةِ في الأمور، ٤٠١/٤، حديث رقم (٤٨٠٤).

(٥) أخرجه النسائي في "السنن" كتاب الخيل، باب السَّبْقِ، ٤٢١/١١، حديث رقم (٣٦٠٣).

(٦) لم أقف له على ترجمة.

(٧) لم أجد من ذكرها.

فَللهِ صَبٌّ وَاصلَتْهُ صِبابَةٌ يَحْنُ بوَصْلِ الهِجرِ طَوراً وَيَعْتَقُ
بِأَعْيَدِ يُنْبِي مَنْ تَعَشَّقَ قُربَهُ وصالاً فما غيرُ التباعِدِ يُعَشِّقُ
لقد أوثقتُ قلبي حِبالُ لحظِهِ ومثلاً فؤادي باللَّواحِظِ يوثِّقُ
كما أوثقتني ساحراتُ جفونِهِ وما كلُّ سحرٍ بالمحبةِ يوثِّقُ

نهاية الجزء الخامس

نتائج الدراسة والتحقيق

في ختام هذا الرسالة هذه بعض النتائج التي ظهرت لي من خلال القسمين الدراسيين والتحقيقي، ويمكن تلخيصها فيما يلي:

١- أضافت هذه الدراسة المتواضعة بعض الفوائد المهمة التي تتعلق بسيرة الحافظ الدميّاطي العلميّة وقد أعانني في ذلك وفرة المادة العلميّة التي وقفت عليها من خلال دراستي لمعجمه كاملاً، حيث استطعت أن أرصد رحلاته العلميّة الواسعة، كما تمكنت كذلك من تحديد الأثر العلميّ في شخصيّته الذي استفاده وتلقاه من شيوخه الأعلام، كما اجتهدت في جمع وبيان ما سمعه الإمام الدميّاطي من مشايخه من مرويات ومصنفات وأجزاء حديثية؛ مما أودعه الدميّاطي مفترقاً في "معجمه" ضمن تراجمه، وما سجله من تفاصيل في رحلاته العلميّة. وهذا بفضل الله وتوفيقه من الفوائد التي تفرد بها هذا البحث المتواضع.

٢- أظهرت الدراسة أن الحافظ الدميّاطي بذل جهداً عظيماً في تتبع علماء ونبلاء زمانه وعصره، حتى تحصّل له هذا الكمّ الغزير من الشيوخ والمرويات في هذا المعجم القيم وفي غيرها من مؤلفاته، وكانت حصيلة المدن التي دخلها قد بلغت إحدى وعشرين مدينة، وذلك من غير اعتبار المدن التي تكررت زيارة الدميّاطي إليها، وهي كثيرة.

٣- كشفت الدراسة أن الحافظ الدميّاطي كان من المكثرين في التصنيف، وكانت مصنفاته موصوفة بالجودة والإتقان والتحرير، وقد بلغت مؤلفاته (٦٠) مؤلفاً، منها ما هو في مجلدات، ومنها ما هو دون ذلك.

٤- أوضحت الدراسة أن الحافظ الدميّاطي كان صاحب مكانة علمية مرموقة، وقد أجمع العلماء بتفوقه في عدة فنون، وكان من أبرز هذه الفنون: علم الحديث، والتاريخ، والأنساب، واللغة.

٥- أظهرت الدراسة أهمية معجم الحافظ الدميّاطي لاشتماله على أحاديث نبويّة مسندة إسناداً عالياً يرويها الحافظ الدميّاطي بسنده عن شيوخه، وقد زادت الأحاديث النبويّة في "المعجم" على ألف ومئتي حديث، وذلك إذا استثنينا الطُّرُق الأخرى الكثيرة للأحاديث التي سمعها الحافظ الدميّاطي بالأسانيد العالية، وإلا لكان العدد يفوق ألفي حديث.

٦- يُعدُّ نشر هذا المعجم القيم وإخراجه إلى الوجود من الأعمال العلميّة الملحّة؛ وذلك لأن هذا الكتاب من المصادر الحديثيّة خصوصاً، لاسيما في مجال التراجم وعلم الرجال ومرويات الشيوخ وفوائدهم الحديثية وغيرها، كما أنه من المصادر التاريخيّة المهمة في بابها التي تخص القرن السابع الهجري؛ وذلك

لتفرد الحافظ الدِّمياطِيّ في ترجمة بعض شيوخه الذين لم أجد من ترجم لهم في كتب التراجم
والمشايخات، وتفردّه أيضاً ببعض الفوائد النادرة عن المترجم له، ومن ذلك ما ذكره في ترجمة أبي
الفضائل الصّاغاني (ت ٦٥٠هـ) من مصنفاته وبعض الفوائد الأخرى.

٧- تبين لي من خلال هذه الدراسة أن هذا المعجم من الأصول الكبار في مجال الدراسات المتصلة بمعاجم
الشيوخ، والدراسات المتعلقة برحلات العلماء، وما يتعلق بها من بحوث في المنهجيات، والأنماط،
والأساليب، وهذا الكتاب منجم حافل بالكثير من المهمات والفوائد في بابه.

٨- حفِظَ لنا هذا المعجم الجليل على أجزاء من بعض الكتب المفقودة التي لم تصل إلينا، ومنها كتاب
"سقط زُند القريجة في بذل النصيحة" لشيخ شيخ الحافظ الدِّمياطِيّ الإمام العالم محمد ابن أحمد بن
جُبَيْر الكِنَانِي الرَّحَالَة (ت ٦١٤هـ) وقد ذكره الحافظ الدِّمياطِيّ في مواضع عدّة، ولم أجد - بعد طول
البحث والتقصي - من أشار إليه، أو ذكره من أصحاب الفهارس.

٩- حوى هذا المعجم جملة مباركة من الفوائد الحديثية، والأخبار التاريخية العزيرة، والمقاطع الشعرية النادرة،
يرويهها جميعها الحافظ الدِّمياطِيّ مسندة عن شيوخه إلى قائلها.

فهرس التّراجم على حروف المعجم

رقم الصفحة	الاسم	رقم الترجمة
١١٤-١١٥	محمد بن أحمد بن أبي سعد، أبو سعد، البغداديّ، الحربيّ، المعروف بابن الفلّوس.	١.
١١٥	محمد بن أحمد بن الحسن، أبو حامد، ابن أبي العباس بن عليّ، الموصلّي، المعروف بابن طهّير، ويدعى أيضا عبد الرحمن.	٢.
١١٥-١١٦	محمد بن أحمد بن حصن، أبو عبد الله، الدّمَشَقِيّ، الصّالِحِيّ، العطار.	٣.
١١٦	محمد بن أحمد بن حَيْدَن، أبو عبد الله، اللّزِيّ المَحْتَد، المَكِّيّ المنشأ والمولد، الصوفيّ، الفقيه، المعروف بابن الطحّان.	٤.
١١٦	محمد بن أحمد بن خالد، أبو بكر بن أبي العباس، القرشيّ، المخزوميّ، الحَلَبِيّ، المنعوت بالمعين، والمعروف بابن القيسرانيّ.	٥.
١١٦	محمد بن أحمد بن أبي بكر، أبو عبد الله الجوزقانيّ، الفقيه، الشافعيّ، المدرس بحلب.	٦.
١١٦	محمد بن أحمد بن سلطان، أبو عبد الله، البغداديّ، المقرئ.	٧.
١١٧	محمد بن أحمد بن صدّقة، أبو الفتح ابن أبي نصر، الحرّانيّ المحتد، البغداديّ.	٨.
١١٧	محمد بن أحمد بن عبد الواحد، أبو عبد الله بن أبي المكارم الأمويّ، الإسكندرانيّ، المؤدّب، المعروف بابن النحويّ.	٩.
١١٧-١١٨	محمد بن أحمد بن عليّ، أبو عبد الله بن أبي العباس بن أبي الحسن، البغداديّ الأصل، الموصليّ، الطيب، المعروف جدّه بابن هبّل.	١٠.
١١٨	محمد بن أحمد بن عليّ، أبو نصر، القرشيّ، المجذوميّ، الخالديّ، الواسطيّ، الرصافيّ، الرباطيّ.	١١.
١١٨-١١٩	محمد بن أحمد بن عليّ، أبو بكر، التّوزريّ الأصل، المصريّ المولد، المَكِّيّ المنشأ، الشافعيّ، الفقيه.	١٢.
١١٩	محمد بن أحمد بن عليّ، أبو عبد الله، الأزديّ، الإسكندرانيّ، الفقيه، عُرف بابن جارة.	١٣.

١٢٠-١١٩	محمد بن أحمد بن عمر، أبو عبد الله، المُرَاكَشِيُّ المحتد، الإِرْبِلِيُّ المنشأ والمولد، الحَنَفِيُّ، الأديب، المعروف بالمجد ابن الظهير الحَنَفِيُّ.	.١٤
١٢٠	محمد بن أحمد بن غنيمَة، أبو عبد الله البغدادي، المعروف بابن الخِرَاط، وبابن زَعْرور أيضاً.	.١٥
١٢١-١٢٠	محمد بن أحمد بن محمد السلامي، أبو عبد الله.	.١٦
١٢١	محمد بن أحمد بن محمد، أبو غالب، البغدادي، الحربي، البناء.	.١٧
١٢٢-١٢١	محمد بن أحمد بن منظور، أبو عبد الله، الكناني، المصري.	.١٨
١٢٢	محمد بن أحمد بن هبة الله بن محمد بن هبة الله.	.١٩
١٢٢	محمد بن أحمد بن يحيى، أبو بكر، التَغْلِي، الدَّمَشْقِيُّ، الشافعي، الفقيه، قاضي القضاة، المعروف بابن سني الدولة، والمنعوت بالنجم بن الصدر بن الشمس.	.٢٠
١٢٣	محمد بن إبراهيم بن عبد الرحمن، أبو عبد الله، الأَنْصَارِيُّ، التَّلْمَسَانِيُّ، نزيل الإسكندرية، المَالِكِيُّ، عُرف بابن الشَّرْش ويقال الجِرْج	.٢١
١٢٣	محمد بن إبراهيم بن شبل، أبو عبد الله الإِرْبِلِيُّ، الشافعي، الفقيه، القاضي، المنعوت بالبدر	.٢٢
١٢٤-١٢٣	محمد بن إبراهيم بن عبد الواحد، أبو عبد الله النَّابُلِسِيُّ الأصل، الدَّمَشْقِيُّ، الحنبلي، الفقيه القاضي.	.٢٣
١٢٤	محمد بن إبراهيم بن محمد، أبو عبد الله الصَّنْهَاجِيُّ، السَّلَاوِيُّ، الشافعي.	.٢٤
١٢٤	محمد بن إبراهيم بن أبي منصور، الرَّنْجَانِيُّ، الدَّمَشْقِيُّ.	.٢٥
١٢٥-١٢٤	محمد بن إبراهيم بن أمية، أبو عبد الله البغدادي، المَيُورْقِيُّ، النحوي، الأديب.	.٢٦
١٢٥	محمد بن إبراهيم بن يوسف، أبو عبد الله، الموصلِي، المؤدب، المعروف بابن خُتّه.	.٢٧
١٢٥	محمد بن أسعد بن عبد الرحمن، أبو البركات، التَّنُوحِيُّ، الدَّمَشْقِيُّ، المعدل.	.٢٨
١٢٦-١٢٥	محمد بن أسعد بن سعد، أبو عبد الله البغدادي، الموصلِي، الزاهد.	.٢٩

١٢٦-١٢٧	محمد بن إسماعيل بن أحمد، أبو عبد الله، أبو أحمد، التَّابُلِسِيُّ.	٣٠.
١٢٧	محمد بن إسماعيل بن عبد الله، أبو بكر، الأَنْصَارِيُّ، المصري، الدَّمَشَقِيُّ، المعروف بابن الأنماطي.	٣١.
١٢٧	محمد بن إسماعيل بن عبد الجبار، أبو الحسين الجُدَامِيُّ، المقدسي، المصري، الكاتب المنعوت بالضياء.	٣٢.
١٢٨	محمد بن إسماعيل بن عثمان، أبو عبد الله، الدَّمَشَقِيُّ، الشافعي، المعروف بالمجد ابن عساكر	٣٣.
١٢٨	محمد بن إسماعيل بن هبة، أبو عبد الله العَسْقَلَانِيُّ، الدَّمِيَّاطِيُّ، الفقيه الشافعي، المنعوت بالتاج، نزيل بَلْبَيس.	٣٤.
١٢٨-١٢٩	محمد بن أَنْجَبَ بن أبي عبد الله، البغدادي، الأَزْجِيُّ، التَّعَالِيُّ، الصُّوفِيُّ، أبو الحسن.	٣٥.
١٢٩	محمد بن بدر بن محمد، أبو عبد الله الجَزْرِيُّ، الدَّمَشَقِيُّ، الصَّالِحِيُّ، النَّسَاجُ.	٣٦.
١٢٩-١٣٠	محمد بن أبي بكر بن أحمد، أبو عبد الله، البَلْخِيُّ، الدَّمَشَقِيُّ، المقري، المعروف بالنور بن النور، البَلْخِيُّ، المَعْمَرُ.	٣٧.
١٣٠	محمد بن أبي بكر بن إسماعيل، أبو عبد الله، البغدادي، البواب.	٣٨.
١٣٠	محمد بن أبي بكر بن الحسين، الموصلي، الصواف، أبو عبد الله.	٣٩.
١٣٠	محمد بن أبي بكر بن الحسين، أبو عبد الله، البغدادي، الحربي، المعروف بابن الكوفي.	٤٠.
١٣٠-١٣١	محمد بن أبي بكر بن سعيد، أبو عبد الله، الحَمَامِيُّ، البغدادي.	٤١.
١٣١	محمد بن أبي بكر بن سعد البغدادي، القَرَّاشُ	٤٢.
١٣١	محمد بن أبي بكر بن أبي الفتح، أبو عبد الله البغدادي، الحَرْبِيُّ، المعروف بابن السَّبِيلِ.	٤٣.
١٣١	محمد بن أبي بكر بن محمود بن علي، أبو عبد الله، البغدادي، البَوَّاب، المعروف بابن الكاتب.	٤٤.
١٣١-١٣٢	محمد بن جبريل بن أبي الفوارس، أبو الفضل، وأبو عبد الله، الدَّرِينْدِيُّ، المصري، الصوفي.	٤٥.
١٣٢	محمد بن أبي حبيب بن أبي حامد، أبو عبد الله الفارسي، الماييني، الصوفي.	٤٦.

١٣٣	محمد بن الحسن بن إسماعيل، أبو الفتح، اللَّخْمِيُّ، الإسْكَندَرِيُّ، المعدل.	.٤٧
١٣٣-١٣٤	محمد بن الحسن بن عبد السلام، أبو بكر السَّفَافِيُّ المَحْتَد، الإسْكَندَرِيُّ، المَالِكِيُّ، المعدل، المعروف بالشَّرَف ابن المقدسية.	.٤٨
١٣٤-١٣٥	محمد بن الحسن بن علي، وأبو طاهر، الدَّمَشْقِيُّ، المعروف بابن عساكر.	.٤٩
١٣٥	محمد بن الحسن بن محمد، أبو السعادات، القرشي، العدوي، الصَّغَانِيُّ الأَصْل، البغدادي الدار، الحَنْفِيُّ، المنعوت بالعلاء.	.٥٠
١٣٥	محمد بن الحسن بن محمد، أبو البركات، القرشي العدوي العُمَرِيُّ الصَّغَانِيُّ البغدادي الحَنْفِيُّ، المنعوت بالضياء.	.٥١
١٣٥	محمد بن الحسن بن محمد، أبو عبد الله القرشي المصري.	.٥٢
١٣٥-١٣٦	محمد بن أبي الحسن بن أبي بكر، أبو صالح، البغدادي، الأَزْجِيُّ، القَطِيعِيُّ، الدَّقَاقُ.	.٥٣
١٣٦	محمد بن الحسن بن علي، أبو حامد، العنسي، المخزومي، الموصلية.	.٥٤
١٣٦-١٣٧	محمد بن الحسين بن إسحاق، أبو عبد الله، الحَسَنِيُّ، السَّرَسْنَاوِي، الفقيه، الشافعي، المعدل.	.٥٥
١٣٧-١٣٨	محمد بن الحسين بن أبي بكر، النُّهَّاءَوْنَدِيُّ المَحْتَد، الموصلية، المعروف بالشروبي، وبمادح الصحابة أيضاً.	.٥٦
١٣٨	محمد بن الحسين بن رزين، أبو عبد الله العامري، الحَمَوِيُّ، الفقيه الشافعي، قاضي القضاة، المنعوت بالتَّقِي.	.٥٧
١٣٨-١٣٩	محمد بن الحسين بن عبد الله، أبو الفضائل الأَرْمَوِيُّ الشافعي الفقيه الأصولي، المنعوت بالتاج.	.٥٨
١٣٩	محمد بن أبي الحسين بن عبد الله، أبو عبد الله، البعلبكي، اليُونِينِيُّ، المحدث، الزاهد.	.٥٩
١٤٠	محمد بن الحسين بن محمد، أبو عبد الله، العَلَوِيُّ، الحُسَيْنِيُّ، الأَرْمَوِيُّ، الفقيه، الشافعي، الأصولي، النقيب، قاضي العسكر، المنعوت بالشَّمْس.	.٦٠
١٤٠-١٤١	محمد بن حماد بن محمد، أبو الفضل التَّكْرِيْتِيُّ المَحْتَد، الإزبلي	.٦١

	المولد، الجوادي، المعروف بالسديد الرقي.	
١٤١	محمد بن حمدان بن جرّاح، أبو أحمد، التَّمِيرِيُّ، الْجَزْرِيُّ، الْحَرَانِيُّ، الشَّافِعِيُّ، الأديب، الخطيب، نزيل دمشق.	٦٢.
١٤١	محمد بن حميد بن هبة الله، أبو عبد الله، السُّلَمِيُّ، الصَّرْحَدِيُّ، الْحَنْفِيُّ، الْمُحْتَسِبُ.	٦٣.
١٤٢	محمد بن خَاصُّ بن بُزْغَش، أبو عبد الله، الشُّوبَاشِيُّ	٦٤.
١٤٢	محمد بن خطلج بن عبد الله، أبو عبد الله، الدَّمَشْقِيُّ، التاجر، البزّار.	٦٥.
١٤٢	محمد بن ديبس بن محمد بن الموفق بن علي بن مخلد، أبو نصر، المهلي	٦٦.
١٤٣-١٤٢	محمد بن زكريا بن رحمة بن أبي الغيث، أبو بكر، الدَّمَشْقِيُّ، الْخِيَّاطُ	٦٧.
١٤٣	محمد بن زكي بن أبي المفاخر، أبو عبد الله، البغدادِيُّ، الْقَلَانِسِيُّ	٦٨.
١٤٤-١٤٣	محمد بن سالم بن الحسن، أبو عبد الله، الرَّبِيعِيُّ، التَّغْلِبِيُّ، الدَّمَشْقِيُّ، المعدل، المنعوت بالعماد.	٦٩.
١٤٥-١٤٤	محمد بن سعد بن عبد الله، أبو عبد الله، الْأَنْصَارِيُّ، الْخَزْرَجِيُّ، السَّعْدِيُّ، النَّابُلُسِيُّ، الدَّمَشْقِيُّ، الحنبلي، الكاتب، الأديب، المنعوت بالشمس.	٧٠.
١٤٥	محمد بن سعيد بن أبي سعد بن علي، أبو عبد الله البغدادِي، الرُّصَافِي.	٧١.
١٤٦-١٤٥	محمد بن سعيد بن محمد، أبو نصر، الواسطي الأصل، البغدادِي، المعروف بابن النَّشَفِ.	٧٢.
١٤٦	محمد بن سعيد بن محمد، أبو الوليد، الأندلسي، الشَّاطِئِيُّ، النَّحْوِيُّ، الْحَنْفِيُّ، المعروف بابن الْجَنَّانِ.	٧٣.
١٤٧-١٤٦	محمد بن سليمان بن عبد الله، أبو عبد الله، الْهَوَّارِيُّ، التونسي، المصري، المَالِكِيُّ، الفقيه، الأديب، المنعوت بالجمال.	٧٤.
١٤٧	محمد بن سليمان بن أبي الفضل بن أبي الفتوح بن يوسف بن يونس، أبو الفضل، الْأَنْصَارِيُّ، الصَّقَلِيُّ الْمَحْتَدِ، الدَّمَشْقِيُّ.	٧٥.
١٤٨	محمد بن سليمان بن محمد، أبو عبد الله، الْمَعَاوِرِيُّ، الأندلسي، الشَّاطِئِيُّ.	٧٦.
١٤٩-١٤٨	محمد بن سلامة بن عطاء الله، أبو عبد الله التَّغْلِبِيُّ، الدُّنَيْسِرِيُّ،	٧٧.

	المقرئ، النَّسَاجُ.	
١٥١	محمد بن سنقر بن عبد الله، أبو الفضل بن أبي سعيد التركي الأصل، الْحَلْبِيُّ.	٧٨.
١٥٢-١٥١	محمد بن سوار بن إسرائيل، أبو المعالي الدَّمَشْقِيُّ، الأديب، الشاعر، الزاهد، المنعوت بالنجم ابن إسرائيل.	٧٩.
١٥٣-١٥٢	محمد بن صاعد بن أبي بكر، أبو عبد الله، البغدادي، الحربي.	٨٠.
١٥٤-١٥٣	محمد بن طلحة بن محمد، أبو سالم النَّصِيبِيُّ، العُمَرِيُّ، الشافعي، الفقيه، الزاهد، المفتي، المنعوت بالكمال.	٨١.
١٥٥-١٥٤	محمد بن عبد الله بن إبراهيم، أبو عبد الله، العَجِيسِي، الإسْكَندَرِيُّ، المنعوت بالضياء، المعروف بابن المَتَّيْحِيِّ.	٨٢.
١٥٥	محمد بن عبد الله بن أبي بكر، أبو عبد الله، البغدادي، الإسْكَاف.	٨٣.
١٥٥	محمد بن عبد الله بن الحسن الصوفي.	٨٤.
١٥٦-١٥٥	محمد بن عبد الله بن عبد العالي، أبو عبد الله، التَّمِيمِيُّ، التُّونِسِيُّ، الشَّرَابِيُّ	٨٥.
١٥٧-١٥٦	محمد بن عبد الله بن محمد، أبو عبد الله، السُّلَمِيُّ، الأَنْدَلُسِيُّ، المُرْسِيُّ، المنعوت بالشرف.	٨٦.
١٥٧	محمد بن عبد الله بن محمد، أبو عبد الله، العَجِيسِي، المَكِّي، الفقيه.	٨٧.
١٥٨	محمد بن عبد الباقي بن محمد، أبو بكر، وأبو عبد الله، وأبو أحمد، الْبَجَلِيُّ، الدَّمَشْقِيُّ، الجَنْدِيُّ.	٨٨.
١٥٩-١٥٨	محمد بن عبد الجليل بن عبد الكريم، أبو عبد الله، المَوْفَانِيُّ المَحْتَد، المقدسي، المولد الدَّمَشْقِيُّ الوفاة، الكتبي.	٨٩.
١٥٩	محمد بن عبد الجليل بن أبي المجد، أبو عبد الله، البغدادي، المُعَدَّل، التَّاجِرُ.	٩٠.
١٦٠-١٥٩	محمد بن عبد الحق بن خَلَف، أبو عبد الله بن أبي محمد، الدَّمَشْقِيُّ، الصَّالِحِيُّ، الحنبلي.	٩١.
١٦٠	محمد بن عبد الحق بن هبة الله، أبو الفتح، القُضَاعِيُّ، المصري، الطَّلَبِيُّ، الزُّنْبُورِيُّ، الصُّوفِيُّ، المنعوت بالشرف، المؤدّن بالجامع الأنور الحاكمي.	٩٢.
١٦١-١٦٠	محمد بن عبد الدائم بن محمد، أبو المكارم، القُضَاعِيُّ، المصري،	٩٣.

	المعروف بابن حمدان.	
١٦٢-١٦١	محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله، أبو عبد الله، وأبو إبراهيم، التَّمِيمِيُّ، السَّعْدِيُّ، الْأَغْلَبِيُّ، الإسْكَندَرِيُّ، المَالِكِيُّ، العَدْلُ	٩٤.
١٦٣-١٦٢	محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله، أبو حامد، الْحَلَبِيُّ، الشافعي، المعروف بابن العجمي، المنعوت بالمجبي.	٩٥.
١٦٤-١٦٣	محمد بن عبد الرحمن بن علي، أبو عبد الله، العَلَوِيُّ الْحُسَيْنِيُّ، المعروف بابن الْحَلَبِيِّ.	٩٦.
١٦٤	محمد بن عبد الرحمن بن محمد، أبو عبد الله بن أبي محمد السُّلَمِيُّ، الدَّمَشَقِيُّ، الْحَنْفِيُّ، الفقيه، الأديب، عُرف بابن الْفُؤَيْرَةِ.	٩٧.
١٦٥-١٦٤	محمد بن عبد الرحمن بن محمد، أبو عبد الله، الْأَزْدِيُّ، الْفَاسِيُّ الأصل، الْمَكِّيُّ، المعروف بابن الملجوم.	٩٨.
١٦٦-١٦٥	محمد بن عبد الرحمن بن محمد، أبو عبد الله، الموصلي، الْقَيْصِيُّ، الشَّاهِدُ.	٩٩.
١٦٦	محمد بن عبد الرحمن بن ناصر، أبو عبد الله، الْأَنْصَارِيُّ، الخزرجي، الْفَاسِيُّ، الصَّوْفِيُّ.	١٠٠.
١٦٦	محمد بن عبد السلام بن إسماعيل، أبو المظفر، اللَّمَّعَانِيُّ الأصل، البغدادِيُّ، الْحَنْفِيُّ، الفقيه.	١٠١.
١٦٧	محمد بن عبد السلام بن أبي المعالي، أبو عبد الله، الْكَازِرُونِيُّ، الْمَكِّيُّ، المؤذن بقبة زمزم من الحرم الشريف.	١٠٢.
١٦٨-١٦٧	محمد بن عبد الصمد بن محمد، أبو عبد الله، الْحَلَبِيُّ، الشَّافِعِيُّ، المعروف بابن الْعَجَمِيِّ، والمنعوت بِالْقُطْبِ.	١٠٣.
١٦٨	محمد بن عبد العزيز بن أحمد، البغدادِيُّ، المصري، المعروف بابن بَاقَا، والمنعوت بِالشَّمْسِ.	١٠٤.
١٦٩	محمد بن عبد العزيز بن إسماعيل، أبو عبد الله، الإسْكَندَرِيُّ، الْمَالِكِيُّ، العَدْلُ.	١٠٥.
١٦٩	محمد بن عبد العزيز بن ثابت، أبو عبد الله، البغدادِيُّ، الصَّوْفِيُّ، والخياطُ.	١٠٦.
١٧٠	محمد بن عبد العزيز بن عبد الرحيم، أبو عبد الله، وأبو جعفر، العَلَوِيُّ، الْحَسَنِيُّ، الإِدْرِيْسِيُّ، الْمُحَدِّثُ.	١٠٧.

١٧١-١٧٠	محمد بن عبد العزيز بن عبد الوهاب، أبو بكر، القرشي، الزهري، الإسكندرِي، المالِكِي.	١٠٨.
١٧١	محمد بن عبد العزيز بن أبي الفتح، أبو عبد الله، البغدادي، المقرئ، العَطَّار.	١٠٩.
١٧٢	محمد بن عبد العزيز بن علي، أبو عبد الله، الدَّمَشْقِي، المعدَّل، المعروف بابن خلدون.	١١٠.
١٧٣	محمد بن عبد العظيم بن عبد القوي، الشامي، المصري، الشافعي، الحافظ، المنعوت بالرشيد.	١١١.
١٧٣	محمد بن عبد القادر بن محمد، أبو عبد الله، البندنجِي، البغدادي، الصوفي، المنعوت بالتَّقِي.	١١٢.
١٧٣-١٧٤	محمد بن عبد الكافي بن علي، أبو بكر، الرَّبِيعِي، الصَّقَلِي الأصل، الدَّمَشْقِي، الشَّافِعِي، الفقيه، القاضي، قاضي حمص، المنعوت بالشمس.	١١٣.
١٧٤	محمد بن عبد الكريم بن أحمد، أبو عبد الله، الموصلِي.	١١٤.
١٧٤	محمد بن عبد الملك بن عيسى، أبو حامد، الكُرْدِي، المَارَانِي، المصريُّ الدار، الفقيه، الشافعي، الضرير، المنعوت بالكمال.	١١٥.
١٧٤-١٧٥	محمد بن عبد المنعم بن عبد الرحمن، أبو عبد الله، الكناني، المصري.	١١٦.
١٧٥	محمد بن عبد المنعم بن عمار، أبو عبد الله، الحراني، الحنبلي، الفقيه، المحدث.	١١٧.
١٧٥	محمد بن عبد المنعم بن عمر، أبو عبد الله، الدَّمَشْقِي، المعروف بابن القَوَّاسِ.	١١٨.
١٧٦-١٧٧	محمد بن عبد المنعم بن محمد، أبو عبد الله، اليميني، الأديب، الصوفي، المعروف بابن الخِيَمِي، المنعوت بالشهاب.	١١٩.
١٧٧	محمد بن عبد المنعم بن نصر الله، أبو بكر، وأبو عبد الله، التَّنُوخِي، الدَّمَشْقِي، الحَنَفِي، الشَّاعِرُ، الأديب، المعروف بابن شقير، المنعوت بالتَّاج.	١٢٠.
١٧٧-١٧٨	محمد بن عبد المؤمن بن أبي الفتح، أبو عبد الله، الصُّورِي، الدَّمَشْقِي، الحنبلي، الكاتب، المعروف بابن النَّجَّار.	١٢١.

١٧٨-١٧٩	محمد بن عبد الهادي بن يوسف، أبو عبد الله، التَّابُلُسِيُّ، الجَمَاعِيَّة، الدَّمَشْقِيُّ.	١٢٢
١٧٩-١٨٠	محمد بن عبد الوهاب بن منصور، أبو عبد الله، الحراني، الحنبلي، الفيقيه، الأديب، المنعوت بالشمس.	١٢٣
١٨٠	محمد بن عبد الواحد بن عبد الجليل، أبو بكر، المخزومي، الخالدي، التَّابُلُسِيُّ، اللَّبْنِيُّ، الفيقيه، الشافعي، القاضي، الأديب، المنعوت بالزَّكِيِّ.	١٢٤
١٨١	محمد بن عبدان بن غُرَيْب، أبو عبد الله الحراني، الصيدلاني، الملقب غُرَيْب.	١٢٥
١٨١	محمد بن عثمان بن أميرك، أبو عبد الله، وأبو عثمان، النَّشَاوِرِيُّ، الخياط.	١٢٦
١٨١-١٨٢	محمد بن عثمان بن أبي علي، أبو عبيدة، المروزي المولد، البَنْدَهِيُّ، الشافعي، الفيقيه، الواعظ، المنعوت بالبَدِيع.	١٢٧
١٨٢-١٨٣	محمد بن عثمان بن عمر، أبو المحامد، الموصلي، الحَنْفِيُّ، الفيقيه.	١٢٨
١٨٣	محمد بن عثمان بن نصر، أبو سعيد، الأَسَدِي، الرَّخَابَادِي، الحنبلي، الفيقيه.	١٢٩
١٨٣-١٨٤	محمد بن عَرَبْشَاهُ بن حسين، أبو عبد الله، البغدادي، الجِيُوشِيُّ، الخياط.	١٣٠
١٨٤	محمد بن عسْكَر بن زيد، أبو عبد الله بن أبي العَسَاكِر، الدَّمَشْقِيُّ، الطبيب، المنعوت بالنَّفِيس.	١٣١
١٨٤	محمد بن علي بن أحمد بن مُلَاعِب، أبو عبد الله، البغدادي، القَوَّاس.	١٣٢
١٨٤-١٨٥	محمد بن علي بن الأنجب، أبو عبد الله، البغدادي، الدَّبَّاس، المعروف بابن سَعُود.	١٣٣
١٨٥	محمد بن علي بن بقاء، أبو البقاء، البغدادي، المعروف بابن السَّبَّك.	١٣٤
١٨٥-١٨٦	محمد بن علي بن سعيد، المعروف بابن أبي جرادة، والمنعوت بالشَّرَف.	١٣٥
١٨٦-١٨٧	محمد بن علي بن سويد، أبو عبد الله، الرَّبِيعِيُّ، التَّغْلِبِيُّ، التَّكْرِيْتِيُّ، التَّاجِر.	١٣٦

١٨٧	محمد بن علي بن شهمان، أبو جعفر، البغدادي، المقرئ.	١٣٧.
١٨٨	محمد بن علي بن عبد الله، أبو الفضل، الواسطي المحتد، البغدادي الدار والمولد، المقرئ، الخياط.	١٣٨.
١٨٩-١٨٨	محمد بن علي بن عبد الصمد، أبو منصور، البغدادي، البواب، الخياط، المقرئ.	١٣٩.
١٨٩	محمد بن علي بن عبد الوهاب، أبو الفرج، الإسكندري، المالكي، الخطيب، القاضي، المعروف بابن الموفق، والمنعوت بالزَيْن.	١٤٠.
١٨٩	محمد بن علي بن علي، أبو طالب، العراقي، اللغوي، الشاعر، المعروف بابن الخيمي، والمنعوت بالمهذب.	١٤١.
١٩٠	محمد بن علي بن غازي، أبو عبد الله، الحَمَوِيُّ، الحَنَفِيُّ، الفقيه، الأديب، الشاعر، نزيل بغداد، المنعوت بالأصيل.	١٤٢.
١٩٠	محمد بن علي بن قاسم، أبو عبد الله، البغدادي، الصوفي.	١٤٣.
١٩١-١٩٠	محمد بن علي بن محمد، أبو عبد الله، المصري، الشافعي.	١٤٤.
١٩١	محمد بن علي بن محمد، أبو عبد الله، المدائني، البغدادي، المعروف بابن أبي الحديد.	١٤٥.
١٩٢-١٩١	محمد بن علي بن محمد، أبو عمر، الأندلسي.	١٤٦.

المصادر والمراجع

- الآحاد والمثاني، ابن أبي عاصم: أحمد بن عمرو بن الضحاك (ت ٢٨٧هـ). تحقيق: د. باسم فيصل أحمد الجوابرة، ط: دار الراجية بالرياض، سنة ١٤١١هـ ١٩٩١م، في ٦ أجزاء.
- الإحاطة في أخبار غرناطة، لسان الدين ابن الخطيب: عبد الله بن سعد بن أحمد السلماني (ت ٧٧٦هـ). تحقيق: د. يوسف علي طويل، ط: دار الكتب العلمية ببيروت، سنة ١٤٢٤هـ ٢٠٠٣م، في ٤ أجزاء، ط ١.
- إحياء علوم الدين، الغزالي: محمد بن محمد الطوسي (ت ٥٠٥هـ). ط: دار المعرفة ببيروت، في ٤ أجزاء.
- أخبار قبائل الخزرج، تحقيق: د. عبد العزيز بن عمر البيتي، أطروحة دكتوراه، بإشراف: أ.د. أكرم ضياء العمري؛ أ.د. عمر بن حسن فلاته، نوقشت في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، سنة ١٤١٥هـ ١٩٩٥م، في ١٠٧٣ص.
- أعيان العصر وأعوان النصر، الصفدي: صلاح الدين خليل بن أيبك (ت ٧٦٤هـ) تحقيق: د. علي أبو زيد، د. نبيل أبو عشمه، د. محمد موعد، د. محمود سالم محمد. ط: دار الفكر المعاصر ببيروت، سنة ١٤١٨هـ - ١٩٩٨م، في ٥ أجزاء، ط ١.
- إكمال الإكمال، ابن نقطة: عبد الغني بن أبي بكر الحنبلي (ت ٦٢٩هـ) بتحقيق: د. عبد القيوم عبد ريب النبي، ط: جامعة أم القرى بمكة المكرمة، سنة ١٤١٠هـ ١٩٨٩م، ط ١.
- إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون، البغدادى: إسماعيل باشا بن محمد الباباني (ت ١٣٣٩هـ). ط: دار الكتب العلمية ببيروت، سنة ١٤١٣هـ ١٩٩٢م.
- الاستيعاب في معرفة الأصحاب، ابن عبد البر: يوسف بن عبد الله بن محمد (ت ٤٦٣هـ). تحقيق: علي محمد البجاوي، ط: دار الجيل ببيروت، سنة ١٤١٢هـ، في ٤ أجزاء، ط ١.
- الإشارات إلى أسماء الرسائل المودعة في بطون المجلدات والمجلات، تأليف: مشهور بن حسن آل سلمان، ط: دار الصمعي، سنة ١٤١٤هـ، في ٢٣٠ص، ط ١.
- الأعلام، للزركلي: خير الدين بن محمود بن محمد (ت ١٣٩٦هـ) ط: دار العلم للملايين، سنة ٢٠٠٢م، في ٨ مجلدات، ط ١٥.
- الإكمال في رفع الارتفاع عن المؤلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب، لابن ماكولا: علي بن هبة الله بن جعفر (ت ٤٧٥هـ) ط: دار الكتب العلمية ببيروت، ١٤١١هـ ١٩٩٠م، في ٧ أجزاء، ط ١.
- الأنساب، السمعاني: عبد الكريم بن محمد بن منصور (ت ٥٦٢هـ). تحقيق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني وغيره، ط: مجلس دائرة المعارف العثمانية بجيدر آباد، سنة ١٣٨٢هـ ١٩٦٢م، ط ١.

- الأنساب المتفقة في الخط المتماثلة في النقط، ابن القيسراني: محمد بن طاهر بن علي (ت ٥٠٧هـ).
تحقيق: كمال يوسف الحوت، ط: دار الكتب العلمية بيروت، سنة ١٤١١هـ ١٩٩١م، ط ١.
- البحر الزخار "مسند البزار" البزار: أحمد بن عمرو بن عبد الخالق (ت ٢٩٢هـ). تحقيق: محفوظ الرحمن زين الله؛ عادل بن سعد؛ صبري عبد الخالق الشافعي، ط: مكتبة العلوم الحكم بالمدينة المنورة، في ١٨ جزءاً.
- البحر المحيط في التفسير، أبو حيان الأندلسي: محمد بن يوسف بن علي (ت ٧٤٥هـ). تحقيق: صدقي محمد جميل، ط: دار الفكر بيروت، سنة ١٤٢٠هـ ٢٠٠٠م.
- البداية والنهاية، لابن كثير: إسماعيل بن كثير الدمشقي (ت ٧٧٤هـ)
- تحقيق علي شيري، ط: دار إحياء التراث العربي بيروت، سنة ١٤٠٨هـ ١٩٨٨م، في ١٤ جزء.
- ط: دار الفكر بيروت، سنة ١٤٠٧هـ ١٩٨٦م، في ١٥ جزءاً.
- - تحقيق د. عبد الله التركي، ط: دار هجر، سنة ١٤٢٤هـ ٢٠٠٣م، في ٢١ مجلداً.
- البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، الشوكاني: محمد بن علي بن محمد (ت ١٢٥٠هـ). ط: دار المعرفة بيروت، في جزأين.
- برنامج التحيي، القاسم بن يوسف السبتي (ت ٧٣٠هـ). تحقيق: عبد الحفيظ منصور، ط: الدار العربية للكتاب، ليبيا - تونس، سنة ١٩٨١م.
- برنامج الوادي آشي، محمد بن جابر الوادي آشي الأصل، التونسي (ت ٧٤٩هـ). تحقيق: محمد محفوظ، ط: دار الغرب الإسلامي بيروت، سنة ١٤٠٠هـ ١٩٨٠م.
- بغية الطلب في تاريخ حلب، ابن العديم: عمر بن أحمد بن هبة الله (ت ٦٦٠هـ). تحقيق: د. سهيل زكار، ط: دار الفكر، في ١٢ جزءاً.
- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، جلال الدين السيوطي: عبد الرحمن بن أبي بكر (ت ٩١١هـ). تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط: المكتبة العصرية بصيدا - لبنان، في مجلدين.
- تاج العروس من جواهر القاموس، مرتضى الزبيدي: محمد بن محمد بن عبد الرزاق (ت ١٢٠٥هـ). تحقيق: مجموعة من المحققين، ط: دار الهداية، في ٤٠ جزءاً.
- تاريخ إربل، ابن المستوفي: المبارك بن أحمد بن المبارك (ت ٦٣٧هـ). تحقيق: سامي بن سيد الصقار، ط: وزارة الثقافة والإعلام؛ دار الرشيد للنشر بالعراق، سنة ١٩٨٠م، في مجلدين.
- تاريخ ابن الوردي: عمر بن مظفر بن عمر (ت ٧٤٩هـ). ط: دار الكتب العلمية بيروت، سنة ١٤١٧هـ ١٩٩٦م، في جزأين، ط ١.
- تاريخ بغداد، الخطيب البغدادي: أحمد بن علي بن ثابت (ت ٤٦٣هـ). د. بشار عواد معروف، ط: دار الغرب الإسلامي بيروت، سنة ١٤٢٢هـ ٢٠٠٢م، ١٦ جزءاً، ط ١.

- تاريخ الخلفاء، السيوطي: عبد الرحمن بن أبي بكر (ت ٩١١هـ). تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، ط: مطبعة السعادة بمصر، سنة ١٣٧١هـ ١٩٥٢م.
- تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير الأعلام، للذهبي: محمد بن أحمد بن عثمان (ت ٧٤٨هـ) تحقيق: د. عمر عبد السلام، ط: الكتاب العربي ببيروت، سنة ١٤١٨هـ ١٩٩٨م، ط ٢.
- تاريخ الملك الظاهر، ابن شدّاد: عزّ الدين محمد بن علي بن إبراهيم (ت ٦٨٤هـ). تحقيق: أحمد حطيط، المعهد الألماني للدراسات الشرقية، سنة ١٤٠٣هـ ١٩٨٣م، ط ١.
- التبر المسبوك في ذيل السلوك، شمس الدين السخاوي: محمد بن عبد الرحمن بن محمد (ت ٩٠٢هـ). ط: مكتبة الكليات الأزهرية، في ٤٣٢ص.
- تبصير المنتبه بتحرير المشتبه، ابن حجر العسقلاني: أحمد بن علي بن محمد (ت ٨٥٢هـ). تحقيق: محمد علي النجار، ط: المكتبة العلمية ببيروت.
- تحفة الأحوذى بشرح جامع الترمذي، المباركفوري: محمد بن عبد الرحمن بن عبد الرحيم (ت ١٣٥٣هـ). ط: دار الكتب العلمية ببيروت، في ١٠ أجزاء.
- تحفة النظر في غرائب الامصار وعجائب الأسفار (رحلة ابن بطوطة) ابن بطوطة: محمد بن عبد الله بن محمد (ت ٧٧٩هـ). ط: دار الشرق العربي، في جزأين.
- تذكرة الحفاظ، الذهبي: محمد بن أحمد بن عثمان، أبو عبد الله (ت ٧٤٨هـ). ط: دار إحياء التراث العربي، مصورة عن طبعة دائرة المعارف العثمانية بجيدر آباد، الدكن - الهند.
- تعليقات الذهبي في التلخيص، طبع مع كتاب المستدرك بتحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، ط: دار الكتب العلمية ببيروت، سنة ١٤١١هـ ١٩٩٠م.
- تكملة إكمال الإكمال في الأنساب والأسماء والألقاب، ابن الصابوني: محمد بن علي بن محمود (ت ٦٨٠هـ) ط: دار الكتب العلمية ببيروت.
- توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم، ابن ناصر الدمشقي: محمد بن عبد الله بن محمد (ت ٨٤٢هـ). تحقيق: محمد نعيم العرقسوسي، ط: مؤسسة الرسالة ببيروت، سنة ١٩٩٣م، في ٩ مجلدات، ط ١.
- التسلي والاعتباط لمن تقدم من الأفراط، شرف الدين الدميّطي: عبد المؤمن بن خلف بن شرف (ت ٧٠٥هـ). تحقيق وتعليق: مجدي السيد إبراهيم، ط: مكتبة الساعي بالرياض؛ مكتبة القرآن بالقاهرة، سنة ١٤٠٨هـ ١٩٨٨م، في ١١٠ص، ط ١.
- التقييد والإيضاح شرح مقدمة ابن الصلاح، العراقي: زين الدين عبد الرحيم بن الحسين (ت ٨٠٦هـ). تحقيق: عبد الرحمن محمد عثمان، ط: دار الفكر ببيروت، سنة ١٣٨٩هـ ١٩٧٠م، ط ١.

- التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير، ابن حجر العسقلاني: أحمد بن علي بن محمد (ت ٨٥٢هـ). تحقيق: أبو عاصم حسن بن عباس بن قطب، ط: مؤسسة قرطبة بمصر، سنة ١٤١٦هـ، ١٩٩٥م، ط ١، في ٤ أجزاء.
- جزء من حديث أبي حفص عمر بن أحمد ابن شاهين عن شيوخه، ابن شاهين: عمر بن أحمد بن عثمان (ت ٣٨٥هـ). تحقيق: هشام بن محمد، ط: أضواء السلف بالرياض، سنة ١٤١٨هـ ١٩٩٨م، ط ١.
- الجواهر المضية في طبقات الحنفية، عبد القادر بن محمد بن نصر الله القرشي (ت ٧٧٥هـ). نشره: مير محمد كتب خانة بكراتشي، في مجلدين.
- الجواهر والدرر في ترجمة شيخ الإسلام ابن حجر، السنخاوي: محمد بن عبد الرحمن بن محمد (ت ٩٠٢هـ). ط: دار ابن حزم ببيروت، تحقيق: إبراهيم باحس عبد المجيد، سنة ١٤١٩هـ ١٩٩٩م، في ٣ مجلدات، ط ١.
- حديث الزهري، أبو الفضل البغدادي الزهري: عبيد الله بن عبد الرحمن بن محمد (ت ٣٨١هـ). تحقيق: د. حسن بن محمد بن علي شبالة البلوط، ط: أضواء السلف بالرياض، سنة ١٤١٨هـ ١٩٩٨م، ط ١.
- حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة، جلال الدين السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر (ت ٩١١هـ). بتحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط: دار إحياء الكتب العربية بمصر، ١٣٨٧هـ ١٩٦٧م، في جزأين، ط ١.
- الحطة في ذكر الصحاح الستة، أبو الطيب القنوجي: صديق حسن القنوجي (ت ١٣٠٧هـ). ط: دار الكتب العلمية ببيروت، سنة ١٤٠٥هـ ١٩٨٥م.
- حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، أبو نعيم الأصبهاني: أحمد بن عبد الله بن أحمد (ت ٤٣٠هـ). ط: دار الكتاب العربي ببيروت، سنة ١٤٠٥هـ ١٩٨٤م، في ١٠ أجزاء، ط ٤.
- الحوادث الجامعة والتجارب النافعة في المائة السابعة، ابن الفوطي البغدادي: عبد الرزاق بن أحمد بن محمد (ت ٧٢٣هـ). ط: دار الفكر الحديث، سنة ١٩٨٧م، في ٢٣٩ص، ط ١.
- درة المجال في أسماء الرجال، ابن القاضي: أحمد بن محمد المكناسي (ت ١٠٢٥هـ). تحقيق: محمد الأحمد، ط: دار التراث بالقاهرة.
- دليل مؤلفات الحديث الشريف المطبوعة القديمة والحديثة، تأليف: محي الدين عطية - صلاح الدين حفني - محمد خير رمضان يوسف، ط: دار ابن حزم ببيروت، سنة ١٤٢٦هـ ١٩٩٥م، في مجلدين.
- ديوان المتنبي، أبو الطيب المتنبي: أحمد بن الحسين بن الحسن (ت ٣٥٤هـ). نشره: سليم إبراهيم صادر، دار صادر ببيروت، سنة ١٩٢٦م، في ٥٠٢ص.

- الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، ابن حجر العسقلاني: أحمد بن علي بن محمد (ت ٨٥٢هـ). تحقيق: محمد عبد المعيد ضان، ط: مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد بالهند، سنة ١٣٩٢هـ ١٩٧٢م، في ٦ أجزاء.
- ذيل الروضتين في أخبار الدولتين، أبو شامة: عبد الرحمن بن إسماعيل المقدسي (ت ٦٦٥هـ). ط: القاهرة ١٣٦٦هـ ١٩٤٧م.
- ذيل طبقات الحنابلة، ابن رجب الحنبلي: زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب (ت ٧٩٥هـ). تحقيق: د. عبد الرحمن بن سليمان العثيمين، ط: مكتبة العبيكان بالرياض، سنة ١٤٢٥هـ ٢٠٠٥م، في ٥ أجزاء، ط ١.
- ذيل مرآة الزمان، اليونيني: قطب الدين موسى بن محمد (ت ٧٢٦هـ). ط: دار الكتاب الإسلامي بالقاهرة، سنة ١٤١٣هـ ١٩٩٢م، في ٤ مجلدات.
- ذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد، تقي الدين الفاسي: محمد بن أحمد بن علي (ت ٨٣٢هـ). بتحقيق: كمال يوسف الحوت، ط: دار الكتب العلمية بيروت، ١٤١٠هـ ١٩٩٠م، ط ١.
- الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة (السفر الخامس) أبو عبد الله المراكشي: محمد بن محمد بن عبد الملك (ت ٧٠٣هـ). تحقيق: إحسان عباس، ط: دار الثقافة بيروت، سنة ١٩٦٥م، ط ١.
- رحلة العبدري، محمد بن محمد العبدري، تحقيق: محمد الفاسي، الرباط ١٩٦٨م.
- رحلة العبدري، محمد بن محمد العبدري، تحقيق: علي إبراهيم كردي، دار سعد الدين بدمشق، سنة ١٤٢٦هـ ٢٠٠٥م، في ٧٣٨ص، ط ٢.
- رفع الإصر عن قضاة مصر، ابن حجر العسقلاني: أحمد بن علي بن محمد (ت ٨٥٢هـ). تحقيق: د. علي محمد عمر، ط: مكتبة الخانجي بالقاهرة، سنة ١٤١٨هـ ١٩٩٨م، ط ١.
- الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المصنفة، الكتاني: محمد بن جعفر (ت ١٣٤٥هـ). تحقيق: محمد المنتصر محمد الزمزمي الكتاني، ط: دار البشائر الإسلامية بيروت، سنة ١٤٠٦هـ ١٩٨٦م، في جزء، ط ٤.
- زُبْدَةُ الفكرة في تاريخ الهجرة، الأمير بيبرس: ركن الدين بيبرس المنصوري (ت ٧٢٥هـ). تحقيق: دُونَالِد س. ريتشاردز، ط: بيروت ١٤١٩هـ ١٩٩٨م، في ٥٠٩ص، ط ١.
- الزهد والرفائق، ابن المبارك: عبد الله بن المبارك بن واضح (ت ١٨١هـ). تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، ط: دار الكتب العلمية بيروت.
- سبل السلام شرح بلوغ المرام من أدلة الأحكام، الصنعاني: محمد بن إسماعيل. تحقيق: محمد عبد العزيز الخولي، ط: دار إحياء التراث العربي بيروت، سنة ١٣٧٩هـ، ط ٤.
- سير أعلام النبلاء، للذهبي: محمد بن أحمد بن عثمان (ت ٧٤٨هـ) تحقيق: شعيب الأرنؤوط، محمد نعيم العرقسوسي، ط: مؤسسة الرسالة بيروت، سنة ١٤١٣هـ، في ٢٣ مجلد، ط ٩.

- سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة، الألباني: محمد ناصر الدين بن الحاج نوح (ت ١٤٢٠هـ). ط: دار المعارف بالرياض، سنة ١٤١٢هـ ١٩٩٢م، في ١٤ جزءاً، ط ١.
- سلوة الأحران للاحتساب عن مجالسة الأحداث والنسوان، محمد بن حميد المشتولي (توفي بعد ١١٦٧هـ)
- السلوك لمعرفة دول الملوك، المقرئزي: أحمد بن علي بن عبد القادر (ت ٨٤٥هـ). تحقيق: محمد عبد القادر عطا، ط: دار الكتب العلمية بيروت، سنة ١٤١٨هـ ١٩٩٧م، في ٨ مجلدات، ط ١.
- شذرات الذهب في أخبار من ذهب، ابن العماد الحنبلي: عبد الحي بن أحمد بن محمد (ت ١٠٨٩هـ). بتحقيق: عبد القادر الأرنبوط، محمود الأرنبوط، ط: دار ابن كثير بدمشق، سنة ١٤٠٦هـ ١٩٨٦م، في ١٠ مجلدات.
- شرح الزرقاني على موطأ الإمام مالك، الزرقاني: محمد بن عبد الباقي بن يوسف، ط: دار الكتب العلمية بيروت، سنة ١٤١١هـ ١٩٩١م، ط ١.
- صحيح ابن خزيمة، محمد بن إسحاق بن خزيمة أبو بكر السلمي النيسابوري (ت ٣١١هـ). تحقيق: د. محمد مصطفى الأعظمي، ط: المكتب الإسلامي بيروت، سنة ١٣٩٠هـ ١٩٧٠م، في ٤ أجزاء.
- صحيح البخاري: الجامع الصحيح المختصر، البخاري: محمد بن إسماعيل أبو عبد الله الجعفي (ت ٢٥٦هـ). تحقيق: د. مصطفى ديب البغا، ط: دار ابن كثير بيروت، سنة ١٤٠٧هـ ١٩٨٧م، في ٦ أجزاء، ط ٣.
- صحيح مسلم، مسلم بن الحجاج أبو الحسين القشيري النيسابوري (ت ٢٦١هـ). تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي (ت ١٣٨٨هـ). ط: دار إحياء التراث العربي بيروت، في ٥ أجزاء.
- صلة التكملة لوفيات النقلة، الحسيني: عز الدين أحمد بن محمد بن عبد الرحمن (ت ٦٩٥هـ) تحقيق: أ.د. بشار عواد، ط: دار الغرب، سنة ١٤٢٨هـ ٢٠٠٧م، في مجلدين، ط ١.
- الصمت وآداب اللسان، ابن أبي الدنيا: أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد (ت ٢٨١هـ). تحقيق: د. نجم عبد الرحمن خلف، ط: دار الغرب الإسلامي، سنة ١٤٠٦هـ ١٩٨٦م، في ٧٥٤ ص، ط ١.
- الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، السخاوي: محمد بن عبد الرحمن بن محمد (ت ٩٠٢هـ). ط: منشورات دار مكتبة الحياة بيروت، في ٦ أجزاء.
- طبقات علماء الحديث، ابن عبد الهادي: محمد بن أحمد بن عبد الهادي (ت ٧٤٤هـ). تحقيق أكرم البوشي - إبراهيم الزبيق، ط: مؤسسة الرسالة، سنة ١٤١٧هـ ١٩٩٦م، ط ٢.
- طبقات الحفاظ، جلال الدين السيوطي: أبو الفضل عبد الرحمن بن أبي بكر (ت ٩١١هـ). ط: دار الكتب العلمية بيروت، سنة ١٤٠٣هـ، في جزء، ط ١.
- طبقات الشافعية الكبرى، السبكي: تاج الدين عبد الوهاب بن علي بن عبد الكافي (ت ٧٧١هـ). تحقيق: د. محمود محمد الطناحي، ط: مكتبة هجر للطباعة والنشر، سنة ١٤١٣هـ، ١٠ أجزاء.

- طبقات الشافعية، ابن قاضي شهبة: أبو بكر بن أحمد بن محمد (ت ٨٥١هـ). تحقيق: د. الحافظ عبد العليم خان، ط: عالم الكتب بيروت، سنة ١٤٠٧هـ ١٩٨٧م، في ٤ أجزاء، ط ١.
- طبقات الشافعيين، ابن كثير: إسماعيل بن عمر بن كثير (ت ٧٧٤هـ). تحقيق: د. أحمد عمر هاشم؛ د. محمد زينهم محمد عزب، ط: مكتبة الثقافة الدينية بمصر، سنة ١٤١٣هـ ١٩٩٣م.
- طبقات المفسرين، الأدنروي: أحمد بن محمد (توفي في القرن ١١هـ). تحقيق: سليمان بن صالح الخزي، ط: مكتبة العلوم والحكم بالمدينة المنورة، سنة ١٩٩٧م، ط ١.
- طرح التثريب في شرح التقریب، أبو زرعة: ولي الدين أحمد بن عبد الرحيم بن الحسين (ت ٨٢٦هـ). تحقيق: عبد القادر محمد علي، ط: دار الكتب العلمية بيروت، سنة ٢٠٠٠م.
- الطالع السعيد الجامع لأسماء الفضلاء والرواة بأعلى الصعيد، كمال الدين الأدفوي: جعفر بن ثعلب بن جعفر (ت ٧٤٨هـ). ط: المطبعة الجمالية، سنة ١٣٣٩هـ، ط ١.
- عقد الجمان في تاريخ أهل الزمان، بدر الدين العيني: محمود بن أحمد (ت ٨٥٥هـ) ط: الهيئة المصرية العامة، ٥٦٠ ص، ٤ مجلدات، ط ١:
- عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسير، ابن سيد الناس: محمد بن عبد الله بن يحيى (ت ٧٣٤هـ). ط: مؤسسة عز الدين للطباعة والنشر.
- عيون التواريخ، ابن شاکر الکتبي: محمد بن شاکر بن أحمد (ت ٧٦٤هـ). تحقيق: عفيف نايف، ط: دار الثقافة للطباعة والنشر، سنة ١٩٩٦م.
- عيون الأنباء في طبقات الأطباء، ابن أبي أصيبعة: أحمد بن القاسم بن خليفة (ت ٦٦٨هـ) بتحقيق: د. نزار رضا، ط: دار مكتبة الحياة بيروت.
- العبر في خبر من غبر، شمس الدين الذهبي: محمد بن أحمد بن عثمان (ت ٧٤٨هـ). تحقيق: محمد السعيد بن بسيوني زغلول، ط: دار الكتب العلمية بيروت، في ٤ مجلدات.
- العزلة، الخطابي: حمد بن محمد بن إبراهيم (ت ٣٨٨هـ). ط: المطبعة السلفية بالقاهرة، ١٣٩٩هـ ١٩٧٩م، ط ٢.
- العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، تقي الدين الفاسي: محمد بن أحمد بن علي (ت ٨٣٢هـ). تحقيق الأساتذة: الفقي، وفؤاد سيد، ومحمود الطناحي، القاهرة ١٩٥٨-١٩٦٩م.
- غاية النهاية في طبقات القراء، شمس الدين الجزري: محمد بن محمد بن محمد (ت ٨٣٣هـ). بتحقيق: برجستراسر، سنة ١٣٥١هـ، مكتبة ابن تيمية، في ٣ أجزاء.
- فتح الباري شرح صحيح البخاري، ابن حجر العسقلاني: أحمد بن علي بن حجر (ت ٨٥٢هـ). رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد عبد الباقي، خرجه وصححه وأشرف على طبعه: محب الدين الخطيب، ط: دار المعرفة بيروت، سنة ١٣٧٩هـ، في ١٣ جزءاً.

- فتح المغيث بشرح ألفية الحديث للعراقي، السخاوي: محمد بن عبد الرحمن بن محمد (ت ٩٠٢هـ). تحقيق: علي حسن علي، ط: مكتبة السنة بمصر، سنة ١٤٢٤هـ ٢٠٠٣م.
- فضل الخيل، الدِّمياطي: عبد المؤمن بن خلف (ت ٧٠٥هـ). تحقيق: نظام يعقوبي، ط: دار نواذر بيروت، سنة ١٤٣٢هـ ٢٠١١م، في ٤٢٨ص، ط ١.
- فهرس مخطوطات مركز الملك فيصل، إصدار مركز الملك فيصل، نسخة إلكترونية، المكتبة الشاملة.
- فهرس المكتبة الخالدية بالقدس، نسخة إلكترونية، المكتبة الشاملة.
- الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي، قسم الحديث، ط: مؤسسة آل البيت بعمّان، سنة ١٩٩١م، في ٣ مجلدات.
- فوات الوفيات، ابن شاكر الكتبي: محمد بن شاكر بن أحمد الكتبي (ت ٧٦٤هـ) تحقيق: علي محمد بن يعوض الله؛ عادل أحمد عبد الموجود، ط: دار الكتب العلمية بيروت، سنة ٢٠٠٠م، ط ١.
- قلائد الجُمان في فرائد شعراء هذا الزمان (المشهور ب: عقود الجمان في شعراء هذا الزمان) ابن الشعار: كمال الدين المبارك بن الشعار الموصلبي (ت ٦٥٤هـ). تحقيق: كامل سلمان الجبوري، ط: دار الكتب العلمية بيروت، سنة ١٤٢٦هـ ٢٠٠٥م، في ٨ مجلدات، ط ١.
- كشف الخفاء ومزيل الإلباس عما اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس، العجلوني: إسماعيل بن محمد الجراحي، تحقيق: أحمد القلاش، ط: مؤسسة الرسالة بيروت، سنة ١٤٠٥هـ، ط ٤.
- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، حاجي خليفة: مصطفى بن عبدالله القسطنطيني الرومي الحنفي (ت ١٠٦٧هـ). ط: دار الكتب العلمية بيروت، سنة ١٤١٣هـ ١٩٩٢م، في مجلدين.
- كشف المغطى في تبين الصلاة الوسطى، شرف الدين الدِّمياطي: عبد المؤمن بن خلف بن شرف (ت ٧٠٥هـ). تحقيق: مجدي فتحي السيد، ط: دار الصحابة للتراث بطنطا، سنة ١٤١٠هـ ١٩٨٩م، في ١٩٢ص، ط ١.
- الكامل في ضعفاء الرجال، أبو حمد الجرجاني: عبد الله بن عدي بن عبد الله (ت ٣٦٥هـ). تحقيق: يحيى مختار غزاوي، ط: دار الفكر بيروت، سنة ١٤٠٩هـ ١٩٨٨م، في ٧ أجزاء، ط ٣.
- لب اللباب في تحرير الأنساب، جلال الدين السيوطي: عبد الرحمن بن أبي بكر (ت ٩١١هـ) ط: دار صادر بيروت.
- لحظ الأخطأ بذيل طبقات الحفاظ، تقي الدين ابن فهد: محمد بن محمد بن محمد (ت ٨٧١هـ). ط: دار الكتب العلمية بيروت، سنة ١٤١٩هـ ١٩٩٨م، ط ١.
- لسان العرب، ابن منظور: محمد بن مكرم بن منظور المصري (ت ٧١١هـ). ط: دار صادر بيروت، في ١٥ جزءاً، ط ١.
- اللباب في تهذيب الأنساب، ابن الأثير الجزري: علي بن أبي الكرم محمد بن محمد (ت ٦٣٠هـ). ط: دار صادر بيروت.

- اللباب في علوم الكتاب، ابن عادل الدمشقي: عمر بن علي الحنبلي (توفي بعد ٨٨٠هـ). تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود؛ علي محمد عوض، ط: دار الكتب العلمية بيروت، سنة ١٤١٩هـ ١٩٩٨م، في ٢٠ جزءاً.
- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، نور الدين الهيتمي: علي بن أبي بكر بن سليمان (ت ٨٠٧هـ). تحقيق: حسام الدين القدسي، ط: مكتبة القدسي بالقاهرة، سنة ١٤٤١هـ ١٩٩٤م، في ١٠ أجزاء.
- مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان، الياضي: عبد الله بن أسعد بن علي (ت ٧٦٨هـ). وضع حواشيه: خليل المنصور، ط: دار الكتب العلمية بيروت، سنة ١٤١٧هـ ١٩٩٧م.
- مرآة الزمان في تاريخ الأعيان، سبط ابن الجوزي: أبو المظفر يوسف (ت ٦٥٤هـ). المجلد الثامن، ط: حيدر آباد، سنة ١٩٥١م.
- مستفاد الرحلة والاعتراب، التُّحَيْبِيُّ: القاسم بن يوسف البستي (ت ٧٣٠هـ). تحقيق: عبد الحفيظ منصور، الدار العربية للكتاب بتونس، سنة ١٣٩٥هـ.
- مسند إبراهيم بن أدهم، جمع: ابن منده: محمد بن إسحاق بن محمد (ت ٣٩٥هـ). تحقيق: مجدي السيد إبراهيم، ط: مكتبة القرآن بالقاهرة.
- مسند الشهاب القضاعي: محمد بن سلامة بن جعفر (ت ٤٥٤هـ). تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، ط: مؤسسة الرسالة بيروت، سنة ١٤٠٧هـ ١٩٨٦م، في جزأين، ط ٢.
- مشيخة ابن البخاري، أحمد بن محمد بن عبد الله (ت ٦٩٦هـ). تحقيق: د. عوض عتقي الحازمي، ط: دار عالم الفوائد بمكة، سنة ١٤١٩هـ ١٩٩٨م، في ٣ أجزاء، ط ١.
- مشيخة ابن جماعة، تخرّيج علم الدين القاسم بن محمد بن يوسف البرزالي (ت ٧٣٩هـ). تحقيق: موفق بن عبد القادر، ط: دار الغرب الإسلامي بيروت، في مجلدين، ط ١.
- مصافحات الإمام مسلم والإمام النسائي، شرف الدين الدِّمِياطِيُّ: عبد المؤمن بن خلف بن شرف (ت ٧٠٥هـ). تحقيق جاسم بن محمد الفجحي، ط: مكتبة أهل الأثر - دار غراس، سنة ٢٠٠٥م، ط ٢.
- مقدمة ابن الصلاح ومحاسن الاصطلاح، ابن الصلاح: عثمان بن الصلاح عبدالرحمن (ت ٦٤٣هـ). تحقيق: د. عائشة عبد الرحمن بنت الشاطيء، ط: دار المعارف.
- معجم أعلام شعراء المدح النبوي، تأليف: محمد أحمد درنيقة، ط: دار ومكتبة الهلال، ط ١.
- معجم البلدان القسم، ياقوت بن عبد الله الحموي (ت ٦٢٦هـ) ط: دار صادر بيروت، سنة ١٩٩٥م، في ٧ أجزاء.
- معجم تاريخ التراث الإسلامي في مكتبات العالم، إعداد: علي الرضا قره بلوط، أحمد طوران قره بلوط، ط: دار العقبة/قيصري - تركيا، في ٦ مجلدات.

- معجم شيوخ يوسف بن خليل بن قراجا، ابن قراجا: يوسف بن خليل (ت ٦٤٨هـ). تحقيق: أ.د. عامر حسن صبري، ط: المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية بمملكة البحرين، سنة ١٤٣٢هـ ٢٠١١م، في ٦٢٧ص، ط ١.
- معجم الشيوخ الكبير، الذهبي: محمد بن أحمد بن عثمان (ت ٧٤٨هـ). تحقيق: د. محمد الحبيب الهيلة، ط: مكتبة الصديق بالطائف، سنة ١٤٠٨هـ ١٩٨٨م، ط ١، في مجلدين.
- معجم محدثي الذهبي، شمس الدين الذهبي: محمد بن أحمد بن عثمان (ت ٧٤٨هـ). تحقيق: د.روحية عبد الرحمن السويقي، ط: دار الكتب العلمية ببيروت، سنة ١٤١٣هـ ١٩٩٣م.
- معجم الأدباء (إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب) ياقوت الحموي: ياقوت بن عبد الله الرومي (ت ٦٢٦هـ). تحقيق: إحسان عباس، ط: دار الغرب الإسلامي ببيروت، سنة ١٤١٤هـ ١٩٩٣م، في ٧ أجزاء، ط ١.
- معجم المؤلفين تراجم مصنفي الكتب العربية، تأليف: عمر رضا كحالة، ط: مكتبة المثنى ببيروت، دار إحياء التراث العربي، في ١٣ جزءاً.
- معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، شمس الدين الذهبي: محمد بن أحمد بن عثمان (ت ٧٤٨هـ). تحقيق: أ.د. بشار عواد معروف، شعيب الأرنؤوط، صالح مهدي عباس، ط: مؤسسة الرسالة ببيروت، سنة ١٤٠٤هـ ١٩٨٣م، في مجلدين، ط ١.
- منادمة الأطلال ومسامرة الخيال، تأليف: عبد القادر بدران (ت ١٣٤٦هـ). تحقيق: زهير الشاويش، ط: المكتب الإسلامي ببيروت، سنة ١٩٨٥م.
- منتخب المختار، ابن رافع السلامي: محمد بن رافع السلامي (ت ٧٧٤هـ). تحقيق: عباس العزاوي، سنة ١٤٣٠هـ ٢٠٠٠م، في ٢٠٥ص، ط ٢.
- المتجر الرابع في ثواب العمل الصالح، شرف الدين الدميّاطي: عبد المؤمن بن خلف بن شرف (ت ٧٠٥هـ). تحقيق: د. عبد الملك دهيش، سنة ١٤٢٠هـ ٢٠٠٠م، في ١٣٣ص، ط ١١.
- المحكم والمحيط الأعظم، ابن سيده: علي بن إسماعيل بن سيده (ت ٤٥٨هـ) تحقيق: عبد الحميد هنداوي، ط: دار الكتب العلمية ببيروت، سنة ١٤٢١هـ ٢٠٠٠م، في ١١ جزءاً، ط ١.
- المجمع المؤسس للمعجم المفهرس، ابن حجر العسقلاني: أحمد بن علي بن محمد (ت ٨٥٢هـ). تحقيق: د. يوسف المرعشلي، ط: دار المعرفة ببيروت، سنة ١٤١٣هـ، ط ١.
- المختصر في أخبار البشر، أبو الفداء: إسماعيل بن علي بن محمود (ت ٧٣٢هـ). ط: المطبعة الحسينية المصرية، في ٤ أجزاء، ط ١.
- المختصر الكبير في سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم، عز الدين ابن جماعة: عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم (ت ٧٦٧هـ). تحقيق: سامي مكّي العاني، ط: دار البشير بعمان، سنة ١٩٩٣م، ط ١.

- المرقصات والمطربات، ابن سعيد الأندلسي: على بن موسى بن سعيد (ت ٦٨٥هـ)، الناشر: جامع التراث.
- المستفاد من ذيل تاريخ بغداد، ابن الدِّمياطي: أحمد بن أيك بن عبد الله الحسامي (ت ٧٤٩هـ). تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، ط: دار الكتب العلمية بيروت.
- المستدرك على الصحيحين، الحاكم النيسابوري: محمد بن عبد الله (ت ٤٠٥هـ). تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، ط: دار الكتب العلمية بيروت، سنة ١٤١١هـ ١٩٩٠م، في ٤ أجزاء.
- المعجم الأوسط، الطبراني: سليمان بن أحمد (ت ٣٦٠هـ). تحقيق: طارق بن عوض الله بن محمد؛ عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني، ط: دار الحرمين بالقاهرة، سنة ١٤١٥هـ، في ١٠ أجزاء.
- المعجم الشامل للتراث العربي المطبوع، تأليف: د. محمد عيسى صالحية، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم - معهد المخطوطات بالقاهرة، في ٥ أجزاء.
- المعجم الصغير، الطبراني: سليمان بن أحمد (ت ٣٦٠هـ). تقديم: علي حسن عبد الحميد الأثري، ط: الدار الأثرية بالأردن؛ دار ابن عفان بالقاهرة.
- المعجم الكبير، الطبراني: سليمان بن أحمد (ت ٣٦٠هـ). تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، ط: مكتبة العلوم والحكم بالموصل، سنة ١٤٠٤هـ ١٩٨٣م، في ٢٠ جزءاً، ط ٢.
- المعجم الوسيط، تأليف: إبراهيم مصطفى، أحمد الزيات، حامد عبد القادر، محمد النجار، تحقيق: مجمع اللغة العربية، ط: درا الدعوة، في مجلدين.
- المعجم المفهرس: تجريد أسانيد الكتب المشهورة والأجزاء المنشورة، ابن حجر العسقلاني: أحمد بن علي بن محمد (ت ٨٥٢هـ). تحقيق: محمد شكور محمود، ط: مؤسسة الرسالة بيروت، ط ١.
- المعين في طبقات المحدثين، الذهبي: محمد بن أحمد بن عثمان (ت ٧٤٨هـ). ط: دار الفرقان بعمّان، سنة ١٤٠٤هـ، ط ١.
- المغني عن حمل الأسفار في الأسفار، في تخريج ما الإحياء من الأخبار، زين الدين العراقي: عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن (ت ٨٠٦هـ). ط: دار ابن حزم بيروت، سنة ١٤٢٦هـ ٢٠٠٥م، ط ١.
- المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة، السخاوي: محمد بن عبد الرحمن بن محمد (ت ٩٠٢هـ). تحقيق: محمد عثمان الخشت، ط: دار الكتاب العربي بيروت، سنة ١٤٠٥هـ، ١٩٨٥م، ط ١.
- المقتفي لتاريخ أبي شامة دراسة وتحقيق، البرزالي: علم الدين القاسم بن محمد بن يوسف (ت ٧٣٩هـ) أطروحة دكتوراه، إعداد: د. يوسف إبراهيم الزملي؛ إشراف: د. محمد الحبيب الهيلة، نوقشت في جامعة أم القرى، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية سنة ١٤١٤هـ ١٩٩٤م، في ٤٣٧ص.
- المقتنى في سرد الكنى، الذهبي: محمد بن أحمد بن عثمان (ت ٧٤٨هـ). تحقيق: محمد صالح المراد، ط: الجامعة الإسلامية بالمدينة، سنة ١٤٠٨هـ، في جزأين.

- المقفى الكبير، المقرئزي: أحمد بن علي بن عبد القادر (ت ٨٤٥هـ). بتحقيق محمد اليعلاوي، في دار الغرب الإسلامي ببيروت، سنة ١٤١١هـ ١٩٩١م، في ٨ مجلدات.
- المقصد الأرشدي في ذكر أصحاب الإمام أحمد، ابن مفلح: إبراهيم بن محمد بن عبد الله (ت ٨٨٤هـ). تحقيق: د. عبد الرحمن بن سليمان العثيمين، ط: مكتبة الرشد بالرياض، سنة ١٤١٠هـ ١٩٩٠م، في ٣ مجلدات.
- المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، محيي الدين النووي، يحيى بن شرف الشافعي (ت ٦٧٦هـ). ط: دار إحياء التراث العربي ببيروت، سنة ١٣٩٢هـ، في ٩ مجلدات.
- المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي، ابن تغري بردي: جمال الدين يوسف بن عبد الله الحنفي (ت ٨٧٤هـ). تحقيق: د. محمد محمد أمين، ط: الهيئة المصرية العامة للكتاب.
- المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار، المقرئزي: أحمد بن علي بن عبد القادر (ت ٨٤٥هـ). ط: دار الكتب العلمية ببيروت، سنة ١٤١٨هـ ١٩٩٧م، في ٤ مجلدات، ط ١.
- نفع الطيب من غصن الأندلس الرطيب، وذكر وزيرها لسان الدين بن الخطيب، التلمساني: أحمد بن محمد المقرئ (ت ١٠٤١هـ). تحقيق: إحسان عباس، ط: دار صادر ببيروت، سنة ١٩٩٧م، في ٨ مجلدات.
- نهاية الأرب في فنون الأدب، النويري: شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب (ت ٧٣٣هـ). تحقيق: مفيد قمحية وجماعة، ط: دار الكتب العلمية ببيروت، سنة ١٤٢٤هـ ٢٠٠٤م، ط ١، في ٣٣ جزءاً.
- نيل الأوطار، الشوكاني: محمد بن علي بن محمد (ت ١٢٥٠هـ). تحقيق: عصام الدين الصبابطي، ط: دار الحديث بمصر، سنة ١٤١٣هـ ١٩٩٣م، في ٨ أجزاء.
- نكت الهميان في نكت العميان، الصفدي: صلاح الدين خليل بن أيبك (ت ٧٦٤هـ). تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، ط: دار الكتب العلمية ببيروت، سنة ١٤٢٨هـ ٢٠٠٧م، ط ١.
- النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، ابن تغري بردي: يوسف بن تغري بردي بن عبد الله (ت ٨٧٤هـ). ط: دار الكتب بمصر، في ١٦ جزءاً.
- النكت الوفية بما في شرح الألفية، برهان الدين إبراهيم بن عمر البقاعي، تحقيق: د. ماهر ياسين الفحل، ط: مكتبة الرشد بالرياض، سنة ١٤٢٨هـ ٢٠٠٧م، في مجلدين، ط ١.
- النهاية في غريب الحديث والأثر، ابن الأثير الجزري: المبارك بن محمد بن محمد (ت ٦٠٦هـ). تحقيق: طاهر أحمد الزاوي؛ محمود محمد الطناحي، ط: المكتبة العلمية ببيروت، سنة ١٣٩٩هـ ١٩٧٩م، في ٥ مجلدات.
- هدية العارفين في أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، البغدادي: إسماعيل باشا بن محمد الباباني (ت ١٣٣٩هـ). طبع في استانبول، سنة ١٩٦٠هـ.

- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، ابن خلكان: أحمد بن محمد بن أبي بكر (ت ٦٨١هـ). تحقيق: إحسان عباس، ط: دار صادر بيروت، في ٧ مجلدات.
- الوافي بالوفيات، للصفدي: صلاح الدين خليل بن أيبك (ت ٧٦٤هـ) تحقيق: أحمد الأرنبوط وتركي مصطفى، ط: دار إحياء التراث بيروت، سنة ١٤٢٠هـ ٢٠٠٠م، في ٣٧ مجلداً.

المصادر المخطوطة:

- أحاديث عوالي لعبد المؤمن الدميّاطي.
- الأربعون الأبدال التساعيات للبخاري ومسلم أو أحدهما، لعبد المؤمن الدميّاطي.
- فهرس مخطوطات الدكتور نجم عبد الرحمن خلف.
- رحلة العبدري، محمد بن محمد العبدري.
- مشيخة دانيال، دانيال بن منكلي بن صرفا التركماني قاضي الكرك (ت ٦٩٦هـ). تخريج: محمد بن محمد بن الحسين الكنجي، نسخه الأستاذ: أحمد الخضري.
- معجم شيوخ الحافظ الدميّاطي.

مصادر المواقع الإلكترونية

- ملتقى أهل الحديث: www.ahlalhdeth.com
- شبكة الألوكة: www.alukah.net
- مكتبة الملك فهد الوطنية: www.kfnl.gov
- مكتبة الملك عبد العزيز: www.kfnl.gov.sa
- مركز الملك فيصل: www.kfcris.com/kfcris.ht
- مركز جمعة الماجد: www.almajidcenter.org
- النيل والفرات: www.neelwafurat.com